

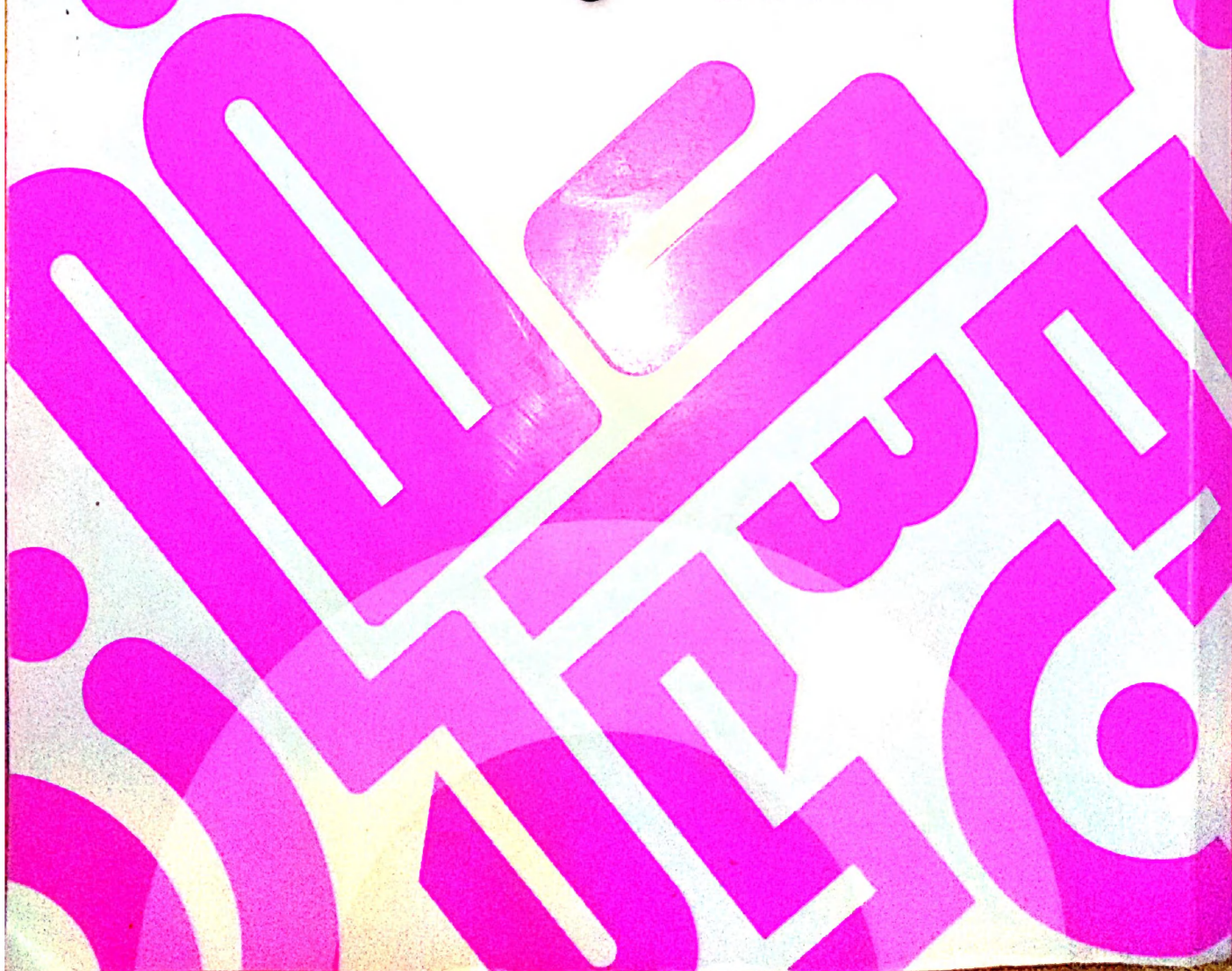


الألف

# الألف العربية

2021

الصف الثاني الثانوي  
الفصل الدراسي الأول





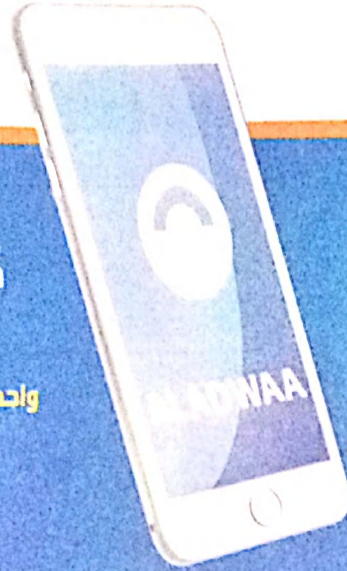
الأدواء

# اللغة العربية

الصف الثاني الثانوي

الفصل الدراسي الأول

شكر ووفاء للزوار أحمد محمد صقر - محمد صلاح فرج - محمد عبد الحميد غراب



ابحث عن  
كودك الشخصي

الموجود في ظهر الغلاف  
واحصل مجاناً على جميع مزايا التطبيق.

1234567890



حمل  
تطبيق الأدواء

الآن

معلم

- \* تابع مستوى طلابك الدراسي من خلال تقارير وإحصائيات.
- \* كون مجموعة من طلابك وتواصل معهم.



ولي أمر

- \* تابع مستوى أولادك الدراسي من خلال تقارير وإحصائيات.
- \* تعرف أهم مستجدات العملية التعليمية.



طالب

- \* اختبارات تفاعلية
- \* شرح الدروس
- \* تقارير وإحصائيات
- \* هدايا ومكافآت
- \* اسأل الأعضاء
- \* تحدث الأصدقاء



www.aladwaa.com

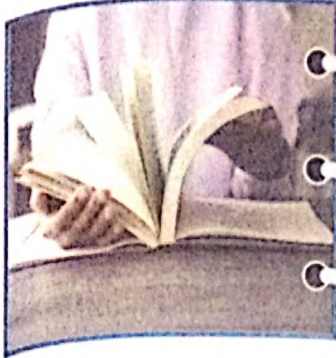
Follow Us





# المحتويات

## أولاً: القراءة



- الدرس الأول: إعمال العقل ..... ١٨
- الدرس الثاني: آداب الصداقة ..... ٣٠
- الدرس الثالث: العلم والتقنية ..... ٤٢

## ثانياً: البلاغة



- مراجعة على ما سبقت دراسته ..... ٥٧
- الدرس الأول: لمحات بلاغية من علم البديع ..... ٦٢
- الدرس الثاني: لمحات بلاغية من علم المعاني ..... ٧٣
- التدريبات الشاملة على البلاغة ..... ٨١

## ثالثاً: النصوص

### (أ) الشعر:

- الدرس الأول: من تجارب الحياة ..... ١٠٠
- الدرس الثاني: سبيل الرشاد ..... ١١٨
- الدرس الثالث: العلم حياة ..... ١٣١

### (ب) النثر:

- الدرس الرابع: من وصايا الحكماء ..... ١٤٤
- الدرس الخامس: من الهدى النبوي في خطبة الوداع ..... ١٥٧
- الدرس السادس: علم وعمل ..... ١٧٤

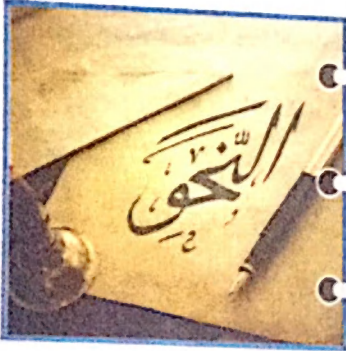






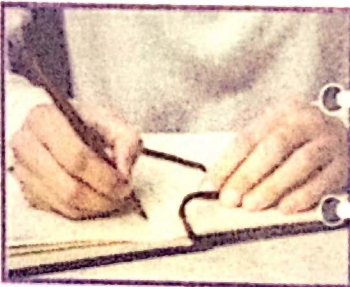
#### رابعاً: الأدب

- الدرس الأول: المعلقات ..... ١٩١
- الدرس الثاني: من فنون النثر الجاهلي ..... ٢٠٥
- الدرس الثالث: سمات الشعر في عصر صدر الإسلام ..... ٢١١
- الدرس الرابع: من فنون النثر في عصر صدر الإسلام ..... ٢١٢
- الدرس الخامس: أغراض الشعر في العصر الأموي ..... ٢١٨
- الدرس السادس: الخطابة في العصر الأموي ..... ٢١٩



#### خامساً: القواعد النحوية

- أولاً: مفاتيح الإعراب ..... ٢٢٣
- ثانياً: مراجعة عامة على ما سبقت دراسته ..... ٢٢٨
- ثالثاً: الكشف في المعجم (أشهر الكلمات) ..... ٢٣٤
- رابعاً: تدريبات على ما سبقت دراسته ..... ٢٣٦
- خامساً: أبواب المنهج: ..... ٢٣٨
- الدرس الأول: إعراب الفعل المضارع ..... ٢٣٨
- أولاً: نصب الفعل المضارع ..... ٢٣٩
- ثانياً: جزم المضارع ..... ٢٤٦
- الدرس الثاني: اقتران جواب الشرط بـ «الفاء» ..... ٢٥٣
- الدرس الثالث: جزم المضارع في جواب الطلب ..... ٢٥٨
- الدرس الرابع: حالات توكيد الفعل بالنون ..... ٢٦٣
- الدرس الخامس: المصادر الثلاثية وغير الثلاثية ..... ٢٧٠
- الدرس السادس: المصدر الميمي والمصدر الصناعي ..... ٢٨٠
- التدريبات الشاملة على القواعد النحوية ..... ٢٨٦



#### سادساً: التعبير

- أولاً: التعبير الوظيفي ..... ٣١٢
- ثانياً: التعبير الإبداعي ..... ٣٢٦



**سابقاً: قصة وإسلامه**

٣٤٠ ..... التعريف بالكاتب

٣٤١ ..... ملخص أحداث القصة

٣٥٠ ..... أهم أشخاص القصة

٣٥٢ ..... أهم المدن التي وردت في القصة

٣٥٤ ..... خط سير الأحداث

الفصل الأول: حوار بين السلطان (جلال الدين) وابن عمه  
الأمير (ممدود) ..... ٣٥٥

الفصل الثاني: (جلال الدين) يصارع التتار ..... ٣٥٩

الفصل الثالث: نجاة (محمود) و(جهاد) من التتار ولقاؤهما  
السلطان ..... ٣٦٧

الفصل الرابع: نهاية السلطان جلال الدين ..... ٣٧٢

الفصل الخامس: اختطاف الطفلين: (محمود) و(جهاد) .. ٣٨٣

الفصل السادس: (محمود) و(جهاد) في سوق الرقيق! .... ٣٩١

الفصل السابع: حياة سعيدة.. وفراق حزين ..... ٣٩٨

الفصل الثامن: لقاء (قطز) بـ (ابن الزعيم) وبالشيوخ  
(العز بن عبد السلام) ..... ٤١٠



## الإجابات النموذجية

الإجابات النموذجية ..... ٤٢١

## الإختبارات النموذجية

**الوقت: ١٥ دقيقة**

**العدد: ١٠ أسئلة**

**الدرجة: ١٠ درجات**

**الأسئلة:**

- ١- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٢- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٣- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٤- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٥- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٦- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٧- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٨- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٩- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ١٠- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟

**الوقت: ١٥ دقيقة**

**العدد: ١٠ أسئلة**

**الدرجة: ١٠ درجات**

**الأسئلة:**

- ١- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٢- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٣- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٤- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٥- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٦- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٧- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٨- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ٩- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟
- ١٠- ما هي العناصر الخمسة للبيئة؟



## توزيع منهج اللغة العربية للصف الثاني الثانوى - الفصل الدراسى الأول

النحو	البلاغة	تاريخ الأدب	القصة	العدد	النوع	الناقد	النصوص الأدبية والقراءة	الشهور
- إعراب الفعل المضارع - «نصبه - جزمه» - اقتران جواب الشرط بالفاء - جزم المضارع في جواب الطلب.	- من المحسنات البديعية: - الطباق والمقابلة. - السجع. - اقتران جواب الشرط بالفاء.	- المعلقات. - من فنون النثر الجاهلى (الحكم والأمثال). - الحكيم والجاهل.	الفصول ٣، ٢، ١	- ٩ أبيات ٧ أسطر	قراءة شعر نثر	الأولى الأولى الأولى	١- إعمال العقل. ٢- من تجارب الحياة. ٣- من وصايا الحكماء.	سبتمبر وأكتوبر
- حالات توكيد الفعل بالنون.	- الجناس. - التورية.	- سمات الشعر فى عصر صدر الإسلام. - الخطابة فى عصر صدر الإسلام.	الفصول ٦، ٥، ٤	- ٩ أبيات ٢٦ سطرا	قراءة شعر نثر	الثانية الثانية الثانية	٤- آداب الصداقة. ٥- سبيل الرشاد. ٦- من الهدى النبوى فى خطبة الوداع.	نوفمبر
- المصادر الثلاثية وغير الثلاثية. - المصدر الميمى. - المصدر الصناعى.	- من علم المعاني: الإيجاز والإطناب. - الخطابة فى العصر الأموى.	- أغراض الشعر فى العصر الأموى. - الخطابة فى العصر الأموى.	الفصلان ٨، ٧	- ٩ أبيات ١٥ سطرا	قراءة شعر نثر	الثالثة الثالثة الثالثة	٧- العلم والتقنية. ٨- العلم حياة. ٩- علم وعمل.	ديسمبر
								يناير

### مراجعة

\* قد يحدث تعديل من قبل الوزارة فى توزيع بعض دروس المنهج على الشهور وسوف يرفع على موقع [www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)



# جديد الأضواء



## كود الأضواء

1234567890 ||| ||| |||

استمتع بتجربة **التعلم التفاعلي** مع الأضواء

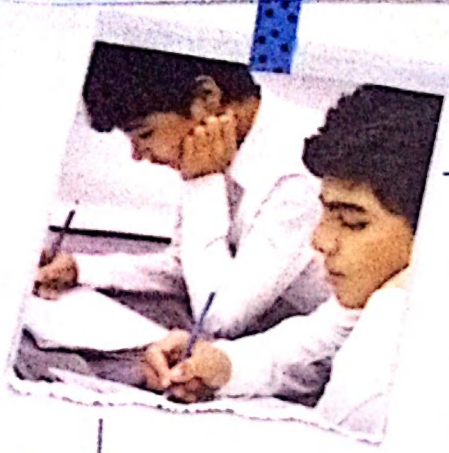
حمل الآن **تطبيق الأضواء**

ابحث عن كودك الشخصي الموجود في ظهر الفلاف واستمتع بجميع مزايا التطبيق.



# إرشادات للتفوق فى ظل النظام الجديد للتقييم

كتاب  
الطالب



## عزيزى الطالب

أنت بصدد نظام جديد للتقييم يقوم على قياس  
المهارات أو نواتج التعلم؛ ولكى نساعدك على التفوق  
فى هذا النظام فقد عرضنا الكتاب بطريقة جديدة

أساسها نواتج التعلم وكيفية تحقيقها فى كل مجال من مجالات اللغة العربية:

- ففى مجال القراءة قدمنا نموذجًا شرحنا فيه نواتج التعلم وكيفية تحقيقها،

وأتبعناها بنماذج للقراءة متحررة المحتوى؛ للتأكد من قدرتك على تطبيق

ما تعلمته، وكذلك فى النصوص (الشعرية والنثرية).

عزيزى الطالب.. عليك الاستفادة من الدروس المقررة للتدرب على نواتج

التعلم؛ حتى يمكنك الإجابة عن الاختبارات النهائية بثقة واقتدار، كما يمكنك

الرجوع إلى الموقع الإلكتروني لبوابة الأضواء لمزيد من التدريب.

وأخيرًا عزيزى الطالب.. إن قياس نواتج التعلم فى النظام الجديد من خلال

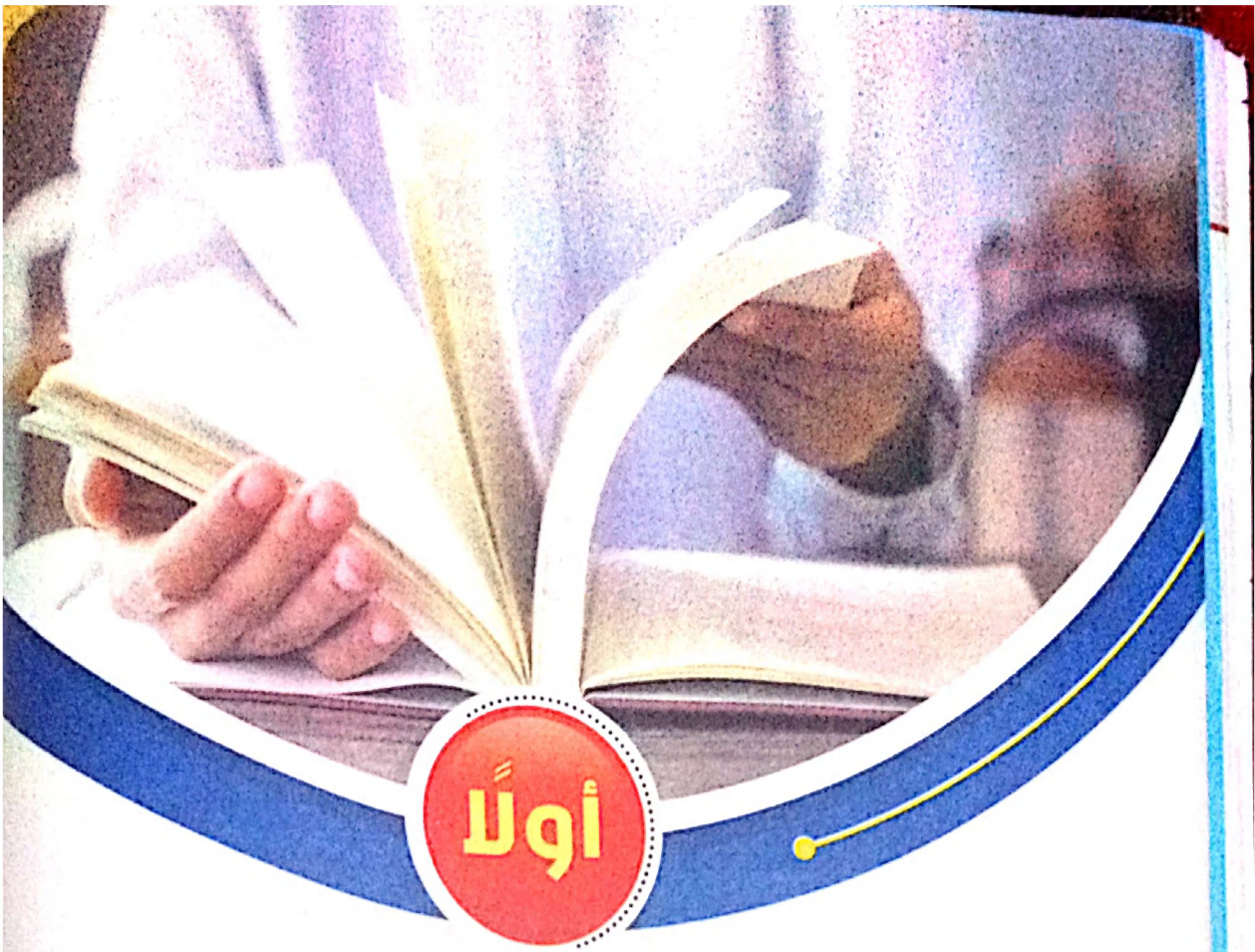
القراءة والنصوص المتحررة المحتوى يجب ألا يمثل قلقًا أو إرباكًا؛ حيث إنك

ستمارسه بكفاءة من خلال التعامل مع أسئلة الموضوعات القرائية والنصوص

الشعرية والنثرية، وكذلك الأدب والبلاغة والنحو والتعبير الوظيفى والإبداعى

فى كتابك المفضل «الأضواء».





# القراءة

الدرس الأول ) إعمال العقل

الدرس الثاني ) آداب الصداقة

الدرس الثالث ) العلم والتقنية



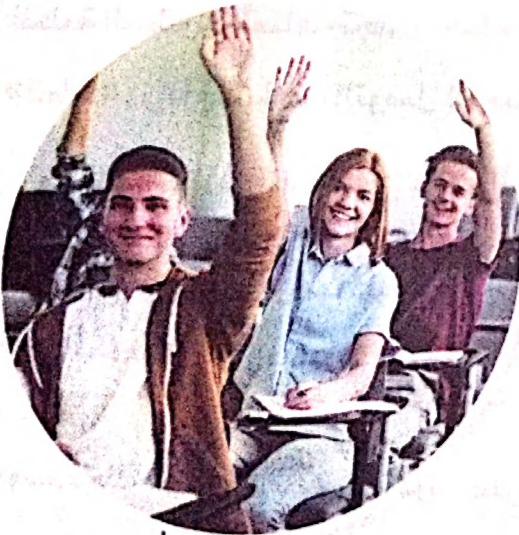
## نواتج التعلم

في نهاية موضوعات القراءة يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على:



### أولاً: فهم النص المقروء

- ١ يفسر معاني الكلمات الواردة في سياقات مختلفة.
- ٢ يحدد الفكر الجزئية للنص المقروء.
- ٣ يستنتج الفكر الرئيسة.
- ٤ يحدد العلاقات الموجودة في النص (التفصيل - التعليل - النتيجة - الترادف - المقابلة - الطباق - التوضيح...).
- ٥ يستنتج صفات شخصيات وردت في النص المقروء.
- ٦ يستنتج الفكرة العامة.
- ٧ يستنتج مما قرأ مدى موضوعية الكاتب في عرض فكرته مع التعليل.
- ٨ يحدد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاة له، وبين عبارة واردة بالموضوع.
- ٩ يحدد عنواناً للنص المقروء.



### ثانياً: تذوق النص المقروء

- ١ يدلل على موقف أو رأي ورد في الموضوع.
- ٢ يحدد غرض الكاتب أو هدفه أو مفزاه في فقرة أو نص.
- ٣ يصدر حكماً على الشخصيات من خلال المعلومات الواردة في النص.
- ٤ يبدي رأيه أو وجهة نظره في موقف أو قضية.
- ٥ يقترح حلولاً لمشكلة وردت في الموضوع.
- ٦ يميز بين الحقائق والآراء والادعاءات.

## شرح نواتج التعلم



### أولاً فهم النص المقروء

**عزيزي الطالب:** طبقاً للمنظومة الجديدة للتعليم، فإن نظام التقويم يعتمد على قياس (الفهم - التطبيق - الإبداع) وذلك ما حققناه في شرح نواتج التعلم فيما يأتي:

١ يفسر معاني الكلمات الواردة في سياقات مختلفة  
- لكي تستطيع تفسير المعاني الواردة في سياقات مختلفة، عليك أن: تتخيل كلمة أخرى تحل محل الكلمة المطلوب معناها من البدائل المعروضة عليك.

«في سنة ١٨١٢م وفي إحدى القرى الفرنسية حدث أن طفلاً صغيراً في الثالثة من عمره يدعى «لويس برايل» سحب أباه صانع السروج إلى محله القريب من المنزل، وأخذ يلهم بمثقاين وجددهما هناك، وبينما هو يجرى بهما إذ زلت قدمه فوقع على الأرض، وأصاب المثقابان عينيه **فخبأ** النور منهما حيث فرغت القرية كلها للحدث الأليم».

فكلمة «**خبأ**» بدائلها (سطح - انطفاً - وضح - غاب) اقرأ الكلمة المراد معناها في الجملة وتخيّل كلمات يمكن أن تحل محلها من البدائل المطروحة، ويتأمل الكلمات السابقة واللاحقة للكلمة المطلوب معناها، تجد أن جملة «أصاب المثقابان عينيه» تكشف عن معنى «خبأ» وهو: «انطفاً»، وإذا استطعت التوصل للمعنى فيمكنك التوصل للمضاد بسهولة.

ولندرك اختلاف المعنى من خلال السياق أيضاً في المثالين التاليين:

معناها: **رحلوا عنه**.

معناها: **تفرغ**.

١- **خلا** المنزل من ساكنيه.

٢- **خلا** الرجل للعبادة.

وننصحك عزيزي الطالب بالتدرب على استنتاج معاني الكلمات من خلال موضوعات المنهج أو من خلال قراءتك الحرة لما تحب من موضوعات.



## ٢ يحدد الفكر الجزئية للنص المقروء

- كل فقرة فيها فكر جزئية تندرج تحت فكرة رئيسية:
- ولتحديد الفكر الجزئية للفقرة السابقة نجد:
- مولد «لويس برايل» - مصاحبة الطفل أباه إلى محله - لهُو الطفل بالمتقايين - وقوع الطفل على الأرض - إصابة المتقايين عَيْنِي الطفل.

## ٣ يستنتج الفكر الرئيسية

- الفكر الرئيسية:** هي اختصار للفقرة كلها في جملة مفيدة، هذه الجملة هي الأهم في الفقرة وتعبر عن أهم أفكارها، وتأتى باتباع الخطوات التالية:
- ملاحظة الجملة الافتتاحية للفقرة. - ملاحظة الكلمات التي تتكرر في الفقرة.
- صياغة جملة تعبر عن مضمون الفقرة وأهم حدث فيها.

وقد ظل «براييل» خمس سنوات يدرس ويبحث، ويجرب، وكانت محاولاته تكلل بالنجاح تارة، وتواجه بالفشل تارة أخرى، لكنه لم يتراجع، بل واصل حتى توصل إلى وضع رموز سهلة للحروف الأبجدية والعلامات الموسيقية والأعداد الحسابية، وبعد أن هُدى «براييل» إلى هذه الطريقة أرسلها إلى الأكاديمية في باريس، فاعترضوا عليها، فعلمها لتلاميذه الذين مارسوا العمل بها في أوقات فراغهم...».

من خلال الفقرة نستطيع تحديد الفكرة الرئيسية مما يلي:

- ١- الجملة المفتاحية للفقرة؛ وهي: «وقد ظل برايل خمس سنوات يدرس...».
  - ٢- الكلمات أو المفاهيم التي تتكرر ويمكن أن تتوصل منها إلى جملة معبرة عن مضمون الفقرة، فقد تكررت الإشارة إلى مفهوم «البحث - الدراسة - التجريب».
  - ٣- الموضوع الذي تدور حوله الفقرة؛ وهو: «محاولات برايل للوصول لطريقة للقراءة والكتابة».
- مما سبق نستطيع أن نتوصل إلى الفكرة الرئيسية للفقرة وهي:
- «اهتداء برايل إلى طريقة سهلة للقراءة والكتابة».



٤ يحدد العلاقات الموجودة في النص (التفصيل - التعليل - النتيجة - الترادف - الطباق - المقابلة - التوضيح...)

١- التفصيل بعد الإجمال: ويكون عندما يأتي الشيء بشكل مجمل، ثم نقوم بتفصيله وبيان أجزائه.

٢- العلم يعالج الآفات الثلاث: «الفقر والمرض والجهل».

نجد أن الكلمات التي تحتها خط تفصيل للإجمال في قوله: (الآفات الثلاث).  
ويأتي الإجمال في «الآفات الثلاث» لما بعدها.

٢- التعليل: وهو عندما تكون الجملة الثانية سبباً في حدوث الجملة التي قبلها، وتكون الجملة الثانية مسبقة بعلامة الترقيم (الفاصلة المنقوطة) (:).

٣- «كان حاتم الطائي يغفر زلات قومه: استبقاء لودهم».

نجد أن «استبقاء لودهم» علاقتها بالجملة التي قبلها «تعليل»، فهي سبب في أن (حاتم) يغفر زلات قومه.

٣- النتيجة: وهي عندما تكون الجملة الأولى سبباً في حدوث الجملة الثانية.

أو «الجملة الثانية ناتجة عن الجملة الأولى».

٤- «أصاب المثقaban عيني «برايل» فخبا النور منهما».

نجد أن «خبا النور» نتيجة لـ «أصاب المثقaban...».

٤- الترادف: وهي عندما يكون هناك كلمتان بمعنى واحد بغرض التوكيد والتوضيح.

٥- «بكي المخلصون وانتحبوا لفراق أحببتهم».

ف نجد أن كلمتي «بكي - انتحب» تفيدان نفس المعنى بغرض توضيح المعنى وتوكيده.

٥- الطباق والمقابلة:

أولاً: الطباق وهو أن يكون هناك كلمتان بينهما تضاد.

٦- «نموت نموت وتحيا مصر».

نجد أن «نموت» هي مضاد لكلمة «تحيا».



في ضوء الفقرة التالية حدد مدى موضوعية الكاتب أو تحيزه لفكرته.

يقول د / حسنين محمد ربيع :

« وإذا كان اليهود قد نشروا الأكاذيب وزيفوا الحقائق فيما يتعلق بالقدس وحاولوا إقناع العالم زورًا وبهتانًا بأنهم هم الذين أنشئوا وشيدوا مدينة القدس ، وأقاموا مؤتمرات واحتفالات ضخمة في الأونة الأخيرة ... والذي تؤكد المصادر القديمة أن مدينة القدس عربية خالصة أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين ، وكانوا يسمونها «أورسالم» أى «مدينة السلام» وقد وفد إليها الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية في الألف الرابعة قبل الميلاد» .

الكاتب هنا ليس متحيزًا وإنما هو موضوعي ، حيث إنه عرض رأيه مدفوعًا بالأدلة على صحته .

- **الرأي الموضوعي** : كذب اليهود وادعواؤهم إنشاء مدينة القدس .

- **الدليل** : تأكيد المصادر القديمة أن مدينة القدس عربية خالصة أنشأها العرب الكنعانيون منذ آلاف السنين .

٨ يحدد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاة له ، وعبارة واردة بالموضوع

**عزيزي الطالب** ، لتحديد الفكرة المشتركة بين عبارتين عليك قراءة كل عبارة قراءة متأنية ، ثم تحديد الفكر في كل عبارة ، ثم تحديد الفكر المشتركة التي تدور حول موضوع واحد وتناقش قضية واحدة .

حدد الفكرة المشتركة بين الفقرة السابقة عن القدس وبين الحكمة القائلة :

«الشائعات سلاح يمتطى سهوته الجبناء» .

٩ نجد أن الفكرة المشتركة بين الحكمة وما جاء في الفقرة السابقة : «أن أصحاب الباطل سلاحهم الشائعات» .

٩ يحدد عنوانًا للنص المقروء

**عنوان الموضوع** : كلمة أو تركيب أو سؤال عن الموضوع ، مثل : «عروبة القدس» ؛ لأن العنوان ينبغي أن يكون جاذبًا للمتلقي لمعرفة المقصود من الموضوع .





## تذوق النص المقرء

ثانياً

## ١ يدل على موقف أو رأى ورد فى الموضوع

عزيزى الطالب، التدليل هو أن تأتى بأدلة (من استنتاجك أو من النص أو من فقرة) على رأى أو موقف أو قضية وردت فى النص؛ فالأدلة متضمنة فى النص.

اقرأ الفقرة التالية ثم دل على أن الإسلام دين التسامح مع غير المسلمين.

«وفى العصر الإسلامى وصل الخليفة (عمر بن الخطاب) إلى بيت المقدس قادماً من المدينة المنورة، وقابل البطريرق (صفرونيوس) فوق جبل الزيتون. وأملى عهده المشهور بـ (العهد العمرى)؛ إذ أعطى الخليفة أهل إيلياء (أى القدس) أماناً لأنفسهم وأموالهم، ولكنائسهم وصلبانهم، فلا تسكن كنائسهم ولا تهدم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم...».

الدليل على تسامح الإسلام مع غير المسلمين وتأمينهم هو:

إملاء الخليفة «عمر بن الخطاب» عهده المشهور «العهد العمرى»: «إذ أعطى أهل إيلياء «القدس» أماناً لأنفسهم وأموالهم ولكنائسهم وصلبانهم، فلا تسكن كنائسهم ولا تهدم...».

## ٢ يحدد غرض الكاتب أو هدفه أو مغزاه فى فقرة أو نص

عزيزى الطالب، عليك أن تعرف أن لكل كاتب غرضاً يسعى للوصول إليه، مثل:

نقل فكرته للقارئ، أو جذب انتباهه لقضية معينة، أو إقناعه بوجهة نظره.

ونستخلص من الفقرة السابقة أن هدف الكاتب الذى يرمى إليه هو:

بيان سماحة الإسلام مع غير المسلمين.

## ٣ يصدر حكماً على الشخصيات من خلال المعلومات الواردة فى النص

عزيزى الطالب، كى تصدر حكماً على شخصية قرأت عنها، عليك أن تتأمل ما يتوافر عنها من معلومات

من حيث: الصفات والمواقف والآراء؛ كى تتمكن من إصدار حكم عليها سواء أكان حكماً إيجابياً أم سلبياً.

من الفقرة السابقة وما جاء من الخليفة «عمر بن الخطاب»:

يمكنك أن تصدر حكماً عليه بأنه: حاكم عادل - منصف - ذكى - متسامح.

## ٤ يبدى رأيه أو وجهة نظره فى موقف أو شخص أو قضية

**عزيزى الطالب**، إبداء الرأى هو أن تذكر رأيك فيما ورد فى النص.

**أولاً:** فيما يخص المواقف أو القضايا، تقول: (أتفق - أختلف) مع ما ذكره الأديب. ثم تعلل سبب  
اتفاقك أو اختلافك.

**ثانياً:** فيما يخص الشخصيات: تصف الشخصيات على ضوء مواقفها أو تصرفاتها:  
(خيرة - شريرة - إيجابية - سلبية... إلخ) أو من خلال كلمات تعبر عن صفات تلك الشخصيات

**قال السلطان جلال الدين:**

«وحسبى أنى سأحصن حدود بلادى وأمنعها منهم، وأدفع شرهم عنها فلا أدعهم يخلصون إليها

**الأمير ممدود:**

إنك لن تستطيع حماية بلادك منهم إذا غزوك فى عقرها ما لم تمش إليهم فتلقهم دون  
بمئات الفراسخ؛ فإن أظهرك الله عليهم فذاك، وإن تكن الأخرى كان لك من بلادك ظم  
تستند إليه وتستعد فيه. وبعد، فإن (جنكيز خان) لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ  
الشرق، ولن يمس العراق والشام حتى يقضى على ممالك (خوارزم شاه) أجمعها».

من خلال الحوار الذى دار بين السلطان «جلال الدين» والأمير «ممدود» تستطيع تح  
وجهة نظرك فى موقف الأمير «ممدود» من مواجهة «التتار» خارج المملكة فتكون كالتالى:  
- أتفق مع رأى الأمير «ممدود» فى مواجهة «التتار» خارج المملكة، فإن انتصروا فذاك  
يريدونه، وإن تكن الأخرى كانت بلاده ومملكته ظهراً له يستند إليه ويستعد فيه.

## ٥ يقترح حلولاً لمشكلة وردت فى الموضوع

**عزيزى الطالب**، عليك:

**أولاً:** تحديد المشكلة الواردة فى القطعة.

**ثانياً:** تحديد أسباب المشكلة.



**ثالثاً:** التفكير فى حلول لها، يمكن أن تكون طريفة لا ترد على ذهن كثير من زملائك.

**رابعاً:** الحرص على أن تغطى الحلول كل جوانب المشكلة.

«لأقت بلادنا كثيراً من الحوادث الإرهابية، ضاع جرائها كثير من شبابنا، وتكبدنا خسائر فادحة أدت إلى تراجع النمو الاقتصادى». ا طرح حلولاً من عندك للمشكلة التى بالفقرة السابقة.

٥

حدد المشكلة أولاً، وهى (وقوع الحوادث الإرهابية) ثم حاول الكشف عن أسبابها:

وهى (التطرف والمغالة وغياب الوعى).

وبناء على ذلك يمكنك إيجاد حلول، مثل:

ابتكار وسائل إعلامية جديدة لتوعية الشباب، وتفعيل دور العباداة فى بيان سماحة الدين ونبذ العنف والإرهاب.

**٦** يميز بين الحقائق والآراء والادعاءات

**عزيزى الطالب،** إن **الحقائق** هى كل ما كان مطابقاً للواقع، فهى أمر متفق على صحته.

- **الآراء** هى: وجهات نظر شخصية تعبر عن مشاعر أو معتقدات يمكن أن يتفق الناس أو يختلفوا عليها.

- **الادعاءات:** لا تعد حقائق وآراء، وإنما هى افتراء وكذب وتضليل، ولا تمثل واقعاً؛ وذلك بهدف التقليل من الفكر أو الأشخاص.

**يقول أحد المفكرين عن الحرب العلمية:**

«فالحرب العلمية إذا أطلق لها العنان فأغلب الظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة».

حدد ما إذا كانت العبارة تتضمن حقيقة أم رأياً أم ادعاء. وعلل لما تحدد.

٦

العبارة تمثل رأياً؛ لأنها لا تعتمد على واقع فعلى بل وجهة نظر شخصية.

بعد شرح نواتج التعلم بالتفصيل، إليك تطبيقاً لها على الدرس الأول من دروس القراءة





## ( تفصيل الفكر )

نصيحة المنجم للإمام على:

لَقَدْ قَامَتْ خُضَارَةُ الْمُسْلِمِينَ، كَمَا قَامَ غَيْرُهَا، عَلَى وَاقِعٍ، وَعَلَى عِلْمٍ بِذَلِكَ الْوَاقِعِ. وَهِيَ هُوَ  
ذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ هَمَّ<sup>(١)</sup> بِالْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ، فَجَاءَهُ **مُنْجِمٌ**<sup>(٢)</sup> يَدْعِي  
الْقُدْرَةَ عَلَى جِسَابِ الْغَيْبِ، وَنَصَحَهُ بِأَلَّا يَسِيرَ إِلَى الْقِتَالِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَيَأْنُ يَجْعَلَ سِيرَهُ عَلَى  
ثَلَاثِ سَاعَاتٍ **مَضِيْنٍ**<sup>(٣)</sup> مِنَ النَّهَارِ<sup>(٤)</sup> قَائِلًا لَهُ:

«إِنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، أَصَابَكَ وَأَصْحَابُكَ أَذَى وَضُرٌّ شَدِيدٌ، وَإِنْ سِرْتَ فِي السَّاعَةِ  
الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا، ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ<sup>(٥)</sup>، وَأَصَبْتَ مَا طَلَبْتَ».

موقف الإمام على من نصيحة المنجم:

فَمَا كَانَ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - إِلَّا أَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْمُنْجِمِ، بَعْدَ أَنْ عَنَّفَهُ تَعْنِيفًا شَدِيدًا،  
وَمَضَى فِيهِمَا كَانَ مَاضِيًا فِيهِ، وَانْتَصَرَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ سَاعَةَ النَّصْرِ: «لَوْ سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي  
خَدَّدَهَا لَنَا الْمُنْجِمُ، وَانْتَصَرْنَا، لَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ النَّصْرَ نَأْمًا تَحَقَّقَ بِفَضْلِ ذَلِكَ الْمُنْجِمِ وَنُبُوَّةِ تَبِهِ<sup>(٦)</sup>،  
أَمَّا إِنَّهُ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنْجِمٌ، وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا بِلَادَ **كَسْرَى**<sup>(٧)</sup> وَ**قَيْصَرَ**<sup>(٨)</sup>».

الاختلاف بين رؤية العقل وميل العاطفة:

إِنَّهُ لَمِنْ أَعْجَبِ مَا يَلِفُ النَّظْرُ فِي طَبِيعَةِ الْإِنْسَانِ، أَنَّ النَّاسَ إِذَا اخْتَلَفَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ  
عَلَى شَيْءٍ **تَوَلَّاهُ**<sup>(٩)</sup> الْعَقْلُ **بِالتَّحْلِيلِ**<sup>(١٠)</sup> وَالْجِسَابِ، لَمْ يَغْضَبْ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ<sup>(١١)</sup>، بَلْ إِنَّهُمْ  
لَيَرْاجِعُونَ تَحْلِيلَهُمْ وَجِسَابَهُمْ مَرَّةً أُخْرَى، حَتَّى يَدْعِيَ<sup>(١٢)</sup> الْمُخْطِئُ لِلْمُصِيبِ، أَمَّا إِذَا اخْتَلَفُوا  
عَلَى شَيْءٍ فِي غَيْرِ **مِيدَانٍ**<sup>(١٣)</sup> الْعَقْلِ، شَيْءٍ تَوَلَّاهُ الْعَوَاطِفُ وَالْأَهْوَاءُ، فَلَا أَمَلَ عِنْدُنَا فِي إِقْنَاعِ

(١) هم

عزم، المضاد: تراجع وتخاذل وتقايس.

(٢) منجم

من يزعم معرفة الأشياء بمطالع النجوم،  
الجمع: منجمون.

(٣) مضين

ذهبن.

(٤) النهار

الجمع: الأنهار والنهر.

(٥) ظهرت

انتصرت، المضاد: انهزمت.

(٦) نبوته

إخباره عن الشيء قبل وقوعه تخمينًا.

(٧) كسرى

لقب ملوك الفرس، الجمع: أكاسرو وأكاسرة.

(٨) قيصر

لقب ملوك الروم، الجمع: قياصرة.

(٩) تولاه

قام به وتقلده، المضاد: انصرف عنه، تركه.

(١٠) التحليل

إرجاع الشيء إلى عناصره، المضاد: التركيب.

(١١) أحد

الجمع: آحاد، أحيان.

(١٢) يدعي

يخضع، المراد: يقتنع، المضاد: يتمرد ويعصى.

(١٣) ميدان

مجال، الجمع: ميادين، مادة: (م ي د).

أو اقْتِناع، وقد تمتدُّ بينهم الخصومة إلى حدِّ القتال، فكأنَّما يسهلُ عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم، ولا يسهلُ عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريقٌ **مُعَبِّأٌ** <sup>(١٤)</sup> **بالضباب** <sup>(١٥)</sup>.

**خطوات المنهج العقلي:**  
على أنه لا جدوى من أن نردّد كلمة «العقل» بالسنتينا دون أن نعني بها كل ما تعنيه تلك الكلمة، أو ما يجب أن تعنيه؛ إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس، ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة، وأن يكون هنالك مسح إحصائي <sup>(١٦)</sup> للواقع كما هو قائم، ثم يجرى ذلك التخطيط المدروس الذي هو «عقل» فيطوِّع هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

**صحوة العقل بداية النهضة:**  
إنه إذا قيل لنا: أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدُّمنا في هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو: كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة <sup>(١٧)</sup> «العقل» في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها فإنها <sup>(١٨)</sup> <sup>(١٩)</sup> من خرافات. وما الخرافة؟ هي قبل كل شيء، وبعد كل شيء، رنط **المسببات** <sup>(٢٠)</sup> <sup>(٢١)</sup> بغير أسبابها.

أقول: إن تقدُّمنا قد بدأ عندما دعا الداعون إلى **يقظة** <sup>(١٩)</sup> العقل؛ لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة. وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده <sup>(٢٢)</sup> الذي إذا طرخت من حصيلة تلك الدعوة إلى تحكيم العقل، لم يبق منه إلا واحد كسائر الأحاد، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية في الإسلام توضيحاً يبين استنادها إلى منطق العقل، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو «النظر العقلي»، وعنده أن النظر العقلي هو وحيده وسيلة الإيمان الصحيح.

(١٤) <b>معياً</b>	مملوء، المضاد: فارغ وخالي.	(١٧) <b>صحوة</b>	يقظة، المضاد: غفلة، الجمع: ضخوات وضخوات.
(١٥) <b>الضباب</b>	سحاب كثيف كال دخان، المراد: عدم وضوح الرؤية، المفرد: الضبابية.	(١٨) <b>المسببات</b>	النتائج، المضاد: المسببات، الأسباب.
(١٦) <b>إحصائي</b>	جمعي، تقديري، حصري.	(١٩) <b>يقظة</b>	صحوة، المضاد: غفلة.

(\*) غير موجودة في أصل الكتاب الذي أخذ منه الموضوع.  
(\*\*) المسببات: اسم مفعول، أما المسببات فهي اسم فاعل.  
(\*\*\*) الشيخ محمد عبده: كان شيخاً للأزهر ومن دعاة الإصلاح والداعين لتحكيم العقل.



أو اقتناع، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم، ولا يسهل عليهم أن يقرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريقاً **مُعَبَّأً<sup>(١٤)</sup> بالضباب<sup>(١٥)</sup>**.

**خطوات المنهج العقلي:**  
على أنه لا جدوى من أن نردّد كلمة «العقل» بالسنتنا دون أن نعي بها كل ما تعنيه تلك الكلمة، أو ما يجب أن تعنيه: إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس، ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة، وأن يكون هنالك مسح إحصائي<sup>(١٦)</sup> للواقع كما هو قائم، ثم يجرى ذلك التخطيط المدروس الذي هو «عقل» فيطوّر هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

**صحوة العقل بداية النهضة:**  
إنه إذا قيل لنا: أين نقطة البدء التي بدأ منها تقدّمنا في هذا العصر؟ لكان الجواب الصحيح هو: كانت البداية حين دعا الدعاة إلى صحوة<sup>(١٧)</sup> «العقل» في وجه الموجة العاتية التي غمرتنا بطوفانها فإنها<sup>(\*)</sup> من خرافات. وما الخرافة؟ هي قبل كل شيء، وبعد كل شيء، رنّط **المسببات<sup>(١٨)</sup> بغير أسبابها<sup>(\*\*)</sup>**.

أقول: إن تقدّمنا قد بدأ عندما دعا الداعون إلى **يقظة<sup>(١٩)</sup> العقل**؛ لترتبط النتائج بأسبابها الصحيحة. وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده<sup>(\*\*\*)</sup> الذي إذا طرخت من حصيلته تلك الدعوة إلى تحكيم العقل، لم يبق منه إلا واحد كسائر الأحاد، فلقد أخذ - بكل جهده - يوضّح المبادئ الأساسية في الإسلام توضيحاً يبين استنادها إلى منطق العقل، فجعل الأصل الأهم لهذا الدين هو «النظر العقلي»، وعنده أن النظر العقلي هو وخذّه وسيلة الإيمان الصحيح.

(١٤) <b>مُعَبَّأً</b>	مملوء، المضاد: فارغ وخالي.
(١٥) <b>الضباب</b>	سحاب كثيف كال دخان. المراد: عدم وضوح الرؤية. المفرد: الضبابية.
(١٦) <b>إحصائي</b>	جمعي، تقديري، حصري.
(١٧) <b>صحوة</b>	يقظة، المضاد: غفلة، الجمع: صحوات وضحوات.
(١٨) <b>المسببات</b>	النتائج، المضاد: المسببات، الأسباب.
(١٩) <b>يقظة</b>	صحوة، المضاد: غفلة.

(\*) غير موجودة في أصل الكتاب الذي أخذ منه الموضوع.  
(\*\*) المسببات: اسم مفعول، أما المسببات فهي اسم فاعل.  
(\*\*\* الشيخ محمد عبده: كان شيخاً للأزهر ومن دعاة الإصلاح والداعين لتحكيم العقل.

## تحليل نواتج التعلم

مجاب من بعض أسئلته



فهم النص المقروء

اولاً

أجب عن الأسئلة التالية مسترشداً بفهمك لنواتج التعلم.

(أ) لَقَدْ قَامَتْ حَضَارَةُ الْمُسْلِمِينَ، كَمَا قَامَ غَيْرُهَا، عَلَى وَاقِعٍ، وَعَلَى عِلْمٍ بِذَلِكَ الْوَاقِعِ. وَهَذَا هُوَ  
ذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَقَدْ هَمَّ بِالْخُرُوجِ لِلْقِتَالِ، فَجَاءَهُ مُنْجِمٌ يَدَّعِي  
الْقُدْرَةَ عَلَى حِسَابِ الْغَيْبِ، وَنَصَحَهُ بِأَلَّا يَسِيرَ إِلَى الْقِتَالِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَيَأْنُ يَجْعَلَ  
سِيرَهُ عَلَى ثَلَاثِ سَاعَاتٍ مَضِينَ مِنَ النَّهَارِ قَائِلاً لَهُ:  
«إِنَّكَ إِنْ سِرْتَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، أَصَابَكَ وَأَصْحَابُكَ أَذَى وَضُرٌّ شَدِيدٌ، وَإِنْ سِرْتَ فِي  
السَّاعَةِ الَّتِي أَمَرْتُكَ بِهَا، ظَفِرْتَ وَظَهَرْتَ، وَأَصَبْتَ مَا طَلَبْتَ».

فَمَا كَانَ مِنَ الْإِمَامِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - إِلَّا أَنْ أَعْرَضَ عَنِ الْمُنْجِمِ، بَعْدَ أَنْ عَنَّفَهُ  
تَعْنِيفًا شَدِيدًا، وَمَضَى فِيمَا كَانَ مَاضِيًا فِيهِ، وَانْتَصَرَ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ سَاعَةَ النَّصْرِ: «لَوْ  
سِرْنَا فِي السَّاعَةِ الَّتِي حَدَّدَهَا لَنَا الْمُنْجِمُ، وَانْتَصَرْنَا، لَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ النَّصْرَ إِنَّمَا تَحَقَّقَ  
بِفَضْلِ ذَلِكَ الْمُنْجِمِ وَنُبُوءَتِهِ، أَمَا إِنَّهُ مَا كَانَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ مُنْجِمٌ، وَلَا لَنَا مِنْ بَعْدِهِ، حَتَّى فَتَحَ  
اللَّهُ عَلَيْنَا بِلَادَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ».

يفسر معاني الكلمات الواردة في سياقات مختلفة:

فكر

في الإجابة ثم تأكد منها في  
ملحق الإجابات النموذجية

للتوصل للمعنى الصحيح، استبعد البدائل غير الصحيحة.

1 مضاد كلمة «هم» في سياقها:

(أ) تخاذل. (ب) فرح. (ج) تمهل. (د) ادعى.

2 جمع كلمة «الغيب»:

(أ) الغياهب. (ب) الغيوب. (ج) الغابات. (د) الغيابات.

3 حدد معنى كلمة «عنّفه» من خلال السياق:

(أ) عاتبه. (ب) لأمه بقسوة. (ج) خاصمه. (د) قاتله.



## ٢ يستنتج الفكر الجزئية:

للتوصل إلى الفكر الجزئية، حدد المعاني الجزئية المكونة للفقرة الأولى.

حدد الفكر الجزئية في الفقرة السابقة:

- ١- قيام حضارة المسلمين على واقع وعلى علم بذلك الواقع. ٢- خروج الإمام على للقتال. ٣- نبوءة المنجم للإمام على.

## ٣ يستنتج الفكرة الرئيسية:

لمعرفة الفكرة الرئيسية، عليك قراءة الفقرة قراءة متأنية مع ملاحظة الكلمات التي تتكرر، ثم اختصار الفقرة في جملة مفيدة تعبر عن مضمونها.

حدد الفكرة الرئيسية في الفقرة الأولى مما يلي:

- (أ) استعداد الإمام «على» للقتال. (ب) خروج الإمام «على» للقتال ونصيحة المنجم له.
- (ج) طبيعة حضارة المسلمين. (د) انتصار على بن أبي طالب في المعركة.

## ٤ يستنتج الفكرة العامة للنص المقروء:

لمعرفة الفكرة العامة، عليك تحديد الفكر الرئيسية لفقرات الموضوع، ثم التعبير عنها في جملة واحدة.

استنتج الفكرة العامة للقطعة السابقة:

- (أ) رؤية العقل مجال اليقين. (ب) اتباع الهوى مجال الضلال.
- (ج) الاختلاف بين رؤية العقل وميل العاطفة. (د) صراع العقل والعاطفة.

## ٥ يستنتج صفات شخصية وردت في الفقرة:

قراءة الفقرة بدقة وتحديد الصفات الخاصة بالشخصية.

استنتج صفات الإمام «على» من خلال الفقرة السابقة.

- اتصف الإمام «على» بـ: الحكمة في اتخاذ القرار والإصرار على مخالفة المنجم. - اتباع الإمام «على» لنهج النبي ﷺ.

## ٦ يستنتج مما قرأ مدى موضوعية الكاتب في عرض فكرته، مع التعليل:

لمعرفة مدى موضوعية الكاتب في الفقرة يجب تحديد الفكرة مصحوبة بالدليل عليها من الفقرة

استنتج مدى موضوعية الكاتب في عرض فكرته، مع التعليل.

- عرض الكاتب فكرته وهي: (أن حضارة المسلمين قامت على واقع وعلى علم بذلك الواقع) بموضوعية.
- والدليل أنه ذكر الدليل الذي يؤكد فكرته وهو: «أن الإمام «على» - كرم الله وجهه - أعرض عن المنجم بعد أن عظم تعنيفاً شديداً ومضى فيما كان فيه ماضياً».

(ب) إنه لمن أعجب ما يلفت النظر في طبيعة الإنسان، أن الناس إذا اختلف بعضهم مع بعض على شيء تولاه العقل بالتخيل والحساب، لم يغضب أحد منهم من أحد، بل إنهم ليراجعون تخليطهم وحسابهم مرة أخرى، حتى يذعن المخطئ للمصيب، أما إذا اختلفوا على شيء في غير ميدان العقل، شيء تولته العواطف والأهواء، فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع، وقد تمتد بينهم الخصومة إلى حد القتال، فكأنما يسهل عليهم أن يتنازلوا عن الرأي الذي يرونه بعقولهم، ولا يسهل عليهم أن يفرطوا في ميل مالت بهم إليه عواطفهم، مع أن رؤية العقل هي مجال اليقين، وأما ميل العاطفة فطريق مغبأ بالضباب.

يحدد العلاقات الموجودة في الفقرة:

عليك تحديد العلاقات بين الجمل (نتيجة - تعليل - تفصيل - توضيح...).

حدد علاقة قوله: «لم يغضب أحد منهم من أحد» بما قبلها:

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

علاقة: «شيء تولته العواطف والأهواء» بما قبلها:

(أ) توضيح. (ب) تعليل. (ج) استدراك. (د) تفصيل.

ما علاقة قوله: «فلا أمل عندئذ في إقناع أو اقتناع» بما قبلها؟

(أ) تفصيل. (ب) تعليل. (ج) مقابلة. (د) نتيجة.

يحدد الفكرة المشتركة بين عبارة معطاة له وبين عبارة واردة بالموضوع:

قراءة الفقرة جيداً ثم تحديد الفكرة المشتركة بينها وبين العبارة المعطاة.

اقرأ الحكمة التالية، ثم وضح العلاقة بينها وبين محتوى الفقرة السابقة:

«ثقة العاطفة شهر، وثقة العقل دهر». العلاقة بين محتوى الحكمة والفقرة:

(أ) الفرق بين العقل والعاطفة. (ب) العقل مجال اليقين. (ج) العاطفة سبيل الزلل. (د) قوة العقل وضعف العاطفة.

يحدد عنواناً للمقروء:

تلخيص الموضوع في كلمة أو تركيب أو سؤال جاذب للمتلقي ومعبّر عن الموضوع.

ميز العنوان الأمثل للفقرة السابقة مما يلي:

(أ) الصراع بين العقل والعاطفة. (ب) العاطفة طريق الضباب. (ج) العقل مجال اليقين. (د) العقل والعاطفة.



## ثالثها) تدقيق النص المقروء

أجب عن الأسئلة التالية مسترشداً بمتد وقتك لنواجح التعلم.

(أ) على أنه لا جدوى من أن نردد كلمة «العقل» باليسئتنا دون أن نعين بها كل ما تعنيه تلك الكلمة، أو ما يجب أن تعنيه: إذ العقل - آخر الأمر - هو التخطيط المدروس، ولا يكون للتخطيط المدروس معنى إلا أن يكون هنالك أهداف واضحة مقصودة، وأن يكون هنالك مسح إحصائي للواقع كما هو قائم، ثم يجرى ذلك التخطيط المدروس الذي هو «عقل» فيطوّر هذا الواقع الذي رسمته لنا البحوث الإحصائية تطويعاً يحقق تلك الأهداف التي قصدنا إلى تحقيقها.

يبدى رأيه أو وجهة نظره في موقف أو شخص أو قضية: توضيح وجهة النظر من حيث الاتفاق أو الاختلاف مع ما ورد في الفقرة، مع ذكر السبب.

في رأيك، هل تتفق مع الكاتب في أهمية (المسح الإحصائي للواقع)؟ (مع التعليل).

أعقب معه: أثار هذا المسح أساس في رصد الواقع وتحليله، وترتكز عليه محاولتنا ومعالجتنا لتطويعه لتحقيق الأهداف المنشودة.

يحدد غرض (الكاتب أو هدفه أو مغزاه) في الفقرة:

الغرض أو المغزى هو هدف بعيد يكون ضمناً غير مباشر يحتاج منك إلى تأمل الفقرة والقراءة المتأنة.

ميز غرض الكاتب في الفقرة:

(أ) توضيح كيفية إعمال العقل

(ج) تعريف التخطيط المدروس.

يميز بين الحقائق والآراء، والادعاءات:

الحقائق: ما كان مطابقاً للواقع، متفقاً على صحته، والآراء: وجهات نظر شخصية.

أما الادعاءات: فهي ما بها شبهة افتراء وكذب.

«لا جدوى من أن نردد كلمة «العقل» باليسئتنا دون أن نعين بها كل ما تعنيه تلك الكلمة».

العبارة السابقة:

(أ) ادعاء، (ب) ادعاء، (ج) حقيقة، (د) خيالاً.

(ب) إنه إذا لم يكن هناك أي نقطة البدء والآخر بدأ منها تقدمنا في هذا العصر؛ لكن الجواب الصحيح هو: كانت الرداءة حينها لها الدعاة إلى صحو «العقل» في وجه الموجة الغالية التي غمرتنا بطوفانها من الخرافات. وما الخرافة؟ هي قبل كل شيء، وبغداد كل شيء، ربط الأسباب بغير أسبابها. أقول: إن تقدمنا قد بدأ بعد ما دعا الداعون إلى يقظة العقل؛ لترتيب النتائج بأسبابها المتعددة، وكان من أبرز هؤلاء الداعين إلى حكم العقل هو إمامنا الشيخ محمد عبده الذي إذا نظرنا من خصائصه تلك الدعوة إلى تحكيم العقل، لم يبق منه إلا واحد كنا نتذكره الأجداد، فلقد أخذ - بشكل جهده - يوضح المبادئ الأساسية للإسلام توضيحاً يبين استنادها إلى منهج العقل، فجعل الأهل لهذا الدين هو «النظر العقلي»، وعندئذ أن النظر العقلي هو وحده وسيلة الإيمان الصحيح.

يدل على موقف أو رأي ورد في الفقرة:

حدد الأدلة على رأي أو موقف أو قضية وردت في الموضوع. وتكون متضمنة في النص أو من عنده.

دلل على موقف الإمام «محمد عبده» المستنير من أعمال العقل.

الدليل: دعوة الإمام «محمد عبده» إلى توضيح المبادئ الأساسية للإسلام في استنادها إلى منطق العقل.

يقترح حلولاً لمشكلة وردت في الفقرة:

طرح الحلول غير المألوفة ولكنها تكون قابلة للتحقق.

تضمنت الفقرة مشكلة تواجه بعض المجتمعات وهي: «اجتياح موجة الخرافات العاتية للمجتمع». اقترح حلولاً مناسبة لتلك المشكلة.

الحلول المقترحة:

- تعميق الوعي لدى فئات المجتمع.

- العمل على نشر التعليم في جميع طبقات المجتمع.

- إعلاء قيمة العقل والمعرفة عن طريق إنشاء المكتبات، عقد الندوات، إبراز الرموز التي يجب الاقتداء بها.

يصدر حكماً على الشخصيات من خلال المعلومات الواردة في الفقرة:

عليك بتأمل المعلومات المتوفرة عن الشخصية: «صفاتها - مواقفها - آراؤها»، ثم تصدر حكماً عليها «إيجابياً أو سلبياً»..

من خلال ما عرض من آراء الإمام محمد عبده، ميز الحكم المناسب على شخصيته مما يلي:

(أ) متشددة، متعصبة لرأيها.

(ب) جريئة، مستنيرة.

(ج) عاطفية، خيالية.

(د) واقعية، عملية.



## تطبيقات على نواتج التعلم

### القراءة متحررة المحتوى

اقرأ ثم أجب:

مهما يكن المصدر الأول الذى يستقى منه الإنسان مبادئ المعرفة والعلم، ثم يعود فيبنى على تلك المبادئ سائر أحكامه وأفكاره ومعتقداته ومذاهبه، فقد يكون ذلك المصدر الأول وحيًا من السماء، أو مشاهدات شاهدناها بحواسنا للأشياء من حولنا، أو لمعات حدسية اهتدت بها البصيرة إلى حقيقة العالم أو حقيقة الإنسان.

أقول: إن المصدر الأول لمبادئ المعرفة والعلم، قد يكون بابًا من هذه الأبواب، ثم يسلط الإنسان على تلك «المبادئ» قوته الاستدلالية؛ وذلك هو «العقل» ليستخرج كل ما يجد في وسعه أن يستخرجه من أحكام وأفكار، ومهما يكن ذلك المصدر الأول - وقد اختلف الفلاسفة في أيها تكون له الصدارة - فهناك شرط لا بد من الوفاء به؛ لكى تستقيم لنا المعرفة الصحيحة بعد ذلك، وهو أن يمحوا الإنسان أخطاءه التى كان قد زلَّ فيها قبل أن يستقى العلم من مصدره المختار، وأن يسد الطريق على تلك الأخطاء حتى لا تعاوده من جديد، ما استطاع إلى ذلك سبيلًا. [من كتاب (تجديد الفكر العربى) د. زكى نجيب محمود.]

١- حدد معنى «يستقى» فى الفقرة:  
(أ) يحصل على. (ب) يتتبع. (ج) يستقرئ. (د) يستخرج.

٢- حدد مما يأتى العنوان الذى يعبر عن مضمون الفقرة:  
(أ) المشاهدة البصرية من مصادر العلم والمعرفة. (ب) مصادر العلم والمعرفة متنوعة.  
(ج) الاستدلال مصدر أساسى للعلم والمعرفة. (د) الوحي مصدر موثوق للعلم والمعرفة.

٣- حدد علاقة «ليستخرج كل ما يجد» بما قبلها:  
(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) إجمال.

٤- أى مما يلى يمثل القوة الاستدلالية عند الإنسان؟  
(أ) العقل. (ب) الحدس. (ج) الوحي. (د) المشاهدة.

٥- يُفعل الإنسان مبادئ المعرفة لديه ب:  
(أ) عواطفه الجياشة. (ب) قوة حدسه. (ج) قوته الاستدلالية. (د) قوته البدنية.

٦- استخلص هدف الكاتب من المقال، مع ذكر الدليل.

٢ قال مصطفى صادق الرافعي:

«الأزهر، هذه هي الكلمة التي لا يقابلها في خيال الأمة المصرية إلا كلمة «الهرم»؛ وفي كلتا اللفظتين يكمن سرٌ خفي من أسرار التاريخ التي تجعل بعض الكلمات مبرراتاً عقلياً للأمة، ينسى مادة اللغة فيها ولا يبقى منها إلا مادة النفس؛ إذ تكون هذه الكلمات تعبيراً عن شيء ثابت ثبات الفكرة التي لا تتغير، مستقر في الروح القومية استقراره في الزمن، متجسم في معناه كأن الطبيعة قد أفردته بمادته دون ما يشاركه في هذه المادة؛ **فالحجر في الهرم الأكبر يكاد يكون في العقل زماناً لا حجراً**، وفناً لا جسماً؛ والمكان في الأزهر يغيب فيه معنى المكان وينقلب إلى قوة عقلية ساحرة تُوجد في المنظور غير المنظور.

وعندي أن الأزهر في زماننا هذا يكاد يكون تفسيراً جديداً للحديث: «مصر **كنانة** الله في أرضه». فعلماء اليوم أسهموا نافذة من أسهم الله يرمى بها من أراد دينه بالسوء، فيمسكها للهيبة ويرمي بها للنصر؛ ويجب أن يكون هذا المعنى أول معانيهم في هذا القرن العشرين الذي ابتلى بملء عشرين قرناً من الجُرأة على الأديان وإهمالها والإلحاد فيها.

أول شيء في رسالة الأزهر في القرن العشرين أن يكون أهله قوة إلهية مُعدّة للنصر، مهياة للنضال، مسددة للإصابة، مقدرة في طبيعتها أحسن تقدير، تُشعر الناس بالاطمئنان إلى عملها، وتوحي إلى كل من يراها بالإيمان الثابت بمعناها.

١- حدد مما يلي المراد بكلمة «كنانة»:

- (أ) حصن. (ب) جعبة. (ج) نعمة. (د) جنة.

٢- الفكرة الرئيسة للفقرة:

- (أ) علماء الأزهر وتفسيرهم للحديث. (ب) مكانة الأزهر العظيمة.  
(ج) علماء الأزهر وتفسيرهم للقرآن. (د) رسالة الأزهر قديماً.

٣- الأزهر في زماننا هذا يكاد يكون تفسيراً جديداً للحديث: «مصر كنانة الله في أرضه». هذه العبارة تعتبر:

- (أ) ادعاء. (ب) رأياً. (ج) أمنية. (د) حقيقة.

٤- حدد علاقة «فالحجر في الهرم الأكبر يكاد يكون في العقل زماناً.....» بما قبلها:

- (أ) نتيجة. (ب) تفسير. (ج) تفصيل بعد إجمال. (د) توضيح.

٥- تجسدت رسالة الأزهر في كونها:

- (أ) ميراثاً عقلياً للأمة. (ب) سرّاً من أسرار التاريخ.  
(ج) درعاً ونصرة للدين. (د) عقباً من التراث القديم.

٦- استنتج غرض الكاتب من الفقرة، مع ذكر الدليل.



### ٣ اقرأ ثم أجب:

«أوشك العالم الآن أن يعجج بالأسلحة في يد الأقوياء وبدأ الناس يضجون من تحكم الدول الغنية في الدول الفقيرة، وكادت المجاعات تنهب النفوس نهبا، وأخذت دول تلقى بالحبوب في اليم ليشج وجودها، فهل من سبيل لعلاج هذه الحال؟ السبيل هو الدين الذي أوجب التلاقي بين بني الإنسان على مودة ورحمة وحب وتعاون بين الناس؛ فعسى هذا التلاقي أن يؤتي ثماره.

«لا سبيل لذهاب المنكرات من الدنيا إلا بالدين الذي هذب الغرائز، وقوى عنصر الروح من غير ظلم للجسد، وأقام العدل ونظم العلاقات الإنسانية على أساس الأخلاق الفاضلة، ويُن أن الفضيلة والعدالة لا تفرقان بين الأجناس، فهما تطبقان على كل أهل الأرض.

١- ما معنى «يعجج» في الفقرة الأولى؟  
 (أ) يشتد. (ب) يمتلئ.  
 (ج) يسير. (د) يصيح.

٢- حدد علاقة جملة «ليشج وجودها» بما قبلها:  
 (أ) تعليل. (ب) نتيجة.  
 (ج) تفصيل. (د) تأكيد.

٣- حدد مما يأتي العنوان الذي يعبر عن مضمون الفقرة السابقة:  
 (أ) الدين يحقق الأمن للناس.  
 (ب) السلام يرفرف على ربوع الأمة.  
 (ج) تجبر أعداء الدين.  
 (د) تحقيق الانفتاح الاقتصادي.

٤- جميع العبارات التالية أراء ما عدا حقيقة واحدة هي:  
 (أ) الفضيلة والعدالة قد تفرقان بين الشعوب. (ب) التلاقي بين البشر يمنع الجريمة.  
 (ج) لا سبيل لذهاب المنكرات إلا بالدين. (د) إلقاء الحبوب في اليم يرفع أسعارها.

٥- «نظم الدين العلاقات الإنسانية على أساس الأخلاق الفاضلة». العبارة السابقة توحى بـ:  
 (أ) اهتمام الإسلام بالمجتمع وعلاقاته على اختلاف عقائده.  
 (ب) اهتمام الإسلام بالعدالة الاجتماعية.  
 (ج) أهمية الأخلاق الفاضلة في بناء المجتمعات.  
 (د) أهمية العلاقات بين أفراد المجتمع.

٦- (أ) ما الحلول التي طرحها الكاتب؛ ليعم الأمن والسلام بين بني البشر؟  
 (ب) دلل من خلال فهمك للفقرة على أن خلق الأنانية أسوأ ما يتصف به البشر.

## ٤- اقرأ ثم أجب:

❖ في الأمة التي تسودها التضحية كل أفرادها أقباء، وفي الأمة التي تسودها الأنانية كل أفرادها غرباء، لا تكون التضحية حتى يتعود القلب لذة العطاء كما يتعود لذة الأخذ، ولذة أن الناس يجدون ويسعدون، كما يتعود أن يتلذذ من أن يجد ويسعد، التضحية إرادة القوى، ليقوى، وإرادة الضعيف، **ليتخلى عن ضعفه**، هي حجر المسن تشخذ عليه الإرادة، لتقطع الصعاب وتجتاز العقاب.

❖ التضحية أشرف الطرق، تسير فيه الأمة لتحقيق ذاتيتها، وأنبل السبل تسير فيه الإنسانية؛ لتبلغ غايتها، وبدونها يصبح الإنسان حجيراً لا روح فيه، أو بهيمًا يعيش ليأكل، التضحية أفق واسع تنعم فيه النفس بجمال السعة، وبعده المدى، وجلال اللانهاية، والأنانية أفق ضيق تألم فيه النفس بضيق المكان، وتنقبض فيه من كثرة السدود والحدود؛ في التضحية حرارة وإيمان يسعد، وفي الأنانية جمود بارد وإلحاد مقبض.

❖ في التضحية حياة كلية شاملة وفناء النفس فيما حولها ومن حولها، وفي الأنانية حياة جزئية محصورة، ودوران النفس حول ذاتها في خمود وركود، في التضحية كرم وسماحة، وفي الأنانية شح وكراسة ﴿وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩].

١- حدد معنى كلمة «كراسة» في الفقرة الأخيرة:

- (أ) احتكار. (ب) بخل. (ج) حرص. (د) هوان.

٢- حدد علاقة قوله: «ليتخلى عن ضعفه» بما قبله:

- (أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل. (د) ترادف.

٣- تخير العنوان الأنسب للقطعة:

- (أ) أثار التضحية والأنانية على المجتمع. (ب) الأنانية أخذ بلا رد.  
(ج) التضحية عطاء بلا حدود. (د) حياة الأنانية مبتورة.

٤- حدد الفكرة الرئيسة للفقرة الثانية:

- (أ) الفرق بين التضحية والأنانية. (ب) التضحية والأنانية وجهان لعملة واحدة.  
(ج) إنسان بلا روح. (د) الأنانية سلوك ذميم.

٥- لجأ الكاتب لتوضيح فكرته إلى:

- (أ) ربط الأسباب بمسبباتها. (ب) التشبيه.  
(ج) أساليب التوكيد. (د) الإطناب.

٦- استنتج مغزى الكاتب من المقال، مع ذكر الدليل.



(ج) مشاركته في الضراء والسراء:  
واعلم أن مشاركة الصديق في السراء وإن كانت واجبة عليك، فإن مشاركته في الضراء أوجب وموقعها عنده أعظم. وانظر عند ذلك إن أصابته **نكبة** <sup>(٩)</sup> أو لحقته **مصيبة** أو **عثرية** <sup>(١٠)</sup> كيف تكون مواساتك له بنفسك ومالك، وكيف يظهر له تفقدك ومراعاتك. ولا تنتظرن بأن يسألك تضييخاً أو تغريضاً، بل اطلع على قلبه واسبق إلى ما في نفسه وشاركه في مريض ما لحقه لتخفف عنه.

(د) اغمره بغناك من غير أذى:  
وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمس إخوتك فيها من غير امتنان ولا تطاول، وإن رأيت من بعضهم **نبؤاً** <sup>(١١)</sup> عليك أو نقصاناً مما عهدته، فاخترط به واجتنبه إليك، فإنك إن أنفت من ذلك أو داخلك شيء من الكبر والصلف <sup>(١٢)</sup> عليهم انتقص حبل المودة وانتكثت <sup>(١٣)</sup> قوته، ومع ذلك فلسست تأمن أن يزول عنك الغنى فتستحي منهم وتضطر إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم، ثم حافظ على هذه الشروط بالمداومة عليها؛ لتبقى المودة على حال واحدة.

(هـ) مراعاة الصديق بشكل دائم:  
وليس هذا الشرط خاصاً بالمودة، بل هو **مطرود** <sup>(١٤)</sup> في كل ما يخصك. أعني أن مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعيها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت. فإذا كانت صورة حائطك وسطوحك، كذلك ومتى غفلت أو توانيت لم تأمن تقوضه وتهدمه، فكيف ترى أن تجفو من ترجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء؟! ومع ذلك فإن ضرر تلك يختص بك بمنفعة واحدة، وأما صديقك فوجه الضرر التي تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة؛ ذلك أنه ينقلب عدواً وتحوّل منافعه مضاراً، فلا تأمن **غوائله** <sup>(١٥)</sup> وعداوته، وينقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفاً، ولا تستفيد عنه عوضاً ولا يسد مسده شيء، وإذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمداومة أمنت جميع ذلك.

(١٣) انتكثت تخلفت وتراجعت، المراد: ضعفت.

(١٤) مطرد دائم، مستمر، متتابع، المضاد: متقطع.

(١٥) غوائله شروره، المفرد: غائلة، المضاد: خيره.

(٩) نكبة مصيبة، الجمع: نكبات.

(١٠) عثرية الدهر المراد: نزل به بلاء. والدهر: الزمان، الجمع: الأدهر والدهور والأدهار.

(١١) نبؤا المراد: بعداً وإعراضاً، المضاد: قرباً.

(١٢) الصلف العجرفة، التكبر، المضاد: التواضع.

## (و) ألا تبخل عليه بالعلم والأدب:

لَمْ أَحْذَرْ فِي صَدِيقِكَ إِنْ كُنْتَ مَتَحِلًّا بِأَدَبٍ وَعِلْمٍ أَنْ تَبْخَلَ عَلَيْهِ بِهِمَا أَوْ يَرَى فِيكَ أَنَّكَ تَحِبُّ  
الاسْتِبدَادَ دُونَهُ وَالاسْتِئْثَارَ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْقُصُ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَأْخُذُهُ غَيْرُهُ بَلْ يَرْكُوُ<sup>(١٦)</sup> عَلَى النَّفْقَةِ  
وَيَرْبُو مَعَ الصَّدَاقَةِ وَيَزِيدُ عَلَى الْإِنْفَاقِ. فَإِذَا بَخَلَ صَاحِبُ عِلْمٍ بِعِلْمِهِ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَحْوَالٍ فِيهِ كُلُّهَا  
قَبِيحَةٌ، وَهِيَ أَنَّهُ إِذَا يَكُونُ قَلِيلُ الْبِضَاعَةِ مِنْهُ فَهُوَ يَخَافُ أَنْ يَفْثَى مَا عِنْدَهُ، أَوْ يَرِدَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ فَيَرْوُلَ  
تَشْرِفُهُ عِنْدَ الْجُهَالِ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مُكْتَسِبًا بِهِ فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَضِيقَ مَكْسَبُهُ بِهِ وَيَنْقُصَ حِفْظُهُ<sup>(١٧)</sup> مِنْهُ.

## (ز) عدم السماح بالعيب فيه:

لَمْ أَحْذَرْ أَنْ تُنْبَسِطَ بِأَصْحَابِكَ وَتَحْمَلَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِ، وَلَا تَرْخُصَ فِي عَيْبِ شَيْءٍ  
يُنْصَلُ بِهِ، فَضْلًا عَنْ عَيْبِهِ، وَلَا يَظْمَعَنَّ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِنْ أَوَّلَى<sup>(١٨)</sup> أَنْسَابِكَ وَالْمُتَّصِلِينَ بِكَ لَا جَدًّا وَلَا  
هَزْلًا، وَكَيْفَ تَحْتَمِلُ ذَلِكَ فِيهِ وَأَنْتَ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ، بَلْ أَنْتَ هُوَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ بَلَغَهُ  
شَيْءٌ مِمَّا أَحْذَرْتُكَ مِنْهُ لَمْ يَشْكُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ عَنْ رَأْيِكَ وَهَوَاكَ، فَيَنْقَلِبُ عَدُوًّا وَيَنْفُرُ عَنْكَ نَفَرًا ضَدًّا.

## (ح) الحذر من سماع النَمِيمة:

لَمْ أَحْذَرْ النَّمِيمةَ وَسَمَاعَهَا؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَدْخُلُونَ بَيْنَ الْأَخْيَارِ فِي صُورَةِ النَّصْحَاءِ  
فِيهِمْ مُؤَنِّهٌ النَّصِيحَةَ، وَيَنْقُلُونَ إِلَيْهِمْ - فِي عَرَضِ الْأَحَادِيثِ اللَّذِيذَةِ - أَخْبَارَ أَصْدِقَائِهِمْ  
مُخَرَّفَةً مَمْوُهَةً<sup>(١٩)</sup> حَتَّى إِذَا تَجَاسَرُوا عَلَيْهِمْ بِالْحَدِيثِ الْمُخْتَلَقِ يُصْرِّحُونَ لَهُمْ بِمَا يُفْسِدُ مَوَدَّتَهُمْ  
وَيُسَوِّدُ وُجُوهَ أَصْدِقَائِهِمْ إِلَى أَنْ يُبْغِضَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَلِلْقَدَمَاءِ فِي هَذَا الْمَعْنَى كِتَابٌ مُؤَلَّفٌ  
يَحْذَرُونَ فِيهَا مِنَ النَّمِيمةِ وَيُسَبِّهُونَ صُورَةَ النَّمَامِ بِمَنْ يَحْكُ بِأُظَافِيرِهِ<sup>(٢٠)</sup> أَصُولَ الْبُنْيَانِ الْقَوِيَّةِ  
حَتَّى يَوْثُرَ فِيهَا، ثُمَّ لَا يَزَالُ يَزِيدُ وَيَمِيعُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيهَا الْمَغُولُ فَيَقْلَعُهُ مِنْ أَضْلِهِ، «وَيَضْرِبُونَ  
لَهُ الْأَمْثَالَ الْكَثِيرَةَ الْمَشْبَهَةَ بِحَدِيثِ الثَّوْرِ مَعَ الْأَسَدِ فِي كِتَابٍ كَلِيلَةٍ وَدِمْنَةٍ».

## (ط) اهتمام القدماء بالصدقة:

وَنَحْنُ نَكْتَفِي بِهَذَا الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَاءِ، وَلَسْتُ أَتْرُكُ مَعَ الْإِيجَازِ وَالْإِخْتِصَارِ تَعْظِيمَ هَذَا الْبَابِ وَتَكْرِيرَهُ  
عَلَيْكَ، لِنَعْلَمَ أَنَّ الْقَدَمَاءَ إِنَّمَا أَلْفَوْا فِيهِ الْكُتُبَ وَضَرَبُوا لَهُ الْأَمْثَالَ وَأَكْثَرُوا فِيهِ مِنَ الْوَصَايَا؛ لِمَا وَرَاءَهُ مِنَ  
النَّفْعِ الْعَظِيمِ عِنْدَ السَّامِعِينَ مِنَ الْأَخْيَارِ، وَلِمَا خَافَوْهُ مِنَ الضَّرْرِ الْكَثِيرِ عَلَى مَنْ يَسْتَهِينُ بِهِ.

المراد: كاذبة.

(١٦) يركو: مسوكة

ينمو ويزيد، المضاد: ينقص.

مفردة: تفتقر، تفتقر: تفتقر.

(٢٠) أظافيره

تصببه، الجمع: حنوط، أخقة.

أصحاب، التفرقة: ذي «من غير لفظها».

(١٨) أولى



## تحليل الموضوع في ضوء نواتج التعلم

(أ) يَجِبُ عَلَيْكَ، مَتَى حَصَلَ لَكَ صَدِيقٌ، أَنْ تُكْثِرَ مُرَاعَاتَهُ، وَتُبَالِغَ فِي تَفَقُّدِهِ؛ وَلَا تُسْتَهِنْ بِالْيَسِيرِ مِنْ حَقِّهِ عِنْدَ مُهِمٍّ يَعْرِضُ لَهُ أَوْ حَادِثٍ يَحْدُثُ بِهِ.

فَأَمَّا فِي أَوْقَاتِ الرَّخَاءِ فَيَنْبَغِي أَنْ تَلْقَاهُ بِالْوَجْهِ الطَّلَقِ وَالْخُلُقِ الرَّحْبِ، وَأَنْ تُظَهِّرَ لَهُ فِي عَيْنِكَ وَحَرَكَاتِكَ وَفِي هَشَاشَتِكَ وَازْتِياجِكَ عِنْدَ مُشَاهَدَتِهِ إِيَّاكَ - مَا يَزِدُّهُ بِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَكُلِّ حَالٍ ثَقَةً **بِمُودَتِكَ** وَسُكُونًا إِلَيْكَ، وَيَرَى السُّرُورَ فِيهَا فِي جَمِيعِ أَعْضَائِكَ الَّتِي يَظْهَرُ السُّرُورُ فِيهَا إِذَا لَقِيتَ؛ فَإِنَّ التَّحَقُّقَ الشَّدِيدَ عِنْدَ طُلْعَةِ الصَّدِيقِ لَا يَخْفَى.

ثُمَّ يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِمَنْ تَعْلَمُ أَنَّهُ يُؤْثِرُهُ وَيُجِيبُهُ مِنْ جَارٍ أَوْ صَدِيقٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ تَابِعٍ أَوْ حَاشِيَةٍ، وَتُثْنِي عَلَيْهِمْ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ يَخْرُجُ بِكَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي يَمُقُّهُ عَلَيْكَ، وَيُظْهِرُ لَهُ مِنْكَ تَكَلُّفَ فِيهِ، وَإِنَّمَا يَتَمُّ لَكَ ذَلِكَ إِذَا تَوَخَّيْتَ الصَّدَقَ فِي كُلِّ مَا تُثْنِي بِهِ عَلَيْهِ.

وَالزَّمْ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ حَتَّى لَا يَقَعَ مِنْكَ تَوَانٍ فِيهَا بِوَجْهِ مِنَ الْوُجُوهِ وَفِي خَالٍ مِنَ الْأَحْوَالِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْلِبُ الْمَحَبَّةَ الْخَالِصَةَ، وَيَهْدِيكَ مَحَبَّةَ الْغُرَبَاءِ وَمَنْ لَا مَعْرِفَةَ لَكَ بِهِ، وَكَمَا أَنَّ الْحَمَامَ إِذَا أَلْفَ يُبَوِّتُنَا وَأَنْسَ لِمَجَالِسِنَا وَطَافَ بِهَا **يَجْلِبُ لَنَا أَشْكَالَهُ وَأَمْثَالَهُ**، فَكَذَلِكَ حَالُ الْإِنْسَانِ إِذَا عَرَفْنَا وَاخْتَلَطَ بِنَا اخْتِلَاطَ الرَّغْبِ فِينَا الْآنَسَ بِنَا، بَلْ يَزِيدُ عَلَى الْحَيَوَانِ غَيْرِ النَّاطِقِ بِحُسْنِ الْوَصْفِ وَجَمِيلِ الثَّنَاءِ وَنَشْرِ الْمَحَاسَنِ.

حدد معنى كلمة «مودتك» في الفقرة الثانية:

- (أ) مجاملتك. (ب) لينك. (ج) حبك. (د) أنسك.

حدد علاقة «يجلب لنا أشكاله وأمثاله» بما قبلها:

- (أ) تعليل. (ب) توضيح. (ج) نتيجة. (د) تأكيد.

يجب عليك إذا حصلت على صديق:

- (أ) مراعاته والمبالغة في تفقده. (ب) الجلوس معه في كل الأوقات. (ج) عدم الاستهانة باليسير من حقه. (د) الأولى والثالثة.

يزداد الصديق ثقة بمودة صديقه وينعم بالسكون إليه عندما.....

(أ) يتقبل أفعاله دون تفكير.

(ب) يلقيه بوجه طلق وخلق رخب.

(ج) يحتفى به عند مشاهدته.

(د) الثانية والثالثة.

حدد الكاتب شرطاً للثناء على الأصدقاء حتى يكون مقبولاً هو أن يكون:

(أ) من أجل الرياء.

(ب) صادقاً لا نفاق فيه.

(ج) من أجل المدح.

(د) في مجلسه فقط.

(أ) «ويرى السرور فيها في جميع أعضائك». ما هذه الأعضاء؟ واذكر حقاً آخر للصديق في أوقات الرخاء.

(ب) استنتج سمتين من سمات أسلوب الكاتب، مع ذكر الدليل من الفقرة.

(ب) واعلم أن مشاركة الصديق في السراء وإن كانت واجبة عليك، فإن مشاركته في الضراء أوجب وموقعها عنده أعظم. وانظر عند ذلك إن أصابته نكبة أول حقتة مصيبة أو عثر به الدهر كيف تكون مواساتك له بنفسك ومالك، وكيف يظهر له تفقدك ومراعاتك. ولا تنتظر أن يسألك تضريراً أو تغريضاً بل اطلع على قلبه واسبق إلى ما في نفسه وشاركه في مضض ما لحقه لتخفف عنه.

وإن بلغت مرتبة من الغنى فاغمس إخوتك فيها من غير امتنان ولا تطاول، وإن رأيت من بعضهم نبواً عليك أو نقصاناً ممّا عهدته، فاختلط به واجتذبه إليك، فإنك إن أنفت من ذلك أو داخلك شيء من الكبر والصلف عليهم انتقض حبل المودة وانتكث قوته، ومع ذلك فلسست تأمن أن يزول عنك الغنى فتستجى منهم وتضطرب إلى قطيعتهم حتى لا تنظر إليهم، ثم حافظ على هذه الشروط بالمداومة عليها لتبقى المودة على حال واحدة. وليس هذا الشرط خاصاً بالمودة، بل هو مطرد في كل ما يخصك. أعني أن مركوبك وملبوسك ومنزلك متى لم تراعها مراعاة متصلة فسدت وانتقضت. فإذا كانت صورة حائطك وسطوحك، كذلك ومتى غفلت أو توانيت لم تأمن تقوضه وتهدمه، فكيف ترى أن تجفؤ من ترجوه لكل خير وتنتظر مشاركته في السراء والضراء؟! ومع ذلك فإن ضرر تلك يختص بك بمنفعة واحدة، وأما صديقك فوجوه الضرر التي تدخل عليك بجفائه وانتقاض مودته كثيرة عظيمة. ذلك أنه ينقلب عدواً وتتحول منافعه مضاراً، فلا تأمن غوائله وعداوته، وينقطع رجاؤك فيما لا تجد له خلفاً، ولا تستفيد عنه عوضاً ولا يسد مسدده شيء، وإذا راعيت شروطه وحافظت عليها بالمداومة أمنت جميع ذلك.



- ١ ما معنى كلمة «نكية» في الفقرة الأولى؟  
 (أ) مصيبة. (ب) ألم. (ج) حزن. (د) وباء.
- ٢ حدد علاقة «لتخفف عنه» بالأمر قبلها:  
 (أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تأكيد. (د) توضيح.
- ٣ حدد كيفية مشاركة الإنسان صديقه في الضراء:  
 (أ) يواسيه بالنفس والمال. (ب) يطلع على ما في قلبه قبل أن يصرح به.  
 (ج) يجتهد في تفقده ومراعاته. (د) كل ما سبق.
- ٤ حدد واجب الصديق نحو إخوته في حالة الغنى:  
 (أ) يمنع عن أصدقائه المال. (ب) يغمر إخوته في غناه من غير امتنان.  
 (ج) يعطيهم ويمن عليهم. (د) يعطيهم بقدر الحاجة.
- ٥ لجأ الكاتب لتوضيح فكرته إلى:  
 (أ) ربط الأسباب بالمسببات. (ب) سوق الأدلة والبراهين.  
 (ج) ضرب الأمثلة. (د) الأولى والثالثة.
- ٦ حدد الكاتب واجبات الصديق نحو صديقه. وضحها، وبين أثر ذلك على المجتمع.

(ج) ثُمَّ احذَرُ فِي صَدِيقِكَ إِنْ كُنْتَ مَتَحِلًّا بِأَدَبٍ وَعِلْمٍ أَنْ تَبْخَلَ عَلَيْهِ بِهِمَا أَوْ يَرَى فِيكَ أَنَّكَ تَحِبُّ **الاستبداد** دُونَهُ وَالِاسْتِثْنَاءَ عَلَيْهِ، فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْقُصُ مِنَ الْعِلْمِ مَا يَأْخُذُهُ غَيْرُهُ، بَلْ يَرْكُوْ عَلَى النَّفَقَةِ وَيَرْبُو مَعَ الصَّدَقَةِ وَيَزِيدُ عَلَى الْإِنْفَاقِ. فَإِذَا بَخِلَ صَاحِبُ عِلْمٍ بِعِلْمِهِ؛ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَحْوَالٍ فِيهِ كُلُّهَا قَبِيحَةٌ، وَهِيَ أَنَّهُ إِمَّا يَكُونُ قَلِيلَ **البضاعة** مِنْهُ فَهُوَ يَخَافُ أَنْ يَفْنَى مَا عِنْدَهُ، أَوْ يَرِدَ عَلَيْهِ مَا لَا يَعْرِفُهُ فَيَرْوُلَ تَشْرِفُهُ عِنْدَ الْجُهَالِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُكْتَئِبًا بِهِ فَهُوَ يَخْشَى أَنْ يَضِيقَ مَكْسَبُهُ بِهِ وَيَنْقُصَ حَظُّهُ مِنْهُ.

ثُمَّ احذَرُ أَنْ تَتَبَسَّطَ بِأَصْحَابِكَ وَتَحْمَلَ أَحَدًا مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ شَيْءٍ فِي نَفْسِهِ، وَلَا تُرْخِصَ فِي عَيْبِ شَيْءٍ يَتَّصِلُ بِهِ فَضْلًا عَنْ عَيْبِهِ، وَلَا يَظْمَعَنَّ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ مِنْ أَوْلَى أَنْسِبَائِكَ وَالْمُتَّصِلِينَ بِكَ لَا جَدًّا وَلَا هَزَلًا، وَكَيْفَ تَحْتَمِلُ ذَلِكَ فِيهِ وَأَنْتَ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ وَخَلِيفَتُهُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ، بَلْ أَنْتَ هُوَ؛ فَإِنَّهُ إِنْ بَلَغَهُ شَيْءٌ مِمَّا حَذَرْتُكَ مِنْهُ لَمْ يَشْكُ أَنْ ذَلِكَ كَانَ عَنْ رَأْيِكَ وَهَوَاكَ، فَيَنْقَلِبُ عَدُوًّا وَيَتَنَفَّرُ عَنْكَ نَفْوَ الضَّدِّ.

ثُمَّ احذَرِ النَّمِيمَةَ وَسَمَاعَهَا. وَذَلِكَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَدْخُلُونَ بَيْنَ الْأَخْيَارِ فِي صُورَةِ النَّصَحَاءِ

فيوهمونهم النصيحة، وينقلون إليهم - في عرض الأحاديث اللذيذة - أخبار أصدقائهم مخرفة مموهة حتى إذا تجاسروا عليهم بالحديث المختلق يصرخون لهم بما يفسد مودتهم ويشوّه وجوه أصدقائهم إلى أن يبعض بعضهم بعضاً، وللقدماء في هذا المعنى كتب مؤلفه يحذرون فيها من النميمه ويشبهون صورة النمام بمن يحك بأظافيره أصول البنيان القويّة حتى يؤثر فيها، ثم لا يزال يزيد ويمعن حتى يدخل فيها المغول فيقلعه من أضله، «ويضربون له الأمثال الكثيرة المشبهة بحديث الثور مع الأسد في كتاب كليله ودمنه».

ونحن نكتفي بهذا القدر من الإيماء، ولست أترك مع الإيجاز والاختصار تفضيم هذا الباب وتكريره عليك، لتعلم أن القدماء إنما ألفوا فيه الكتب وضرّبوا له الأمثال وأكثروا فيه من الوصايا؛ لما وراءه من النفع العظيم عند السامعين من الأخيار، ولما خافوه من الضرر الكثير على من يستهين به.

#### ١ ما معنى كلمة «الاستبداد» في الفقرة الأولى؟

- (أ) الانفراد بالرأى. (ب) التسلط. (ج) الظلم. (د) العدوان.

#### ٢ حدد علاقة «وهي أنه إما يكون قليل البضاعة» بما قبلها:

- (أ) توكيد. (ب) نتيجة. (ج) تعليل. (د) تفصيل.

#### ٣ حدد العنوان المناسب للفقرة الأولى:

- (أ) الاهتمام الزائد بالصديق. (ب) التحذير من البخل بالعلم على الصديق.  
(ج) المشاركة في السراء والضراء. (د) إظهار المودة لمن تحب.

#### ٤ كيف فسر الكاتب دوافع البخيل بعلمه؟

- (أ) أنه قليل البضاعة منه. (ب) يخاف زوال مكانته بين الناس.  
(ج) يخشى ضيق رزقه. (د) كل ما سبق.

#### ٥ بم شبه الكاتب صورة النمام؟

- (أ) باللص يسرق المال. (ب) بالقاتل يقتل الأطفال.  
(ج) بالذئب يحتال ليفترس الغنم. (د) بمن يحاول الهدم بأظافره.

#### ٦ يسوق ابن مسكويه تحذيرات عدة لأهل الصداقة الحقة.. اذكر اثنين منها، موضحاً مبرراته.



## تطبيقات على نواتج التعلم

### القراءة متحررة المحتوى

١ اقرأ ثم أجب:

«الماء والحياة» كان هذا العنوان موضوع ندوة أقيمت في مدينة طنطا، وقد **استهل** عالم إسلامي محاضرتَه في هذه الندوة بقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾. لأن الماء روح الحياة، فلا حياة بلا ماء، حتى إن بعض العلماء يعرف الحياة بأنها ظاهرة مائية؛ ولأنه ليس بها كائن واحد، يستطيع الحياة بدون ماء. وهناك بعض كائنات الدنيا لا تستطيع تحمل الجفاف إلا وهي كامنة لانشط لها، ومتدثرة بأغطية تحميها من الجفاف حتى الموت، ومن ثم اهتم بحث العلماء في كل كوكب عن الماء، ليرسلوا إليه قمرًا صناعيًا فيما بعد، فقد كان همهم أن يعرفوا بأي كوكب ماء، **حتى يرجحوا احتمال وجود الحياة به**، وقصة الماء مع الإنسان طويلة. وهي حقيقة تبدأ معه وهو نطفة ساجدة في ماء، ثم جنين في بطن أمه، ثم ولد يرتشف لبنًا سائغًا قوامه الماء، ثم ابن يحمله أب وهو به فخور سعيد، ويقول: الحمد لله رب العالمين».

- ١- ما معنى كلمة «استهل» في الفقرة الأولى؟  
(أ) أعطى. (ب) قال. (ج) بدأ. (د) ظهر.
- ٢- حدد علاقة «حتى يرجحوا احتمال وجود الحياة به» بما قبلها:  
(أ) تعليل. (ب) توضيح. (ج) نتيجة. (د) تفصيل.
- ٣- ما العلاقة بين الماء والحياة وفقًا للفقرة؟  
(أ) ترابط. (ب) تضاد. (ج) تكامل. (د) تمايز.
- ٤- حدد القضية التي يعالجها الكاتب في هذه الفقرة:  
(أ) أهمية الماء للنبات. (ب) الماء روح الحياة. (ج) أهمية الماء للجنين في رحم الأم. (د) أهمية الماء للإنسان.
- ٥- بعض العلماء عرفوا الحياة بأنها:  
(أ) ظاهرة علمية. (ب) ظاهرة صناعية. (ج) ظاهرة حياتية. (د) ظاهرة مائية.
- ٦- ورد في الفقرة حقيقة. اذكرها، مع الدليل عليها من الفقرة.

## ٢ اقرأ ثم أجب:

- ١- علينا أن ندرك أن بين الفضيلة والرذيلة خيطاً رفيعاً يجب أن نفتح أعيننا له حتى لا نزل بنا أقدامنا - بحسن نية - من الحق إلى الباطل، ومن الفضيلة إلى الرذيلة، وبصورة أكثر تحديداً علينا أن نعي أن بين فضيلة التواضع ورذيلة الضعة خيطاً رفيعاً، جد رفيع؛ فالتواضع نزول من كبار النفوس وعظماء العقول إلى من هم أقل علماً وفهماً، وأخفض منزلة وعيشاً، والتبسط معهم ومعالجة أمورهم ومحاولة الارتفاع بهم مكاناً ووعياً ونظراً.
- ٢- أما الضعة فهي - في إيجاز - ادعاء التواضع أو النزول إلى مستوى السفلة باسم التواضع. بينما حقيقة الأمر إذلال للنفس واحتقار لها على سبيل هدف دنيوى رخيص خسيس. كذلك الغرور أو الكبر، إنه تعال على خلق الله، وزهو منقوش، ونظر إلى بنى آدم من على مع فقد فضائل النفس وصلاح القلب ونقاء الضمير.
- ٣- أما استعلاء الإيمان فيعنى الترفع على طينية الأرض، والزهد فيما يتكالب عليه الناس ويريقون ماء الوجه من أجله، إنه العزة التى ذكرها الله سبحانه وتعالى فى قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (من الآية ٨ من سورة المنافقون).

١- ما معنى «نعي» فى الفقرة السابقة؟

- (أ) نحدد. (ب) ندفع. (ج) ندرك. (د) نتوقع.

٢- حدد علاقة «حتى لا نزل بنا أقدامنا» بما قبلها:

- (أ) توكيد. (ب) تعليل. (ج) نتيجة. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- حدد العنوان الذى يعبر عن مضمون القطعة:

- (أ) بين الفضيلة والرذيلة خيط عظيم. (ب) بين الفضيلة والرذيلة خيط رفيع. (ج) بين الفضيلة والرذيلة خيط شديد. (د) لا علاقة بين الفضيلة والرذيلة.

٤- ما القضية التى يعالجها الكاتب فى الفقرة؟

- (أ) ادعاء التواضع. (ب) التعالى على خلق الله. (ج) النزول إلى مستوى السفلة. (د) حب الفضيلة ونبذ الرذيلة.

٥- أراد الكاتب أن يؤكد فى الفقرة الأخيرة على:

- (أ) الاستهانة بمظاهر الحياة. (ب) العزة لله ورسوله وللمؤمنين. (ج) الزهد فى الحياة. (د) البعد عن الناس.

٦- (أ) اشرح الفكرة التى يعرضها الكاتب فى العبارة السابقة، مع ضرب أمثلة توضح ما تقول.

(ب) التواضع مقرون بالخير. وضح ذلك من خلال فهمك للفقرة السابقة.





## العلم والتقنية

د. أحمد فؤاد باشا

### الدرس الثالث

● علق على الصورة في جملتين من إنشائك.

### التهيئة

#### (\*) التعريف بالكاتب

الاسم: أحمد فؤاد على محمد باشا.

محل الميلاد: قرية كفر أبو غالي بمحافظة الشرقية ١٩٤٢م.

المؤهلات العلمية: حصل على درجة البكالوريوس من كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٦٣م - وعلى درجة الماجستير عام ١٩٦٩م - كما حصل على دكتوراه الفلسفة في الفيزياء من جامعة موسكو ١٩٧٤م.

#### أهم المناصب:

- تدرج في وظائف التدريس حتى أصبح عميداً لكلية العلوم جامعة القاهرة عام ٢٠٠٠م، ثم نائباً لرئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع والبيئة من ٢٠٠١ - ٢٠٠٣م.

- انتخب عضواً بالمجمع العلمي المصري ومجمع اللغة العربية، والمقال من كتاب «في التنوير العلمي».

#### مضمون الدرس

إن العلاقة بين العلم والتقنية علاقة طردية، فتطور العلم يؤدي إلى تطور التقنية، وكذلك تطور التقنية قائم على تطور العلم. وهو مجال بحث هذا الموضوع الذي يناقش مدى ارتباطهما بمشكلات المجتمع، والسلبيات المعوقة لمسيرة التقدم العلمي والتقني، وكيفية التغلب على هذه السلبيات لتحقيق التنمية.

## ( تفصيل الفكر )

**٢ العلم والتقنية مرتبطان بمشكلات المجتمع :**

إنَّ العلمَ والتقنيةَ <sup>(١)</sup> وَجْهَانِ لِعَمَلَةٍ وَاحِدَةٍ، وَمُرْتَبِطَانِ بِمُشْكَلاتِ الْمُجْتَمَعِ - أَيْ مُجْتَمَعٍ - وَقَضَايَاهُ الْمَصِيرِيَّةِ. هَذِهِ حَقِيقَةٌ مُؤَكَّدَةٌ **نَسْتَشْعِرُهَا** <sup>(٢)</sup> بِوُضُوحٍ فِي وَاقِعِنَا الْمَعِيشِ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ فِي حُكْمِ الْمُسْلِمِ بِهِ أَنَّ الْعِلْمَ وَالتَّقْنِيَّةَ يُؤَدِّيَانِ دَوْرًا أَسَاسِيًّا لَا غِنَى عَنْهُ فِي تَنْمِيَةِ الْمُجْتَمَعَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْتَوِيَّاتِ. ذَلِكَ أَنَّ التَّقَدُّمَ الْعِلْمِيَّ وَالتَّقْنِيَّ لَا يُسْهِمُ فَقَطْ فِي اكْتِشَافِ اسْتِخْدَامَاتٍ جَدِيدَةٍ **لِلْمَوَارِدِ** <sup>(٣)</sup> الْمَوْجُودَةِ وَزِيَادَةِ إِنْتِاجِيَّتِهَا، بَلْ يُسْهِمُ أَيْضًا فِي الْكَشْفِ عَنْ مَوَارِدٍ جَدِيدَةٍ، وَاسْتِخْدَامِ طُرُقٍ مُبْتَكَّرَةٍ، وَفَتْحِ آفَاقٍ أَوْسَعٍ وَمَجَالَاتٍ أَرْحَبَ، تُؤَدِّي كُلُّهَا فِي النِّهَايَةِ إِلَى تَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ الشَّامِلَةِ بِمُخْتَلَفِ أَعْيَادِهَا، بِمَا فِي ذَلِكَ زِيَادَةُ الْإِنْتِاجِ وَتَحْسِينُ نَوْعِيَةِ الْمُنْتَجَاتِ ذَاتِهَا.

**٣ مَعْوَقَاتُ الاسْتِفَادَةِ مِنَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ :**

لَكِنَّ مَدَى الاسْتِفَادَةِ مِنَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيَّ عُمُومًا مَرْهُونٌ بِعَوَامِلَ كَثِيرَةٍ تُسَاعِدُ عَلَى تَوْفِيرِ الْبَيْئَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَتُعِينُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ السَّلْبِيَّاتِ **الْمَعْوَقَةِ** <sup>(٤)</sup>، بَدَأًا مِنْ قُصُورِ التَّعْلِيمِ وَتَخَلُّفِهِ فِي الدُّوَلِ النَّامِيَةِ مَرُورًا **بِالْعَشَوَانِيَّةِ** <sup>(٥)</sup> وَغِيَابِ التَّنْسِيقِ وَانْتِهَاءِ بِضَعْفِ الْكَفَاءَاتِ الْإِدَارِيَّةِ وَسُوءِ إِعْدَادِ الْكَوَادِرِ الْفَنِّيَّةِ.

وَهُنَا نَجِبُ الْإِشَارَةَ إِلَى أَهْمِيَّةِ اغْتِبَارِ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ مِنَ النِّشَاطَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ ازْدَهَارُهَا إِلَّا إِذَا **حَظِيَّتْ** <sup>(٦)</sup> بِالرَّعَايَةِ وَالسَّبْقِ عَلَى مَا عَدَاهَا، لِتَحْقِيقِ الْقَفْزَةِ الْحَضَارِيَّةِ لِمُوََاكِبَةِ حَرَكَةِ الْعَصْرِ.

**٤ تَطَوُّرُ الْإِنْجَازَاتِ التَّقْنِيَّةِ :**

وَيَتَطَلَّبُ الْأَمْرُ - عِنْدَئِذٍ - ضَرُورَةَ تَأْكِيدِ مَفَاهِيمَ عِدَّةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِالْإِطَارِ الْفِكْرِيِّ لِلِإِضْلَاحِ وَالتَّخْدِيثِ، مِنْهَا أَنَّ كُلَّ إِنْجَازٍ تَقْنِيٍّ يَمُرُّ بِعَمَلِيَّاتٍ تَطْوِيرٍ مُتَلَحِّقَةٍ يُصْبِحُ بَعْدَهَا صَالِحًا لِلِاسْتِخْدَامِ عَلَى نِطَاقٍ وَاسِعٍ، ثُمَّ يَأْخُذُ هَذَا الْإِنْجَازُ التَّقْنِيُّ بَعْدَ ذَلِكَ فِي التَّرَاجُعِ **وَالْانْحِسَارِ** <sup>(٧)</sup> حَتَّى يَتَقَادَمَ وَيَنْدِيرُ بَعْدَ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ تَقْنِيَّاتٌ جَدِيدَةٌ أَرْقَى وَأَفْضَلُ قَدْ حَلَّتْ مَحَلَّهُ.

العمل على غير نظام،  
المضاد: النظام، التدقيق.

(٥) العشوانية

نالت، المضاد: فقدت.

(٦) حظيت

الزوال والتلاشي، المضاد: الانتشار.

(٧) الانحسار

علم التطبيقات العملية،  
الجمع: التقنيات.

(١) التقنية

نحسها، المضاد: نغفلها.

(٢) نستشعرها

المصادر والمنابع، المفرد: المورد.

(٣) الموارد

المانعة والشاغلة، المضاد: الميسرة.

(٤) المعوقة



وَيُمْكِنُ مَلَاَحَظَةُ هَذِهِ الْمَرَاكِجِ مِنْ «أَجْيَالٍ» أَوْ «مَوْجَاتٍ» تَقْنِيَّةٍ فِي الْعَدِيدِ مِنَ التَّقْنِيَّاتِ السَّائِدَةِ حَالِيًا مِثْلُ: الْمَجَاهِرِ (الْمَيَكْرُوسْكُوبَاتِ)، وَالْمَقَارِيِبِ (التَّلْسُكُوبَاتِ) وَالْحَوَاسِبِ (أَجْهَزَةُ الْكُمْبِيُوتَرِ) وَغَيْرِهَا.

دَوْلُ النَّامِيَّةِ نَاقِلَةٌ لِلتَّكْنُولُوجِيَا فَقَطْ:

وَلَا سَلَكٌ أَنَّ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ أَصْبَحَتْ تُؤَثِّرُ بِصُورَةٍ مُبَاشِرَةٍ فِي الدَّوَلِ النَّامِيَّةِ الَّتِي تَرْفَعُ **شِعَارًا** (٨) «نَقْلُ أَحْدَثِ تَقْنِيَّاتِ الْعَصْرِ» بِإِغْتِبَارِهِ إِحْدَى وَسَائِلِ اللَّحَاقِ السَّرِيعِ بِرُكْبِ الْحَضَارَةِ الْمُعَاصِرَةِ. وَهُنَا يَأْتِي التَّدْرِيبُ عَلَى أَجْيَالِ التَّقْنِيَّاتِ الْمُتَعَاقِبَةِ فِي مُقَدِّمَةِ الْمَشْكِلَاتِ الَّتِي تَعْتَرِضُ مَسِيرَةَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ فِي هَذِهِ الدَّوَلِ بِإِغْتِبَارِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ مِهْنَةً تَسْتَوْجِبُ الْإِعْدَادَ الْجَيِّدَ لِلْبَاحِثِينَ وَالْفَنِّيِّينَ.

الإِبْدَاعُ الْعِلْمِيُّ يَفِيدُ الْمَجْتَمَعَ عَامَّةً:

وَلَمَّا كَانَ الْعِلْمُ يَوْضِفُهُ مِنْهَجًا وَنَسَاطًا اجْتِمَاعِيًّا يُعَدُّ بِمَنْزِلَةِ الْمَحْرَكِ الضَّرُورِيِّ لِلنُّمُوِّ الْاِقْتِصَادِيِّ وَالاجْتِمَاعِيِّ بِصُورَةٍ عَامَّةٍ، فَإِنَّ حُدُوثَ اكْتِشَافَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُهِمَّةٍ بَيْنَ الْحِينِ وَالْحِينِ لَا يُؤَثِّرُ فَقَطْ فِي طَبِيعَةِ فَهْمِ الْإِنْسَانِ وَرَسْمِ تَصَوُّرَاتِهِ بِالنَّسْبَةِ لِلْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهِ، بَلْ يُوَدِّي إِلَى كَشْفِ مَنَاطِقٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالِاحْتِمَالَاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ الَّتِي سُرْعَانَا مَا تَتَحَوَّلُ إِلَى وَسَائِلٍ وَأَدَوَاتٍ تَقْنِيَّةٍ جَدِيدَةٍ لِلإِنْتِاجِ وَالْخِدْمَاتِ. وَمِنْ هُنَا أَصْبَحَتِ التَّقْنِيَّةُ تَمَثُّلُ الْمَقْدِرَةِ عَلَى تَحْوِيلِ الإِبْدَاعِ الْعِلْمِيِّ إِلَى أَهْدَافِ اجْتِمَاعِيَّةٍ مُفِيدَةٍ.

وَفِي ضَوْءِ هَذِهِ الْمَعَانِي يَنْبَغِي فَهْمُ رِسَالَةِ الْعِلْمِ فِي أَحَدِ جَوَانِبِهَا الْمُهْمَّةِ عَلَى أَنَّهَا أَدَاةٌ أَسَاسِيَّةٌ لِنَقْلِ التَّقْنِيَّةِ إِلَى قُوَّةٍ **فَعَالَةٍ** (٩) فِي تَطْوِيرِ حَرَكَةِ الْمَجْتَمَعِ نَحْوَ الْأَفْضَلِ.

العَلَاَقَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ:

وَلَمَّا كَانَتِ الْعَلَاَقَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عِبْرَتَارِيخِيًّا الطَّوِيلِ عِلَاقَةً تَبَادُلِيَّةً بِالتَّغْذِيَةِ الْمُرْتَدَّةِ أَخْذًا وَعَطَاءً، عَلَى فَتَرَاتٍ مُتَبَاعِدَةٍ فِي بَادِي الْأَمْرِ، ثُمَّ مُتَقَارِبَةٍ تَدْرِيجِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّظَرَ لِطَبِيعَةِ هَذِهِ الْعِلَاقَةِ فِي عَصْرِنَا يَجِدُ أَنَّهَا أَصْبَحَتْ أَكْثَرَ التِّصَاقًا مِنْ ذِي قَبْلِ.

ذَلِكَ أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ تُسْتَخْدَمُ بِمَعْنَى «عِلْمِ التَّطبيقاتِ الْعَمَلِيَّةِ»؛ أَيْ دِرَاسَتِهَا الْمُنْتَظَمَةِ وَفُقْ أُسُسِ وَقَوَائِدَ وَمَنَاهِجَ عِلْمِيَّةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا لِلتَّغْيِيرِ عَنِ إِنتَاجِ التَّقْنِيَّةِ. وَهَذَا يَغْنِي أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ قَائِمَةٌ عَلَى الْعِلْمِ، وَهُوَ تَصْصِيحٌ لِلْمَفْهُومِ الشَّائِعِ عَنِ التَّقْنِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي «الْمَهَارَاتِ الْحِرَفِيَّةِ».

وَهَكَذَا يَكُونُ الْفَهْمُ الدَّقِيقُ<sup>(١٠)</sup> لثَنَائِيَّةِ الْعِلْمِ - التَّقْنِيَّةِ وَالْإِلْتِمَامِ الْوَاعِي<sup>(١١)</sup> بِالْخَصَائِصِ الْمُمَيَّزَةِ لِكُلِّ مِنْ غُنُصَرِيَّهَا - مِنَ الْمَطَالِبِ الْأَسَاسِيَّةِ عِنْدَ وَضْعِ أَيِّ اسْتِرَاطِيَجِيَّةٍ لِلِإِصْلَاحِ وَالتَّحْدِيثِ وَالتَّطْوِيرِ عَلَى أَساسِ تَنْمِيَةِ الْقُدْرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ.

### ٧ خُطُورَةُ الْاِعْتِمَادِ عَلَى تَقْنِيَّاتِ الْآخَرِينَ:

وَيَقُودُنَا فَهْمُ طَبِيعَةِ الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عَلَى النُّحْوِ الَّذِي أَوْضَحْنَاهُ إِلَى أَهْمِيَّةِ تَفْنِيدِ<sup>(١٢)</sup> مَقُولَةِ ثَقُلِ وَاسْتِخْدَامِ أَحْدَثِ تَقْنِيَّاتِ الْعَصْرِ وَاسْتِخْدَامِهَا بِاِغْتِبَارِهَا مَقُولَةً مُضَلَّلَةً، يَظَلُّ الْاِخْتِذَ بِهَا مُجَرَّدَ سُوقِ اسْتِهْلَاقِيَّةٍ لِتَضْرِيْفِ مَا يَنْتِجُهُ الْآخَرُونَ مِنْ تَقْنِيَّاتٍ مُتَعاقِبَةٍ، وَيَنْبَغِي عِنْدَ الْبَحْثِ عَنِ سُبُلِ التَّنْمِيَّةِ، أَنْ يُبْدَأَ بِالتَّخْطِيطِ لِإِنتَاجِ التَّقْنِيَّةِ بِاتِّبَاعِ أُسْلُوبِ وَسَطٍ يَعْملُ عَلَى بِنَاءِ الْقُدْرَةِ التَّقْنِيَّةِ الذَّاتِيَّةِ وَدَعْمِهَا<sup>(١٣)</sup> وَتَطْوِيرِهَا؛ ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ انْتِقَاءِ التَّقْنِيَّةِ الْمَلَانِمَةِ<sup>(١٤)</sup> الْمُنْقُولَةِ وَتَطْوِيرِهَا، مَعَ تَطْوِيرِ التَّقْنِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ، وَتَشْجِيعِ الْإِبْدَاعِ التَّقْنِيَّ بِإِتَاحَةِ الْفُرْصَةِ كَامِلَةً أَمَامَ أُنْبَاءِ الْأُمَّةِ وَمُفَكَّرِيهَا؛ لِيُسَهِّمُوا بِتَقْدِيمِ آرَائِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ لِمُوَاجَهَةِ تَحْدِيَّاتِ الْأَلْفِيَّةِ النَّالِيَّةِ وَتَحْقِيقِ الْقَفْزَةِ الْحَضَارِيَّةِ لِمُؤَاكَبَةِ الثَّوْرَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ الْمُعَاصِرَةِ، وَتَوْفِيرِ الْقُدْرَةِ عَلَى الْإِسْهَامِ فِي حَضَارَةِ الْعَصْرِ بِنَاصِيْبِ<sup>(١٥)</sup> يَنْتَاسِبُ مَعَ تَارِيخِنَا الْمَجِيدِ.

وَيَدْهِي أَنَّ الْإِعْدَادَ لِمُوَاجَهَةِ هَذِهِ التَّحْدِيَّاتِ يَتَطَلَّبُ تَوَافُرَ الْإِرَادَةِ الْحُرَّةِ الْقَوِيَّةِ لِلتَّغْلِبِ عَلَى الْمَعْوَقَاتِ وَالْحَوَاجِزِ وَاسْتِثْمَارِ الْهَمَمِ لِلتَّغْيِيرِ نَحْوَ الْأَفْضَلِ لِتَحْقِيقِ التَّنْمِيَّةِ الْمُتَوَاصِلَةِ الْمُسَارِعَةِ.

إعانة وتقوية ومساندة، المضاد: خذلان.

(١٣) دعم

المراد: الخفى، الجمع: دقائق ودقائق.

(١٠) الدقيق

الموافقة، المناسبة، المضاد: المخالفة.

(١٤) الملائمة

المدرک، المضاد: الغافل الجاهل.

(١١) الواعي

قدر، الجمع: أنصباء - أنصبه - نُصِبَ.

(١٥) نصيب

إظهار الخطأ في الرأي والقول.

(١٢) تفنيد



## تحليل الموضوع في ضوء نواتج التعلم

(أ) إنَّ العِلْمَ والتَّقْنِيَّةَ وَجْهَانِ لِعُمَلَةٍ وَاجِدَةٍ، ومُرتَبَطَانِ بِمُشْكَلَاتِ الْمُجْتَمَعِ - أَيْ مُجْتَمَعِ - وَقَضَايَاهُ الْمَصِيرِيَّةَ. هَذِهِ حَقِيقَةٌ مُؤَكَّدَةٌ نَسْتَشْعِرُهَا بِوُضُوحٍ فِي وَاقِعِنَا الْمَعِيشِ، بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَ فِي حُكْمِ الْمُسْلِمِ بِهِ أَنَّ الْعِلْمَ وَالتَّقْنِيَّةَ يُؤَدِّيَانِ دَوْرًا أَسَاسِيًّا لَا غِنَى عَنْهُ فِي تَنْمِيَةِ الْمُجْتَمَعَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ عَلَى جَمِيعِ الْمُسْتَوَيَاتِ. ذَلِكَ أَنَّ التَّقَدُّمَ الْعِلْمِيَّ وَالتَّقْنِيَّ لَا يُسَهِّمُ فَقَطْ فِي اكْتِشَافِ اسْتِخْدَامَاتٍ جَدِيدَةٍ لِلْمَوَارِدِ الْمَوْجُودَةِ وَزِيَادَةِ إِنْتِاجِيَّتِهَا، بَلْ يُسَهِّمُ أَيْضًا فِي الْكَشْفِ عَنْ مَوَارِدٍ جَدِيدَةٍ، وَاسْتِخْدَامِ طُرُقٍ **مَبْتَكِرَةٍ**، وَفَتْحِ آفَاقٍ أَوْسَعٍ وَمَجَالَاتٍ أَرْحَبَ، تُؤَدِّي كُلُّهَا فِي النِّهَايَةِ إِلَى تَحْقِيقِ التَّنْمِيَةِ الشَّامِلَةِ بِمُخْتَلِفِ أَبْعَادِهَا، بِمَا فِي ذَلِكَ زِيَادَةُ الْإِنْتِاجِ وَتَحْسِينُ تَوْعِيَةِ الْمُنْتَجَاتِ ذَاتِهَا. لَكِنْ مَدَى الْاسْتِيفَادَةِ مِنَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالتَّقْنِيِّ عُمُومًا مَرهُونٌ بِعَوَامِلَ كَثِيرَةٍ تُسَاعِدُ عَلَى تَوْفِيرِ الْبَيْنَةِ الْمُنَاسِبَةِ، وَتُعِينُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنَ السَّلْبِيَّاتِ الْمَعْقُوقَةِ، **بَدَأًا مِنْ قُصُورِ التَّعْلِيمِ وَتَخَلُّفِهِ فِي الدَّوَلِ النَّامِيَةِ** مُرُورًا بِالْعُشُورَاتِ وَغِيَابِ التَّنْسِيقِ وَانْتِهَاءِ بِضْعِ الْكَفَآءَاتِ الْإِدَارِيَّةِ وَسُوءِ إِعْدَادِ الْكَوَادِرِ الْفَنِّيَّةِ. وَهَذَا تَجِبُ الْإِشَارَةُ إِلَى أَهْمِيَّةِ اغْتِبَارِ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ مِنَ النِّشَاطَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي يُمْكِنُ ازْدَهَارُهَا إِلَّا إِذَا حَظِيَّتْ بِالرَّعَايَةِ وَالسَّبْقِ عَلَى مَا عَدَاهَا، لِتَحْقِيقِ الْقَفْزَةِ الْحَضَارِيَّةِ لِمَوَازَنَةِ حَرَكَةِ الْعَصْرِ.

١ ما معنى كلمة «مبتكرة» في الفقرة الأولى؟

- (أ) مبتدعة. (ب) مكتشفة. (ج) جديدة. (د) كبيرة.

٢ العنوان المناسب للفقرة الأولى:

- (أ) أثر العلم والتقنية. (ب) العلم والتقنية مرتبطان بمشكلات المجتمع.  
(ج) شرط ازدهار العلم والتقنية. (د) الكشف عن موارد جديدة.

٣ علاقة «بداً من قصور التعليم وتخلفه» بما قبلها:

- (أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) تأكيد. (د) توضيح.

٤ ما أثر العلم والتقنية على المجتمعات والإنتاج؟

- (أ) الكشف عن موارد جديدة. (ب) فتح آفاق أوسع.  
(ج) استحداث طرق مبتكرة. (د) كل ما سبق.

## حدد شرط ازدهار العلم والتقنية.

- (أ) أن يندثر في أرجاء مصر.  
(ب) أن يخطيا بالرعاية والسبق.  
(ج) أن يعمل بهما في مجال التعليم.  
(د) أن يندسخا في كل المكتبات.

## حدد أثر ازدهار العلم والتقنية.

- (أ) تحقيق الفكرة الحضارية لمواكبة العصر.  
(ب) الكشف عن موارد جديدة.  
(ج) المساهمة في ازدياد الكفاءات الإدارية.  
(د) القضاء على العشوائية.  
(أ) تسهم الاكتشافات العلمية في فهم الإنسان لنفسه وللعالم. ما مدى ملاءمة هذا التعبير للواقع؟  
(ب) عرضت الفكرة بعض مشكلات الدول النامية. حدها واقترح لها حلولاً من عندك.

(ب) ويتطلب الأمر - عندئذ - ضرورة تأكيد مفاهيم عدة مرتبطة بالإطار الفكري للإصلاح والتحديث، منها أن كل إنجاز تقني يمر بعمليات تطوير **متلاحقة** يصبغ بعدها صالحاً للاستخدام على نطاق واسع، ثم يأخذ هذا الإنجاز التقني بعد ذلك في التراجع والانحسار **حتى يتقادم ويندثر** بعد أن تكون هناك تقنيات جديدة أرقى وأفضل قد حلت محله. ويمكن ملاحظة هذه المراحل من «أجيال» أو «موجات» تقنية في العديد من التقنيات السائدة حالياً مثل: المجهزات (الميكروسكوبات)، والمقاريب (التلسكوبات) والحواسيب (أجهزة الكمبيوتر) وغيرها. ولا شك أن هذه الظاهرة أصبحت تؤثر بصورة مباشرة في الدول النامية التي ترفع شعار «نقل أحدث تقنيات العصر» باعتبارها إحدى وسائل اللحاق السريع بركب الحضارة المعاصرة. وهنا يأتي التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة في مقدمة المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي والتقني في هذه الدول باعتبار البحث العلمي مهنة تستوجب الإغداد الجيد للباحثين والفنيين.

## ما معنى كلمة «متلاحقة» في الفقرة الأولى؟

- (أ) متتابعة.  
(ب) متناسقة.  
(ج) متكاملة.  
(د) متوازية.

## حدد العنوان المناسب للفقرة الأولى:

- (أ) تطور الإنجازات التقنية.  
(ب) معوقات التقدم العلمي.  
(ج) الإبداع العلمي يفيد المجتمع.  
(د) العلاقة بين العلم والتقنية.



- ٣ حدد علاقة «حتى يتقادم ويندثر» بما قبلها:
- (أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) نتيجة. (د) تأكيد.
- ٤ حدد مفهومًا مرتبطًا بالإطار الفكري لعملية الإصلاح والتحديث:
- (أ) الإنجاز التقني يستخدم على نطاق محدود. (ب) الإنجاز التقني يستمر ولا يندثر. (ج) كل إنجاز تقني يمر بمراحل تطوير متلاحقة. (د) الإنجاز التقني لا يحل محله شيء.
- ٥ من أهم المشكلات التي تعترض مسيرة التقدم العلمي في الدول النامية:
- (أ) صعوبة تطبيق الوسائل التكنولوجية. (ب) قلة تبادل الخبرات بين الدول. (ج) ندرة الباحثين والفنيين. (د) التدريب على أجيال التقنيات المتعاقبة.
- ٦ البحث العلمي مهنة تقتضي:
- (أ) الوقوف في وجه الدول الصناعية الكبرى. (ب) الإعداد الجيد للباحثين والفنيين. (ج) احتكار أسرار البرمجيات. (د) الأولى والثانية.
- ٧ ما الشعار الذي ترفعه الدول النامية؟ وما رأيك فيه؟

(ج) ولَمَّا كَانَ الْعِلْمُ يَوْضِفُهُ مَنَهْجًا وَنَشَاطًا اجْتِمَاعِيًّا يُعَدُّ بِمَنْزِلَةِ الْمُحَرِّكِ الضَّرُورِيِّ لِلنُّمُوِّ  
الاقتصادي والاجتماعي بصورة عامة، فَإِنَّ خُدُوثَ اكْتِشَافَاتٍ عِلْمِيَّةٍ مُهِمَّةٍ بَيْنَ الْحِينِ  
وَالْحِينِ لَا يُؤَثِّرُ فَقَطْ فِي طَبِيعَةِ فَهْمِ الْإِنْسَانِ وَرَسْمِ تَصَوُّرَاتِهِ بِالنَّسْبَةِ لِلْعَالَمِ مِنْ حَوْلِهِ، بَلْ  
يُؤَدِّي إِلَى كَشْفِ مَنَاطِقَ جَدِيدَةٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ وَالْاِخْتِمَالَاتِ التَّطْبِيقِيَّةِ الَّتِي سُرْعَانَا مَا  
تَتَحَوَّلُ إِلَى وَسَائِلَ وَأَدَوَاتٍ تَقْنِيَّةٍ جَدِيدَةٍ لِلإِنْتِاجِ وَالْخِدْمَاتِ. وَمِنْ هُنَا أَصْبَحَتِ التَّقْنِيَّةُ  
تُمَثِّلُ الْمَقْدِرَةَ عَلَى تَحْوِيلِ الْإِبْدَاعِ الْعِلْمِيِّ إِلَى أَهْدَافِ اجْتِمَاعِيَّةٍ مُفِيدَةٍ.  
وَفِي ضَوْءِ هَذِهِ الْمَعَانِي يَنْبَغِي فَهْمُ رِسَالَةِ الْعِلْمِ فِي أَحَدِ جَوَانِبِهَا الْمُهْمَّةِ عَلَى أَنَّهَا أَدَاةُ  
أَسَاسِيَّةٌ لِنَقْلِ التَّقْنِيَّةِ إِلَى قُوَّةٍ فَعَالَةٍ فِي تَطْوِيرِ حَرَكَةِ الْمُجْتَمَعِ نَحْوَ الْأَفْضَلِ.

- ١ حدد معنى كلمة «تصوراته»:
- (أ) رسوماته. (ب) لوحاته. (ج) خيالاته. (د) معلوماته.
- ٢ الفكرة الرئيسية في الفقرة هي:
- (أ) التقدم الاقتصادي يؤدي إلى نمو العلم. (ب) العلم هو المحرك الأساس للنمو الاقتصادي والاجتماعي. (ج) معوقات نمو العلم. (د) احتكار الدول الصناعية الكبرى للبرمجيات.

حدد علاقة «بل يؤدي إلى كشف مناطق جديدة» بما قبلها:

(أ) استدراك. (ب) تعليل. (ج) تفصيل بعد إجمال. (د) إجمال بعد تفصيل.

للاكتشافات العلمية أثر واضح على:

(أ) طبيعة فهم الإنسان. (ب) كشف مناطق جديدة من المعلومات.

(ج) الإعداد الجيد للباحثين. (د) الأولى والثانية.

علاقة التقنية الحديثة بالمجتمع تكمن في:

(أ) تحويل الإبداع العلمى إلى أهداف اجتماعية مفيدة.

(ب) تأثير المجتمع بما حوله.

(ج) قوة فعالة فى تطوير المجتمع. (د) الأولى والثالثة.

جمع كلمة «الأفضل» هي:

(أ) الأفاضل. (ب) الفواضل. (ج) الفضليات. (د) الأولى والثانية.

(أ) فيم يؤثر حدوث الاكتشافات العلمية؟ وإلام يؤدي؟

(ب) من الفقرة الأخيرة. اذكر الرسالة الأساسية للعلم.

(د) ولَمَّا كَانَتْ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عَبْرَ تَارِيخِهَا الطَّوِيلِ عِلَاقَةً تَبَادُلِيَّةً بِالتَّغْذِيَّةِ الْمُرْتَدَّةِ أَخْذًا وَعَطَاءً، عَلَى فُتْرَاتٍ مُتَبَاعِدَةٍ فِي بَادِي الْأَمْرِ، ثُمَّ مُتَقَارِبَةٍ تَدْرِيجِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّ النَّاطِرَ لِطَبِيعَةِ هَذِهِ الْعَلَاقَةِ فِي عَصْرِنَا يَجِدُ أَنَّهَا أَصْبَحَتْ أَكْثَرَ التِّصَاقًا مِنْ ذِي قَبْلُ. ذَلِكَ أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ تُسْتَخْدَمُ بِمَعْنَى «عِلْمِ التَّطْبِيقَاتِ الْعَمَلِيَّةِ»؛ أَيْ دِرَاسَتِهَا الْمُنَظَّمَةِ وَفَقِ أَسْوَاقٍ وَقَوَاعِدَ وَمَنَاهِجَ عِلْمِيَّةٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى اسْتِخْدَامِهَا لِلتَّعْبِيرِ عَنْ إِنْتِاجِ التَّقْنِيَّةِ. وَهَذَا يَعْْنِي أَنَّ التَّقْنِيَّةَ أَصْبَحَتْ قَائِمَةً عَلَى الْعِلْمِ، وَهُوَ تَصْحِيحٌ لِلْمُفْهَمِ الشَّائِعِ عَنِ التَّقْنِيَّةِ التَّقْلِيدِيَّةِ فِي «الْمَهَارَاتِ الْحِرْفِيَّةِ».

وَهَكَذَا يَكُونُ الْمَفْهُمُ الدَّقِيقُ لِنَتَائِجِ الْعِلْمِ - التَّقْنِيَّةِ وَالْإِلْمَامِ الْوَاعِي بِالْخَصَائِصِ الْمُمَيَّزَةِ لِكُلِّ مِنْ عُنْصُرَيْهَا - مِنَ الْمَطَالِبِ الْأَسَاسِيَّةِ عِنْدَ وَضْعِ أَى اسْتِرَاطِيَجِيَّةٍ لِلِإِصْلَاحِ وَالتَّحْدِيثِ وَالتَّطْوِيرِ عَلَى أَسَاسِ تَنْمِيَةِ الْقُدْرَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالتَّقْنِيَّةِ. وَيَقُودُنَا فَهْمُ طَبِيعَةِ الْعَلَاقَةِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالتَّقْنِيَّةِ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي أَوْضَحْنَاهُ إِلَى أَهْمِيَّةِ تَقْيِيدِ مَقُولَةٍ نَقْلٍ وَاسْتِخْدَامِ أَحْدَثِ تَقْنِيَّاتِ الْعَصْرِ وَاسْتِخْدَامِهَا بِإِعْتِبَارِهَا مَقُولَةً مُضَلَّلَةً،





## تطبيقات على نواتج التعلم

### القراءة متحررة المحتوى

١ اقرأ ثم أجب:

تعد مشكلة المعلومات من أهم المشكلات الحيوية في عصرنا الحاضر، وتستمد هذه المشكلة أهميتها من ارتباطها بمختلف مجالات النشاط البشري، فمن منا لا يحتاج في أبسط أمور حياته اليومية إلى المعلومات؟ ومن منا لم تتأثر مصالحه يوماً ما نتيجة لمشكلة المعلومات سواء أكان ذلك في تعامله مع نفسه، أم مع مجتمعه بأفراده وهيئاته؟ وتختلف أهمية المعلومات تبعاً لاختلاف مجالات الإفادة منها، حيث تستخدم المعلومات في إجراء البحوث الأساسية والبحوث التطويرية، سواء أكان في مجالات الخدمات أم الإنتاج، كما تستعمل المعلومات في اتخاذ القرارات من جانب الأفراد والهيئات في مختلف مجالات النشاط البشري الاقتصادية والعسكرية وغيرها، سواء أكان ذلك في مراحل التخطيط أم المتابعة أم التنفيذ.

١- ما معنى «تعدُّ» في الفقرة الأولى؟

- (أ) ترتكز. (ب) تعتبر. (ج) تجهز. (د) تماثل.

٢- حدد علاقة مقولة «تبعاً لاختلاف مجالات» بما قبلها:

- (أ) توضيح. (ب) نتيجة. (ج) تأكيد. (د) تفصيل.

٣- الفكرة التالية وردت في الفقرة السابقة ما عدا:

- (أ) تميز العلم بصفة التراكمية.  
(ب) أهمية العمليات في إجراء البحوث.  
(ج) استخدام المعلومات في اتخاذ القرار.  
(د) ارتباط نوعية المعلومات بطبيعة المشكلات.

٤- الدليل على ارتباط مشكلة المعلومات بالنشاط البشري:

- (أ) استخدام المعلومات في إجراء البحوث.  
(ب) ارتباط المعلومات بمختلف مجالات النشاط البشري.  
(ج) اختلاف المعلومات حسب مجالات الاستفادة منها.  
(د) استخدام المعلومات في اتخاذ القرار.





٤- من خلال فهمك للفقرة الأخيرة يجب أن يعي المصري أنه:

(أ) ليس مجرد صانع للحضارة. (ب) منفصل عن عروبه.

(ج) قائم على حضارته. (د) الأولى والثالثة.

٥- هناك شرط لتأكيد النسيج الاجتماعي والوطني وهو تأكيد الذاتية:

(أ) الثقافية الغربية. (ب) الأدبية العربية الإسلامية.

(ج) العلمية العربية الإسلامية. (د) الثقافية العربية الإسلامية.

٦- تميزت الثقافة العربية بـ:

(أ) تأثرها بالثقافة الغربية. (ب) الصمود والبقاء.

(ج) التطور مع روح العصر وأنماطه. (د) جميع ما سبق.

٧- (أ) كيف يكون المصري مصرياً، كما فهمت من الفقرة الثالثة؟

(ب) من خلال الفقرة، بين مدى تحيز الكاتب لمصريته وأصالته.

٣ اقرأ ثم أجب:

❖ لم يتحرك نجيب محفوظ في دائرة القصة متكئاً على موهبته وحدها، بل أضاف إليها كثيراً

بما عايشه في الواقع، أو التقطه من قراءاته التي غطت مساحة العالم كله.

❖ ولا شك أن مرحلة الطفولة والشباب كان لهما دور آخر حيث **أيقظا فيه درجة عالية من الوعي**

بقضايا مجتمعه. فإذا كانت «الجمالية» قد شحنت مخزونه بمفردات الحياة الشعبية، فإن

«العباسية» قد لفتته إلى الفوارق الاجتماعية. بعد انتقال أسرته إليها، ومصاحبتة لبعض

من أبناء الأسر **الثرية** في «العباسية» الغربية.

❖ ومن المؤكد أن نهوض هذا الأديب بفن القصة، وبلوغ هذا المستوى الرفيع كان نتيجة

مباشرة أو غير مباشرة لتدفق روح الشعب المصري في عروقه، بكل ما تحويه من عراقية

وأصالة، وبكل ما واجهه من مصاعب وآلام.

❖ وقد عبر عن كل ذلك في أشكال فنية أثارت حولها كثيراً من الآراء في دائرة النقد الأدبي في

مصر والعالم العربي، كما تسرب هذا الاهتمام بإبداعات (نجيب محفوظ) إلى كثير من

مناطق النقد الأدبي في العالم نتيجة لتشابك هذا الإبداع مع مختلف الأشكال الفنية في

الرواية الأوروبية والأمريكية، وصدوره من منظور تقدمي يشد القومية إلى آفاق الإنسانية

دون أن يفقدها أصالتها.



- ١- ما معنى «الثرية» فى الفقرة السابقة؟  
 (أ) المتماسكة. (ب) المتينة. (ج) القوية. (د) الغنية.
- ٢- حدد علاقة «حيث أيقظا فيه درجة عالية من الوعى» بما قبلها:  
 (أ) تفصيل. (ب) توضيح. (ج) تعليل. (د) نتيجة.
- ٣- حدد العنوان الذى يعبر عن مضمون الفقرة السابقة:  
 (أ) مواجهة نجيب محفوظ لمتغيرات الحياة.  
 (ب) الإبداع القصصى نتيجة للموهبة والدراسة والحياة.  
 (ج) اتجاه نجيب محفوظ للواقع المعاصر.  
 (د) دراسة نجيب محفوظ للتراث العربى.
- ٤- العباسية أيقظت فى نجيب محفوظ الوعى بقضايا مجتمعه من حيث:  
 (أ) الحياة الشعبية. (ب) الفوارق الاجتماعية.  
 (ج) الفوارق الأدبية. (د) النقد الأدبى.
- ٥- الفن الذى برع فيه الأديب نجيب محفوظ هو:  
 (أ) القصة. (ب) الشعر. (ج) المقال. (د) الخطابة.
- ٦- شحنت «الجمالية» نجيب محفوظ بمخزون من مفردات الحياة:  
 (أ) الثرية. (ب) الشعبية. (ج) البدوية. (د) الريفية.
- ٧- (أ) كان لتفاعل نجيب محفوظ مع بيئته دور فى تميزه، ناقش العبارة موضحاً أثر ذلك على إنتاجه.  
 (ب) إلام أرجع كاتب المقال السرفى بلوغ المستوى الرفيع لنجيب محفوظ فى فن القصة؟

#### ٤ اقرأ ثم أجب:

« منذ نيف وثمانين عامًا كان مجتمعنا النسائى لا يزال يرُسُف فى أغلال التقاليد البالية التى أحكمتها يد الجهل **إبان** عصور الانحطاط والظلمة التى طال أمدها، لم تكن المرأة تعرف سبيلها إلى العلم، بل تعيش فى ظلمة حالكة إلا فئة قليلة معظمها من بنات العامة تكتفى من التعليم بالنزول اليسير، وأما بنات الخاصة فمن أسعدها الحظ **حرص أهلها على تعليمها** فى البيت، أو أرسلوها إلى مدرسة أجنبية تمسخ أخلاقها وقوميتها ولغتها مسخاً زرياً؛ ولذلك اتخذ الجهل من رؤوس فتيات مصر ونسائها أعشاشاً، فكُنَّ يؤمن بالشعوذة والدجل والزار والتمائم والرُقَى.

يستبد بهن الرجل في كل شئونهن، ويستمتع وحده بحرية مطلقة، ولا رقيب ولا حسيب، ويتركهن بالمنزل نهبا للغيرة العمياء، ولحديث الخاديات والجارات وشايتهن وللملل والسامة والضجر، فلا بدع إذا كثر صخبهن وعلا عويلهن واشتد انفعالهن لأوهى الأسباب، ولا بدع إذا ترهلت أجسامهن، وكثرت أوجاعهن وأدواؤهن. لا يعرفن كيف يرعين أولادهن الرعاية التي يتطلبها الوطن المتطلع إلى الحرية والمجد، ولا كيف يجعلن بيوتهن جنات تجذب الأزواج وتذهب وحشتهم، فلا يتخذون من البيوت فنادق ومن الزوجات خدما، ولا يتركون أولادهم هملا في يد أم جاهلة أو خادمة مفسدة. [من مقال للأستاذ عمر الدسوقي في كتابه (دراسات أدبية)]

١- ما معنى «إبان» في الفقرة الأولى؟

- (أ) ظهور. (ب) وضوح. (ج) وقت. (د) أنحاء.

٢- حدد العلاقة في المعنى بين عبارة «حرص أهلها» بما قبلها:

- (أ) تفصيل. (ب) توكيد. (ج) تعليل. (د) نتيجة.

٣- حدد مما يأتي العنوان الذي يعبر عن مضمون القطعة:

- (أ) إهمال المجتمع لتعليم المرأة. (ب) إهمال المجتمع في الكتابة للمرأة.  
(ج) إهمال المرأة الريضية. (د) عدم رعاية المرأة للأولاد.

٤- ما القضية التي يعالجها الكاتب في الفقرة الأولى؟

- (أ) الانحطاط والظلمة. (ب) حق المرأة في التعليم.  
(ج) العادات والتقاليد. (د) ظلم المرأة للرجل.

٥- أي مما يأتي يصف فلسفة الكاتب في الحياة؟

- (أ) التحرر من القيود الاجتماعية. (ب) الاستهانة بالقيود الاجتماعية.  
(ج) الهروب من المشكلات. (د) الزهد في الحياة.

٦- موقف الكاتب من المدارس الأجنبية:

- (أ) التأييد والمناصرة. (ب) الرفض والإنكار.  
(ج) الإقرار بدورها في التعليم. (د) فرصة للحرية والانطلاق.

٧- (أ) كيف تصل المرأة إلى مرحلة النهوض في رأى الكاتب؟

- (ب) وضع كيف تسهم رؤية الكاتب في الرقى بالمرأة.





ثانيًا

# البلاغة

مراجعة على ما سبقت دراسته

لمحات بلاغية من علم البديع:

## الدرس الأول

أولاً: المحسنات المعنوية:

- ١- الطباق.
- ٢- المقابلة.
- ٣- التورية.

ثانياً: المحسنات اللفظية:

- ١- السجع.
- ٢- الجناس.

لمحات بلاغية من علم المعاني:

## الدرس الثاني

أولاً: الإيجاز.

ثانياً: الإطناب.

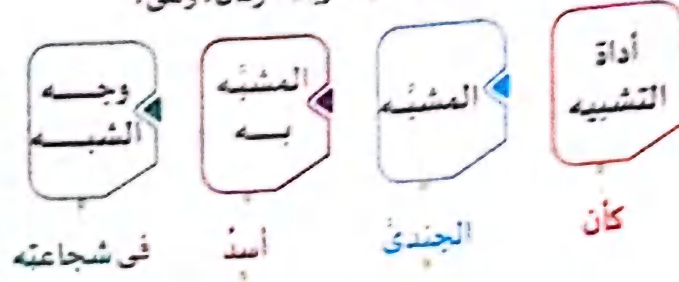
دليلك إلى إجابة سؤال البلاغة.

التدريبات الشاملة على البلاغة.

# مراجعة على ما سبقتم دراسته

## أولاً: التشبيه

هو بيان أن شيئاً أو أشياء (المشبه) شاركت غيرها (المشبه به) في صفة أو أكثر (وجه الشبه) **بأداة تشبيه** (ملقوطة أو ملحوظة). وله أربعة أركان. وهي:



ضرباً التشبيه

تشبيه مفصل - تذكر فيه أركان التشبيه الأربعة. مثل: - أنت كالبحر في كرمه.

تشبيه مجمل - هو ما حذف منه وجه الشبه. مثل: - كان الفناء قمر.

تشبيه بليغ - هو ما حذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه. مثل: - العلم نور.

هو الذي يكون وجه الشبه فيه مركباً. مثل:

تشبيه تمثيلي - قوله تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَاكِلٍ فِي كُلِّ سُبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]

تشبيه ضمنى - هو تشبيه لا يذكر فيه المشبه والمشبه به ذكرًا صريحًا بل يفهمان ضمناً من الكلام. مثل:

من يسهل الثيوان عليه ما لجرح بميت إسلام  
فقد شبه من يهون نفسه وكرامته حتى يسهل عليه الذل والإهانة  
بالميت الذي لا يشعر بالهمها جرحته، فالشاعر لم يقل صراحة إن  
هذا المهان كالميت وإنما فهمنا ذلك ضمناً.

## سر جمال التشبيه

التشخيص: إذا كان المشبه غير عاقل والمشبه به إنساناً. مثل: «العمر مثل الضيف ليس له إقامة».  
التجسيم: إذا كان المشبه أمراً معنوياً والمشبه به أمراً محسوساً. مثل: «كلامك كالشاهد في الحلاوة».  
التوضيح برسم صورة له: عند تشبيه المعنوي بالمعنوي والمادى بالمادى.  
مثل: «كرمك كأنه رحمت يملأ قلوب الفقراء» - «البحيرة كالمرأة».

أنواع التشبيه



## ثانياً: الاستعارة

هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به).

- نوعا الاستعارة
- استعارة مكنية
    - تشبيه بليغ حذف منه المشبه به، ودل عليه بشيء أوصفه من صفاته. لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى
    - مثل: أنا إن قدرا إله معاني
    - لاحظ أن المشبه به (الإنسان) قد حذف، وأتى بصفة من صفاته وهي (رفع الرأس).
  - استعارة تصريحية
    - تشبيه بليغ حذف منه المشبه وصرح بالمشبه به، مثل: قول تعالى: ﴿وَأَغْصِمُوا بَحْلِلَ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا﴾ [آل عمران: ١٠٣].
    - لاحظ أن المشبه (الدين) قد حذف وصرح بالمشبه به (الحبل)، فكما يربط الدين الناس ويجمعهم بالله، فالحبل يربط الأشياء ويجمعها.

### سر جمال الاستعارة

هو نفسه سر جمال التشبيه: (التشخيص، أو التجسيم، أو التوضيح).

## ثالثاً: الكناية

لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الحقيقي.

- أنواع الكناية
- كناية عن صفة
    - هي التي يكتنى بالتركيب فيها عن صفة من الصفات، مثل: «احمر وجه الفتاة عندما أخطأت، ثم اعتذرت».
    - ↓
    - كناية عن صفة الحياة
  - كناية عن موصوف
    - هي التي يكتنى بالتركيب فيها عن ذات أو موصوف، مثل: قوله تعالى: ﴿وَحَمَلَتْهُ عَلَى ذَاتِ الْوَجِّ وَدُسِّرَ﴾ [القمر: ١٣].
    - ↓
    - كناية عن السفينة (لأنها مصنوعة من الألواح والمسامير)
  - كناية عن نسبة
    - هي التي يصرح فيها بالصفة ولكن لا تنسب مباشرة إلى الموصوف، وإنما تنسب إلى شيء متصل به، مثل: «المجد بين ملابسه».
    - فـ «المجد» لم ينسب إلى الممدوح مباشرة بل إلى ما له اتصال بممدوحه وهو (ملابسه) لذلك تسمى كناية عن نسبة.

### سر جمال الكناية

الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

رابعًا: المجاز المرسل

هو اللفظ المستعمل في غير معناه الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي.



سر جمال المجاز

الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة به.



## (التدريبات والأنشطة)



١ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر:

أيها الساهر الكئيب تبسم  
وترنم فالنصر آت قريباً  
ويظل الربيع يرقص بشراً  
إن بعد العسر الشديد ليسراً  
يصرع الخير في الوجود الشر  
وتفوح الرياحين طيباً وعطراً

(١) ميز الخيال في قول الشاعر: (ويظل الربيع يرقص بشراً):

- (أ) تشبيه مجمل. (ب) تشبيه بليغ.  
(ج) استعارة مكنية. (د) مجاز مرسل.

(٢) حدد الفكرة التي تدور حولها الأبيات.

٢ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر على لسان مصر:

أنا إن قدر الإله مماتى  
ما رماتى رام وراح سليماً  
لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدى  
من قديم عناية الله جُندى

(١) ميز اللون البياني في قول الشاعر: (الشرق يرفع الرأس بعدى):

- (أ) كناية عن موصوف. (ب) مجاز.  
(ج) استعارة مكنية. (د) استعارة تصريحية.

(٢) استنتج من البيتين قيمة مصر في قلب الشاعر وقلب الوطن العربي.

٣ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر:

مياهاك كالروح تحيي البلاد  
تهز الحقول على جانبك  
فأنت لمصر وريد الحياة  
وتغمر بالخير أركانها  
ويملاً فيضك غدرانها  
ولم ترغيبك شريانها

(١) ميز الخيال في قول الشاعر: (مياهاك كالروح):

- (أ) تشبيه. (ب) كناية عن موصوف. (ج) استعارة مكنية. (د) مجاز مرسل.

(٢) اذكر العاطفة المسيطرة على الشاعر.

٤ اقرأ، ثم أجب: يقول الشاعر على محمود طه في رثاء صاحب جريدة الأهرام:

أهرامك المثلّى نتاج قرانح      خلاقة موصولة الإمداد  
دنيا من الفكر الطليق وعالم      رحب الجوانب شاسع الأماد  
تهدى الحيارى المدلجين كأنها      فى شاطئ الوادى منارة هادى

(١) ميز الخيال فى قول الشاعر: (تهدى الحيارى المدلجين):

(أ) تشبيه. (ب) مجاز مرسل. (ج) استعارة. (د) كناية.

(٢) الشاعر مؤمن بحرية الفكر والإبداع. استدل على ذلك من الأبيات.

٥ اقرأ، ثم أجب: يقول أبو فراس الحمدانى مخاطبًا ممدوحه:

فليتك تحلو والحياة مريرة      وليتك ترضى والأنام غضاب  
وليت الذى بينى وبينك عامر      وبينى وبين العالمين خراب  
إذا صح منك الودّ فالكل هيئن      وكل الذى فوق التراب تراب

(١) ميز الخيال فى قول الشاعر: (إذا صح منك الودّ):

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه تمثيلى. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

(٢) هل يعجبك منطق الشاعر فى البيت الثانى؟ أجب معللاً.





علم البديع يعنى بالمحسنات البديعية ، وهى تنقسم إلى:

• **أولاً: محسنات معنوية ، وهى: الطباق والمقابلة والتورية.**

• **ثانياً: محسنات لفظية ، وهى: السجع والجناس.**

**أولاً المحسنات المعنوية:**

## الطباق:

هو الجمع بين الشئ وضده فى الكلام.

### طباق إيجاب

١ - يكون بين اسمين ، مثل:  
قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [فاطر: ١٩]

٢ - يكون بين فعلين ، مثل:  
قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ [النجم: ٤٣]

٣ - يكون بين حرفين ، مثل: قوله تعالى: ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٢]

٤ - يكون بين لفظين مختلفين ، مثل:  
قوله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا فَأُحْيَيْنَاهُ﴾ [الأنعام: ١٢٢]

↓      ↓  
اسم      فعل

نوعا  
الطباق

### طباق سلب

١ - يكون بالجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما مثبت والآخر منفي.  
مثل: قوله تعالى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ﴾

↓      ↓  
فعل مثبت      الفعل نفسه منفي

٢ - يكون بالجمع بين فعلى مصدر واحد أحدهما أمر والآخر نهى ، مثل: قوله تعالى:

﴿فَلَا تَقُلْ لِّمَن آتَى وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣]

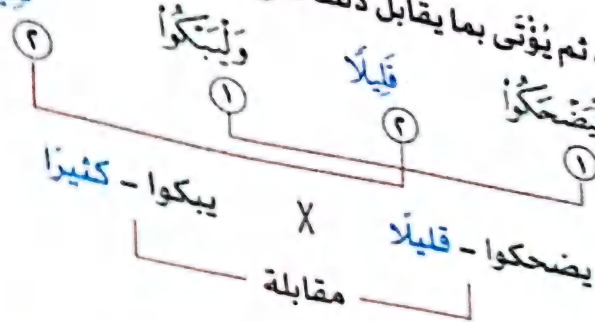
↓      ↓  
فعل مسبوق بأداة نهى      فعل أمر

## سر جمال الطباق

يؤكد المعنى ويوضحه ويقويه .

## المقابلة:

أن يؤتى بمعنىين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب، مثل:  
- قوله تعالى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [التوبة: ٨٢]



وَأَنْثَنِي وَبَيَّضَ الصُّبْحُ يَغْرِي بِي

ومثل: أَرْوَرَهُمْ وَسَوَّادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي  
أنى بالزيارة والسواد والليل والشفاعة له، ثم أتى بما يقابلها على الترتيب من الانثناء والبياض والصبح والإغراء به.

## الخلاصة

## الطباق

طباق السلب  
وهو ما يختلف فيه  
الضدان إيجابًا وسلبًا.  
ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

طباق الإيجاب  
وهو ما لم يختلف فيه  
الضدان إيجابًا وسلبًا.

## المقابلة:

## التورية:

لفظ يذكر وله معنيان؛ قريب ظاهر غير مراد، وبعيد خفى وهو المراد، مثل:  
قال ابن نباتة المصري:

والنهر يُشْبِهُ مبردًا فَلأَجَلِ ذَا يَجْلُو الصدى

المعنى القريب (صدأ الحديد)  
المعنى البعيد المراد (العطش)



٢- من الموشحات الأندلسية:

وَرَوَى النعمان عن ماء السما كيف يَزْوِي مالِك عن أنسٍ (٢)

المعنى القريب (اسم ملك الحيرة)      المعنى البعيد المراد (زهرة) (شقائى النعمان)  
المعنى القريب (جد الملك النعمان)      المعنى البعيد المراد (ماء المطر)

٣- لَا غَزْوَانُ حَفِظْتُ أَحَا      دَيْتَ الْهَوَىٰ فَهِيَ الذَّكِيَّةُ

المعنى القريب (من الذكاء وسرعة الفهم)  
المعنى البعيد المراد (قوية الذاكرة)

٤- ولابن دانيال (وكان له دكان يبيع فيه الكحل ويعالج العيون عند باب الفتوح بمصر):

يَا سَائِلِي عَنْ جِرْفَتِي فِي الْوَرَى      يَا ضَيِّعَتِي فِيهِمْ وَإِفْلَاسِي  
مَا خَالَ مَنْ دَرَّهَمَ إِنْفَاقِهِ      يَأْخُذْهُ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ

المعنى القريب (كسب ماله من علاج العيون)      المعنى البعيد المراد (صعوبة تحصيله من الناس)

٥- وقال نصير الدين الحمامي:

أَيَّاتُ شِغْرِكَ كَالْقُضُو      ر وَلَا قُضُورَ بِهَا يَغُوقُ  
وَمِنْ الْعَجَائِبِ لَفْظُهَا      خُرُومُ عَنَاهَا رَقِيقُ

المعنى القريب (العبودية)  
المعنى البعيد المراد (الرقعة واللفظ)

## الخلاصة

### ■ التورية:

ذكر لفظة ذات معنيين

بعيد  
مقصود

قريب  
غير مقصود

■ التورية تدل على: ثراء اللغة في دلالات الألفاظ.

■ سر جمال التورية: أنها تبعث على التفكير وتنشط الذهن إذا جاءت طبيعية غير متكلفة، ولم تكن مجرد لعب بالألفاظ دون طائل في أداء الفكر والتعبير عن المشاعر.

(٢) كيف يروى: كما يقول.

١ اقراء ثم اجب: قال زهير بن ابي سلمى:

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ  
يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمَ

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله: (يكن حمده ذمًا عليه):

(أ) مقابلة. (ب) طباق. (ج) تورية. (د) جناس.

(٢) استخرج من البيتين صورة بيانية، مبيناً نوعها وسر جمالها.

٢ اقراء ثم اجب:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً لِّمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ﴾ [التوبة: ٨٢].

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾:

(أ) جناس. (ب) مقابلة. (ج) تورية. (د) طباق.

(٢) حدد الغرض البلاغي من الأمر في الآية الكريمة.

٣ اقراء ثم اجب: قال الشاعر الجاهلي:

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ  
وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ  
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرَأٍ مِنْ خَلِيقَةٍ  
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت الأول:

(أ) مقابلة. (ب) تورية. (ج) طباق. (د) الأولى والثالثة.

(٢) وضع السبب وراء اعتماد الشاعر على أسلوب الشرط في البيتين.

٤ اقراء ثم اجب:

﴿ قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَرَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِّيْرُهُ لِّلْمُتْرَى ۝ ٦ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝ ٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝ ٩ فَسَنِّيْرُهُ لِّلْعُتْرَى ۝ ١٠ ﴾ ﴾ [الليل: ٥ - ١٠].

(١) ميز مما يلي سر جمال الطباق:

(أ) التشخيص. (ب) التجسيم. (ج) التوضيح. (د) الإيجاز.

(٢) بناء الآيات الكريمات اعتمد على المقابلة، وضحا مبيناً قيمتها الدلالية.



6 اقراء ثم اجب: قال الشاعر:  
ولا ينكرون القول حين نقول

- (أ) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت:  
(ب) طباق سلب. (ج) طباق إيجاب. (د) تصريح.  
(أ) مقابلة. (ب) طباق سلب.  
(أ) استنتاج من البيت ملمحاً لشخصية الشاعر.

7 اقراء ثم اجب:

﴿فَلَا تَخْشَوْا الْكَاسَ وَآخِشَوْنَ﴾ [المائدة: من الآية ١١].

- (أ) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في القول الرباعي السابق:  
(ب) طباق إيجاب. (ج) طباق سلب. (د) سجع.  
(أ) مقابلة. (ب) طباق إيجاب.  
(أ) حدد الغرض البلاغي من النظم في القول الرباعي السابق.

8 اقراء ثم اجب: قال ابن الرومي في رثاء ولده:

طواه الردى عنى فاضحى مزاره  
بعيدا على قرب قريبا على بغد  
لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها  
وأخلفت الأمال ما كان من وغد

- (أ) ميز مما يلي نوع الصورة في قوله: (طواه الردى):  
(ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.  
(أ) تشبيه. (ب) استعارة مكنية.  
(أ) حدد نوع المحسن البديعي في البيت الثانى، مبيناً سر جماله.

9 اقراء ثم اجب: قال الشاعر:

فإن أكن فى شراركم قليلاً فإنى فى خياركم كثير

- (أ) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت السابق:  
(ب) مقابلة. (ج) جناس. (د) تصريح.  
(أ) طباق سلب. (ب) مقابلة.  
(أ) حدد القيمة الدلالية لاستخدام الشاعر الحرف الناسخ في الشطر الثانى.

10 اقراء ثم اجب: قال الشاعر:

فتى كان فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدا

- (أ) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت السابق:  
(ب) طباق سلب. (ج) مقابلة. (د) الأولى والثانية.  
(أ) تورية. (ب) طباق سلب.  
(أ) حدد قيمة تنكير قوله: (فتى).

١٠ اقراء ثم اُجب: قال ابن نباتة المصري:

يا عاذلى فيه قل لى  
يَمُرُّ بى كلُّ وقتٍ  
إذا بدا كيف أسألو<sup>(١)</sup>  
وكَلما مَرَّ يحلو

(١) ميز مما يلى الغرض البلاغى من الأمر فى البيت الأول:

(أ) النصح. (ب) التحذير. (ج) الالتماس. (د) التوسل.

(٢) حدد التورية فى البيت الثانى، مبيّنًا معنيها القريب والبعيد، وسر جمالها.

١١ اقراء ثم اُجب: يقول سراج الدين الوراق:

وقفت بأطلال الأحبة سائلا  
وَمِنْ عَجِبِ أنى أروى ديارهم  
ودمعى يسقى ثَمَّ عهدًا ومعهذا<sup>(٢)</sup>  
وحظّى منها حين أسألها الصدى

(١) ميز مما يلى نوع الصورة فى قوله: (ودمعى يسقى):

(أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.

(ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

(٢) حدد التورية فى البيت الثانى، مبيّنًا معنيها القريب والبعيد، وسر جمالها.

١٢ اقراء ثم اُجب: قال الشبراوى:

أعدّ ذكر مصر إن قلبى مولع  
وكرّر على سَمْعِي أحاديث نيلها  
بمصر ومَن لى أن ترى مقلتى مصرا<sup>١٩</sup>  
فقد ردت الأمواج سائله نهرا

(١) ميز مما يلى الغرض البلاغى للأمر فى البيت الأول:

(أ) النصح. (ب) الالتماس. (ج) الدعاء والتوسل. (د) التعظيم.

(٢) حدد التورية فى البيت الثانى، موضحًا معنيها القريب والبعيد، وسر جمالها.

(٢) الأطلال: آثار الديار. ثم: هنا. عهدًا: زمنًا. معهدًا: مكانًا.

(١) العاذل: اللائم. بدا: ظهر. أسلو: أصبر.



## المحسنات اللفظية:

### السجع:

١

هو توافق الفاصلتين (نهاية الجملتين المتجاورتين) في الحرف الأخير، مثل:

١- قال عليه الصلاة والسلام للأنصار: «إنكم لتكثرُونَ عندَ الفزعِ، وتَقْلُونَ عندَ الطَّمعِ».

سجع

٢- قيل لأعرابي: ما خيرُ العنب؟ قال: ما اخضرَّ عودُه، وطالَ عمودُه، وعظُمَ عنقودُه.

سجع

٣- وسئلَ حكيمٌ عن أكرمِ الناسِ عشرةً، فقال:

«من إذا قَرَبَ مَنَحَ، وإذا بَعُدَ مَدَحَ، وإذا ظَلِمَ صَفَحَ، وإذا ضُوقَ سَمَحَ».

سجع

٤- قال ذوالإصبع: «ألن جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط وجهك يطيعوك».

سجع

## الخلاصة

١- **السجع**: هو توافق الفاصلتين (نهاية الجملتين المتجاورتين) في الحرف الأخير وحركته.

٢- **الكلمة الأخيرة من الفقرة** تسمى (فاصلة)، وتلك الفاصلة تُسَكَّن دائماً للوقوف، وللإحساس بما في السجع من جمال.

٣- **كما أن الشعر يحسن بجمال قوافيه**، كذلك النثر يحسن بتمائل الحروف الأخيرة من الفواصل.

٤- **سر الجمال في السجع الفني**: ما له من جرس موسيقى مؤثر، كما أنه يزيد من قوة أداء الفكرة ما دام مرتبطاً بها، فإذا أدى التزامه إلى اجتلاب كلمات لا يقتضيها المعنى كان صنعةً مفسدةً.

٥- **وسمى سجعاً**: تشبيهاً له بسجع الحمامة إذا هدلت.

## الجناس:

هو تماثل كلمتين في المبنى (اللفظ)، واختلافهما في المعنى، وهو نوعان:

- (أ) جناس تام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي:
- ١- نوع الحروف.
  - ٢- عددها.
  - ٣- ضبطها.
  - ٤- ترتيبها.

• مثل: قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِرُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ﴾ [الروم: ٥٥].

جناس تام

• ففي الآية الكريمة تجد كلمة (السَّاعَةُ) بمعنى القيامة، وكلمة (سَاعَةً) بمعنى الزمن المعروف؛ كما نجد هاتين الكلمتين اتفقتا في: عدد الحروف، وترتيبها، وهيئتها، ونوعها، مع الاختلاف في المعنى، ويسمى ذلك جناسًا تامًا بين الكلمتين.

(ب) جناس ناقص: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابق ذكرها، وهي:

- ١- ترتيب الحروف، مثل قول أبي تمام:

بِيضُ الصَّفَانِحِ لَا سُودُ الصَّحَائِفِ فِي

جناس ناقص

مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ (١)

- ٢- شكل الحروف، مثل قول مطران في وصف الغروب:

يَا لَلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ (عَبْرَةٍ)

لِلْمُسْتَهَامِ وَ(عَبْرَةٍ) لِلرَّائِي (٢)

جناس ناقص

(١) بِيضُ الصَّفَانِحِ: كناية عن السيوف، سُودُ الصَّحَائِفِ: كُتُبُ المنجمين، وَمَتْنُ السَّيْفِ: حده القاطع. ومعنى البيت: أن السيوف البيضاء اللامعة لا صحائف المنجمين السوداء هي التي تزيل الشك والظنون وتأتي بالنصر المبين على الأعداء.

(٢) عَبْرَةٌ: دَمْعَةٌ، وَالْمُسْتَهَامُ: المحب العاشق، عَبْرَةٌ لِلرَّائِي: عِظَةٌ للمتأمل، ومعنى البيت: أن منظر الغروب يُسِيلُ دموع العاشقين، ويمنح العِظَةَ للمتأملين.



٣- عدد الحروف، مثل قول أبي تمام:

تصوّل بأسيا في قواضٍ قواضبٍ (١)

يمدونّ من أيدي عواصٍ عواصم

جناس ناقص

جناس ناقص

٤- نوع الحروف، مثل قوله تعالى:

﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام: ٢٦].

جناس ناقص

## الخلاصة

**الجناس:** هو تماثل كلمتين في المبنى (اللفظ) واختلافهما في المعنى.

### أنواع الجناس

#### غير تام

ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة

#### تام

ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة هي:

نوع الحروف      عددها      ضبطها      ترتيبها

### من أسرار الجمال في الجناس

- يعطى الكلام جرّساً موسيقياً.
- يزيد المعنى حسناً بما ينطوى عليه من مفاجأة.
- يجذب انتباه المتلقى؛ ليصل إلى الفرق بين اللفظتين المتماثلتين أو المتشابهتين في اللفظ والمختلفتين في المعنى.
- يقوى الإدراك بالمعنى المقصود.

يجب أن يكون الجناس نابغاً من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب، وليس مُتكلِّفاً مصنوعاً.

(١) أيدي عواص: المراد: أيدي قوية. قواض: جمع (قاضية) والمراد: مُهلكة قاتلة. عواصم: جمع (عاصمة) أي: حامية - حافظة. قواضب: جمع (قاضبة) أي: قاطعة.

١ اقرا ثم أجب: قال عليه الصلاة والسلام:

«اللهم أعط منفقًا خلفًا، وأعط ممسكًا تلفًا»<sup>(١)</sup>.

(١) ميز مما يلي الغرض البلاغي من الأمر في الحديث:

(أ) النصيح والإرشاد. (ب) التوسل والدعاء. (ج) الحث. (د) الأولى والثانية.

(٢) حدد السجع في القول النبوي السابق، مبينًا أثره.

٢ اقرا ثم أجب: من وصية أبي بكر - رضي الله عنه - لقائد جنده، يزيد بن أبي سفيان:

«.... واسمُر<sup>(٢)</sup> بالليل في أصحابك، تأتلك الأخبار، وتنكشف عندك الأسرار، وأكثر حرسك

وبددهم<sup>(٣)</sup> في عسكرك، وأكثر مفاجأتهم في محارسهم بغير علم منهم بك، فمن وجدته

غفل عن محرسه، فأحسن أدبه، وعاقبه في غير إفراط<sup>(٤)</sup>».

(١) ميز مما يلي الغرض البلاغي من الأمر في الوصية السابقة:

(أ) التوسل. (ب) النصيح. (ج) التحذير. (د) الالتماس.

(٢) عين موضع السجع في الوصية السابقة، مبينًا أثره.

٣ اقرا ثم أجب: للدكتور طه حسين تصور رحلة أم أيمن حاضنة الرسول ﷺ من مكة إلى المدينة لتلحق به:

«إنها لتسعى ما وسعها السعى، ولكن الأمد بعيد، والجهد شديد، والماء منقطع والظمأ

محرق، وجسمها ضعيف، لا يثبت لهذه العاديات<sup>(\*)</sup>»

(١) ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله: (الماء منقطع والظمأ محرق):

(أ) سجع. (ب) جناس ناقص. (ج) جناس تام. (د) ازدواج.

(٢) حدد سجعًا في الفقرة، مبينًا سر جماله.

٤ اقرا ثم أجب:

قال ﷺ: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر».

- ميز مما يلي نوع المحسن البديعي بين (غدر - فجر):

(أ) سجع. (ب) طباق. (ج) جناس ناقص. (د) تصريح.

(١) خلفًا؛ عوضًا، تلفًا؛ هلاكًا. (٢) السمر: الحديث أول الليل. (٣) بددهم: فرقهم. (٤) إفراط: زيادة. (\*) العاديات: المصائب.



١٠ اقرأكم الحبيب: قلالي أبو تمام:

القصيدة المصنوعة من أبيات من الكتاب في حده الحد بين الجد واللعب

(١) ميرزا علي تاج المحسن البديعي في قوله: (الجد واللعب):

(أ) صديق سليم (ب) صديق إيجاب (ج) سجع (د) نصريع

(٢) في قوله: (في حده الحد) محسن بديعي وضح مبيناً الفرق في المعنى بين (حده) و(الحد).

١١ اقرأكم الحبيب: قال حمدان بن ثابت:

وكننا عتري يسقى السبر قبيلة نصل جانبيه بالقنا والقنابل

(١) ميرزا علي تاج المحسن البديعي في قوله: (القنا والقنابل):

(أ) صديق إيجاب (ب) جناس تام (ج) جناس ناقص (د) تورية

(٢) حدد الشاعر الذي قرره الشاعر في البيت:

١٢ اقرأكم الحبيب: قال الشاعر:

وسميت به وخير ليخيا فلم يكن إلى رة أمر الله فيه سبيل

(١) ميرزا علي تاج المحسن البديعي في قوله: (سميته بحبي ليجا):

(أ) صديق إيجاب (ب) جناس ناقص (ج) جناس تام (د) سجع

(٢) في البيت فعل وتعليقه وضحهما.

١٣ اقرأكم الحبيب: قالت الخنساء:

إن النكاح هو الشئ من الجوى بين الجوائح

(١) ميرزا علي تاج المحسن البديعي في قوله: (الجوى بين الجوائح):

(أ) سجع (ب) نصريع (ج) تورية (د) جناس

(٢) استخرج من البيت صورة ميثاقية ودرجتها.

١٤ اقرأكم الحبيب: قال البستي:

قهمت كتابك يا سيدي قهمت ولا عجب أن أهبها

(١) ميرزا علي تاج المحسن البديعي في قوله: (قهمت):

(أ) التهنئة (ب) الدعاء (ج) التوسل (د) التعظيم

١٥ حدد الشاعر الذي استخدمه في البيت:

# لَمَحَاتٌ بَلَاغِيَّةٌ مِنْ عِلْمِ الْمَعَانِي

أولاً الإيجاز:

هو أداء المعنى الكثير باللفظ القليل.

نوعا  
الإيجاز

إيجاز قصر

يكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف، مثل:  
قول الرسول ﷺ: «كلكم راع ومسئول عن رعيته».

فهذه جملة قصيرة لكنها جامعة لكل أعمال الرؤساء من رئيس الدولة  
إلى رئيس الوزراء والوزراء والمعلمين والآباء وغيرهم ممن لهم ولاية على  
مصالح الناس، فكل منهم (راع) وكل منهم (مسئول) عن رعيته.

يكون بحذف:

إيجاز  
بالحذف

١- المفعول به: مثل قول سابق البربري:

إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر فكن على حذر قد ينفع الحذر  
والتقدير (ما تأتيه من الأفعال وما تدره).

٢- حذف الموصوف، مثل قول سابق البربري:

باسم الذي أنزلت من عنده السور والحمد لله أما بعد يا عمر  
والتقدير (باسم الله الذي...)

٣- حذف الفاعل، مثل قوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾  
والتقدير (كتب الله عليكم الصيام...)

٤- حذف المبتدأ، مثل قول حسان بن ثابت في رثاء النبي ﷺ:

إمام لهم يهديهم الحق جاهاً معلم صدق إن يطيعوه يهتدوا  
ف«إمام» خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو) أي الرسول ﷺ.

٥- حذف جواب الشرط، مثل قول زهير بن أبي سلمى:

ومن هاب أسباب المنايا ينلنه وإن يرق أسباب السماء بسلم  
فجواب شرط «إن يرق» محذوف تقديره (فسيدركه الموت).

٦- حذف الفعل والفاعل:

كقولنا: «شكراً أو صبراً»، والتقدير (أشكرك شكراً) و(اصبر صبراً).

سر جمال الإيجاز

يثير العقل ويحرك الذهن.



### الجملة البسيطة

١- **الجملة البسيطة** هي التي لا تحتوي على عناصر إضافية - وهو نوع من الجمل التي يمكن  
 قرائتها بسهولة (الجملة البسيطة) لأنها لا تحتوي على عناصر إضافية. هذا يعني أنها لا  
 تحتوي على عناصر إضافية. وهذا يعني أنها لا تحتوي على عناصر إضافية.

### ٢- الجملة البسيطة

١- **الجملة البسيطة** هي التي لا تحتوي على عناصر إضافية - وهو نوع من الجمل التي يمكن  
 قرائتها بسهولة (الجملة البسيطة) لأنها لا تحتوي على عناصر إضافية.

٢- **الجملة البسيطة** هي التي لا تحتوي على عناصر إضافية - وهو نوع من الجمل التي يمكن  
 قرائتها بسهولة (الجملة البسيطة) لأنها لا تحتوي على عناصر إضافية.

٣- **الجملة البسيطة** هي التي لا تحتوي على عناصر إضافية - وهو نوع من الجمل التي يمكن  
 قرائتها بسهولة (الجملة البسيطة) لأنها لا تحتوي على عناصر إضافية.

### تطبيق التطبيق

تطبيق التطبيق

تطبيق التطبيق

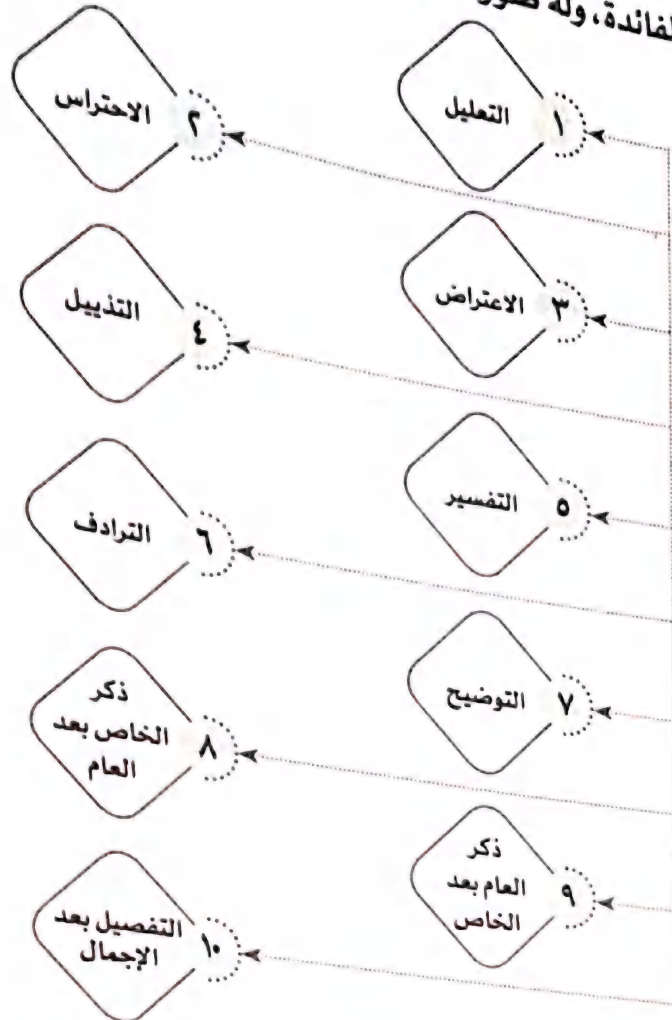
تطبيق التطبيق

تطبيق التطبيق

## الإطناب:

ثانيًا

هو زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، وله صور متعددة:



## أمثلة

١- إطناب للتعليل: يأتي لتعليل ما قبله، مثل قوله تعالى: ﴿وَأَصْبَرَ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧].  
 إطناب للتعليل

٢- إطناب للاحتراس: ويكون حينما يأتي المتكلم بمعنى يمكن أن يدخل عليه فيه لوم، فيفطن لذلك ويأتي بما يخلصه منه، مثل: قول ابن المعتز يصف فرسًا:

صَبَيْنَا عَلَيْهَا - ظَالِمِينَ - سَيَاطِنَا  
 فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلُ

إطناب للاحتراس

فكلمة (ظالمين) جاءت للاحتراس؛ حتى لا يظن السامع أن فرس ابن المعتز بليدة تستحق الضرب.



٣- **إطناب الاعتراض**: ويأتى فى أثناء الكلام أو بين كلامين متصلين فى المعنى. مثل قول النابغة:

ألا زعمت بنو سغيد بأنى - ألا كذبوا - كبير السن فانى

↓  
إطناب بالاعتراض

■ فجملة (ألا كذبوا) جاءت اعتراضية: للتنبيه على كذب من رماه بالكبر.

٤- **إطناب التذييل**: وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها؛ توكيداً لها كقول سابق بن عبدالله البربرى:

إن كنت تعلم ما تدري وما تذر - فكُن على حذرٍ قد ينفع الحذر

↓  
إطناب تذييل

■ فجملة (قد ينفع الحذر) التى جاءت فى ذيل البيت - إطنابٌ جاء بعد تمام المعنى لتأكيدهِ، ويسمى (التذييل) تشبيهاً له بذيل الثوب.

٥- **إطناب التفسير**: ويأتى لتفسير كلام قبله كقول سابق أيضاً:

وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها - ولا البصير كأعمى ما له بصر

↓  
إطناب التفسير

■ فجملة: (ما له بصر) تفسير لكلمة (أعمى).

٦- **إطناب الترادف**: ويأتى لتأكيد المعنى؛ كقول واصل بن عطاء:

(سبحانه !! لا معقب لحكمه، ولا راد لقضائه).

↓  
إطناب الترادف

■ فالعبارة الثانية تؤكد معنى الأولى.

٧- **إطناب التوضيح**: ويأتى لتقرير المعنى فى ذهن السامع، مثل قول الشاعر:

من يطلب الجور لا يظفر بحاجته - وطالب الحق قد يهدى له الظفر

↓  
إطناب للتوضيح

■ فجملة (قد يهدى له الظفر) إطناب، غرضه التوضيح لطلب الحق ونتيجته.

٨- ذكر الخاص بعد العام: كقوله تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾  
 إطناب بذكر الخاص بعد العام

■ ففي الآية إطناب بعطف الخاص وهو (الصلاة الوسطى) على العام وهو (الصلوات)، وذلك له فائدة هي إعطاء مزيد من الاهتمام بالصلاة الوسطى وهي (العصر، أو الفجر).

٩- ذكر العام بعد الخاص: مثل قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١]  
 إطناب بذكر العام بعد الخاص

■ فقد ذكر (المؤمنين) وهو لفظ عام يدخل فيه الداعي سيدنا إبراهيم عليه السلام ووالداه، وغرض هذه الزيادة إفادة الشمول، مع العناية بالخاص، حيث ذكره مرتين وحده، ومندرجًا تحت العام.

١٠- التفصيل بعد الإجمال، مثل: «بنى الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلًا». فأول الحديث إجمال، وما بعده تفصيل للتوضيح.

### الخلاصة

#### الإطناب:

زيادة اللفظ على المعنى لفائدة، ويأتي على عدة صور، وهي:

- |                       |                         |
|-----------------------|-------------------------|
| ١ التعليل             | ٢ التفصيل بعد الإجمال   |
| ٣ التذييل             | ٤ التوضيح               |
| ٦ الاحتراس            | ٧ الاعتراض              |
|                       | ٨ الترادف               |
| ٩ ذكر الخاص بعد العام | ١٠ ذكر العام بعد الخاص. |



# أسئلة عامة على علم المعاني

مساب من بعضها



١ اقراء ثم اجب: قال قَطْرِيُّ بن الفُجَاءَةِ:  
فصبراً في مجال الموت صبراً

- (١) ميز مما يلي موطن الجمال في قوله: (فصبراً):  
(أ) إطناب الاحتراس. (ب) إيجاز قصر. (ج) إيجاز بالحذف. (د) إطناب التذييل.  
(٢) ما الفكرة التي يتناولها البيت؟

٢ اقراء ثم اجب:

- قال تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾ [الأعراف: ٥٤].  
(١) ميز مما يلي وسيلة القصر في القول الرباني السابق:  
(أ) النفي والاستثناء. (ب) تقديم ما حقه التأخير.  
(ج) استخدام ألا. (د) الثانية والثالثة.  
(٢) حدد نوع الإيجاز في القول القرآني السابق، موضحاً ما أوجزه.

٣ اقراء ثم اجب: قال الشاعر:  
وما بى إلى ماءٍ سِوَى النِّيلِ غُلَّةٌ  
ولو أنه - أستغفرُ الله - زمزم

- ميز مما يلي نوع الإطناب في البيت:  
(أ) تعليل. (ب) اعتراض. (ج) ترادف. (د) تذييل.

٤ اقراء ثم اجب: (أكلت خبزاً وماء).

- في الجملة السابقة إيجاز بالحذف، وضحه، وقدر المحذوف.

٥ اقراء ثم اجب: قال الحطيئة:  
مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَغْدَمُ جَوَازِيَهُ  
لا يذهبُ العَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

- (١) ميز مما يلي نوع الإطناب في البيت:  
(أ) تعليل. (ب) تذييل. (ج) ترادف. (د) احتراس.

(٢) (لله غيب السماوات والأرض).

حدد نوع الإيجاز في القول الرباني السابق مبيناً ما أوجزه.

٦ اقرأ ثم أجب: قال أبو تمام:

يا صاحبى تقصياً نظريكما      تريا وجوه الأرض كيف تُصوّر  
ترياً نهارة مشمساً قد شابه      زهر الربا فكانما هو مقمر

- ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت الثاني:

(أ) طباق سلب. (ب) طباق إيجاب. (ج) تصريح. (د) مقابلة.

٧ اقرأ ثم أجب: قال واصل بن عطاء في خطبته:

«تواضع كل شيء لعظمته، وذلك كل شيء لسلطانه».

حدد نوع الإطناب وفائدته في القول السابق.

٨ عيّن الإيجاز والإطناب ونوع كلٍّ وقيمته في الأساليب الآتية:

(أ) قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِبَنِيهِ، وَهُوَ يَعِظُهُ، يَبْنَى لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣﴾ وَوَضَعْنَا لِلْإِنْسَانِ بُولَدِيهِ حَمَلَتُهُ أُمُّهُ، وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَلَهُ، فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَدِيكَ إِلَى الْمَصِيرِ ﴿[لقمان: ١٣، ١٤].

(ب) قال ابن الرومي:

توخى حمام الموت أوسط صبيتي      فله كيف اختار واسطة العقد؟

(ج) قال النبي ﷺ: «الظلم ظلمات يوم القيامة».

(د) قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ [فصلت: ٣٠].

(هـ) قال تعالى: ﴿قَالَ سَلِمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ فِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧].



## دليلك إلى إجابة سؤال البلاغة

السؤال المطلوب	كيف تجيب عنه؟
استخرج لونًا بيانيًا وبيّن نوعه وسر جماله.	ابحث عن: (تشبيه / استعارة / كناية / مجاز مرسل) ثم اذكر سر جمال الصورة.
استخرج (محسنًا بديعيًا / لونًا بديعيًا / محسنًا موسيقيًا)، وبيّن أثره.	ابحث عن (طباق - مقابلة - تورية - جناس - سجع - التفات - تصريح - حسن تقسيم - ازدواج)، ثم اذكر أثره. - قم بوضع الكلمات أو الجمل التي قد تشعر بتقارب أو تضاد في معانيها بالقرب من بعضها؛ لاستكشاف الطباق أو المقابلة. - حدد الألفاظ التي بينها تقارب صوتي لتحديد الجناس (تام - ناقص). - حاول الربط بين الجمل لبيان التوازن الإيقاعي بينها، فتستطيع تحديد مواضع حسن التقسيم والازدواج. - لاحظ اتفاق نهايتي شطري البيت الأول دون باقي الأبيات يعتبر (تصريعًا).
استخرج أسلوبًا إنشائيًا وبيّن نوعه وغرضه.	نبحث عن أسلوب (استفهام - أمر - نهى - نداء - تمنّ - رجاء...) ونحدد غرضه من السياق.
استخرج أسلوب قصر مبينًا فائدته.	ابحث عن جملة تشتمل على وسيلة من وسائل القصر الآتية: ١- النفي والاستثناء. ٢- حروف العطف (لا، بل، لكن). ٣- جملة بها تقديم. ٤- جملة تبدأ بـ «إنما». ٥- جملة اسمية جاء فيها (الخبر - المبتدأ) معرفة. ثم اذكر فائدته وهي: التخصيص والتوكيد.
علل: أثر الشاعر التعبير بالأسلوب الإنشائي.	إثارة للمشاعر ودفعًا للسامة والملل وجذبًا لانتباه المتلقى.
علل: أثر الشاعر التعبير بالأسلوب الخبري.	للوصف والتقرير (ثم نذكر عاطفة الشاعر أو الغرض الأدبي).
لماذا جمع الشاعر / الكاتب بين الأسلوبين الخبري والإنشائي في التعبير عما أراد؟	تنويعًا لتعبيره وتحريكًا للمشاعر بمنح الكلام حيوية وقوة تأثير في القارئ والسامع.

# التدريبات الشاملة على البلاغة



١ اقرأ، ثم أجب:

مجاب من بعض أسئلتها

فِي وَجْهِهِ مَنْ عَدَلُوا أَوْ وَجْهِهِ مَنْ ظَلَمُوا  
مِمَّا يَشِينُ صَفَاءَ الْحَبِّ أَوْ يَصْمُ  
كَأَنَّمَا بَيْنَ قَلْبِي وَالسُّورَى رَجْمٌ

حَبَّانِي اللَّهُ حَبًّا لَسْتُ أَوْصَدُهُ  
وَالْحَبُّ عِنْدِي إِيْمَانٌ أَبْرَزُهُ  
وَالْحَبُّ لِلنَّاسِ كُلِّ النَّاسِ مُعْتَقِدِي  
(١) «أَوْجِه من ظلموا» في العبارة:  
(أ) إيجاز بالحذف. (ب) إيجاز بالقصر. (ج) أسلوب قصر. (د) تصريح.

(٢) في البيت الأول صورة بيانية ومحسن بديعي. اذكرهما، وبين سر جمال كل منهما.

٢ قال المتنبي في قصيدته (الحُمى):

كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامٍ  
وَدَاؤُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ  
وَأَنْ أُخِمَّ فَمَا حُمَ اعْتِزَامِي  
سَلِفْتُ مِنَ الْجِمَامِ إِلَى الْجِمَامِ

إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَّلْتَنِي  
يَقُولُ لِي الطَّبِيبُ أَكَلْتَ شَيْئًا  
فَبِأَنْ أَمْرَضَ فَمَا مَرِضَ اصْطِبَارِي  
وَأَنْ أَسْلَمَ فَمَا أَبْقَى وَلَكِنْ

(١) ميز اللون البياني في الشطر الثاني من البيت الأول:

(أ) استعارة تصريحية. (ب) تشبيه تمثيلي. (ج) تشبيه بليغ. (د) مجاز مرسل.  
(٢) الشاعر أقوى من المرض. دلل على ذلك من الأبيات.

٣ قال سراج الدين الوراق:

قَلَّدَ مِنْ نَظْمِهِ النُّحُورَا  
فَاقْطَعْ لِسَانِي أَرْذَكَ نَوْرَا

كَمْ قَطَعَ الْجَنُودُ مِنْ لِسَانٍ  
فَهَا أَنَا شَاعِرُ سِرَاجٍ

(١) من المحسنات البديعية في البيت الثاني:

(أ) مقابلة. (ب) تورية. (ج) جناس. (د) مراعاة النظير.

(٢) ما الفكرة الرئيسة للبيتين؟



٤ اقرأ، ثم أجب: قال ابن زيدون في (مناجاة من الغربة):

يا هَلْ أَجَالِسُ أَقْوَامًا أَجِبَهُمْ      كُنَّا وَكَانُوا عَلَى عَهْدِ فُلَعْنُوا؟ (\*)  
أَوْ تَحْفَظُونَ عُهْدًا لَا أَصِيغُهَا      إِنَّ الْكِرَامَ بِحِفْظِ الْعَهْدِ تَفْتَحُونَ  
إِنْ كَانَ عَادَكُمْ عَيْدٌ قَرُبَ فَتَى      بِالشُّوقِ قَدْ عَادَهُ مِنْ ذِكْرِكُمْ حَزْنٌ

(١) ميز الصورة البيانية في قوله: «عاده من ذكركم حزن»:

(أ) تشبيه. (ب) كناية. (ج) مجاز مرسل. (د) استعارة مكنية.

(٢) حدد من الأبيات إيجازًا وإطنابًا.

٥ يقول خليل مطران في وصف الغروب:

يَا لَلْغُرُوبِ وَمَا بِهِ مِنْ عَبْرَةٍ      لِلْمُسْتَهَامِ وَعَبْرَةٍ لِلرَّائِي  
أَوَّلَيْسَ نَزْعًا لِلنَّهَارِ وَصَرْعَةً      لِلشَّمْسِ بَيْنَ مَا تَمِ الْأَضْوَاءُ؟  
أَوَّلَيْسَ ظَمْسًا لِلْيَقِينِ وَمَبْعَثًا      لِلشَّكِّ بَيْنَ غَلَاظِلِ الظُّلُمَاءُ؟

(١) ميز المحسن البديعي بين (عبرة - عبرة):

(أ) تورية. (ب) جناس. (ج) تصريح. (د) حسن تقسيم.

(٢) في الأبيات إطناب. وضحه مبينًا صورته.

(٣) ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟ وما أثرها في ألفاظه؟

٦ قال الشاعر (محمد التهامي) مناجيًا النيل:

أَجْرَاكَ رِيكَ بِالْحَيَاةِ وَطَالَمَا      نَبَّتَتْ حَيَاةَ النَّاسِ حَيْثُ تَسِيلُ  
وَحَبَّابَكَ قَدْرَةً صَانِعَ هَذَا الثَّرَى      فَمَضَّتْ يَمِينُكَ لِلْجِبَالِ تَهِيلُ  
فَإِذَا بِهَا وَهِيَ الشَّوَامِخُ تَنْحَنِي      وَإِذَا بِهَا فِي رَاخَتَيْكَ سَهْلُ  
وَإِذَا الصَّحَارَى الْقَفَرُ تَفْتَحُ صَدْرَهَا      وَتُصُولُ أَنْتَ بِصَدْرِهَا وَتَجُولُ

(١) ميز نوع الإطناب في «وهي الشوامخ»: .....

(أ) إطناب بالتذييل. (ب) إطناب بالتفصيل.

(ج) إطناب بالاعتراض. (د) إطناب بالتفسير.

(٢) ما نوع الصورة البيانية في قوله: «فمضت يمينك»؟

(\*) فُلَعْنُوا: رحلوا.

٧ قال الشاعر:

خَلَّ إِذَا مَا جِئْتَهُ يَوْمًا لَتَسْأَلَهُ      أَعْطَاكَ مَا مَلَكَتْ كَفَّاهُ وَاعْتَذَرَا  
يُخْفِي صِنَانَعَهُ وَاللَّهُ يُظْهِرُهَا      إِنْ الْجَمِيلَ إِذَا مَا أَخْفَيْتَهُ ظَهَرَا  
(١) في قوله: «خل» إيجاز بـ:

- (أ) حذف المفعول به. (ب) حذف الفاعل.  
(ج) حذف المبتدأ. (د) القصص.

(٢) حدد نوع المحسن البديعي في البيت الثاني.

٨ قال الشاب الظريف:

قَامَتْ حُرُوبُ الدَّهْرِ مَا      بَيْنَ الرِّيَاضِ السُّنْدُسِيِّه  
وَأَتَتْ بِأَجْمَعِهَا تَغْ      زَوْ رَوْضَةِ الْوَرْدِ الْجَنِيِّه  
لَكِنَّهَا انْكَسَرَتْ لِأَنَّ      الْوَرْدَ شَوْكُهُ قَوِيَّه  
(١) «لأن الورد شوكته قوية» إطناب بـ:

- (أ) التعليل. (ب) التفصيل.  
(ج) الاعتراض. (د) ذكر الخاص بعد العام.

(٢) في البيت الثالث تورية. وضحاها مبيناً سر جمالها.

٩ اقرأ البيت ثم أجب:

رَأَيْتُ الْحَشْرَ قَبْلَ الْحَشْرِ يَوْمًا      عَلَى عُرْفَاتِ سَبْحَانَ الْقَدِيرِ

(١) ميز المحسن البديعي في البيت السابق:

- (أ) تورية. (ب) جناس. (ج) تصريح. (د) حسن تقسيم.

(٢) حدد من البيت عاطفة الشاعر.

١٠ اقرأ البيت ثم أجب:

عَلِمْتَنِي الْحَيَاةَ أَنْ لَهَا طَعْمِينَ      مَرًّا وَسَائِغًا مَعْسُولًا

(١) ميز المحسن البديعي في قوله: (مرًّا وسائغًا معسولًا):

- (أ) جناس. (ب) تورية. (ج) مقابلة. (د) طباق.

(٢) استنتج خبرة الشاعر من خلال فهمك للبيت.



١١ قال الشاعر:  
لا تقربوا من ثراه إنه وطني وإنَّ كلَّ حصاهُ قدُّ من بدني

- (١) ميز مما يلي نوع الإطناب في (إنه وطني).  
(أ) الاحتراس. (ب) التذييل. (ج) التعليل. (د) الترادف.  
(٢) استخرج من البيت: إيجازًا بالحذف وبين قيمته.

١٢ قال الشاعر:  
إن كنت في ضيق فلا تك في حرج واصبر فإن الصبر مفتاح الفرج

- (١) ميز نوع الإطناب في قول الشاعر: (واصبر فإن الصبر مفتاح الفرج):  
(أ) بالتعليل. (ب) بالترادف. (ج) بالتذييل. (د) بالاحتراس.  
(٢) إلام يدعو الشاعر في البيت؟

١٣ قال الشاعر عن زيارته لمسجد الرسول ﷺ:  
أيا سيدي يا حبيب الوَرَى أجزني في وصفى المسهب  
ذنوبي قد أثقلت كاهلي وليس لي اليوم من مهرب

- (١) بين نوع الأسلوب في قوله (أيا سيدي يا حبيب الوَرَى):  
(أ) نداء. (ب) تمنٍّ. (ج) استفهام. (د) أمر.  
(٢) «ذنوبي قد أثقلت كاهلي». ما نوع الصورة في هذا التعبير؟

١٤ قال الشاعر:  
أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر؟  
بلى أنا مشتاق وعندي لوعة ولكن مثلي لا يذاع له سرُّ

- (١) بين نوع الأسلوب في قوله (أما للهوى نهى عليك ولا أمر؟):  
(أ) أمر. (ب) استفهام. (ج) نفي. (د) نداء.  
(٢) استخرج الصورة البيانية في «أما للهوى نهى عليك ولا أمر».

١٥ قال الشاعر:

لكل شيء إذا ما تم نقصانُ  
(١) ميز المحسن البديعي في قول الشاعر: (نقصان - إنسان):

- (أ) طباق. (ب) جناس. (ج) تورية. (د) تصريح.  
(٢) استنتج كيف جسم الشاعر حال الدنيا.

١٦ يقول الشاعر القروي:

ولى - إن هاجت الأحقاد - قلبُ  
أودُ الخيرَ للدنيا جميعاً  
كقلبِ الطفل يغتفر الذنوباً  
إذا ما نعمةً وافى لغيري  
وإن ألك بين أهلها غريباً  
شكرتُ كأن لى فيها نصيباً  
(١) اللون البياني في «قلب كقلب الطفل»: .....

- (أ) استعارة. (ب) كناية. (ج) تشبيه. (د) مجاز مرسل.  
(٢) في البيت الثالث إيجاز وضحه، وبين قيمته الفنية.

١٧ قال الشاعر فاروق جويدة:

عودوا إلى مصر غوصوا في شواطئها  
فالنيل أولى بنا نعطيه يعطينا  
(١) ميز نوع الأسلوب في قوله: (عودوا إلى مصر):

- (أ) أمر. (ب) استفهام. (ج) نفي. (د) نهى.  
(٢) حدد اللون البياني في قوله: «غوصوا في شواطئها».

١٨ قال الشاعر «على الجندي» تحت عنوان «لا تعتمد على الحظوظ»:

مَنْ قَدَّمَ الجِدَّ في مسعاه لم يَجِبِ  
تلك المعالي عروسُ أنتَ حَاطِبُهَا  
الفوزُ بالنَجحِ موقوفٌ على الدَّأبِ  
فابذلْ لها المهرَ من كُدٍّ ومن نَصَبِ  
(١) حدد المحسن البديعي في البيت الأول:

- (أ) المقابلة. (ب) التورية. (ج) التصريع. (د) الترصيع.  
(٢) في «تلك المعالي عروس» صورة بيانية، وضحها. وبين قيمتها الفنية.



١٩ قال إيليا أبو ماضى داعيًا إلى التواضع:

نسى الطين ساعة أنه طين  
يا أخى لا تَمِلْ بوجهك عنى  
حقيِر فصال تيهها وعريد  
أنت في البردة الموشاة مثلى  
ما أنا فحمة ولا أنت فرقد  
في كسائي الرديم تشقى وتُسعد

- (١) ميز المحسن البديعى فى قول الشاعر (تَشْقَى - تَسْعَد):  
(أ) جناس. (ب) طباق. (ج) تورية. (د) تصريح.  
(٢) كان لعاطفة الشاعر أثرها فى اختيار ألفاظه - وضح ذلك من خلال البيتين.

٢٠ قال الإمام الشافعى:

توكلتُ فى رزقى على الله خالقى  
وما يك من رزقى فليس يفوتنى  
وأيقنتُ أن الله لا شك رازقى  
ولو كان فى قاع البحار العوامق

- (١) ميز المحسن البديعى فى البيت الأول:  
(أ) تورية. (ب) تصريح. (ج) مقابلة. (د) طباق.  
(٢) حدد إطنابًا من البيتين، واذكر نوعه وغرضه.

٢١ يقول الشاعر:

أعد ذكر مصر إن قلبى مولى  
كرر على سمعى أحاديث نيلها  
بمصر ومن لى أن ترى مقلتى مصرا؟  
فقد ردت الأمواج سائله نهرا

- (١) ميز نوع الإطناب فى البيت الثانى.  
(أ) إطناب بالترادف. (ب) إطناب بالتعليل.  
(ج) إطناب بالتذييل. (د) إطناب بالاعتراض.  
(٢) حدد التورية فى البيت الثانى.

٢٢ قال إبراهيم ناجى فى رانته الأطلال:

يا فؤادى رَجَمَ الله الهوى  
اسقنى واشرب على أطلاله  
كان صرخًا من خيال فهوى  
وارد عنى طالما الدمع روى  
كيف ذاك الحب أمسى خبرًا  
وحديثًا من أحاديث الجوى

- (١) ميز المحسن البديعى فى قوله: (الهوى - فهوى):  
(أ) ازدواج. (ب) تصريح. (ج) جناس. (د) الثانية والثالثة.  
(٢) تكشف الأبيات عن إحساس شاعر متأثر بذكرياته. وضح ذلك.

٢٣ قال الشاعر:

سأحملُ رُوحِي على رَاحَتِي      وألقَى بها في مَهَاوِي الرَّدَى  
فإِذَا حَيَاةٌ تُسْرُ الصديق      وأماماتٌ يغيظُ العِدا  
ونفس الشريف لها غايتان      ورود المنايا ونيل المنى

(١) علاقة «ورود المنايا ونيل المنى» بما قبلها: .....

(أ) تعليل. (ب) نتيجة. (ج) تفصيل بعد إجمال. (د) إطناب.  
(٢) ما العاطفة المسيطرة على الشاعر؟

٢٤ اقراءم أجب:

يا مصر أنت النهى والكبد      سلمت يفديك منى المال والولد

(١) ميز المحسن البديعي في قول الشاعر: «الكبد - الولد»:

(أ) سجع. (ب) ازدواج. (ج) جناس. (د) تصريح.  
(٢) استنتج كيف جسم الشاعر ارتباطه بمصر في الشطر الأول من البيت.

٢٥ يقول إيليا أبو ماضي:

كم تشتكى وتقول إنك معدم      والأرض ملكك والسما والأنجم  
ولك الحقول وزهرها وأريجها      ونسيمها والبلبل المترنم  
النور يبنى في السفوح وفي الذرا      دورًا مزخرفة وحينًا يهدم

(١) حدد نوع المحسن البديعي بين (معدم - أنجم) في البيت الأول:

(أ) طباق. (ب) جناس ناقص. (ج) جناس تام. (د) تصريح.  
(٢) حدد من البيت الأول إطنابًا وبين وسيلته وأثره في المعنى.

٢٦ يقول الشاعر:

اليوم يومك في الشباب فناد      لأنوم بعد ولا شهى رقاد  
قل للذي يبغى الصلاح لقومه      بنبيل صنع أو شريف جهاد  
لا خير في قلم إذا هو لم يكن      حرًا طهورًا كالشعاع الهادي

(١) حدد المحسن البديعي بين (فناد - رقاد):

(أ) طباق. (ب) جناس تام. (ج) تصريح. (د) مقابلة.  
(٢) ما الفكرة التي تدور حولها الأبيات؟



٢٧ يقول محمود سامي البارودي:

بادر الفرصة واحذر فوتها      فبلوغ العزفى نيل الفرص  
واغتنم عمرك إبان الصبا      فهو إن زاد مع الشيب نقص  
إنما الدنيا خيال عارض      قلما يبقى وأخبار تُقص

(١) ميز نوع المحسن البديعي بين (زاد - نقص):

(أ) طباق سلب. (ب) طباق إيجاب. (ج) جناس تام. (د) جناس ناقص.

(٢) استخرج من البيت الأخير لوناً بيانياً، وبين نوعه.

٢٨ يقول الشاعر:

سأحمل روحي على راحتي      وألقى بها في مهاوى الردى  
فإما حياة تسر الصديق      وإما ممات يغيظ العدا  
ونفس الشريف لها غايتان      ورود المنايا ونيل المنى

(١) حدد نوع المحسن البديعي بين شطري البيت الثاني:

(أ) طباق سلب. (ب) مقابلة. (ج) جناس تام. (د) جناس ناقص.

(٢) استخرج من البيت الثاني مظهرًا جماليًا من علم المعاني، وبين نوعه.

٢٩ يقول الشاعر:

أبيات شعرك كالقصور      ولا قصور بها يعوق  
ومن العجائب لفظها      حرّومعناها رقيق

(١) ميز نوع المحسن البديعي فيما تحته خط في البيت الثاني:

(أ) طباق. (ب) جناس تام. (ج) تورية. (د) مقابلة.

(٢) استخرج من البيت الأول محسنًا بديعيًا وبين نوعه.

٣٠ يقول أبو تمام في مدح المعتصم في فتوح عمورية:

السيفُ أصدقُ أنباءٍ من الكتب      في حده الحدُّ بين الجِدِّ واللَّعبِ  
بيضُ الصَّفَاغِ لَأَسْوَدُ الصَّحَافِ في      مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ والريبِ  
والعلمُ في شُهْبِ الأَرْماحِ لَأَمْعَى      بينَ الخَمِيسَيْنِ لَأَفَى السَّبْعَةِ الشُّهْبِ

(١) ميز نوع المحسن البديعي بين (الصفائح - الصحائف) :

(أ) طباق. (ب) جناس تام. (ج) جناس ناقص. (د) مقابلة.

(٢) كيف رسم الشاعر صورتي السيف والعلم في الأبيات ؟

٣١ قال الشاعر عن تعلق البطل بوطنه الجريح :

فافتح كوى<sup>(١)</sup> الآباد<sup>(٢)</sup> واسفح<sup>(٣)</sup> نظرة

هذي الديار عشقتها ولطالما

أقسى جراح المجد جرح لم تكن

تقوى على تضميده الأحرار

(١) ميز الخيال في قول الشاعر: (جرح لم تكن تقوى) :

(أ) تشبيه. (ب) مجاز مرسل. (ج) استعارة تصريحية. (د) استعارة مكنية.

(٢) ما رأيك في استخدام الشاعر للفعل (اسفح) في مكانه ؟

٣٢ يقول البارودي :

أنا المرء لا يثنيه عن درك العلا

قنول وأحلام الرجال عواذب

نعيم ولا تعدو عليه المفاقر

صنول وأفواه المنايا فواغر

(١) حدد نوع المحسن البديعي بين (نعيم - مفاقر) :

(أ) جناس تام. (ب) جناس ناقص. (ج) طباق إيجاب. (د) تصريح.

(٢) استخرج من البيتين استعارة مكنية، وجناساً وبين نوعه وسر جماله.

٣٣ قال الشاعر :

هل تذكرون غريباً عادده شجن

يخفى لواعجه والشوق يفضحه

من ذكركم وجفا أجفانه الوسن

فقد تساوى لديه السر والعلن

(١) ميز نوع المحسن البديعي بين (شجن - الوسن) :

(أ) طباق سلب. (ب) طباق إيجاب. (ج) تصريح. (د) مقابلة.

(٢) كان لحال الشاعر أثر كبير في اختيار الألفاظ. وضح.

(١) كوة: فتحة في الحائط. (٢) الآباد: مفرد أبد، وهو: الدهر. (٣) اسفح: اسكب.





## النصوص

(أ) الشعر:

من تجارب الحياة

سبيل الرشاد

العلم حياة

الدرس الأول

الدرس الثاني

الدرس الثالث

(ب) النثر:

من وصايا الحكماء

من الهدى النبوي في خطبة الوداع

علم وعمل

الدرس الرابع

الدرس الخامس

الدرس السادس

## نواتج التعلم

في نهاية النصوص يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على معرفة:



أولاً: فهم النص المقروء



- 1 يفسر معاني الكلمات من خلال السياق.
- 2 يعبر بأسلوبه عن مضمون النص الأدبي.
- 3 يستنتج الفكر الجزئية.
- 4 يستنتج الفكرة الرئيسة.
- 5 يستنتج الفكرة العامة.
- 6 يقترح عنواناً للنص.
- 7 يحدد العلاقات الموجودة بين الجمل في النص.
- 8 يستنتج المفزى من النص.



ثانياً: تذوق النص المقروء



- 1 يميز العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب.
- 2 يستخلص بعض القيم من النص.
- 3 يميز الاتجاه الفكرى للشاعر أو الكاتب من خلال النص.
- 4 يحدد غرض النص واثـر البيـلة فيه.
- 5 يحدد مظاهر الجمال في النص.
- 6 يستنبط ملامح شخصية (الشاعر - الكاتب).
- 7 يميز خصائص أسلوب (الشاعر - الكاتب).
- 8 يشارن بين نصين لشاعرين أو كاتبين مختلفين.



## شرح نواتج التعلم



### اولاً فهم النص المقروء

**عزيزى الطالب:** طبقاً للمنظومة الجديدة للتعليم؛ فإن نظام التقويم يعتمد على قياس (الفهم - التطبيق - الاستنتاج والاستنباط - الإبداع ..) وذلك ما حققناه فى شرح نواتج التعلم فيما يأتى:

### ١ يفسر معانى الكلمات من خلال السياق

لكى تستطيع تفسير معنى الكلمة المطلوبة عليك معرفة الآتى:

- هناك معانٍ معجمية للكلمة وأيضاً هناك معانٍ مكتسبة من خلال الجملة، فعليك تحديد المعنى من خلال السياق:

- **تعرف المعنى من خلال السياق:**

ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم  
سئمت تكاليف الحياة ومن يعيش

مثال

فكلمة «حولاً» يمكن التوصل لمعناها من خلال تأمل الكلمات الآتية التى توضح المعنى «يعش - ثمانين» نستطيع تفسير معنى (حولاً): عاماً أو سنة.

- **تعرف المعنى من خلال التوقع:**

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله  
على قومه يُستغن عنه ويذمم

مثال

فكلمة (يذمم) لو أخفيناها، وتخيلنا كلمة أخرى مكانها فنقول: (يتوقى - يرحل - يشتم) فيكون المعنى (يُشتم)؛ لأنه يتسق مع المعنى العام للبيت.

### ٢ يعبر بأسلوبه عن مضمون العمل الأدبي شعراً أو نثراً

**عزيزى الطالب:** يتضمن النص تفاصيل، هنا عليك قراءة النص قراءة متأنية، بحيث تحدد القضية أو الموضوع الذى يدور حوله النص وتحديد الفكرة العامة، يمكنك أن تتعرف ما يتضمنه النص وذلك من خلال ما يلى:

- ملاحظة الكلمات أو المصطلحات التى تتكرر.

- تعرف الفكرة الرئيسية فى كل فقرة.

- تعرف الفكرة العامة من خلال الاستشهادات التى يمكن أن ترد فى النص.

٤ يستنتج الفكر الجزئية للنص  
الفكر الجزئية: تكون محددة لشطر واحد في بيت معين، أول بيت كامل أول بيتين بينهما علاقة  
رابطه ولا يكتمل المعنى إلا باجتماعهما.

يقول حافظ إبراهيم في حفل جمعية الطفل:

أيتها الطفل لا تخف غنت الذهب  
قيض الله للضعيف نفوسا  
فاصنعوا البرمئعين وجودوا

وبناء على الشرح السابق تكون الفكر الجزئية في الأبيات السابقة:  
- تشجيع الأطفال. - الله (تعالى) نصير الضعفاء. - دعوة للبر والكرم.

٥ يستنتج الفكر الرئيسة للنص  
الفكر الرئيسة: تتكون من مجموعة فكر جزئية تدور حولها الأبيات.  
- فبعد تحديد الفكر الجزئية في الأبيات السابقة يتضح أن الفكرة الرئيسة للبيتين (الأول والثاني) هي: (نصرة الله تعالى للضعيف تبعث على الاطمئنان).

٥ يستنتج الفكرة العامة للنص  
الفكرة العامة: هي تجميع الفكر الرئيسة، والتعبير عنها بجملة واحدة.  
- الفكرة العامة لأبيات حافظ إبراهيم السابقة هي:  
«العطف على الفقير ومساعدة الضعيف».

٦ يقترح عنواناً للنص  
يكون تحديد العنوان بكلمة أو تركيب، أو جملة معبرة عن مضمون الأبيات باختصار، وتكون جاذبة للقارئ والسامع.

يقول (المتنبى):

أنا الذي نظرت الأعمى إلى أدبي  
الخيال والليل والبيداء تعرفني  
وأسمعت كلماتي من به صمم  
والسيف والرمح والقرطاس والقلم

- (من خلال الألفاظ «نظرت الأعمى - أسمعت كلماتي - الخيل... تعرفني»  
يكون العنوان الأنسب هو: (شهرة المتنبى).



## يحدد العلاقات الموجودة بين الجمل في النص

عليك تحديد العلاقات (تفصيل - ترادف - نتيجة - تعليل...)

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ خَيْرَ مُعَلِّمٍ  
أَخْرَجْتَ هَذَا الْعَقْلَ مِنْ ظُلُمَاتِهِ  
أَرْسَلْتَ بِالتَّوْرَةِ مُوسَى مُرْشِدًا  
وَفَجَّرْتَ يَنْبُوعَ الْبَيَانِ مُحَمَّدًا  
عَلَّمْتَ بِالْقَلَمِ الْقُرُونَ الْأُولَى  
وَهَدَيْتَهُ النُّورَ الْمُبِينِ سَبِيلًا  
وَابْنَ الْبَتُولِ فَعَلَّمَ الْإِنْجِيلَ  
فَسَقَى الْحَدِيثَ وَنَاوَلَ التَّنْزِيلَ

مثال

فنجد أن البيت الثاني به إجمال في كلمة (النور)، ويأتي بعده التفصيل في البيتين الثالث والرابع: (التوراة - موسى - ابن البتول - الإنجيل - ينبوع البيان محمدًا - تنزيلًا).  
- **علاقة الترادف:** تعني أن هناك كلمتين أو جملتين بمعنى واحد بغرض التوكيد:

أعطني حريتي أطلق يدي  
إنني أعطيت ما استبقيت شيئًا

مثال

العلاقة بين (أعطني حريتي)، و(أطلق يدي) علاقة ترادف؛ لأنهما بمعنى واحد.  
- **علاقة النتيجة:** عندما تكون الجملة الأولى سببًا في حدوث الجملة الثانية:

إذا نشر الغرب أثوابه  
نقول هل الشمس قد خضبت  
وأطلق في النفس ما أطلقا  
وخلت به دمها المهرقا

مثال

علاقة البيت الثاني بالبيت الأول علاقة (نتيجة)؛ حيث إنها جاءت جوابًا للشرط.  
ومن الممكن أن تكون الجملة الثانية مترتبة على الأولى كما في المثال الآتي:  
أطعنا ربنا وعصاه قوم      فذقنا طعم طاعتنا وذاقوا

- **علاقة التعليل:** عندما تكون الجملة الثانية سببًا في حدوث الجملة الأولى:

أجل إن ذا يوم لمن يفقد مصرَ      فمصر هي المحراب والجنة الكبرى

مثال

نجد الشطر الثاني (تعليلًا) لدعوة التضحية والنداء.

- علاقة الطباق والمقابلة:

(أ) الطباق يكون بين كلمتين متضادتين:

**خَلَوُ الشَّمالِ وهو مُرٌّ** باسل

ملر

(ب) المقابلة تكون بين جملتين متضادتين في المعنى:

**وباسط خير فيكم بيمينه**

ملر

فمعنى الشطر الثاني مضاد لمعنى الشطر الأول.

- **علاقة التوضيح:** أن تأتي جملة توضيحية لما قبلها.

**العمر مثل الضيف أو كالطيف ليس له إقامة**

ملر

فجملة (ليس له إقامة) توضح أن العمر سريع الانقضاء مثل الضيف أو الطيف.

يستنتج المغزى من النص

**عزيزي الطالب:** إن لكل كاتب غرضًا يسعى إليه من وراء كتابة نصه، مثل: نقل فكرته للقارئ أو جذب انتباه القارئ لقضية معينة أو إقناعه بوجهة نظره. ولكي تتوصل لمغزى الأديب عليك أن تجيب عن سؤال: لماذا كتب الأديب النص؟ وهنا عليك أن تجد ما يعبر عن المغزى من النص.



ALADWAA

تطبيق الأضواء

تجد أصدقاءك

وعش تجربة التحدي مع الأضواء



حمل التطبيق الآن مجاناً من دلال

www.aladwaa.com





١ يميز العاطفة المسيطرة على الشاعر أو الكاتب عزيزي الطالب، لكي نستخلص العاطفة المسيطرة على الشاعر عليك تحديد الألفاظ وما ترمز إليه وتحمله من معنى، فالمعنى المتضمن فيها يكون (العاطفة).

يقول الشاعر:

قريتي

قريتي لا تقررُ رُوحى إلا  
وإذا ما نأيتُ عنك صَبَّتْ  
أنتِ في القلب حيثما كنتُ إن في  
تترأين لى كأنك فردو

فيك ما بين أسرتى ورفاقي  
رُوحى لألقاك دافقَ الأشواقِ  
مصرأو في الكويت أو في العراقِ  
سُ فتهمى الدموع من أماقي

٢ من خلال الكلمات: (لا تقررُ رُوحى إلا فيك - صَبَّتْ رُوحى لألقاك - أنتِ في القلب كأنك فردوس تتضح عاطفة الشاعر وهي: «حب واعتزاز الشاعر بقريته».

يستخلص بعض القيم من النص

عزيزي الطالب، يمكنك استنتاج القيم الواردة في النص من خلال:

- ١- تكرار كلمات أو جمل تعبر عن تلك القيم.
- ٢- استخدام أسلوب الأمر للدعوة لقيمة معينة.
- ٣- استشهاد الأديب للتأكيد على قيمة معينة من خلال (القرآن - الحديث - الشعر - الجضم أقوال الأعلام..).

والقيم إما إيجابية مثل: الاحترام والصدق والعمل والوفاء والكرم... وإما سلبية مثل: الكذب والخيانة والبخل والإهمال...

قال الشاعر:

مثلاً

الراى كالليل مسودّ جوانبه  
فاضمم مصابيح آراء الرجال إلى

والليل لا ينجلى إلا بإصباح  
مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

فمن خلال كلمات (اضمم - آراء الرجال - مصباح رأيك - تزدد) يتضح أن الشاعر يدعو قيمة (المشورة) في الإيضاح والسلامة.

### ٣ يميز الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب من خلال النص

عزيزي الطالب، الاتجاه الفكري يعنى (وجهة نظر) الكاتب بالنسبة لموضوع معين (رأى) أو (فكرة)، بحيث تتسم وجهة النظر بالثبات النسبى؛ أى نستطيع أن نلاحظ ذلك الاتجاه للكاتب فى عمله.

ويمكن تصنيف الاتجاهات الفكرية كما يلى:  
اتجاه قومى - علمى - دينى - وطنى - أو حديث متأثر بالغرب.

قال الشاعر (على الجارم):

بَنَى الْعُرُوبَةُ إِنَّ اللَّهَ يَجْمَعُنَا      فَلَا يُفَرِّقُنَا فِي الْأَرْضِ إِنْسَانُ  
لَنَا بِهَا وَطَنٌ حَرُّ نَلُودُ بِهِ      إِذَا تَنَاءَتْ مَسَافَاتُ وَأَوْطَانُ

مثال

من خلال فهم البيتين السابقين نستطيع تمييز الاتجاه الفكري للشاعر وهو (اتجاه قومى).

### ٤ يحدد غرض النص وأثر البيئة فيه

عزيزي الطالب، من الأهمية بمكان أن تدرك أن الاستنتاج يقوم على تحديد المقدمات التى تترتب عليها نتائج.

تحدث الشاعر عن محبوبته وصفاتها وتعلقه بها، هذه كلها نستنتج منها غرض النص وهو (الغزل).

مثال

لمعرفة غرض الأبيات يجب تحديد الموضوع الذى تعبر عنه الأبيات مثل: (الغزل - المدح - الوصف - ...)، ولمعرفة أثر البيئة فى النص نحدد الكلمات التى تدل على عنصر من عناصر البيئة أو عادة من عادات أهلها.

### ٥ يحدد مظاهر الجمال فى النص

عند تحديد الجماليات، عليك:

البحث عما يتعلق بعلم البيان كصورة بيانية مثل: (استعارة - مجاز - كناية - تشبيه).

أو ما يتعلق بعلم البديع كمحسن بديعى مثل: (سجع - طباق - مقابلة...).

أو ما يتعلق بعلم المعانى مثل: (الخبر والإنشاء - التقديم والتأخير - القصر - الإيجاز - الإطناب...).



يقول أحمد شوقي:

ولم أرَ مثلَ جمعِ المالِ داءَ      ولا مثلَ البخيلِ بهِ مُصابًا  
فلا تقتُلِكَ شهوُّهُ وَزَنَّهُا      كما تَزِنُ الطعامَ أو الشرابًا  
وخذْ لَبَنِيكَ والأَيامَ ذخرًا      وأعطِ اللهَ حصَّتَهُ احتسابًا

مثال

اللون البياني: (جمع المال داء) تشبيه، حيث شبه المال بالداء.  
المحسن البديعي: (خذ - أعط) طباق يوضح المعنى ويؤكد.  
الأسلوب في البيت الثاني «فلا تقتلك شهوته» أسلوب إنشائي (نهي) غرضه النصيح والإرشاد.

٦ يستنبط ملامح شخصية الشاعر - الكاتب

عزيزي الطالب، لمعرفة كيفية استنباط ملامح شخصية الشاعر - الكاتب عليك تحديدها من خلال:

- موقف الشاعر - الكاتب مما يعرضه من مواقف وآراء.
- الألفاظ التي يستخدمها الشاعر - الكاتب للتعبير عن موقفه وآرائه.

يقول الشاعر:

أقيمُ الجدرانَ بيني وبين الناسِ؟      لا، لا، بل أهدمُ الجدرانًا  
إنني إن أقمُ فواصلَ أفقدُهم      وأقتلُ في داخلي الإنسانًا  
وإذا ما هدمتها ضمنا الحب      فصرنا بفضلِهِ إخوانًا  
إنما السماواتُ والأرضُ كَوْنٌ      فلماذا تمزيقُهُ أَكْوانًا؟

مثال

- الشاعر يدعو إلى الحب والتآخي بين الناس وأن يهدموا الجدران التي بينهم.
- ومن الألفاظ والتراكيب اللغوية التي استخدمها الشاعر: (أهدم الجدران - ضمنا الحب - السماوات والأرض كون واحد)
- ومما سبق نستخلص أن الشاعر إنسان اجتماعي - محب للسلام - محب للناس - حريص على علاقاته بالآخرين.

٧ يميز خصائص أسلوب (الشاعر - الكاتب)

عزيزي الطالب، إن خصائص الأديب «هي ما يميز أسلوب الأديب عن أديب آخر». وعند الإجابة عن مطلوب كهذا عليك تحديد ما يميز أسلوب الكاتب من حيث:

- ١- الألفاظ ومعيارها:
- سهولتها بالنسبة للقارئ، ومناسبتها للمعاني التي يقصدها الأديب.

- ٢- أن تكون معبرة عن مشاعر الكاتب وعاطفته (ويمكن رصد ذلك من خلال تكرار الألفاظ بعينها).
- ٣- الأفكار ومعارها:
- وضوح الفكر (أى يستطيع الطالب ببساطة تحديد الفكر، سواء كانت فكرة عامة أو فكرًا جزئية).
- ترابط الفكر، حيث تجدها: مترابطة ومتسلسلة.
- ٤- الأساليب: يميل الأديب إلى استخدام أسلوب (الاستفهام - الأمر - القصر - الشرط) وذلك لأغراض محددة.
- ٥- الصور أو الخيال: يميل الأديب إلى استخدام التشبيه أو الاستعارة أو الكناية أو المجاز.
- ٦- الموسيقى: حيث يميل الأديب إلى استخدام التصريح ووحدة الوزن أو تنوع القوافي.
- ٧- المحسنات البديعية: حيث يكرر استخدام الطباق أو المقابلة.

#### ٨ يقارن بين نصين لشاعرين أو كاتبين مختلفين

عزيزى الطالب، لعقد مقارنة بين نصين لشاعرين مختلفين عليك تحديد:  
أوجه المقارنة - الأشياء المشتركة بينهما - الاختلافات بينهما.

قارن بين قول شوقي وقول البحتري من حيث المعنى والتصوير والفكرة والألفاظ:

يقول شوقي:

اختلاف النهار والليل يُنسى

أذكر إلى الصبا وأيام أنسى

ويقول البحتري:

صنت نفسى عما يُدنس نفسى

وترفعت عن جدا كل جنس

وتماسكت حين زعزعت الدهـ

ر التماساً منه لتعسى ونكسى

مثال

من حيث المعنى والتصوير والفكرة والألفاظ:

- هما يتفقان في إحساسهما بالألم والمرارة؛ فشوقي لضيق الأندلس، والبحتري لضيق إيوان كسرى.
- كلاهما جيد التصوير، واسع الخيال.
- ولكن شوقي تفوق؛ إذ يتذكر ويعطى حكمة تنم عن فكر وتأمل، كما يمزج بين التجربة الذاتية والتجربة العامة، ويمزج بين القديم والحديث فى ألفاظه.
- والبحتري يستجدى الكرماء، ويستخدم الألفاظ الغريبة.

بعد شرح نواتج التعلم بالتفصيل إليك تطبيقاً لها على الدرس الأول من دروس النصوص





## مِنْ تَجَارِبِ الْحَيَاةِ

الشاعر: زهير بن أبي سلمى أحد أعلام الشعر الجاهلي (\*)

الدرس  
الأول

● اكتب تعليقًا على الصورة، موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

التهيئة

### (\*) التعريف بالشاعر

الاسم: زهير بن أبي سلمى.  
القبيلة: ينتمي إلى مُزينة إحدى قبائل مُضَرَ.  
النشأة: نشأ في بيئة كلها شعراء؛ فقد كان أبوه شاعرًا، وكان خاله بشامة بن الغدير شاعرًا، وكانت أختاه شاعرتين، وكان ابناه كعب وبجير شاعرين.  
لقبه:

شاعر الحوليات - شاعر السلام.  
سُئل عمر بن الخطاب عن أشعر الشعراء فقال: زهير.  
مدرسته الشعرية: مدرسة الصنعة الجاهلية التي أطلق عليها الجاحظ «عبيد الشعر».  
وفاته: توفى قبل البعثة النبوية.

مضمون  
النص

يتناول النص خبرة الشاعر في معرفة الحياة، فلقد جربها بما فيها ومن فيها، ورغم ذلك فإنه يظهر عجزه على معرفة ما هو قادم، ومما أخبرنا به أن من يبذل المعروف ويحسن إلى الآخرين فقد صان عرضه، ومن اتصف بالبخل فقد عرض نفسه للشتم والذم.

● يتدرب الطالب على كتابة التعليق بالجملة //



(أ) سَنِمْتُ الْحَيَاةَ وَتَعَلَّمْتُ مِنْهَا

- ١ سَنِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ  
٢ وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ

(ب) حِكْمَةُ شَيْخٍ مُجَرَّبٍ

- ٣ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ  
٤ وَمَنْ يَكْ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَ عَنْهُ وَيُذَمِّمِ  
٥ وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَآيَا يَنْلَنَّهُ وَإِنْ يَرْقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمِ  
٦ وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ  
٧ وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

(ج) الْإِنْسَانُ لِسَانٌ وَفُؤَادٌ

- ٨ وَمَهُمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُغْلَمِ  
٩ لِسَانُ الْفَتَى نَصْفٌ وَنَصْفُ فُؤَادِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ



### تحليل النص

(أ) سِنِمْتُ الحياة وتعلّمت منها:

- ١ سِنِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ  
٢ وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمَّ

### اللغويات

الكلمة	تحليلها
حَوْلًا	عامًا، الجمع: أحوالًا.
لَا أَبَا لَكَ	تعبير يراد به هنا المدح.
اليوم والأمس	المراد: الحاضر والماضي، وجمع (أمس): أموس وأمس وأماس.
غد	المراد: المستقبل، المضاد: أمس، تكشف عنها في مادة (غدو).

### الشرح

لقد ملّ زهير تكاليف الحياة ومتاعبها؛ فالذي يعيش مثله ثمانين عامًا لا بد له أن يمل الحياة، فهو على علم بحاضره وماضيه، لكنه يجهل الغيب والمستقبل.

### من مواطن الجمال

(أ) سِنِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ:

- كناية عن معاناة الشاعر من مشاق الحياة، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.

«ومن يعيش ثمانين حولًا - لا أبًا لك - يسأم:

«لا أبًا لك»:

- إطناب بالاعتراض يفيد التنبيه والإعلام.

• «يسأم» نتيجة للشرط قبله.

«سكنت» «هش» بينهما التماثل من ضمير المتكلم في «سكنت» إلى ضمير الغائب المستتر في «هش»، وهما أفهمن وهلمت الانتباه.

• وأعلم علم اليوم والأمس قبله:

• جملة من خبرته الطويلة بالحياة وتقلباتها.

• «اليوم» هجاء مرسل عن «الحاضر» علاقته الجزئية، وسر جماله الإيجاز والدقة في اختيار العلاقة.

• «الأمس» هجاء مرسل عن «الماضي» علاقته الجزئية.

• ولكن من علم ما في غد عم:

• جملة من جهل الشاعر بالمستقبل.

• أسلوب قصير بتقديم شبه الجملة «عن علم» على خبر لكن «عم» يفيد التخصيص والتوكيد.

• «غد» هجاء مرسل عن «المستقبل» علاقته الجزئية.

• بين شطري البيت مقابلة.

• بين «الأمس - غد»، «علم - عم» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

(ب) حكمة شيخ مخرب:

• وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عَرْضِهِ

• وَمَنْ بِكَ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخُلْ بِفَضْلِهِ

• وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِمِ يَنْلَنَهُ

• وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

• وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَخْسِبُ غَدَاً صَدِيقَهُ

• يَفْزُهُ وَمَنْ لَا يَقْتَنِي الشَّيْءَ يُشْتَمُ

• عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَعُ عَنْهُ وَيُذَمُّ

• وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

• يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ

• وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ



## اللغويات

### تحليلها

### الكلمة

من دون عرضه	المراد، حماية وصوناً لشرفه، جمع (عرض): أعراض.
يقره	يحفظه ويصونه. الفساد: يضيعه، مأسبه: وفر.
يتق	يتحذر ويتجنب ويتبعد، الفساد: يرتكب ويواجه.
فضل	إحسان وغنى. الجمع: فضول، أفضال.
يذمم	يعاب ويلام ويشتم، المعصاة: يمدح.
المنايا	الموت، مفردها: الفئنة.
يرق	يصعد، المعصاة: يهبط وينزل.
حمده	ثناؤه وشكره، المعصاة: ذمه.
يكرم نفسه	ينزهها ويبعدها عن المعايير، المعصاة: يهينها ويحقرها.

### الشرح

ومن يصنع المعروف للآخرين فقد صان عرضه بجوده وإحسانه، ومن شتم يشتم، ومن كان ذا فضل ومال، فبخل به على أهله؛ فإنهم يتركونه ويتعدون عنه ويذمونه، والذي يخاف الموت، فلن ينفعه خوفه؛ لأن الموت سيدركه لا محالة وإن صعد إلى السماء، أما الذي يصنع المعروف والخير لمن لا يستحق فسيندم، لتحول شكرهم إلى ذم له، ومن ترك وطنه واغترب عنه يظن العدو صديقاً؛ لقلة معرفته به، ومن لا يكرم نفسه باجتناوب المعايير لا يكرمه الناس.

### من مواطن الجمال

٢ ومن يجعل المعروف من دون عرضه يقره:

- استعارة مكنية، حيث شبه المعروف بسور يحمى العرض، وسر جمالها التجسيم.

• «يقره»: نتيجة للشرط قبله.

• ومن لا يتق الشتم يشتم:

• استعارة مكنية، حيث صور الشتم بشيء مادي يجب أن نتجنبه، وسر جمالها التجسيم.

- «يشتم» - إيجاز بحذف الفاعل لإثارة ذهن الباحث عن المحذوف.
- نتيجة للشرط قبله.

٤ فيبخل بفضله على قومه:

□ «فيبخل بفضله»:

استعارة مكنية؛ حيث صور الفضل بشيء مادي، وسر جمالها التجسيم، وتوحي بأهمية العطاء.

◀ يُستغن عنه ويُذمم:

• كناية عن كراهية الناس للبخل.

• «يُستغن» نتيجة للشرط قبله.

• البيت كله أسلوب شرط فيه تحذير من البخل وسوء عاقبته.

٥ ومن هاب أسباب المنايا ينلنه:

□ استعارة مكنية، حيث صور المنايا بوحش يخافه الإنسان، وسر جمالها التجسيم، وتوحي

بشدة أثر الموت على الإنسان.

• «ينلنه» نتيجة للشرط قبله.

◀ وإن يرق أسباب السماء بسلم:

• كناية عن استحالة الهروب من الموت.

• إيجاز بحذف جواب الشرط، والتقدير «فسيناله الموت».

• «إن» أداة شرط تفيد الشك.

٦ ومن يجعل المعروف في غير أهله:

• استعارة مكنية، حيث شبه المعروف بشيء مادي يوضع في غير موضعه، وسر جمالها التجسيم.



﴿ يكن حمده ذمًا عليه ويندم:

• نتيجة للشرط قبله.

• ﴿ حمده - ذمًا ﴾ طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

٧ ﴿ ومن يغترب يحسب عدوًا صديقه:

• كناية عن اختلاط الأمر على المغترب وعدم تمييزه للعدو من الصديق.

• «يحسب» نتيجة للشرط قبله.

• ﴿ عدوًا - صديقه ﴾ طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

﴿ ومن لا يُكْرَم نفسه لم يُكْرَم:

• «لم يُكْرَم»

- نتيجة للشرط قبله.

- بناء الفعل للمجهول يفيد العموم والشمول.

(ج) الإنسان لسان وفؤاد:

٨ ﴿ وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ

٩ ﴿ لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفُ فُؤَادِهِ

وإن خالها تخفى على الناس تُعلم

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

### الغويات

#### تحليلها

#### الكلمة

﴿ خليفة

مكرمة، خلق، **الجمع**: خلائق وخلق.

خالها

ظننها وحسبها. **المضاد**: يتقن منها.

لسان

**المراد**: حديث وكلام، **الجمع**: السنة، والسن، ولُسن.

صورة

**المراد**: شكل وهيئة، **الجمع**: صور.

## الشرح

ومهما يكن للإنسان من طبع أو خُلُق يحاول إخفاءه عن الناس، فسيأتى يوم يعرفونه فيه على حقيقته، فالإنسان نصفان، لسان جميل، وقلب طيب. فإن زالا صار الإنسان مجرد صورة لحم ودم خالية من الفكر والإحساس.

## من مواطن الجمال

- ٨ وإن خالها تخفى على الناس:
- استعارة مكنية، حيث صوّر الخليفة بشيء مادي يُخفى، وسر جمالها التجسيم.
- «تخفى - تعلم» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.
- «تعلم» نتيجة للشرط قبله.
- البيت كله أسلوب شرط يوضح حتمية انكشاف طباع الإنسان مهما حاول إخفاءها.

- ٩ لسان الفتى نصف ونصف فؤاده:
- «لسان الفتى نصف» كناية عن أهمية الكلام في الكشف عن شخصية الإنسان.
- «نصف فؤاده» كناية عن أهمية العاطفة في حياة الإنسان.
- «لسان» مجاز مرسل عن «الكلام» علاقته الآلية.

- فلم يبق إلا صورة اللحم والدم:
- كناية عن فقد الإنسان قيمته وبدون الفكر والإحساس.
- أسلوب قصر وسيلته النفي بـ «لم» والاستثناء بـ «إلا» يفيد التخصيص والتوكيد.



## التعليق

الحكمة. وقد شاع هذا الغرض في العصر الجاهلي بسبب حب العربي للحكمة، وحرصه على الارتقاء بمجتمعه من خلال نقل خبراته وتجاربه للآخرين في شكل موجز.

عاطفة قلب يمتلئ بالحكمة وعزة النفس، وحب النصيح للآخرين، والإحسان إليهم رغم ملله من الحياة لطول عمره.

غرض النص

العاطفة

■ حكيم مجرب.  
■ صادق فسي  
■ النصيحة.  
■ زاهد في الحياة.

ملامح شخصية الشاعر

الموسيقا

جاءت سليسة، جميلة، مؤثرة من خلال الوزن (بحر الطويل) والقافية الموحدة (الميم).

سمات أسلوب الشاعر

بيئة النص

■ حسن الإيجاز.  
■ تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي.  
■ إجادة المدح وتجنب الكذب.  
■ الإكثار من الحكم والمواعظ.  
■ قلة الصور البلاغية.  
■ كثرة الطباق بين الكلمات.

ينتمي هذا النص إلى العصر الجاهلي، ويعكس:

- ١- بعض القيم الإيجابية مثل: الكرم والحكمة وحب الآخرين.
- ٢- صعوبة الحياة في ذلك العصر؛ حيث المعاناة في سبيل العيش، وقيام الحروب لأنفذه الأسباب، كما حدث في:
  - أ- حرب قبيلتي عبس وذبيان بسبب رهان على الخيول بين داحس والغبراء.
  - ب- حرب البسوس بين بكر وتغلب بسبب ناقة البسوس.

## تحليل نواتج التعلم

مجاب من بعض أسئلته

### أولاً فهم النص المقروء

أجب عن الأسئلة التالية مسترشداً بفهمك لنواتج التعلم.

يقول زهير بن أبي سلمى:

سَنِمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَالَكَ يَسْأَمُ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٌ

### مفرد

في الإجابة ثم تأكد منها في  
ملحق الإجابات النموذجية

يفسر معاني الكلمات من خلال السياق:

للتوصل للمعنى الصحيح استبعد البدائل غير الصحيحة.

حدد المقصود من كلمة «تكاليف» في البيت الأول:

(أ) التزامات. (ب) أوامر. (ج) نفقات. (د) مشاق.

مضاد «سئمت» في البيت الثاني:

(أ) فهمت. (ب) أحببت. (ج) تحملت. (د) صادقت.

حدد المقصود بكلمة «عم» في موضعها بالبيت الثاني:

(أ) كفيف. (ب) جاهل. (ج) مبعد. (د) مغيب.

يُعبر بأسلوبه عن مضمون النص الأدبي:

عليك قراءة النص قراءة متأنية بحيث تستطيع تحديد القضية (أو الموضوع الذي يدور حوله النص) والتعبير عنها ضمناً.

اشرح الأبيات السابقة بأسلوبك:

يبدأ الشاعر الأبيات بذكر ما وصل إليه بعد تجاربه الطويلة بالحياة بأنه قد ملها وملّ متاعها؛ وذلك لأنه قد عاش ثمانين عاماً، وقد أخبرنا بما هو معلوم بأن الإنسان ربما يعرف الماضي والحاضر، ولكنه يجهل الغيب والمستقبل.

يستنتج الفكر الجزئية في الأبيات:

لمعرفة الفكر الجزئية عليك تحديدها في كل بيت مستقل المعنى.

حدد الفكر الجزئية في الأبيات السابقة:

- طول العمر يجعل الإنسان يمل الحياة. - يستطيع الإنسان أن يعلم الماضي والحاضر ولكنه يعجز عن معرفة المستقبل.



#### ٤ يستنتج الفكر الرئيسة:

لمعرفة الفكر الرئيسة عليك قراءة كل جزئية في النص منتهية المعنى قراءة متأنية ثم اختصارها في جملة واحدة.

#### ٥ حدد الفكرة الرئيسة للبيتين (الأول والثاني):

- (أ) طول العمر يكسب الإنسان خبرة. (ب) الإنسان يحب الحياة.  
(ج) التعلم من الحياة والسأم منها حقيقة. (د) لا يستفيد الإنسان من تجاربه.

#### ٥ يقترح عنواناً للنص:

لتحديد عنوان للنص، حدد الجملة الافتتاحية في النص، والكلمات المتكررة، والموضوع الذي يدور حوله النص.

#### ٦ اقترح عنواناً للنص:

- (أ) خبرات حياتية. (ب) حب الحياة.  
(ج) سُنَّة الحياة. (د) الملل من الناس.

#### ٦ يحدد العلاقات الموجودة بين الجمل في النص:

عليك تحديد العلاقات بين الجمل مثل:

(النتيجة - التفصيل - التعليل - المقابلة - الترادف....).

#### ٨ حدد العلاقة بين قوله: (يسأم) بقوله: (من يعيش ثمانين حوْلاً):

- (أ) تعليل. (ب) تفصيل. (ج) نتيجة. (د) مقابلة.

#### ٧ يستنتج المغزى من النص:

لمعرفة المغزى عليك تحديد القيم والمبادئ التي وردت بالنص، ومنها تصل إلى هدف الشاعر المقصود.

#### ٩ استنتج مغزى الشاعر من البيتين السابقين:

إظهار سأمه وخبرته الطويلة بالحياة وتجاربه.



## تذوق النص المقروء

ثالثاً

اجب عن الأسئلة التالية مسترشداً بتذوقك لنواحي التعلم:

يقول زهير بن أبي سلمى:

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَنْخُلُ بِفَضْلِهِ  
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَائِيَا يَنْلَنَّهُ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ  
وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَخْسِبَ عَدُوًّا صَدِيقَهُ  
يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يَشْتَمُ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفَنَ عَنْهُ وَيَذَمُّ  
وَأَنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ  
يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمُ  
وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَمْ يُكْرَمْ

يُمِيزُ العاطفة المسيطرة على الشاعر:

لمعرفة العاطفة عليك تحديد الحالة الشعورية والوجدانية الدافعة لقوله.

حدد العاطفة المسيطرة على الشاعر.

حب الشاعر للقيم الإنسانية واعتزازه بنفسه، رغم مله من الحياة.

يستخلص بعض القيم الموجودة بالنص:

لمعرفة القيم في النص عليك ملاحظة الكلمات المعبرة عن قيمة معينة.

استخلص بعض القيم الإيجابية من الأبيات السابقة.

حب الآخرين والنصح لهم والإحسان إليهم.

يُمِيزُ الاتجاه الفكري للشاعر أو الكاتب من خلال النص:

لمعرفة الاتجاه الفكري للشاعر عليك تحديد وجهة النظر في الموضوع المعالج في الأبيات

مع ثباته على تلك الوجهة.

استنتج الاتجاه الفكري للشاعر من خلال الأبيات السابقة مع التعليل.

الاتجاه الفكري للشاعر هنا اتجاه إنساني اجتماعي، حيث يظهر الشاعر حبه للآخرين ورغبته في معاونتهم.



٤ يحدد غرض النص، وأثر البيئة فيه:  
لمعرفة غرض الأبيات يجب تحديد الموضوع الذي تعبر عنه الأبيات مثل: (الغزل - المدح - الوصف - ...). ولمعرفة أثر البيئة في النص نحدد الكلمات التي تدل على عنصر من عناصر البيئة أو عادة من عادات أهلها.

حدد غرض الأبيات السابقة:  
(أ) الوصف. (ب) الرثاء. (ج) الفخر. (د) الحكمة.

حدد أثر البيئة في الأبيات السابقة:  
يتضح أثر البيئة في النص بذكر عادة العرق في خبرته بالحياة وحكمته وتقديم النصح للآخرين.

٥ يحدد مظاهر الجمال في النص:  
لمعرفة الجماليات عليك تحديد: (التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز....).

حدد اللون البياني في قوله: «فبخل بفضلته على قومه».  
(أ) تشبيه. (ب) كناية. (ج) مجاز مرسل. (د) استعارة.

ما الصورة البلاغية في قوله: (يستغن عنه ويذمم)؟  
(أ) مجاز مرسل. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) تشبيه.

٦ يستنبط ملامح شخصية الشاعر:  
لتحديد ملامح شخصية الشاعر يجب تحديد الألفاظ التي يستخدمها للتعبير عن موقفه وآرائه ومنها تتضح شخصيته.

استنتج بعض ملامح شخصية الشاعر مع التبريل.  
- حبه لفعل المعروف، ودليله قوله: (ومن يجعل المعروف... يفره).  
- أذبه وكراهيته للسب والشتم، والدليل قوله: (ومن لا يتق الشتم يشتم).  
- حبه للكرم وكراهيته للبخل، والدليل البيت الثاني.  
- اعتداده بكرامته واعتزازه بنفسه، والدليل قوله: (ومن لا يكرم نفسه لم يكرم).  
- صادق في النصيحة: (الأبيات كلها).  
- زاهد في الحياة: (مَن يبخل - يستغن عنه ويذمم).

## ٧ يميز خصائص أسلوب الشاعر:

لمعرفة الخصائص الأسلوبية للشاعر عليك بالبحث عن خصائص المعاني والفكر، والألفاظ، والصور، والموسيقا والعاطفة.

استنتج الخصائص الأسلوبية للشاعر من خلال الأبيات السابقة.

- تجنب التعقيد اللفظي والمعنوي.

- قلة الصور البلاغية.

- حسن الإيجاز.

- الإكثار من الحكم والمواعظ.

- كثرة الطباق بين الكلمات.

## ٨ يقارن بين نصين لشاعرين مختلفين:

لإقامة مقارنة وموازنة بين قولين عليك تحديد القواسم المشتركة بينهما وأوجه الاختلاف.

وازن بين قول السموأل، وبين قول عمرو بن كلثوم، من حيث (المعاني والفكر).

يقول السموأل:

وأيا منا مشهورة في عدونا  
سلى إن جهلت الناس عنا وعنهم  
وقول عمرو بن كلثوم:

وأيام لنا غر طوال  
عصينا الملك فيها أن ندينا  
متى ننقل إلى قوم رحانا  
يكونوا في اللقاء لها طحينا

من حيث المعنى: يبدأ السموأل في التعبير عن قومه بالقوة؛ حيث إن معاركهم ضد أعدائهم معروفة ومشهورة، ويتحدى محبوبته بجهلها لشجاعة قومه وقوتهم.

أما ابن كلثوم فهو أعمق من حيث المعنى؛ حيث يقول مفتخراً بقبيلته بأن لهم معارك طويلة وكثيرة، لم يخضعوا فيها لأحد، مهما كانت قوته، وزاد الأمر وضوحاً، بأنهم عندما يقاتلون أحداً، فهم ينقلون الموت إليهم.

من حيث الفكرة: عند ابن كلثوم هي أعمق وأكثر تعبيراً عن الفخر بالقبيلة وقوتها، فعمر بن كلثوم يقول: إن قبيلته لم يعص عليها ملك من قبل من شدة قوتهم وخوف الناس منهم.

أما السموأل ففكرته غير عميقة حيث إنه لم يدلل على فكرته ويؤكد كماً فعل ابن كلثوم.



## (تطبيقات على نواتج التعلم)

### (النصوص متحررة المحتوى)

١ قال زهير في مدح هرم بن سنان، والحارث بن عوف:

إذا السَّنةُ الشَّهْبَاءُ<sup>(١)</sup> بالناس أجحفتُ  
رأيتُ ذوى الحاجاتِ حولَ بيوتهم  
هنالك إن يستخلبوا المالَ يخلبوا  
سعى بعدهم قومٌ لكى يدركوهم  
ونال كرامَ المالِ فى الجَحْرَةِ<sup>(٢)</sup> الأكلُ  
قطيئًا لهم حتى إذا أنبتَ البقلُ  
وإن يسألوا يعطوا، وإن ييسروا يغلوا  
فلَمْ يَفْعَلُوا ولم يَلِيمُوا ولم يَأْلُوا  
تَوَارَتْهُ أَبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ  
فهل يَنْبِتُ الخَطِئُ إلا وَشِيجَهُ؟<sup>(٣)</sup>  
وتَغْرَسُ إلا فى مَنَابِتِهَا النُّخْلُ؟

١- معنى كلمة «قطيئًا» فى البيت الثانى:

(أ) فرحون. (ب) مقيمون. (ج) متعاونون. (د) غاضبون.

٢- «هل ينبت الخطي إلا وشيجه؟» أسلوب (استفهام) غرضه:

(أ) النفي. (ب) الدعاء. (ج) التعظيم. (د) التحذير.

٣- حدد اللون البياني فى «السنة الشهباء بالناس أجحفت»:

(أ) استعارة تصريحية. (ب) استعارة مكنية.

(ج) تشبيه ضمنى. (د) كناية.

٤- يعكس النص قيمًا للمجتمع الجاهلى. استخلص ثلاثًا منها، مع التمثيل من الأبيات.

(١) السنة الشهباء: السنة المجدة.

(٢) الجحرة: الشديدة البرد التى تحجر الناس فى بيوتهم وتمنعهم من الخروج.

(٣) الوشيج: ما نبت من القنا والقصب ملتفًا، ويضع منه الرمح الخطي.

فَمَا تَبْلُكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ  
أَنْتِ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحْتَ  
ذَكَرْتَ بِهَا الْحَى الْجَمِيعَ فَهَيِجْتَ  
فَسَحَتْ دُمُوعِي فِي الرَّدَاءِ كَأَنَّهَا  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ (٥) عَلَيْهِ لِسَانَهُ  
وَرَسَمَ عَفَّتْ آيَاتُهُ (١) مِنْذَ أَزْمَانٍ  
كَخَطِّ زَبُورٍ (٢) فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانٍ  
عَقَائِلُ (٣) سَقَمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانٍ  
كَلَى مِنْ شَعِيبٍ ذَاتِ سَحٍّ وَتَهْتَانٍ (٤)  
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بَخْرَانٍ

١- حدد معنى كلمة «عَفَّتْ» في البيت الأول:

(أ) تسامحت. (ب) تنازلت. (ج) محيت. (د) ظهرت.

٢- حدد علاقة مقولة «فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بَخْرَانٍ» بما قبلها في البيت الأخير:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل. (د) توضيح.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في «فَأَصْبَحْتَ كَخَطِّ زَبُورٍ فِي مَصَاحِفِ رَهْبَانٍ»:

(أ) استعارة. (ب) كناية. (ج) مجاز. (د) تشبيه.

٤- استنتج من الأبيات سمتين من سمات القصيدة الجاهلية، مدلاً على صحة

استنتاجك.

(٢) خط زبور: خط مكتوب.

(٤) تهتان: توالى انصباب الماء.

(١) عَفَّتْ آيَاتُهُ: زالت آثاره.

(٣) عَقَائِلُ: بقايا المرض والحُب.

(٥) يَخْزَنْ: يحفظ.



٢ يقول عنتره بن شداد:

هل غادر الشعراء من متردم؟ أم هل عرفت الدار بعد توهم؟  
يا دار عبله بالجواء تكلمى وعمى صباحا دار عبله واسلمى  
فوقفت فيها ناقتى وكأنها فدن<sup>(١)</sup> لأقضى حاجة المتلوم  
حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم<sup>(٢)</sup>  
حلت بأرض الزانرين فأصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم<sup>(٣)</sup>  
غلقتها عرضا وأقتل قومها زعمًا لعمر أبيك ليس بمزعم<sup>(٤)</sup>

١- حدد معنى كلمة «غادر» من البيت الأول:

(أ) ترك. (ب) رحل. (ج) سافر. (د) ابتعد.

٢- حدد علاقة مقولة «لأقضى حاجة المتلوم» بما قبلها فى البيت الثالث:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.  
(ج) تعليل. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلى نوع اللون البيانى فى قول الشاعر «يا دار عبله بالجواء تكلمى»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة.  
(ج) مجاز. (د) كناية.

٤- استنتج ملمحين من ملامح الشاعر، مع التمثيل لهما من الأبيات.

(١) الفدن: القصر.

(٢) الإقواء والإقفار: الخلاء. - أم الهيثم: كنية عبله.

(٣) الزانرين: الأعداء يزأرون زئيرا الأسد. - عسرا على طلابك: عسر على طلبها ورؤيتها.

(٤) غلقتها عرضا: عشقتها وشغفت بها مفاجأة من غير قصد منى.

يقول طرفة بن العبد:

لخولة أطلالٌ بْبُرْقَةٍ نَهَمَدِ  
وقفوا بها صحبى على مطيهم  
كانَ حدوج المالكية غدوة  
عدولية أو من سفين ابن يامن  
يشق حباب الماء حيزومها بها

تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد<sup>(١)</sup>  
يقولون لا تهلك أسى وتجلد<sup>(٢)</sup>  
خلايا سفين بالنواصف من دد<sup>(٣)</sup>  
يجوزبها الملاح طوراً ويهتدى<sup>(٤)</sup>  
كما قسم الثرب المفایل باليد<sup>(٥)</sup>

١- حدد مما يلي معنى كلمة «أطلال» حسب سياقها في البيت الأول:

- (أ) بقايا الحيوانات الهالكة.  
(ب) بقايا الديار المتهدمة.  
(ج) بقايا القبور.  
(د) بقايا القصور الشامخة.

٢- ميز مما يلي نوع اللون البياني في «تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد»:

- (أ) تشبيه.  
(ب) استعارة.  
(ج) كناية.  
(د) مجاز.

٣- ميز مما يلي نوع الأسلوب في قوله «لا تهلك أسى وتجلد»:

- (أ) أسلوب نفى.  
(ب) إنشائي غير طلبى.  
(ج) إنشائي طلبى.  
(د) خبرى.

٤- استنبط خصيصتين من الخصائص الأسلوبية للشاعر من خلال الأبيات، مع التمثيل.

(١) تلوح: تلمع. (٢) أسى: حزناً. - تجلد: تصبر.

(٣) حدوج المالكية: مراكب محبوبته المالكية. - الخلايا: جمع «خلية» وهي السفينة العظيمة.

النواصف: أماكن تتسع من نواحي الأودية. - دد: اسم وادٍ (شبه الإبل وعليها الهوداج بالسفن العظام).

(٤) عدولية: اسم قبيلة من أهل البحرين، وابن يامن: رجل من أهلها.

(٥) حباب الماء: أمواجه. - حيزومها: صدرها.



## سَبِيلُ الرَّشَادِ

حسان بن ثابت (\*)

الدرس  
الثاني

### التهيئة

• اكتب تعليقًا على الصورة، موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

### (\*) التعريف بالشاعر

«الاسم: حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري.

«لقبه: لقب بشاعر الرسول ﷺ بعد الهجرة. شاعر

مخضرم عاش في الجاهلية وأدرك الإسلام.

«شهرته وأعماله:

• اشتهر بمدحه الفساسة في الجاهلية.

• أوقف شعره بعد إسلامه على الدفاع عن الدين

والرد على خصومه.

«وفاته: توفى سنة ٥٤ هـ.

### مضمون النص

يتناول النص: وقوف الشاعر على

قبر الرسول ﷺ باكيًا معبرًا عن عظم

الخطب بفقدان الرسول ﷺ، مؤكدًا على

مدى الشرف الذي اكتسبته البلاد التي حل

بها ﷺ، ذاكراً جوانب متعددة من مكارم

أخلاقه ومآثره.





### (أ) بُكَاءٌ وَدُعَاءُ أَمَامَ قَبْرِ الرَّسُولِ ﷺ

- ١ بِطَيِّبَةِ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَغْهَدٍ مُنِيرٍ وَقَدْ تَعْفُو الرُّسُومُ وَتَهْمُدُ
- ٢ أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جُهِدَهَا عَلَى ظَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أُخْمَدُ
- ٣ قُبُورِكُمْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكُمْ بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ

### (ب) خِصَالُ الرَّسُولِ ﷺ

- ٤ إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقُّ جَاهِدًا مُعَلِّمٌ صَدِيقٌ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعُدُوا
- ٥ عَفُوٌّ عَنِ الرَّلَايَةِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ وَإِنْ يُخْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
- ٦ عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
- ٧ عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمْهَدُ

### (ج) أَعْظَمُ مَنْ فَقَدَتِ الْبَشَرِيَّةُ

- ٨ فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْذُمُوعِ وَأَغُولِي لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
- ٩ وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

## تحليل النص

(أ) بكاءً ودعاءً أمام قبر الرسول ﷺ:

- ١ بِطَيِّبَةِ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَغْهَدٍ مُنِيرٍ وَقَدْ تَعَفُّو الرُّسُومَ وَتَهْمَدُ  
 ٢ أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا عَلَى ظَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ  
 ٣ فَبُورِكَتْ يَا قَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمُسَدَّدُ

## الغويات

الكلمة	تحليلها
رسم	أثر، المراء: قبر الرسول، الجمع أرسم ورسوم.
معهد	المراء: منزل، الجمع معاهد.
تهمد	المراء: تبلى وتفسى، المقاد: تبقى، تخلص.
ظلال	ما بقى شاخصاً من بقايا الديار ونحوها، المراء: ما ظهر من قبر الرسول، الجمع أطلال وظلول.
ثوى	أقام واستقر، المقاد: رحل وهاجر.
المسدد	الموفق للصواب والقصد من القول والعمل، المقاد: المخفق.

## الشرح

يقف الشاعر أمام قبر الرسول ﷺ بالمدينة المنورة، مشيراً إلى أن هذا القبر قد ضم جسد النبي الطاهر، وإن كان الرسول ﷺ قد اختاره الله إلى جواره، فإن آثاره باقية في المدينة، يحيط بها النور الذي يبقّيها واضحة وإن زالت كل الآثار الأخرى.

وقد استمرت العين تذرف الدموع على قبر الحبيب محمد ﷺ حزناً على فراقه، ثم يدعو الشاعر لقبر الرسول ﷺ بالبركة مؤكداً أن البلاد التي حل بها ﷺ قد حل بها الخير والبركة.

## من مواطن الجمال

١ بطيبة رسم للرسول ومعه منير؛

«معه منير»: استعارة مكنية؛ حيث شبه قبر الرسول ﷺ بالقمر المنير، وسر جمالها التوضيح.

وقد تعفو الرسوم وتهمد؛

«تعفو... وتهمد»: إطناب بالترادف يفيد التوكيد.

بين نهاية شطرى البيت الأول «معه... تهمد» تصريح يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

٢ أطالت وقوفاً تذرف العين جهداً؛

استعارة مكنية؛ حيث شبه العين بإنسان يقف على قبر الرسول ﷺ باكياً بغزارة، وسر جمالها التشخيص.

«فيه أحمد»: أسلوب قصر، وسيلته تقديم الخبر شبه الجملة «فيه» على المبتدأ «أحمد»، وفائدته التخصيص والتوكيد.

٣ فبوركت يا قبر الرسول؛

«بوركت»:

- أسلوب خبرى لفظاً إنشائي معنى، غرضه الدعاء.

- بناء الفعل للمجهول للعلم بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

«يا قبر الرسول»:

- أسلوب إنشائي نوعه «نداء»، غرضه إظهار الحب للرسول ﷺ.

- استعارة مكنية؛ حيث شبه قبر الرسول ﷺ بإنسان يُنادى عليه، وسر جمالها التشخيص.

٤ بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد؛

كناية عن عظمة المدينة المنورة بإقامة الرسول ﷺ بها.

الرشيد المسدد: كناية عن الرسول ﷺ.



(ب) خصال الرسول ﷺ:

- ١) إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمُ الْحَقَّ جَاهِدًا      مُعَلِّمٌ صِدْقٍ إِنْ يَطِيعُوهُ يَسْعَدُوا  
٢) عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عُذْرَهُمْ      وَإِنْ يُخْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ آخِزٌ  
٣) عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يَحِيدُوا عَنِ الْهُدَى      حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا  
٤) عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يُثْنِي جَنَاحَهُ      إِلَى كَنْفٍ يَحْنُو عَلَيْهِمْ وَيَمَهِّدُ

### اللغويات

الكلمة	تحليلها
جاهدا	قدرا استطاعته. <b>المضاد:</b> عاجزا، متخاذلا.
عفو	صفوح ومتسامح. <b>المضاد:</b> معاقب - مُنتَقِم.
الزَّلَّات	الأخطاء، <b>مفردها:</b> الزَّلَّة.
عزیز	صعب، وشاق، <b>الجمع:</b> أعزة، وأعزاء، وعزاز، <b>المضاد:</b> هين، يسير.
حريص	<b>المراد:</b> مشفق وجاد، <b>الجمع:</b> جراض وخرصاء.
يثنى جناحه	يضم ويطوى جناحه، <b>المراد:</b> لا يمنع عطفه ورحمته، <b>الجمع:</b> أجنحة، أجنح.
كنف	جانب، <b>الجمع:</b> أكناف.

### الشرح

ويذكر الشاعر صفات الرسول ﷺ؛ فهو إمام الخلق، يهديهم إلى الحق ويعلمهم الصدق، والسعادة في طاعته، عفو كريم، يعفو عن أخطاء قومه ويقبل أعذارهم، ويدعوهم إلى الإحسان؛ حتى ينالوا خير الجزاء من الله. ويشق على الرسول ﷺ ويحزنه أن يبتعد قومه عن طريق الهدى، فهو شديد الحرص على استقامتهم وهدايتهم. والرسول ﷺ لا يخص بعطفه جماعة واحدة، بل قد شمل عطفه ﷺ جميع الخلق، كما أن:

## من مواطن الجمال

- ١ إمام لهم يهديهم الحق جاهداً:
- كناية عن سمو منزلة الرسول ﷺ وعظيم دوره في هداية أمة.
- «يهديهم الحق»: استعارة مكنية؛ حيث صور الحق طريقاً يرشدهم إليه، وسر جمالها التجسيم.
- «إن يطيعوه يسعدوا»: أسلوب شرط يبين أن السعادة في الدنيا والآخرة مشروطة بطاعة الرسول ﷺ.

- ٢ عفو عن الزلات يقبل عذرهم:
- كناية عن تسامح الرسول ﷺ مع قومه.

- ٣ وإن يحسنوا فالله بالخير أجود:
- «إن يحسنوا» إيجاز بحذف المفعول به للعموم والشمول.
- «فالله بالخير أجود»: نتيجة للشرط قبله.

- ٤ عزيز عليه أن يهيدوا عن الهدى:
- كناية عن حب الرسول ﷺ لأصحابه ولقومه وخوفه عليهم إن انحرفوا عن الطريق المستقيم.
- «أن يهيدوا عن الهدى»: استعارة مكنية؛ حيث صور الهدى بطريق ينحرفون عنه، وسر جمالها التجسيم.

- ٥ حريص على أن يستقيموا ويهتدوا:
- «يهيدوا - يستقيموا»: طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.

- ٦ عطوف عليهم لا يثنى جناحه إلى كنف:
- «لا يثنى جناحه إلى كنف»: كناية عن شمول عطف الرسول ﷺ لجميع الخلق.

(ج) أعظم من فقدت البشرية:

- ٨) فَجُودِي عَلَيْهِ بِالْدموعِ وَأَعُولِي لِفَقْدِ الَّذِي لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ  
٩) وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

### اللقويات

#### تحليلها

#### الكلمة

أكثرى من الدموع، المضاد: أجمدى وأبخل.

جودى

أرفعى صوتك بالبكاء.

لما أعولى

### الشرح

جاشت عواطف الشاعر أمام قبر الرسول ﷺ، فطلب من عينه أن تبكى لفقد النبي ﷺ الذي لا مثيل له، فما فقد السابقون، ولن يفقد اللاحقون، أحداً مثل النبي ﷺ فى مكانته وعظمته.

### من مواطن الجمال

٨) فجودى عليه بالدموع وأعولى:

- استعارة مكنية: حيث صور العين إنساناً يسمع الأمر ويستجيب له، وسر جمالها التشخيص.
- «جودى - أعولى»: أسلوبان إنشائيان نوعهما «أمر»، وغرضهما التمنى.

• الشطر الثانى «لفقد الذى لا مثله الدهر يوجد» تعليل للشطر الأول.

٩) وما فقد الماضون مثل محمد ﷺ:

- كناية عن سمو منزلة الرسول ﷺ وعظم مصيبة فقده.

• «ما فقد - يفقد»: طباق سلب يؤكد المعنى ويوضحه.



## التعليق



## تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب عن بعض أسئلته

أسئلة الكتاب المدرسي مسبقة بهذه العلامة [ ]

(أ) اقرأ، ثم أجب:

بطيبة رسم للرسول ومعه  
أطالت وقوفاً تذرف العين جهدها  
فبوركت يا قبر الرسول وبورك  
منير وقد تعفو الرسوم وتهمد  
على ظلل القبر الذي فيه أحمد  
بلاد ثوى فيها الرشيد المسدد

حدد مما يلي معنى كلمة «ثوى»:

- (أ) أقام. (ب) هاجر. (ج) رحل. (د) نام.

حدد مما يلي علاقة مقولة «تهمد» بـ «تعفو الرسوم»:

- (أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) ترادف. (د) تفصيل بعد إجمال.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «يا قبر الرسول»:

- (أ) تشبيه. (ب) كناية. (ج) استعارة. (د) مجاز.

استنتج أثراً للبيئة من الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

(ب) اقرأ، ثم أجب:

إمام لهم يهديهم الحق جاهاً  
عفو عن الزلات يقبل عذرهم  
عزيز عليه أن يجيدوا عن الهدى  
عطوف عليهم لا يثنى جناحه  
معلم صديق إن يطيعوه يسعدوا  
وإن يخسروا فالله بالخير أجود  
خريص على أن يستقيموا ويهتدوا  
إلى كنف يحنو عليهم ويفهد

حدد مما يلي معنى كلمة «يجيدوا»:

- (أ) يستقيموا. (ب) يجتهدوا. (ج) يستعدوا. (د) يميلوا.

حدد علاقة مقولة: «فالله بالخير أجود» بما قبلها:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) توكيد. (د) تعليل.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «يهديهـم الحق»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

استنتج المغزى الذى يريد الشاعر إيصاله من خلال سرده لخصال الرسول ﷺ، مع ذكر الدليل عليه.

.....

.....

(ج) اقرأ، ثم أجب:

فَجُودَى عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ وَأَعْوَى  
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ  
لَفَقَدِ الَّذِى لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ  
وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ

حدد مما يلي معنى كلمة «الماضون»:

- (أ) القاطعون. (ب) اللاحقون. (ج) السابقون. (د) المشابهون.

ميز مما يلي علاقة مقولة: «لَفَقَدِ الَّذِى لَا مِثْلَهُ الدَّهْرُ يُفْقَدُ» بما قبلها فى البيت الأول:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

- (ج) تعليل. (د) توضيح.

ميز مما يلي نوع اللون البياني فى قوله: «فَجُودَى عَلَيْهِ بِالدَّمْعِ وَأَعْوَى»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

استنتج سمتين من سمات أسلوب الشاعر من خلال الأبيات، مع التمثيل.

.....

.....



## تطبيقات على نواتج التعلم

### النصوص متحررة المحتوى

لا تملأ على الأمين النجيب  
لم يوم الهياج والتثويب<sup>(١)</sup>  
سروغيث المحروم والمحروب<sup>(٢)</sup>  
قد سقته المنون كأس شعوب<sup>(٣)</sup>

١- اقرأ، ثم أجب: قالت عاتكة بنت زيد:  
عين جودي بغيره ونحيب  
فجعتني المنون بالفارس المع  
عصمة الناس والمعين على الده  
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا

١- حدد المراد بكلمة «جودي»:

- (أ) أكثرى من الصريخ.  
(ب) أكثرى من المال.  
(ج) أكثرى من الدموع.  
(د) أكثرى من الدماء.

٢- ميز مما يلي نوع المحسن البيدي بين نهاية شطرى البيت الأول:

- (أ) تصرع. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) حسن تقسيم.

٣- علاقة «قد سقته المنون كأس شعوب» بما قبلها:

- (أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) توضيح. (د) تفصيل.

٤- استنتج ملمحين من ملامح شخصية الشاعرة، مع ذكر الدليل من الأبيات.

٢- اقرأ، ثم أجب: قالت الخنساء:

كلؤلؤ جال في الأسماط مثقوب  
ففى فؤادى صدع غير مشعوب  
وسائل حل بعد النوم محروب  
نفسى عنه جبال الموت مكروب  
يساعديه كلوم غير تجليب  
بعد المقالة لم يؤين بتكذيب

يا عين جودي يدمع منك مسكوب  
إنى تذكرته والليل فعتكر  
نعم الفتى كان للأضياف إذ نزلوا  
كم من مناد دعا والليل فكتنع<sup>(١)</sup>  
ومن أسير بلا شكر جزاك به  
فككته ومقال قلته حسن

(١) التثويب: صوت الدماء.

(٢) المحروب: المصلوب جميع ما يملك.

(٣) شعوب: غلم على الموت.

(٤) مكتنع: مجتمع.

١- حدد معنى كلمة «مسكوب»:

- (أ) مسال. (ب) ضائع. (ج) مُضَيِّع. (د) مُعَكِّر.

٢- حدد مما يلي علاقة البيت الثاني بالبيت الأول:

- (أ) نتيجة. (ب) استدراك. (ج) تعليل. (د) تفصيل بعد إجمال.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «بدمع مسكوب كلؤلؤ»:

- (أ) كناية. (ب) استعارة. (ج) تشبيه. (د) مجاز.

٤- استنتج أثراً للبيئة، مع ذكر الدليل عليه من الأبيات.

٣ اقرأ، ثم أجب: قال كعب بن زهير:

بانت سُعادُ فقلبي اليومَ متبولٌ  
وما سُعادُ غداةَ البينِ إذ رَحَلوا  
هيفاءُ مُقبِلَةً عَجْزاً مُدِيرَةً  
تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ  
شَجَّتْ بِذِي شَبِيمٍ مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ  
مُتَّيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ  
إِلَّا أَغْنَى غَضِيضُ الظَّرْفِ مَكْحُولُ  
لَا يُشْتَكَى قِصْرُ مِنْهَا وَلَا طَوْلُ  
كَأَنَّهُ مَنَهْلٌ بِالِرَّاحِ مَعْلُولُ  
صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ

١- حدد معنى كلمة «متبول»:

- (أ) مشغول. (ب) سقيم. (ج) مجروح. (د) محزون.

٢- حدد علاقة مقولة: «فقلبي اليوم متبول» بما قبلها في البيت الأول:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في «كأنه منهل»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج من خلال الأبيات سمتين من السمات الفنية للشعر في العصر الجاهلي، مع التمثيل من الأبيات.

٤ اقرأ، ثم أجب: قال الحطيئة:

وَلَكِنَّ الثَّقَى هُوَ السَّعِيدُ  
وَعِنْدَ اللَّهِ لِلْأَتَقَى مَزِيدُ  
وَلَكِنَّ الَّذِي يَمْضَى بَعِيدُ

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَا لِي  
وَتَقْوَى اللَّهِ خَيْرُ الزَّادِ ذُخْرًا  
وَمَا لَا بُدَّ أَنْ يَأْتِيَ قَرِيبُ

١- ميز معنى «الزاد» كما جاءت في السياق:

- (أ) الزيادة. (ب) القوت.  
(ج) القلة. (د) كل ما سبق.

٢- ميز اللون البياني في قوله: «تقوى الله خير الزاد»:

- (أ) استعارة. (ب) كناية.  
(ج) مجاز مرسل. (د) تشبيه.

٣- ميز نوع المحسن البديعي في البيت الثالث:

- (أ) تورية. (ب) جناس. (ج) طباق. (د) حسن تقسيم.

٤- استنتج من الأبيات سمتين من سمات الشاعر الفنية مع التمثيل.



تطبيق الأضواء  
ALADWAA

جمع نقاطك

و استبدلها الآن بمجموعة من الهدايا  
الرائعة على متجر الأضواء.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com





## الْعِلْمُ حَيَاةٌ

شعر: سابق بن عبد الله البربري (\*)

الدرس  
الثالث

### التهيئة

● اكتب تعليقًا على الصورة موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

### (\*) التعريف بالشاعر

- ◀ **الاسم:** سابق بن عبد الله البربري.
- ◀ **اللقب:** البربري لقب له، ولم يكن من البربر.
- ◀ **الوظيفة:** فقيه ومحدث وأحد أبرز شعراء الزهد في العصر الأموي.
- ◀ **الأصل:** من أهل خراسان.
- ◀ **رأى النقاد فيه:** غلب على شعره جانب الوعظ والحكمة، فقد كان زاهدًا صادقًا في زهده، يطابق قوله فعله.
- ◀ **وفاته:** توفي عام ١١٢هـ.

### مضمون النص

يقدم الشاعر بعض النصائح لأُمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز موضحًا أن في حياة الإنسان قيمًا لا يعيش بدونها: قيمًا روحية وقيمًا مادية، ومن القيم الروحية: الإيمان بالقضاء والقدر والتقوى، ومن القيم المادية: استشارة الآخرين وطلب الحق، ومن هذا المنطلق بدأ الشاعر قصيدته.

## النص



### (أ) كن حذرًا واسأل عما لا تعلم

- ١ بِاسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عَمْرُ
- ٢ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ
- ٣ وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبَرُ

### (ب) الظلم خسران والهدى شفاء

- ٤ مَنْ يَطْلُبِ الْجَوْرَ لَا يظفرُ بِحَاجَتِهِ وَطَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يَهْدِي لَهُ الظُّفَرُ
- ٥ وَفِي الْهَدَى عِبْرٌ تُشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا كَالْغَيْثِ يَنْصُرُ عَنْ وَشْمِيهِ الشَّجَرُ
- ٦ وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كَجَاهِلِهَا وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ

### (ج) الهداية حياة للقلوب

- ٧ وَالرُّشْدُ نَافِلَةٌ تُهْدِي لِصَاحِبِهَا وَالْعَى يُكْرِهُ مِنْهُ الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ
- ٨ وَالذِّكْرُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا يُخَيِّبُ الْبِلَادَ - إِذَا مَا مَاتَتْ - الْمَظَرُ
- ٩ وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يَجْلِي سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ



## تحليل النص

(أ) كن حذرًا واسأل عما لا تعلم:

- (١) بِاسْمِ الَّذِي أَنْزِلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عَمْرُؤُ  
(٢) إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرَ  
(٣) وَاسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ إِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبَرُ

## اللغويات

الكلمة	تحليلها
السور	المراد: سور القرآن الكريم، المفرد: السورة.
تذر	تترك، ماضيها: وزر، المضاد: تأتي أو تفعل.
استخبر	اسأل واطلب، والمراد: استشر، المضاد: أخبر وأجب.
يجلو	يزيل ويكشف، المضاد: يخفى ويبهم.
الخبير	المراد: المعرفة والعلم، الجمع: الأخبار.

## الشرح

يبدأ الشاعر القصيدة باسم الله الذي أنزل القرآن والثناء عليه سبحانه وتعالى، ثم يوجه خطابه إلى الخليفة عمر بن عبد العزيز، قائلاً: إن كنت تعرف ما يجب عليك فعله، وما يجب تركه، فلا بد أن تكون حذرًا، فقد يمنع الحذر من وقوع الشر. واسأل ذوي الخبرة عما لا تعرفه، فقد يزيل سؤالك لهم ما خفى عليك.

## من مواطن الجمال

- (١) باسم الذي أنزلت من عنده السور:  
• كناية عن موصوف وهو الله سبحانه وتعالى، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوبًا بالدليل عليه في إيجاز.



- «باسم الذي»: إيجاز بحذف المبتدأ وتقديره «ابتدائي».
- «أنزلت»: الفعل مبني للمجهول؛ للعلم بالفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

◀ والحمد لله أما بعد يا عمر:

- «يا عمر» أسلوب إنشائي، نوعه «نداء»، غرضه التنبيه والتعظيم.
- «السور - عمر» تصريح يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.
- البيت كله براعة استهلال، حيث بدأ بذكر الله وحمده والثناء عليه.
- خطاب الشاعر للخليفة عمر باسمه بدون ألقاب يدل على تواضع الخليفة مع الرعية.

٢) إن كنت تعلم ما تأتي وما تذر:

- «تأتي - تذر»: - طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.
- إيجاز بحذف المفعول به للشمول والعموم، والتقدير «تأتيه - تذر».

◀ فكن على حذر قد ينفع الحذر:

- «فكن»: - أسلوب إنشائي نوعه «أمر»، غرضه النصيح والإرشاد.
- نتيجة للشرط قبله.

- «تذر - حذر» جناس يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

٣) واستخبر الناس عما أنت جاهله:

- «استخبر» أسلوب إنشائي، نوعه «أمر»، غرضه النصيح والإرشاد.

◀ إذا عميت فقد يجلو العمى الخبر:

- «العمى» استعارة تصريحية، حيث شبه الجهل بالعمى، وصرحاً لها التوضيح.
- «يجلو - العمى» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.

(ب) الظلمُ خُسْرَانٌ، والهُدَى شِفَاءٌ:

- ١) مَنْ يَطْلُبُ الْجَوْرَ لَا يَظْفِرُ بِحَاجَتِهِ وَطَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يَهْدِي لَهُ الظُّفْرُ  
٢) وَفِي الْهُدَى عِبْرَةٌ تُشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا كَالْغَيْثِ يَنْضُرُ عَنْ وَسْمِيَّةِ الشَّجَرِ  
٣) وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كَجَاهِلِهَا وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ

### اللغويات

الكلمة	تحليلها
الجور	الظلم، <b>المضاد</b> : العدل، الإنصاف.
يظفر	يفوز وينال، <b>المضاد</b> : يخسر ويفقد.
عبر	عظات وحكم، <b>المفرد</b> : عبرة.
ينضر	يخضر ويحسن، <b>المضاد</b> : يذبل - ييبس.
وسميّة	الوسمي: مطر الربيع.
التقوى	خشية الله، <b>المضاد</b> : الفجور، <b>الماضي</b> : وقى.

### الشرح

يؤكد الشاعر أن مَنْ كَانَ جَائِرًا ظَالِمًا، لَنْ يَفُوزَ بِمَا يَرِيدُهُ، وَمَنْ كَانَ عَادِلًا يَسْعَى إِلَى الْحَقِّ، فَسَوْفَ تَتيسرُ لَهُ سَبِيلُ النِّجَاحِ، فَفِي الْهُدَايَةِ عِظَاتٌ تَرِيحُ الْقُلُوبَ، كَالْمَطَرِ حِينَمَا يَحْيِي الشَّجَرَ بَعْدَ ذُبُولِهِ، وَلَيْسَ صَاحِبُ الْعِلْمِ التَّقْوَى كَالْجَاهِلِ، وَلَيْسَ الْبَصِيرُ كَالْأَعْمَى الَّذِي لَا يَبْصُرُ شَيْئًا.

### من مواطن الجمال

- ١) مَنْ يَطْلُبُ الْجَوْرَ لَا يَظْفِرُ بِحَاجَتِهِ:
- استعارة مكنية، حيث شبه الجور بشيء مادي يُطلب، وسر جمالها التجسيم.
  - «لا يظفر بحاجته» نتيجة لما قبلها.
- ◀ وطالب الحق قد يهدي له الظفر:
- «طالب الحق» استعارة مكنية، حيث صور الحق بشيء مادي يطلب، وسر جمالها التجسيم.
  - بين شطري البيت مقابلة تؤكد المعنى وتقويه.

- ٥ وفي الهدى عبر تشفى القلوب بها كالغيث ينضر عن وسميه الشجر
- تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه الهداية بالنسبة للقلوب كالغيث بالنسبة للشجر، وسرجماله التوضيح.
  - «تُشفى القلوب بها» استعارة مكنية؛ حيث شبه العبر بدواء يشفى القلوب، وسرجماله التجسيم.

٦ وليس ذو العلم بالتقوى كجاهلها:

- «ذو العلم - جاهلها» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

(ج) الهداية حياة للقلوب:

- ٧ والرُّشْدُ نَافِلَةٌ تُهْدِي لَصَاحِبِهَا وَالْغَى يُكَرِّهُ مِنْهُ الْوَرْدُ وَالصُّدْرُ
- ٨ والذِّكْرُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا يُخَيِّى الْبِلَادَ - إِذَا مَا مَاتَتْ - الْمَطَرُ
- ٩ وَالْعِلْمُ يَجْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ كَمَا يُجَلِّى سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

### اللغويات

الكلمة	تحليلها
نافلة	هبة، وعطية، الجمع: نوافل.
الغى	الضلال، المضاد: الهدى، مادتها: (غ و ي).
الورد	الإتيان، المراد: أوله.
الصدر	الانصراف، المراد: آخره.
الذكر	المراد به: (القرآن الكريم)، الجمع: أذكار.

### الشرح

إن الهداية هبة وهدية يمنحها الله للإنسان، فى حين أن الضلال مكروه فى كل الأوقات وفى كل الأحوال، فالذكر يحيى القلوب مثلما يحيى المطر البلاد، والعلم يزيل صداً القلوب وجهالتها مثلما يكشف القمر الظلام الدامس الشديد.



- ٧) والرشد نافلة تهدى لصاحبها:
- «الرشد نافلة» تشبيهه بليغ للرشد بالهدية، وسر جمالها التجسيم.
  - «نافلة تهدى لصاحبها» استعارة مكنية؛ حيث شبه النافلة بالهدية التي تقدم وتهدى، وسر جمالها التجسيم.

٨) والغى يكره منه الورد والصدرة:

- استعارة مكنية، حيث شبه «الغى» بفساد ماؤها، وسر جمالها التجسيم.
- «الرشد والغى»، «الورد والصدرة» طباق إيجاب، يؤكد المعنى ويوضحه.
- بين شطري البيت مقابلة تؤكد المعنى وتقويه.

٩) والذكرفيه حياة للقلوب:

- - استعارة مكنية، حيث شبه القلوب بأشخاص تحيا بفضل العلم، وسر جمالها التشخيص.
- كما يحيى البلاد - إذا ما ماتت - المطر:
- «البلاد» مجاز مرسل عن «أهل» علاقته المحلية.
- «إذا ما ماتت» إطناب بالاعتراض، يفيد التنبيه.

- البيت كله تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه حال الذكر بالنسبة للقلوب بحال المطر الذي يحيى البلاد، وسر جماله التوضيح.

١٠) والعلم يجلو العمى عن قلب صاحبه:

- استعارة مكنية، حيث شبه العلم بالنور الذي يزيل عمى القلوب، وسر جمالها التجسيم.
- «العمى» استعارة تصريحية، حيث شبه الجهل بالعمى، وسر جمالها التوضيح.

- البيت كله تشبيه تمثيلي؛ حيث شبه حال العلم في محوه للجهل وضلال القلب بحال القمر الذي يزيل ظلمة الليل، وسر جماله التجسيم.

## التعليق

تتجلى الموسيقى في النص في مصدرين، هما:  
**أولاً:** الموسيقى الخارجية المتمثلة  
في: الوزن، والقافية الموحدة،  
والتصريح.

**ثانياً:** الموسيقى الداخلية  
التي تتمثل في:  
حسن اختيار  
الألفاظ، وجودة  
الصياغة، وترابط  
الفكر وتسلسلها،  
وروعة الصور،  
وعمق المعاني.

يمثل هذا النص غرضاً من أغراض الشعر  
وهو النصيح والإرشاد والذي يتسق مع الفترة  
التي عاشها الشاعر معاصراً فيها  
الخليفة عمر بن عبد العزيز.

غرض النص

ينتمي هذا النص  
إلى العصر الأموي،  
والذي كانت تتضح  
فيه بعض القيم  
مثل: استشارة  
الآخرين والعدل  
والحق والعلم  
والتقوى، مركزاً  
على أثر العلم في  
حياة الإنسان.

بيئة  
النص  
وغرضه

ملامح شخصية  
الشاعر

(أ) فقيه محدث.

(ب) حكيم مجرب ناصح أمين.

(ج) زاهد صادق في زهده.

السمات الفنية  
لأسلوب الشاعر

(أ) استخدام

المفردات الدينية.

(ب) الإقناع بصور الحكمة

والنصح.

(ج) استخدام بعض المحسنات مثل:

الطباق والمقابلة وغيرهما.

(د) المباشرة والخطابية والتقدير.

(هـ) وضوح اللغة وسلاسة العبارة.

(و) تنوع الأساليب بين الخبري التقريري،

والإنشائي الذي غرضه النص.

## تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب من بعض أسئلته

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

(أ) اقرأ الأبيات ثم أجب:

بِاسْمِ الَّذِي أَنْزَلْتَ مِنْ عِنْدِهِ السُّورُ  
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذُرُ  
وَأَسْتَخْبِرِ النَّاسَ عَمَّا أَنْتَ جَاهِلُهُ  
وَإِذَا عَمِيتَ فَقَدْ يَجْلُو الْعَمَى الْخَبْرُ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَمَّا بَعْدُ يَا عَمْرُ  
فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ

حدد مما يلي معنى كلمة «يجلو»:

- (أ) يخفى. (ب) يبهم. (ج) يلمع. (د) يُزيل.

حدد مما يلي علاقة مقولة: «قد ينفع الحذر» بما قبلها في البيت الثاني:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «العمى»:

- (أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة تصريحية. (ج) كناية عن الجهل. (د) استعارة مكنية.

«واستخبر الناس عما أنت جاهل به»، «لا خاب من استشار». وازن بين صدر البيت والجملة من حيث: الأسلوب والفكرة واللفظ.

(ب) اقرأ الأبيات ثم أجب:

مَنْ يَطْلُبِ الْجَوْرَ لَا يظْفِرُ بِحَاجَتِهِ  
وَفِي الْهُدَى عِبْرٌ تَشْفِي الْقُلُوبَ بِهَا  
وَلَيْسَ ذُو الْعِلْمِ بِالتَّقْوَى كَجَاهِلِهَا  
وَطَالِبُ الْحَقِّ قَدْ يُهْدَى لَهُ الظُّلْمُ  
كَالْغَيْثِ يَنْضُرُ عَنْ وَشْمِيهِ الشَّجَرُ  
وَلَا الْبَصِيرُ كَأَعْمَى مَا لَهُ بَصَرُ

حدد مما يلي مضاد كلمة «ينضر»:

- (أ) يخضر. (ب) يحسن. (ج) يثمر. (د) يذبل.



- حدد مما يلي علاقة مقولة «لا يظفر بحاجته» بما قبلها في البيت الأول:
- (أ) نتيجة.  
(ب) تفصيل بعد إجمال.  
(ج) تعليل.  
(د) تأكيد.

- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «قد يهدى له الظفر»:
- (أ) استعارة تصريحية.  
(ب) استعارة مكنية.  
(ج) كناية.  
(د) مجاز مرسل.

- استنتج سمتين من سمات أسلوب الشاعر، مع التمثيل من الأبيات.

(ج) اقرأ الأبيات، ثم أجب:

وَالْعَيُّ يُكَرُّ مِنْهُ الْوَرْدُ وَالصُّدْرُ  
يُخَيِّى الْبِلَادَ - إِذَا مَا مَاتَتْ - الْقَطْرُ  
كَمَا يُجَلَّى سَوَادَ الظُّلْمَةِ الْقَمَرُ

وَالرُّشْدُ نَافِلَةٌ تُهْدَى لِصَاحِبِهَا  
وَالذُّكْرُ فِيهِ حَيَاةٌ لِلْقُلُوبِ كَمَا  
وَالْعِلْمُ يَخْلُو الْعَمَى عَنْ قَلْبِ صَاحِبِهِ

حدد معنى كلمة «نافلة»:

- (أ) هبة.  
(ب) قرآن.  
(ج) سنة.  
(د) زيادة.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في البيت الأول:

- (أ) تصريح.  
(ب) طباق.  
(ج) جناس.  
(د) مقابلة.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في «البلاد»:

- (أ) تشبيه ضمني.  
(ب) استعارة تصريحية.  
(ج) كناية عن الشعب.  
(د) مجاز مرسل.

استخلص مغزى الشاعر من الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

## تطبيقات على نواتج التعلم

### النصوص متحررة المحتوى

١ اقرأ، ثم أجب:

أنا ابن حنظلة الحسان وجوهم  
والأكرمين مركبًا إذ ركبوا  
ولهم مجالس لا مجالس مثلها  
إنا إذا قرع العدو صفاتنا  
والأعظمين مساعيًا وجدودا  
والأطيبين من التراب **صعيدا**  
حسبًا يؤثّل<sup>(١)</sup> طارفًا وتليدا  
لاقوا لنا حجرًا أصمّ صلودا<sup>(٢)</sup>

١- حدد معنى كلمة «**صعيدًا**» من خلال السياق:

(أ) المرتفع من الأرض.

(ب) الجنوب.

(ج) الارتقاء.

(د) الجانب.

٢- حدد علاقة مقولة «**لاقوا لنا حجرًا أصم**» بما قبلها في البيت الرابع:

(أ) توكيد.

(ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل.

(د) نتيجة.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «**قرع العدو صفاتنا**»:

(أ) تشبيه.

(ب) استعارة.

(ج) كناية.

(د) مجاز.

٤- استنتج العاطفة المسيطرة على الشاعر، مع ذكر الألفاظ الدالة عليها.

٢ اقرأ الأبيات ثم أجب: قال الفرزدق:

ألم يلك جهلاً بعد سبعين ججةً  
وقيلك هل معروفها راجع لنا  
على حين **ولى** الدهر إلا أقله  
فإن تؤذنيننا بالفراق فلستُم  
وربّ حبيب قد تناسيتُ فقدّه  
أخى ثقةً فى كلّ أمر ينوبنى  
تذكر أم الفضل والرأس أشيب  
وليس لشيءٍ قد تفاوت مطلبُ  
وكادت بقايا آخر العيش تذهب  
بأول من ينسى ومن يتجنب  
يكاد فؤادى إثره يتلهب  
وعند جسيم الأمر لا تغيب

١- حدد معنى كلمة «**ولى**» من خلال السياق:

(أ) حكم.

(ب) أدار.

(ج) انقضى.

(د) هرب.

(٢) صلودًا: صلبًا.

(١) يؤثّل: يتأصل.

٢- حدد علاقة مقولة «فلستم بأول من ينسى» بما قبلها في البيت الرابع:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «يكاد فؤادي أثره يتلهب»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل. (ج) كناية. (د) استعارة تصريحية.

٤- استنتج المغزى الذي يريد الشاعر إيصاله من خلال الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

٣ اقرأ الأبيات ثم أجب: قال أبو الأسود الدؤلي:

عُدَّ مِنَ الرَّحْمَنِ فَضْلاً وَنِعْمَةً  
وَإِنْ أَمْرًا لَا يُرْتَجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ  
أَرَى دَوْلًا هَذَا الزَّمَانُ بِأَهْلِهِ  
فَلَا تَمْنَعُنْ ذَا حَاجَةٍ جَاءَ طَالِبًا  
وَإِنْ قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ  
وَلَا فَضْلَ لَا وَاسْتَرْحِ وَأَرْحِ بِهَا

عَلَيْكَ إِذَا مَا جَاءَ لِلْخَيْرِ طَالِبُ  
يَكُنْ هَيْنَا ثِقْلًا عَلَى مَنْ يُصَاحِبُ  
وَبَيْنَهُمْ فِيهِ تَكُونُ النَّوَائِبُ  
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى أَنْتَ رَاغِبُ  
فَإِنْ نَعَمْ دَيْنٌ عَلَى الْخُرِّ وَاجِبُ  
لِكَيْلَا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبُ

١- حدد معنى كلمة «النوائب»:

(أ) الكوارث. (ب) المصادر. (ج) الحوادث المفجرة. (د) الأحزان.

٢- وَإِنْ أَمْرًا لَا يُرْتَجَى الْخَيْرُ عِنْدَهُ

حدد علاقة مقولة «يكن هينًا» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «فإن نعم دين»:

(أ) مجاز مرسل. (ب) استعارة مكنية. (ج) تشبيه. (د) تشبيه بليغ.

٤- استخلص قيمتين من القيم الإيجابية من الأبيات، مع التمثيل.



٤ اقرأ، ثم أجب؛ قال جرير:

نحن الملوك إذا أتوا في أهلهم  
اللابسين لكل يوم حفيظة  
نبني على سنن العدو بيوتاً  
فلرب جبار قصرنا عنوة  
وإذا لقيت بنا رأيت أسوداً  
خلقاً يداخل شكّه<sup>(١)</sup> مسروداً<sup>(٢)</sup>  
لا نستجير ولا نحل خريداً<sup>(٣)</sup>  
ملك يجر سلاسلًا وقيوداً

١- حدد مما يلي معنى كلمة «حفيظة» في البيت الثاني:

- (أ) غضب. (ب) تقية.  
(ج) وعاء حفظ الأوراق. (د) كيس النقود.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة «رأيت أسوداً» بما قبلها في البيت الأول:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.  
(ج) تعليل. (د) توضيح.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «رأيت أسوداً»:

- (أ) تشبيه بليغ. (ب) استعارة مكنية.  
(ج) كناية. (د) استعارة تصريحية.

٤- استنتج غرض الشاعر من الأبيات، مع ذكر الدليل عليه.

(١) شكّه: لصق بعضه ببعض واتصل.

(٢) مسروداً: متقن نسجه.

(٣) خريداً: منعزل متفرد.



## مِنْ وَصَايَا الْحُكَمَاءِ

ذو الإصبع العدواني<sup>(\*)</sup>

الدرس  
الرابع

### التهيئة

• لو جلست أمام أحد الحكماء، فما النصائح التي تتوقع أن تسمعها منه؟

### (\*) التعريف بالموصي

«الاسم: حُرثان بن الحارث.

«لقبه: لُقِبَ بذي الإصبع؛ لأن حية نهشت إصبع رجله فقطعتها، وقيل: لأن له إصبعًا زائدة.

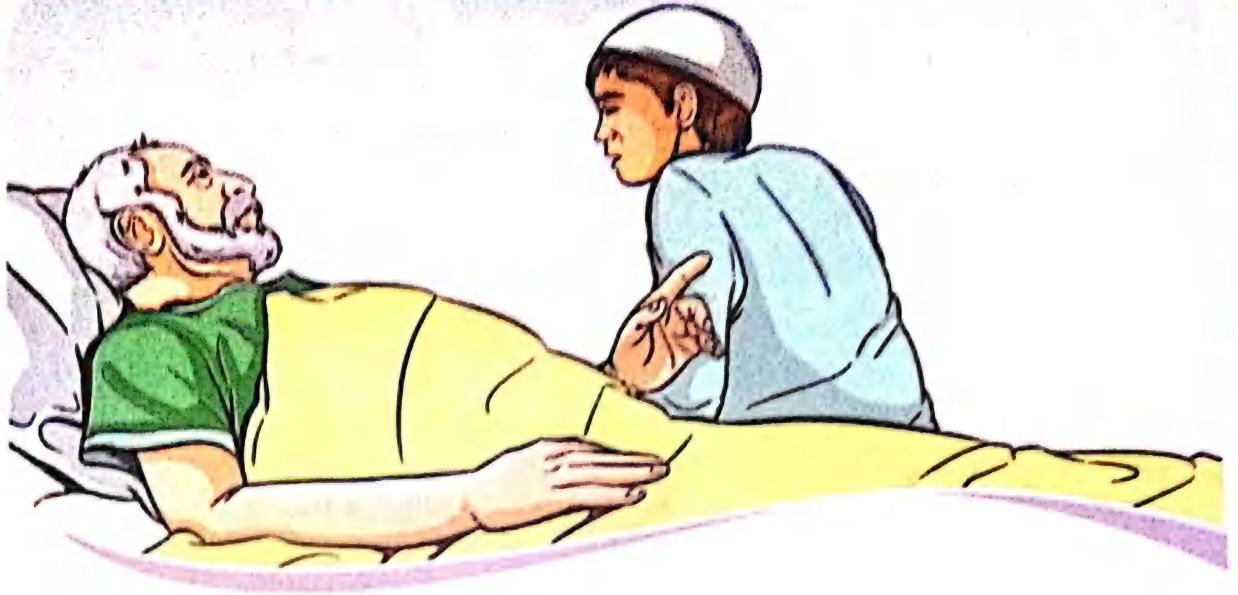
«وكان أحد حكماء العرب في الجاهلية، الذين كانت الحكمة والفصاحة تجري على ألسنتهم وتتدفق من أفواههم.

«عمره: عُمر طويلاً فكان ذا خبرة بالحياة، وقد جاوز مائة عام.

### مضمون النص

ينقل ذو الإصبع خبراته وتجارب حياته إلى ابنه فيوصيه بمجموعة من الوصايا؛ لكي يفيد منها، ويحقق الشرف والسيادة في قومه، ومن هذه الوصايا التواضع للقوم والرفق بهم وإكرامهم وتقديم المساعدة للمحتاجين.





### (أ) تهينة الابن لقبول النصيحة

أوصى ذو الإصبع العدواني - وهو يحتضر - ابنه أسيداً فقال:  
«يا بُنَيَّ، إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ، وَعَاشَ حَتَّى سَنِمَ الْعَيْشُ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِن  
حِفْظَتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ.

### (ب) أسباب السيادة والشرف

فاحفظ عني: أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ  
يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يَسُودُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يَكْرِمُكَ  
كِبَارُهُمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مُوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ.

### (ج) أعز صفات العربي

وَاسْمَخْ بِمَا لَكَ، وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَأَعِزَّ جَارَكَ، وَأَعِزَّ مَنِ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ،  
وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ، فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ  
شَيْئاً، فَبِذَلِكَ يَتَمُّ سَوْدُكَ».



### تحليل النص

(أ) تهينة الابن لقبول النصيحة:

أوصى ذو الإصبع العدواني، وهو يحتضر، ابنه أسيداً فقال:  
«يا بني، إن أباك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سئم العيش، وإني موصيك بما إن حفظته  
بلغت في قومك ما بلغته».

### اللغويات

الكلمة	تحليلها
يحتضر	يدخل في نزع الروح، <b>المضاد</b> : يعيش، يحيا.
فنى	كبرت سنه وأشرف على الموت، <b>المضاد</b> : بقى.
بلغت	وصلت وأدركت، <b>المضاد</b> : انقطعت.

### الشرح

يستهل ذو الإصبع وصاياه لابنه بتهينته لقبول النصيحة قائلاً له:  
إننى قد عشت حياة طويلة، وخرجت منها بخبرات عظيمة، أنقلها لك؛ لتبلغ مراتب السيادة في  
قومك كما بلغها أبوك.

### من مواطن الجمال

- «يا بني، إن أباك قد فنى وهو حى»:
- تعبير فيه براعة استهلال؛ حيث أحسن الموصى التمهيد لقبول ابنه للنصيحة.
- «يا بني» - أسلوب إنشائي نوعه «نداء» وغرضه التنبيه.
- جاءت «بني» بصيغة التصغير؛ لإظهار الحب والعطف والحاجة إلى النصيحة.
- «إن أباك قد فنى وهو حى»:
- كناية عن شيخوخته واقتراب أجله، وسر جمالها الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم.
- أسلوب مؤكد بـ «إن» و«قد».
- «فنى.. حى» طباق إيجاب، وسر جماله تأكيد المعنى وتوضيحه.

## (ب) أسباب السيادة والشرف:

فاحفظ عني: أَلْنِ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بَشَىءٌ يَسْوُدُّوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمْ كِبَارَهُمْ، يَكْرَمُكَ كِبَارُهُمْ، وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ.

## اللغويات

الكلمة	تحليلها
أَلْنِ جَانِبَكَ	المراد: تعامل برفق. المضاد: اقس وأغلظ.
ابسط وجهك	اجعله مشرقاً متلألئاً، المراد: أظهر المودة، المضاد: اعبس، قُطِب.
تستأثر	تختص بالحسن دونهم، المضاد: تؤثر.
يسودوك	يجعلوك سيئاً. المضاد: يستعبدوك. مادة: (سود).

## الشرح

- بعد أن هيا ذوا الإصبع ابنه لقبول النصيحة، أوصاه بـ:
- ١- حسن المعاملة، والرفق بقومه؛ ليجبوه.
  - ٢- التواضع لهم؛ ليقدروه.
  - ٣- لقائه إياهم بالبشاشة؛ ليطيعوه.
  - ٤- البعد عن الأنانية؛ ليجعلوه سيئاً.
  - ٥- إكرام الكبير والصغير؛ ليحترمه الكبار ويكبر الصغار على حبه ومودته.

## من مواطن الجمال

- فاحفظ عني: أَلْنِ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ:
- «احفظ - أَلْنِ» أسلوبان إنشائيان نوعهما «أمر»، غرضهما النصيح.
  - «أَلْنِ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ» كناية عن التواضع.

«تواضع لهم يرفعوك»:

- أمر للنصح، فيه طباق بين «تواضع - يرفعوك».

«ابسط لهم وجهك»:

- كناية عن البشر والإشراق.

«ولا تستأثر عليهم بشيء يسودوك»:

- أسلوب إنشائي نوعه «نهي»، غرضه النصح والتحذير.

«أكرم صغارهم كما تكرم كبارهم»:

- ازدواج وسجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

«يحبوك - يرفعوك - يطيعوك - يسودوك»:

- علاقة هذه الأفعال بما قبلها: نتيجة.
- سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

(ج) أَعْرِضْ صِفَاتِ الْعَرَبِيِّ:

واسْمَحْ بِمَا لَكَ، وَاخْمِ حَرِيمَكَ، وَأَغْزِ جَارَكَ، وَأَعِنْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرَمْ ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ؛ فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَغْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْنًا، فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُودُوكَ».

### اللغويات

#### تحليلها

#### الكلمة

كل ما يجب حمايته «كالنساء والدار». <b>الجمع</b> : أحرام، حرائم، حُرْم.	حريم
نداء المستغيث. <b>الجمع</b> : الصرخاء.	الصريخ
<b>المراد</b> : عمراً. <b>الجمع</b> : أجال.	أجل
شرفك، وسيادتك، <b>المضاد</b> : وضاعتك ومهانتك، ويبحث عنها في مادة: (سود).	سوددك



## الشرح

ويختتم ذوالإصبع العدوانى وصيته بدعوة ابنه إلى التمسك بأعرصات العربى، وهى:

- ١- الكرم فى العسر واليسر.
  - ٢- حماية النساء والأعراض.
  - ٣- نصرة الجار ومساعدة الناس.
  - ٤- الإسراع إلى نجدة المستغيث دون خوف (فإن لكل أجل كتاباً ونهاية).
  - ٥- إكرام الضيف.
  - ٦- حفظ ماء الوجه من ذل السؤال.
- فإذا طبق ابنه هذه الوصايا، حقق فى قومه السيادة والشرف.

## من مواطن الجمال

«اسمح بمالك واحم حريمك وأعزز جارك:

- سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.
- العطف بين الجمل يفيد تنوع صفات العربى.

«وأعن من استعان بك وأكرم ضيفك:

- «أعن - استعان» طباق إيجاب يبرز المعنى ويؤكد.

«وأسرع النهضة فى الصريخ:

- كناية عن نجدة الملهوف والمروءة والشهامة.

«فإن لك أجلاً لا يعدوك:

- استعارة مكنية، حيث شبه الأجل بإنسان لا يتعدى، وسر جمالها التشخيص.

◀ وحن وجهك عن مسألة أء شئنا:

- كناية عن التعفف وعزة النفس والكرامة.
- «وجهك» مجاز مرسل عن «النفس» علاقته الجزئية، وسر جماله الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة.

◀ فبذلك يتم سؤءءك:

- استعارة مكنية، حيث شبه السيادة بشئ مءى يتم ويكتمل، وسر جمالها التجسيم.
- أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة «بذلك» على الجملة الفعلية، فائدته: التخصيص والتوكيد.



تطبيق الأءواء  
ALADWAA

**أءبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية**

**من ءلال خاصة محاكاة الامءءاء.**



ءمل التطبيق الآن مجاناً من ءلال

[www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)

## التعليق





## تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب من بعض أسئلته

(أ) أوصى ذوالإصبع العدواني - وهو يُحتَضَر - ابنه أسيّدًا فقال: «يا بني، إن أباك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سئم العيش، وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغته...».

حدد ما يلى: المقصود بكلمة (فنى) فى الفقرة:

(أ) اختفى. (ب) انتهى. (ج) شاخ. (د) نضج.

ما علاقة (فنى) بـ (حى) فى قوله: «إن أباك فنى وهو حى»؟

(أ) طباق. (ب) مقابلة. (ج) نتيجة. (د) تفصيل.

ميز الصورة الخيالية فى قوله: (إن أباك قد فنى وهو حى):

(أ) مجاز. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه ضمنى. (د) كناية.

استنتج خصيصتين من خصائص الوصية، مع التمثيل.

.....

.....

(ب) فاحفظ عني: أَلِنْ جَانِبَكَ لِقَوْمِكَ يُحِبُّوكَ، وَتَوَاضَعَ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يَكْرُمَكَ كِبَارُهُمْ، وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ..».

ما المقصود بكلمة (تستأثر)؟

(أ) تكون محبًا لهم. (ب) تكون أنانيًا.

(ج) تكون منعزلًا عنهم. (د) تكون متكبرًا عليهم.

حدد علاقة (يرفعوك) بما قبلها فى قوله: «وتواضع لهم يرفعوك»:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل. (ج) تفسير. (د) مقابلة.

٢ ميز الصورة البيانية في قول الشاعر (ألن جانبك لقومك):

- (أ) تشبيه مفصل. (ب) كناية عن موصوف. (ج) كناية عن صفة. (د) استعارة مكنية.

٣ استنتج ملمحين من ملامح شخصية الكاتب مع الدليل عليهما.

.....  
.....

(ج) واسمَحْ بِمَا لَكَ، واخِمْ حَرِيمَكَ، وأغرز جَارَكَ وأعِنْ مِنْ استِعَانْ بك وأكرم ضَيْفَكَ،  
وأسرع النهضة في الصريخ فإن لك أجلاً لا يعدوك! وضمن وجهك عن مسألة أحد  
شَيْناً فبذلك يَتِمُّ سُؤدُوك!.

١ المقصود بكلمة (سؤدوك) في العبارة:

- (أ) سيطرتك. (ب) ثراؤك. (ج) شرفك. (د) قيادتك.

٢ علاقة (فبذلك يَتِمُّ سُؤدُوك!) بما قبلها:

- (أ) مقابلة. (ب) تعليل. (ج) توضيح. (د) نتيجة.

٣ حدد اللون البياني في (فإن لك أجلاً لا يعدوك):

- (أ) كناية. (ب) استعارة مكنية. (ج) استعارة تصريحية. (د) مجاز مرسل.

٤ وازن بين قول الكاتب: (ألن جانبك لقومك يُجْبُوك، وتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ).

وقول الشاعر من حيث الفكرة والألفاظ:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر على صفحات الماء وهورفيغ

### (النصوص متحررة المحتوى)

#### ١ وصية زهير بن جناب الكلبى لبنيه:

أوصى زهير بن جناب الكلبى بنيه قال: يا بني قد كبرت سنى، وبلغت حرصاً من دهرى، فأحكمتنى التجارب والأمور تجربة واختباراً. فاحفظوا عني ما أقول وعوه. إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب؛ فإن ذلك **داعية** للغم وشماتة للعدو، وسوء الظن بالرب، وإياكم أن تكونوا بالأحداث مغترين، ولها آمين، ومنها ساخرين؛ فإنه ما سخر قوم قط إلا ابتلوا، ولكن توقعوها، فإن الإنسان فى **الدنيا غرض** تعاوره الرماة، فمقصردونه ومجاوز لموضعه، وواقع عن يمينه وشماله، ثم لا بد أن يصيبه.

#### ١- ما معنى كلمة «داعية» من خلال السياق؟

- (أ) تيسير. (ب) سبب.  
(ج) بداية. (د) دعوة.

#### ٢- «إياكم والخور عند المصائب» أسلوب تحذير غرضه:

- (أ) النصيح والإرشاد. (ب) الدعاء.  
(ج) التمنى. (د) التهديد.

#### ٣- حدد اللون البياني فى «الدنيا غرض»:

- (أ) استعارة تصريحية. (ب) استعارة مكنية.  
(ج) تشبيه. (د) كناية.

#### ٤- استنبط خصيصتين من خصائص الوصية من خلال وصية «زهير بن جناب»، مع التمثيل لهما من الوصية.



٢- خطب كعب بن لؤى الجد السابع للنبي ﷺ فقال:

«اسمعوا وعوا، وتَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا، وَتَفَهَّمُوا تَفَهَّمُوا، ليل ساج<sup>(١)</sup>، ونهار داج، والأرض مهاد، والجبال أوتاد، والأولون كالآخرين، كل ذلك إلى بلى؛ فصلوا أرحامكم، وأصلحوا أحوالكم، فهل رأيتم من هالك رجع أو ميتاً نشر الدار أمامكم؟ والظن خلاف ما تقولون. زينوا حرمكم وعظموه، وتمسكوا به ولا تفارقوه، فسيأتى له نبا عظيم، وسيخرج منه نبي كريم».

١- حدد مما يلي معنى كلمة «مهاد»:

(أ) فراش الطفل. (ب) ممهدة مستوية.

(ج) متعرجة. (د) متموجة.

٢- حدد مما يلي علاقة «تَعَلَّمُوا» بالأمر قبلها في قوله «وتعلموا تعلموا»:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع الصورة البلاغية في «الأولون كالآخرين، كل ذلك إلى بلى»:

(أ) تشبيه بليغ. (ب) تشبيه مجمل. (ج) تشبيه مفصل. (د) كناية عن الفناء.

٤- استنتج ملمحين من ملامح شخصية الكاتب، مع التمثيل.

٣ قال هاني بن قبيصة الشيباني: يحرض قومه يوم ذي قار:

«يا معشر بكر، هالك معذور خير من ناج فرور، إن الحذر لا ينجي من القدر، وإن الصبر من أسباب الظفر، المنية ولا الدنيا، استقبال الموت خير من استدباره، الطعن في ثغر النحور أكرم منه في الأعجاز والظهور، يا آل بكر، قاتلوا فما للمنايا من بد».

١- حدد معنى «يحرض»:

(أ) يحث. (ب) يشجع. (ج) يثبط. (د) الأولى والثانية.

(١) ساج: ساكن وهادي.

٢- علاقة «فما للمنايا بد» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلي نوع الصورة البلاغية في «الحذر لا ينجى من القدر».

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه. (د) كناية.

٤- استنتج المغزى الذي يريد الخطيب إيصاله من خلال النص، ودلل على ذلك.

٤ من خطبة أكنثم بن صيفى يدعو قومه إلى الإسلام:

«إن أحق الناس بمعونة محمد ومساعدته على أمره أنتم، فإن يكن الذى يدعو إليه حقاً فهو لكم دون الناس، وإن يكن باطلاً كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه، فكونوا فى أمره أولاً ولا تكونوا آخرًا، انتوا طانعين قبل أن تأتوا كارهين، إن الذى يدعو إليه محمد لو لم يكن ديناً كان فى أخلاق الناس حسناً، أطيعونى واتبعوا أمرى فإنى أرى أمراً لا يجتنبه عزيز إلا ذل، ولا يلزمه ذليل إلا عز، وهذا أمرله ما بعده، من سبق إليه غمر المعالى واقتدى به التالى، والعزيمة حزم والاختلاف عجز».

١- حدد مما يلي معنى كلمة «الكف»:

(أ) اليد. (ب) الدفاع. (ج) العجز. (د) الامتناع.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة: «فهو لكم دون الناس» بما قبلها فى الفقرة السابقة:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

(ج) تعليل. (د) توكيد.

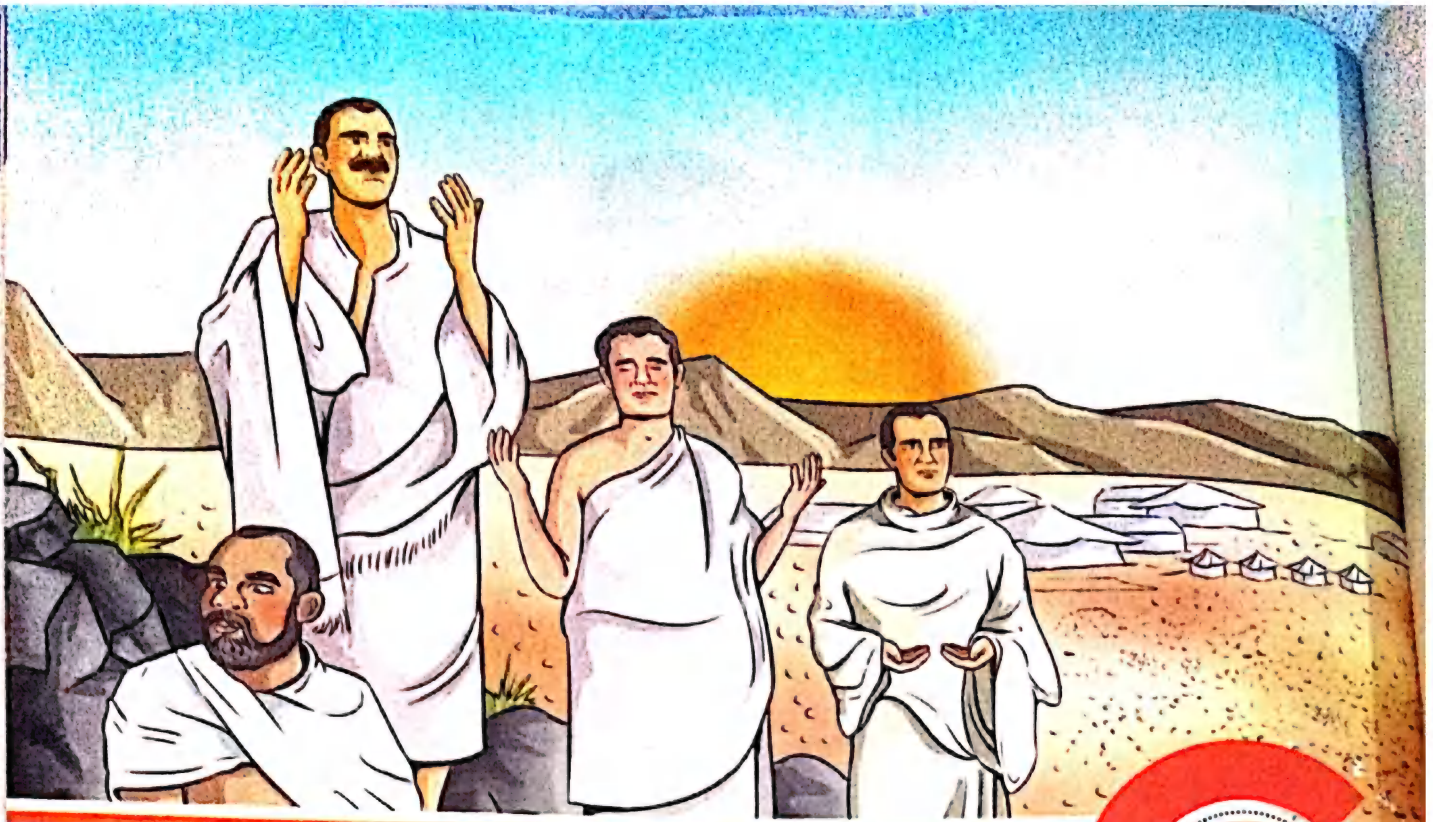
٣- ميز مما يلي نوع الصورة البلاغية فى قوله «غمر المعالى»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه. (د) كناية.

٤- استنتج العاطفة المسيطرة على الخطيب، مع الدليل عليها من الفقرة.





## (\*) من الهدى النبوى فى خطبة الوداع

الدرس  
الخامس

التهيئة • اكتب تعليقًا على الصورة موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

### (\*) بطاقة تعريف بالرسول ﷺ

- الاسم: مُحَمَّد بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِب.
- كنيته: أَبُو الْقَاسِم.
- تاريخ الميلاد: شهر ربيع الأول عام الفيل / ما يوافق سنة ٥٧٠ أو ٥٧١ ميلاديًا.
- محل الميلاد: مكة المكرمة.
- الأبناء: فاطمة الزهراء، زينب، رقية، عبدالله، القاسم، أم كلثوم، إبراهيم.
- الوالدان: آمنه بنت وهب، عبد الله بن عبدالمطلب.
- وفاته: ٨ يونيو ٦٣٢ م، بالمدينة المنورة.

مضمون  
النص

رسم الرسول ﷺ فى هذه الخطبة معالم طريق الحق ووضع دستورًا لحياة كريمة ينعم بها من تمسك بمبادئ هذا الدستور وقوانينه.





(أ) حمد الله والثناء عليه  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْكُمَكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَأَسْتَفْتِحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.

(ب) حرمة الدماء والأموال والأعراض  
أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي أُبَيِّنْ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَذْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَيَّ أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ ارْتَمَنَ عَلَيْهَا.

(ج) تحريم الربا ومآثر الجاهلية  
وَإِنَّ رَبَّاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّاءٍ أَبْدَأُ بِهِ رَبِّي الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبْدَأُ بِهِ دُمُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ مآثرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ، وَشِبْنُهُ الْعَمْدُ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ، وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ.

### (د) تحذير من اتباع الشيطان

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِارْتِضَائِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تَخْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! ﴿لَا تَمَّا الْبُغْيَ زِيَادَةً فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ﴿وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

### (هـ) المؤمنون إخوة

أَيُّهَا النَّاسُ! ﴿لَا تَمَّا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةً﴾، وَلَا يَجِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالٌ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبِ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

### (و) كلنا لآدم عليه السلام وأكرمنا ألقانا

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لَادَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمُ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَقَكُمُ﴾، وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ!..



#### (د) تحذير من اتباع الشيطان

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيَمَا سِوَى ذَلِكَ فِيَمَا تَخْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلُونَهُ عَامًا وَيُحْكِرُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ﷻ؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَهُ إِنْ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﷻ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

#### (هـ) المؤمنون إخوة

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﷻ، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

#### (و) كلنا لآدم وليلة وأكرمنا ألقانا

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنْ رَبُّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنْ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تُرَابٍ، ﷻ إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْتَقِمُ ﷻ، وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيُبْلِغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ! ﷻ.



### تحليل النص

(أ) حمد الله والثناء عليه:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْكُمَكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَأَسْتَفْتِيحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

### اللغويات

#### تحليلها

#### الكلمة

نعوذ بالله

نلجأ إليه ونحتمى به.

أحكمكم

أخضكم وأرشدكم، **المضاد**: أخذلكم.

أستفتيحه الله

أطلب فتحه وتوفيقه.

### الشرح

- بدأت مقدمة الخطبة ببراعة استهلال، حيث تضمنت ما يلى:

- ١- حمد الله والثناء عليه.
- ٢- طلب المعونة على الطاعة والمغفرة للذنوب.
- ٣- الاعتصام بالله من الوقوع فى المحرمات.
- ٤- الاعتراف بأن الهداية بيد الله وحده.
- ٥- الإقرار بوحدانية الله وبأن محمداً عبد الله ورسوله.
- ٦- توصية المؤمنين بتقوى الله، والعمل بما يرضيه.
- ٧- طلب الفتح من الله والتوفيق إلى كل خير.

## من مواطن الجمال

«من يهد الله فلا مضل له، ومن يضل فلا هادي له:

• □ مقابلة توضح المعنى وتؤكد.

• «مضل - هادي»:

- □ طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

• □ «فلا مضل له - فلا هادي له» سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

«وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله:

• «لا إله إلا الله» أسلوب قصر، وسيلته النفي بـ «لا» والاستثناء بـ «إلا»، غرضه التخصيص والتوكيد.

«أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحثكم:

• «عباد الله» - أسلوب إنشائي نوعه «نداء»، غرضه التنبيه، وحذفت أداة النداء للدلالة على قربهم من قلبه.

- إضافة «عباد» إلى «الله» فيها تكريم وتشريف وتعظيم لهم.

## (ب) حرمة الدماء والأموال والأعراض:

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، اسْمَعُوا مِنِّي أَيْبُنْ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَذَرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ، فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ اتَّيَمَّنَ عَلَيْهَا.

## اللغويات

### تحليلها

### الكلمة

المراد: أنفسكم وأرواحكم، المفرد: دم.

دماءكم

شرفكم، المفرد: عرض.

أعراضكم

ما لا يحل انتهاكه، الجمع: حُرْمٌ، حُرُمَات، المضاد: إباحة.

حرمة

## الشرح

- بعد حمد الرسول ﷺ لله والثناء عليه نادى فى الناس طالبًا أن يسمعه؛ ليبين لهم أمور دينهم، فربما يموت قريبًا ولا يلقاهم بعد موقفه هذا فى عرفات.
- ثم جعل حُرمة الاعتداء على النفوس والأموال والأعراض كحرمة البيت الحرام والشهر الحرام.
- وأمرهم بأداء الأمانة إلى أصحابها.

## من مواطن الجمال

- «أما بعد، أيها الناس، اسمعوا منى أبين لكم:
- «أيها الناس» أسلوب إنشائي، نوعه «نداء» يفيد التنبيه.
- «الناس» تحمل عموم الخطاب وشموله؛ (للمسلمين وغير المسلمين).
- «اسمعوا» أسلوب إنشائي، نوعه «أمر»، غرضه الحث والنصح والإرشاد.
- «أبين لكم» - نتيجة لما قبله.
- «عامى هذا - موقفى هذا» سجع يعطى جرسًا موسيقيًا يطرب الأذن.
- «أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا:
- تشبيه تمثلى لحرمة الدماء والأموال والأعراض بحرمة شعيرة الحج وشهره وبلده، وسر جماله التوضيح.

## «ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد:

- «ألا هل بلغت؟» - أسلوب إنشائي نوعه «استفهام»، غرضه التقرير.
- «اللهم»: أسلوب إنشائي نوعه «نداء»، غرضه التعظيم.
- «فاشهد»: - أسلوب إنشائي نوعه «أمر» غرضه التوسل وتأكيد قيامه بتبليغ الرسالة.

## «فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها:

- «فليؤدها» - أسلوب إنشائي نوعه «أمر»، غرضه الإلزام والوجوب.
- نتيجة للشرط قبله.



(ج) تحريم الربا ومآثر الجاهلية:

وَأَنَّ رَبَّكَ الْبَاطِلُ مَوْضُوعٌ، وَأَنَّ أَوَّلَ رَبِّكَ أَبَدُ بِهِ رَبُّكَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَأَنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبَدُ بِهِ دَمُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَنَّ مآثرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ، وَشِبْهُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ، وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ.

### اللغويات

الكلمة	تحليلها
موضوع	ساقط لا حساب عليه، <b>المضاد</b> : مُعْتَبَر.
السدانة	خدمة الكعبة.
العمد	القتل عَمْدًا، <b>المضاد</b> : الخطأ.
قود	قصاص، وهو قتل القاتل بدل القاتل، <b>الفعل</b> : قَوْدَ.

### الشرح

- ثم بين النبي ﷺ حُرمة التعامل بالربا، وقدم القدوة بأن أسقط ربا عمه «العباس بن عبد المطلب».
- كما وُضِعَ دماء الجاهلية (الأخذ بالثأر) وأسقطها وقدم القدوة بإسقاط دم ابن عمه «عامر ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب».
- وحرّم كل ما ورثه الناس من عادات ومآثر الجاهلية إلا خدمة الكعبة وسقاية الحجيج.
- ثم فرق بين نوعين من القتل:
- (أ) القتل العمد، وعقوبته القصاص.
- (ب) القتل شبه العمد، وهو ما قُتِلَ بعَصَا أو بحجر، وعقوبته: دفع دية لأهل القتل مقدارها مائة بعير، ومَنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ، فزيادته من الجاهلية لا من الإسلام.

### من مواطن الجمال

◀ وإن ربا الجاهلية موضوع وإن أول ربا أبدأ به ربا العباس بن عبد المطلب:  
• كناية عن تحريم الإسلام للربا.

• وذكر (العباس بن عبد المطلب وعامر بن ربيعة) يدل على عدل الرسول ﷺ فى تطبيق مبادئ الإسلام على نفسه وأقاربه قبل الآخرين مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ﴾.

◀ والعمد قود، وشبه العمد ما قتل بالعصا والحجر، وفيه مائة بعير، فمن زاد فهو من الجاهلية:  
• «العمد قود» إيجاز بالقصر.

(د) تحذير من اتباع الشيطان:

أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيْسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تَخْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ، ﴿إِنَّمَا النَّبِيُّ رِبَاةٌ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُجْلُونَ عَامًا وَيُحْكِمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطِفُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، ﴿وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.

### اللغويات

#### تحليلها

#### الكلمة

أيس	ينس وانقطع رجاؤه، <b>المضاد</b> : رجا وأمل.
النسيء	التأخير، <b>والمقصود</b> : تأخير حرمة شهر المحرم إلى شهر صفر.
يوافقوا	يوافقوا، <b>المضاد</b> : يخالفوا.
فرد	منفرد لا سابق له ولا تابع من الأشهر الحرم.

## الشرح

ويؤكد النبي ﷺ:

- أن الشيطان ينس أن يكون معبوداً بينكم إلا فيما ترونه هيناً.
- وأن تأخير الشهر الحرام عن مواعده لكى يحل للكفار القتال فيه - كفر زائد، فالذين كفروا كانوا يُجلون هذا التأخير عامًا، ويحرمونه عامًا آخر حسب أهوانهم؛ ليوافقوا عدد الشهور التي حرم الله فيها القتال.
- وأن الزمان - بعد تلاعب أهل الجاهلية بأشهره - قد عاد كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض.
- وأن عدد شهور العام اثنا عشر شهرًا كما ذكر كتاب الله (أى القرآن) منها أربعة أشهر يحرم فيها القتال: ثلاثة متتابعة وهى (ذوالقعدة - ذوالحجة - المحرم) ورجب الذى يقع بين جمادى الآخرة وشعبان.

## من مواطن الجمال

- «أيها الناس» نداء كرره النبي ﷺ للتأكيد على ضرورة انتباه الناس إليه.
- «إن الشيطان قد آيس أن يُعبد بأرضكم هذه»:
- أسلوب مؤكد بـ «إن» و«قد».
- كناية عن انتشار الإسلام وقوة الإيمان فى شبه الجزيرة العربية.
- «إنما النسيء» أسلوب قصر وسيلته «إنما» يفيد التخصيص والتوكيد.
- «يحلونه - يحرمونه» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.
- «الزمان قد استدار»: استعارة مكنية؛ حيث صور الزمان بإنسان يغير وجهته.

## (هـ) المؤمنون إخوة:

أَيُّهَا النَّاسُ، ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾، وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَّالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ.



رضا وسماحة، الجمع: أطياب، المضاد: تعصب، غصب.  
تمسكتم، المضاد: فرطتم.

## الشرح

- يؤكد لنا النبي ﷺ أَنَّ المؤمنين كلهم إخوة.
- لذا لا يحل لمؤمن أن يأخذ من مال أخيه شيئاً إلا برضاه وبسماحة نفسه.
- ثم ينهانا عن الرجوع كفاراً يقتل بعضنا بعضاً، كعادة الجاهلية الأولى.
- ويدعونا إلى التمسك بالكتاب والسنة؛ عصمة لنا من الضلال.
- ويؤكد أنه قد بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ويشهد الله على ذلك.

## من مواطن الجمال

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾:

- أسلوب مؤكد بـ «إن».
- أسلوب قصر، وسيلته «إنما»، يفيد التوكيد والتخصيص.

﴿ وَلَا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالٌ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ ﴾:

- أسلوب قصر، وسيلته النفي بـ «لا» والاستثناء بـ «إلا»، يفيد التخصيص والتوكيد.

﴿ فَلَا تَرْجِعُنَّ بَعْدَى كَفَارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ﴾:

- أسلوب إنشائي، نوعه «نهي»، وغرضه التحذير والتحريم.
- «رقاب» مجاز مرسل عن الإنسان، علاقته الجزئية.
- «يضرب بعضكم رقاب بعض»:

- كناية عن صفة العداوة والكراهية.

- تفصيل وتوضيح لما قبلها.

(و) كلنا لآدم عليه السلام وأكرمنا ألقانا:

أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ، وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ، ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَرُّكُمْ﴾،  
وَلَيْسَ لِعَرَبٍ عَلَى عَجَمٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ».

### اللغويات

الكلمة	تحليلها
أكرمكم	أفضلكم، المضاد: أأمكم وأخسكم.
ألقاكم	أكثركم خوفاً من الله، المضاد: أفجركم.
عجمي	غير عربي، الجمع: عجم.

### الشرح

- ثم يقرر النبي صلى الله عليه وسلم مبدأ الأخوة والمساواة، وأن ربنا واحد، وأبانا واحد وهو (آدم) الذي خلقه الله من التراب.
- وأن أكرم الناس وأفضلهم عند الله أكثرهم خوفاً منه سبحانه وتعالى.
- فلا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى.
- ثم يسأل الحاضرين من الصحابة: ألا هل بلغت؟ فيقولون: نعم.
- فيأمرهم أن يبلغوا رسالته لكل من غاب.

### من مواطن الجمال

- ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لآدَمَ وَآدَمُ مِنْ تَرَابٍ:﴾
- «كلكم لآدم وآدم من تراب» كناية عن المساواة بين الناس.

﴿وَلَيْسَ لِعَرَبٍ عَلَى عَجَمٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى:﴾

- كناية عن العدل الإلهي المطلق.
- «عربي.. عجمي» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.

﴿أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَلْيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ:﴾

- «فليبلغ» أسلوب إنشائي نوعه «أمر» واجب التنفيذ.
- «الشاهد - الغائب» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.



# التعليق



وضع دستور إسلامي شامل لكل المسلمين في كل العصور.

غرض النص

جاهد الرسول ﷺ لإرساء دعائم الدين الإسلامي، وعندما اكتمل الدين ووضحت معالمه قام الرسول ﷺ بإلقاء خطبة الوداع؛ ليلخص فيها تعاليم الإسلام ومنهجه.

بيئة النص

تميزت خطبة الوداع للنبي ﷺ بـ:

(أ) جمال الألفاظ

وسهولتها؛

واتساقها مع المعاني،

فهي قوية حاسمة في الموضع

الذي يتطلب ذلك، وهي هادئة لينة في

مواضع مغايرة، فالنبي ﷺ أوتي جوامع الكلم.

(ب) دقة الصياغة ومتانة السبك والتوازن الموسيقي.

(ج) الترتيب المنطقي لفكرها.

(د) ندرة الصور الخيالية.

(هـ) كثرة المؤكدات، وتنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء مما يزيد من شوق السامع وتركيزه.

الخطبة

هذا النص



نثرى من فن الخطابة، والمتأمل فيه يجده وثيقة كاملة جامعة تضمن كثيرًا من الهدى النبوي في عبارات قننت الحقوق المدنية والاجتماعية للأمة الإسلامية، بما جعله دستورًا عامًا شاملًا لكل عصر: (أ) ففيه إقرار مبدأ الأخوة والمساواة. (ب) وفيه ثورة على أعراف الجاهلية المذمومة.

فن مخاطبة الجماهير بأسلوب يعتمد على الاستمالة والإقناع والإمتاع، وهي من أقدم فنون النثر؛ لأنها تعتمد على المشافهة.



## تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب عن بعض أسئلته

١- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

- «الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَوْصِيَكُمْ عِبَادَ اللَّهِ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَأَحْكُمَكُمْ عَلَى الْعَمَلِ بِطَاعَتِهِ، وَأَسْتَفْتِيحُ اللَّهَ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ.  
- أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! اسْمَعُوا مِنِّي أَيْبُنْ لَكُمْ؛ فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاكُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا فِي مَوْقِفِي هَذَا. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ إِلَى أَنْ تَلْقَوْا رَبَّكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا فِي شَهْرِكُمْ هَذَا فِي بَلَدِكُمْ هَذَا. أَلَا هَلْ بَلَغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ! فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا إِلَى مَنْ انْتَمَنَ عَلَيْهَا.

حدد مما يلي معنى كلمة «أحْكُمكم»:

(أ) أحضكم. (ب) أشاركم. (ج) أحبككم. (د) أعاونكم.

حدد مما يلي علاقة مقولة «فإني لا أدري لعلِّي لا ألقاكم» بالأمر قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) تأكيد.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «إلى أن تلقوا ربكم»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

استنتج المغزى الذي أراد الرسول إيصاله للمتلقين في هذا الجزء من الخطبة، ودلل على ذلك بدليل من النص.

٢- وَإِنَّ رَبَّ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ رَبِّ أَبَدٍ بِهِ رَبُّ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ دِمَاءَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، وَإِنَّ أَوَّلَ دَمٍ أَبَدًا بِهِ دَمُ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْخَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَإِنَّ مَآثِرَ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ، غَيْرَ السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ. وَالْعَمْدُ قَوْدٌ، وَشِبْنُ الْعَمْدِ مَا قُتِلَ بِالْعَصَا وَالْحَجَرِ، وَفِيهِ مِائَةٌ بَعِيرٍ، فَمَنْ زَادَ فَهُوَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ.

- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ آيَسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِكُمْ هَذِهِ، وَلَكِنَّهُ قَدْ رَضِيَ بِأَنْ يُطَاعَ فِيهَا سِوَى ذَلِكَ فِيمَا تَحْقِرُونَ مِنْ أَعْمَالِكُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا النَّبِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَ عَامًا وَيُحْكِمُونَ عَامًا لِيُؤْطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ؛ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ

خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَإِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَةٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبٌ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

- ١ حدد مما يلي معنى كلمة «السدانة»:
  - (أ) حراسة الكعبة.
  - (ب) خدمة الكعبة.
  - (ج) سقاية الحجاج.
  - (د) إطعام الحجاج.
- ٢ حدد علاقة مقولة «لِيُؤَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ» بما قبلها:
  - (أ) نتيجة.
  - (ب) تفصيل بعد إجمال.
  - (ج) تعليل.
  - (د) إجمال بعد تفصيل.
- ٣ ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «الزمان قد استدار»:
  - (أ) تشبيه.
  - (ب) استعارة.
  - (ج) كناية.
  - (د) مجاز مرسل.
- ٤ استنتج من النص الخصائص الأسلوبية للخطبة.

٣- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ، وَلَا يَجِلُّ لِمُؤْمِنٍ مَالُ أَخِيهِ إِلَّا مِنْ طَيِّبٍ نَفْسٍ مِنْهُ. أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ. فَلَا تَرْجِعَنَّ بَعْدِي كُفْرًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، فَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا؛ كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ فَاشْهَدْ!

- أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، كُلُّكُمْ لَأَدَمٌ، وَأَدَمٌ مِنْ تَرَابٍ، وَإِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفَكُمْ، وَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ!.

- ١ حدد مما يلي معنى كلمة «طيب»:
  - (أ) استواء.
  - (ب) نضج.
  - (ج) رضا وسماحة.
  - (د) رائحة ذكية.
- ٢ ميز علاقة مقولة «كتاب الله وسنة نبيه» بما قبلها:
  - (أ) نتيجة.
  - (ب) تفصيل بعد إجمال.
  - (ج) تعليل.
  - (د) إجمال بعد تفصيل.
- ٣ ميز مما يلي نوع اللون البياني في مقولة «رقاب»:
  - (أ) تشبيه.
  - (ب) استعارة.
  - (ج) كناية.
  - (د) مجاز مرسل.
- ٤ ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الخطبة والوصية؟



### (النصوص متحررة المحتوى)

١ من خطب النبي ﷺ:

ألا أيها الناس، توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا، **وبادروا** بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا، وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السرو والعلائية **ترزقوا** **وتؤجروا وتنصروا**. واعلموا أن الله - عز وجل - قد افترض عليكم الجمعة في مقامى هذا، فى عامى هذا، فى شهرى هذا إلى يوم القيامة، فى حياتى ومن بعد موتى. فمن تركها وله إمام فلا جمع الله شمله ولا برك له فى أمره، ألا ولا حج له، ألا ولا صوم له، ألا ولا صدقة له، ألا ولا بر له، ألا ولا يؤم أعرابى مهاجرًا، ولا يؤم فاجر مؤمنًا إلا أن يقهره سلطان يخاف سيفه أو سوطه.

١- حدد مما يلى معنى كلمة «بادروا»:

(أ) استعدوا. (ب) أسرعوا. (ج) اتصفوا. (د) اعملوا.

٢- حدد علاقة مقولة: «ترزقوا وتؤجروا وتنصروا» بما قبلها:

(أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) إجمال بعد تفصيل.

٣- ميز مما يلى نوع المحسن البديعى فى قوله ﷺ: «السرو والعلائية»:

(أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) حسن تقسيم.

٤- استنتج مغزى الرسول ﷺ من خطبته، مع ذكر الدليل منها.

٢ قال الرسول ﷺ مخاطبًا الأنصار:

«أوجدتم علىّ يا معشر الأنصار فى أنفسكم فى لعاعة<sup>(١)</sup> من الدنيا تألفت بها قومًا **ليسلموا** ووكلتكم إلى إسلامكم، ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله فى رحالكم؟ فوالذى نفس محمد بيده لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس شعبًا وواديًا وسلكت الأنصار شعبًا وواديًا لسلكت شعب الأنصار وواديها، الأنصار شعار<sup>(٢)</sup> والناس دثار<sup>(٣)</sup>، اللهم ارحم الأنصار، وأبناء الأنصار، وأبناء أبناء الأنصار. فبكى القوم حتى أخضلوا لحاهم وقالوا: رضينا برسول الله ﷺ قسمًا وحظًا».

(١) لعاعة: بقية يسيرة. (٢) شعار: المراد الخاصة. (٣) دثار: المراد العامة؛ أى أنتم الخاصة والناس العامة.



١- حدد مما يلي معنى كلمة «وجدتم»:

- (أ) تعبتم. (ب) أشفقتم.  
(ج) حزنتم. (د) خفتم.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة: «ليسلموا» بما قبلها في الفقرة:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.  
(ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في «الأنصار شعار والناس دثار»:

- (أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) سجع.

٤- استنبط خصيصتين من خصائص الخطبة، مع التمثيل.

٣ خطبة عبادة بن الصامت:

أما بعد، ألا إن الدنيا عرض حاضر، يأكل منه البر والفاجر، ألا وإن الآخرة وعد صادق يحكم فيه ملك قادر، ألا وإنكم معروضون على أعمالكم فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره، ألا وإن للدنيا بنين وللآخرة بنين، فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن كل أم يتبعها بنوها يوم القيامة.

١- حدد مما يلي معنى كلمة «عرض»:

- (أ) ضد الطول. (ب) متاع. (ج) موضوع. (د) جانب.

٢- حدد مما يلي علاقة مقولة: «إن كل أم يتبعها بنوها» بما قبلها:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.  
(ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «إن للدنيا بنين»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج ملمحين من ملامح الخطيب، مع التمثيل.

#### ٤ خطبة النبي الكريم ﷺ في مرض موته:

«أما بعد، أيها الناس، إني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو، وإنه قد دنا مني خفوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهرًا فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضًا فهذا عرضي فليستقد منه، ومن أخذت منه مالا فهذا مالي فليأخذ منه ولا يخشى الشحناء من قبلي فإنها ليست من شأني. ألا وإن أحبكم إلي من أخذ مني حقًا إن كان له، أو حللني، فلقيت ربي وأنا طيب النفس، وقد أرى أن هذا غير مغن عني حتى أقوم فيكم مرارًا».

١- حدد مما يلي معنى كلمة «دنا»:

- (أ) وصل. (ب) قرب. (ج) أخذ. (د) لامس.

٢- حدد علاقة مقولة «فليستقد منه..» بما قبلها:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله ﷺ: «قد دنا مني خفوق»:

- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج من خلال الخطبة سمتين من سمات النثر في عصر صدر الإسلام.



تطبيق الأضواء  
ALADWAA

العب و تعلم

تواصل مع أصدقائك واستمتعوا معًا بتجربة التعلم

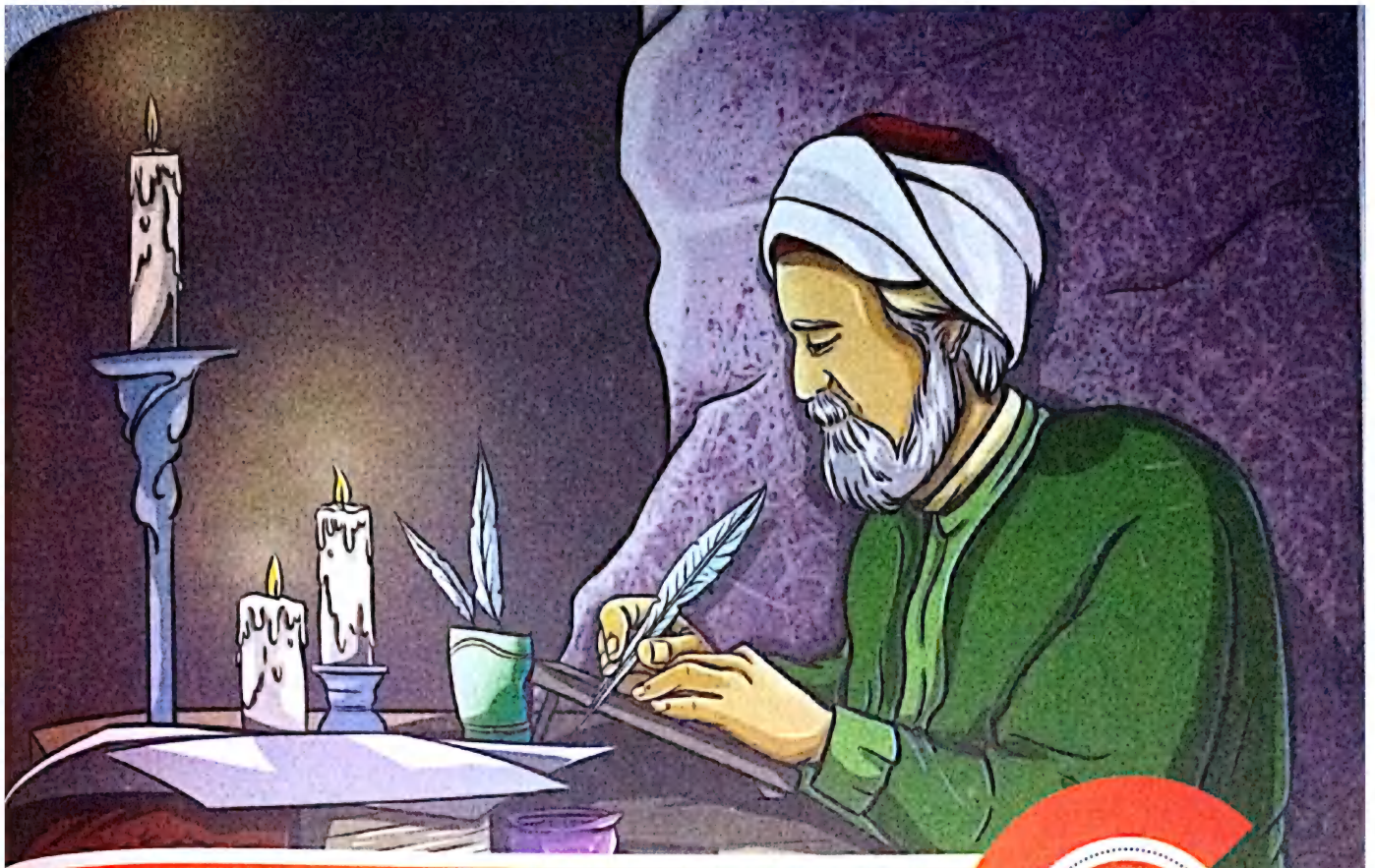
الترفيه مع مجتمع الأضواء.



حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com





## عِلْمٌ وَعَمَلٌ

الإمام الحسن البصري (\*)

الدرس  
السادس

### التهيئة

• اكتب تعليقًا على الصورة، موضحًا العلاقة بينها وبين مضمون النص.

### (\*) التعريف بالخطيب

- ◀ **الاسم:** هو الحسن بن أبي الحسن البصري: كنيته أبو سعيد مولى الأنصار.
- ◀ **تاريخ الميلاد:** ولد سنة ٢١ هـ.
- ◀ **محل الميلاد:** مدينة (البصرة) في العراق، وإليها نسب فقيل: (البصري).
- ◀ **شهرته وأعماله:** عرف بالزهد والتقوى، والدعوة إلى الله، وكان عالمًا عاملاً بعلمه، وكان من العلماء الفقهاء الخطباء في مسائل علم (التوحيد)، وكان يلقى دروسه في مسجد (البصرة)، ظل إمامًا لأهل السنة حتى وفاته.
- ◀ **من تلاميذه:** واصل بن عطاء الذي خالفه في الرأي حول مرتكب الكبيرة، واعتزله، فقال الحسن البصري: (اعتزلنا واصل)، فلقب هو وأتباعه بـ (المعتزلة).
- ◀ **وفاته:** توفي سنة ١١٠ هـ.

### مضمون النص

تبين الخطبة مدى احتياج الإنسان إلى التحلى بشمائل الإيمان ومنها اقتران القول بالعمل، والصبر في طلب العلم، والتحلى بشمائل تصونه عن الزلل مثل: (الحلم - الفراسة - الصبر - الشفقة)، وإلا صار إيمان الإنسان شعارًا أجوف تضعف معه العقيدة وتنحط بدونه الأعمال.



تحليل النص

(أ) الأمانى المهلكة:

استهلَّ الإمامُ الحسنُ البصريُّ خطبتهُ الشهيرةَ فقال: «هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ... أَهْلَكَ النَّاسُ الْأَمَانِيُّ: قَوْلُ بِلَا عَمَلٍ، وَمَعْرِفَةُ بَغَيْرِ صَبْرٍ، وَإِيمَانُ بِلَا يَقِينٍ، مَا لِي أَرَى رِجَالًا وَلَا أَرَى عَقُولًا؟ وَأَسْمَعُ حَسِيصًا وَلَا أَرَى أَنْيْسًا؟»

اللغويات

الكلمة	تحليلها
هيهات	اسم فعل ماضٍ بمعنى: بَعُدَ.
الأمانى	الآمال والمطالب، المفرد: أمنية.
حسيصًا	صوتًا. مادة: حسس.
أنيسًا	ما يؤنس ويُفرح من الأعمال العظيمة، المضاف: موحش، والجمع: أنساء.

الشرح

- بدأ الإمام الحسن البصري خطبته محذرًا من:
- عدم التطبيق العملي للأقوال، حتى لا تكون تلك الأقوال مجرد أمانى لا تقدم بها.
  - عدم الصبر على اكتساب المعرفة وطلب العلم.
  - الإيمان بلا يقين والذي نحتاجه في تقوية العزائم وإنجاز الأعمال.
- ثم يتعجب من:
- الرجال الذين يعطلون عقولهم.
  - أصحاب الأصوات العالية الذين لا يشعر الإنسان معهم بأنس أو أمان، ولا نفع ينتظر منهم.

## من مواطن الجمال

«هيهات - هيهات»:

- إطناب بالتراريفيد التأكيد.
- براعة استهلال للتشويق للخطبة.

«أهلك الناس الأمانى»:

- استعارة مكنية؛ حيث صور الأمانى بأمراض تهلك الناس، وسر جمالها التوضيح.
- «قول - عمل» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.
- «قول...»، و«معرفة...»، و«إيمان...»: ازدواج يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

«ما لى أرى رجلاً ولا أرى عقولاً؟»

- كناية عن قوة الجسم وضعف الفكر وتفاهته.
- «ما لى...؟» أسلوب إنشائي نوعه «استفهام» غرضه التعجب والتحسر.
- «أرى - لا أرى» طباق سلب يؤكد المعنى ويوضحه.

«أسمع حسيّاً ولا أرى أنيساً»:

- سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

(ب) انفصال القول عن الفعل:

دَخَلَ الْقَوْمُ - وَاللَّهِ - ثُمَّ خَرَجُوا، وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا، وَحَرَّمُوا ثُمَّ اسْتَحَلُّوا، إِنَّمَا دِينَ أَحَدِكُمْ لَغَقَّةٌ عَلَى لِسَانِهِ، إِذَا سُئِلَ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ يَوْمَ الْحِسَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ! كَذَبَ وَمَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ.

## اللغويات

### تحليلها

### الكلمة

الْمِلَّةُ، المراد: مقدار الدين، الجمع: (أديان).

دين

لحسة باللسان، المراد: القليل، الجمع: لَعَقَاتٍ وَلَعَقَاتٍ.

لغة

## الشرح

- انتقل الإمام الحسن البصرى إلى بيان ما يصيب بعض الناس من تبدل الأحوال، وضعف الإيمان وسفاهة العقل وسوء الفهم لأموال الدين وشئون الدنيا.
- فيرى الناس قد دخلوا الدين، ثم خرجوا عن تعاليمه، وقد عرفوا الحق ثم أنكروه، وحرّموا الحرام ثم استحلّوه وارتكبوه.
- فصارت دين الواحد منهم ضعيفاً.
- ثم يستنكر الحسن البصرى ضعف إيمانهم بيوم الحساب بل يكذب به، فلو كان إيمانهم صادقاً حقاً لصلحت أعمالهم، واستقامت أفعالهم.

## من مواطن الجمال

- ◀ دخل القوم - والله - ثم خرجوا، وعرفوا ثم أنكروا، وحرّموا ثم استحلّوا:
- «والله» إطناب بالاعتراض للتوكيد.
- «دخل - خرجوا»، «عرفوا - أنكروا»، «حرّموا - استحلّوا»: طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.
- ◀ إنما دين أحدكم لعقة على لسانه:
- أسلوب قصر وسيلته «إنما» يفيد التخصيص والتوكيد.
- «دين أحدكم لعقة» تشبيه بليغ؛ حيث شبه الدين باللعة، يوحى بضعف التأثير بالدين.
- ◀ «إذا سُئِلَ: أمؤمن أنت بيوم الحساب؟ قال نعم! كذب ومالك يوم الدين»:
- «أمؤمن....؟» أسلوب إنشائي نوعه «استفهام» غرضه التعجب والاستنكار.
- «يوم الحساب» كناية عن يوم القيامة.
- «ومالك يوم الدين» أسلوب إنشائي قسم «غير طلبى» يفيد التوكيد.

## (ج) من أخلاق المؤمنين:

إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِينَ قُوَّةً فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَحِلْمًا فِي عِلْمٍ، وَكَيْسًا فِي رَفْقٍ، وَتَحَمُّلاً فِي قَاقَةٍ، وَقَصْدًا فِي غِنَى، وَعَطَاءً فِي الْحُقُوقِ، وَإِنْصَافًا فِي الْإِسْتِقَامَةِ، لَا يَحِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلَا يَأْتُمُ فِي مُسَاعَدَةِ مَنْ يُحِبُّ، لَا يَهْمُزُ وَلَا يَغْمِزُ وَلَا يَلْمُزُ، وَلَا يَغْلُو وَلَا يُلْهُو وَلَا يَلْعَبُ، وَلَا يَشْمَتُ بِالْفَجِيعةِ إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِهِ، وَلَا يُسَرُّ بِالْمَغْصِيَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِسِوَاهُ.



## اللغويات

الكلمة	تحليلها
كيس	فطنة، <b>المضاد</b> : حُمق، <b>الجمع</b> : أكياس وكَيْسَة وكَيْوس.
فاقة	فقرو حاجة، <b>المضاد</b> : غنى واكتفاء.
قصداً	<b>المراد</b> : توسطًا واعتدالاً.
يهمز	يغتاب، <b>المضاد</b> : يمدح ويعظم.
يغمز	يسعى بالشر.
يلمز	يعيب، <b>المضاد</b> : يمدح.
يغلو	يجاوز الحد والتشدد، <b>المضاد</b> : يعتدل.
الفجيعة	المصيبة المؤلمة، <b>الجمع</b> : الفجائع.

## الشرح

ويؤكد أن المؤمن:

راجح العقل، قوى العزيمة، قوى فى الدين، حليم فى علمه، كيس فطن، صابر فى الضراء معتدل فى السراء، عطوف رحيم، مؤدّ الحق لصاحبه، ينصف الآخرين وإن كان على خلاف معهم، لا يسىء للآخرين بغمز أو لمز أو همز، معتدل الحال، غير حاقد على أحد، ولا شامت، لا يفرح للمصيبة إذا أصابت غيره.

## من مواطن الجمال

«إن من أخلاق المؤمن قوة فى دين وإيماناً فى يقين:

• «دين - يقين»:

- سجع يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

- نكرتان للتعظيم.

﴿ «علماً في حلم» :

• كناية عن التعقل والحكمة في تصريف الأمور، وسر جمالها الإتيان بالمعنى «التعقل» مصحوباً بالدليل عليه «علماً».

﴿ وكيساً في رفق وتحملاً في فاقة وقصدًا في غنى :

• ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.  
• «فاقة - غنى» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد.

﴿ وعطاء في الحقوق وإنصافاً في الاستقامة، لا يحيف على من يبغض، ولا يائثم في

• مساعدة من يحب :  
• ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويريح النفس.  
• «لا يحيف...»، «ولا يائثم في...» :  
- مقابلة تؤكد المعنى وتوضحه.  
- كناية عن عدل المؤمن وعدم خضوعه للهوى.

﴿ ولا يغلو ولا يلهو ولا يلعب :

• «يلهو.. يلعب» إطناب بالترادف يفيد التوكيد.

﴿ ولا يشمت بالفجيعة إن نزلت بغيره، ولا يسر بالمعصية إذا نزلت بسواه :

• كناية عن حسن أخلاق المؤمن ومروءته وشهامته. • ازدواج يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.  
• تكرار النفي بـ «لا» أفاد التوكيد.

( د ) المؤمن الحق :

المؤمن في الصلاة خاشع، وإلى الركوع مُسارع، قَوْلُهُ شَفَاءً، وَصَبْرُهُ تَقَى، وَسُكُونُهُ فِكْرَةٌ،  
وَنَظَرُهُ عِبْرَةٌ، يُخَالِطُ الْعُلَمَاءَ لِيَعْلَمَ، وَيَسْكُتُ بَيْنَهُمْ لِيَسْلَمَ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَغْنَمَ، وَإِنْ سَفِهَ عَلَيْهِ حَلَمَ،  
وَإِنْ ظَلِمَ صَبَرَ، وَإِنْ جِيرَ عَلَيْهِ عَدَلَ.

## اللغويات

الكلمة	تحليلها
خاشع	ساكن ذليل، الجمع: خُشَع.
تقى	خشية وخوف، المضاد: فسق وفجور.
فكرة	المراد: تفكر وتأمل.
جبر عليه	المراد: ظلم، المضاد: أنصف.

## الشرح

- إن المؤمن الحق هو من كان:
- ١- خاشعاً في صلاته، مسارعاً إليها.
  - ٢- شافياً بكلامه.
  - ٣- صابراً تقياً.
  - ٤- ساكناً مفكراً، ناظراً متأملاً معتبراً.
  - ٥- مختلطاً بالعلماء؛ ليحظى ببعض علمهم، ساكناً بينهم؛ ليسلم من الخطأ، متكلماً بينهم؛ ليفوز بما يريد.
  - ٦- وإن تعرض لطيش أو لجهل غيره زاد حلمه وتعقله.
  - ٧- وإن ظلم صبر.
  - ٨- وإن اعتدى عليه كان عادلاً.

## من مواطن الجمال

- «المؤمن في الصلاة خاشع»:
- كناية عن قوة الإيمان، واستخدام اسم الفاعل «خاشع» يدل على التجدد والاستمرار.
- أسلوب قصر بتقديم شبه الجملة «في الصلاة» على الخبر «خاشع» يفيد التخصيص والتوكيد.



## «والى الركوع مسارع»:

- «الركوع» مجاز مرسل عن الصلاة علاقته الجزئية، وسر جماله الإيجاز والدقة فى اختيار العلاقة.
- «خاشع - مسارع» سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

## «قوله شفاء، وصبره تقى، وسكونه فكرة، ونظره عبرة»:

- تشبيهات بليغة، سر جمالها التوضيح.
- ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.
- «سكونه فكرة - ونظره عبرة» سجع يحدث جرساً موسيقياً يطرب الأذن.

## «يخالط العلماء ليعلم، ويسكت بينهم ليسلم، ويتكلم ليغنم»:

- «يسكت - يتكلم» طباق إيجاب يؤكد المعنى ويوضحه.
- «ليعلم... ليسلم... ليغنم»:
- سجع يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن. - تعليل لما قبلها.
- «ليعلم - ليسلم» جناس ناقص يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

## «وإن سُفه عليه حَلَمٌ وإن ظُلِمَ صَبْرٌ، وإن جِيرَ عليه عَدَلٌ»:

- «وإن سُفه...»، و«إن ظُلِمَ...»، و«إن جِيرَ...» ازدواج يعطى جرساً موسيقياً يطرب الأذن.
- «سُفه - حَلَمٌ»، «جِير - عَدَلٌ» طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكدده.
- «ظُلِمَ - جِير» إطناب بالترادف لتوكيد المعنى.

## التعليق



أموية، وهونص نثرى من فن الخطابة التي ازدهرت في العصر الأموي، فكان منها:  
( أ ) خطب التأييد للسلطان أو معارضته.

( ب ) خطب الحث على الجهاد، والتبشير بالفتوحات الإسلامية الجديدة.  
( ج ) خطب الوعظ والإرشاد في المساجد.  
( د ) خطب الخلفاء والكبراء في المحافل والمناسبات.

خطبة الإمام الحسن البصري من خطب الوعظ والإرشاد التي تبث القيم النبيلة، والتعاليم الدينية السامية في الناس، فتستقيم حياتهم.

بيئة النص

غرض النص

سمات أسلوب الخطيب

ملامح شخصية الحسن البصري

- ( أ ) سهولة العبارة.
- ( ب ) جزالة اللفظ.
- ( ج ) قوة التعبير.
- ( د ) خلوص كلامه من الحشو والفضول.
- ( هـ ) غزارة المعاني مع براعة في عرضها وتقريبها للإقناع بها.
- ( و ) عمق الفكر وحسن ترتيبها في تسلسل منطقي.
- ( ز ) قلة الصور البيانية.
- ( ح ) الاعتماد على التناسق اللفظي والتوازن الموسيقي الناتج عن الازدواج بين الجمل.
- ( ط ) استخدام المحسنات البديعية - كالسجع - دون تكلف.

فقيه، عالم، حكيم، عاقل، مجرب، سامي الخلق، يقدم مواعظه أثناء خطبه في لين ويُسردون تزييد في الكلام.



## تحليل النص في ضوء نواتج التعلم

مجاب عن بعض أسئلته

١- استهل الإمام الحسن البصري خطبته الشهيرة فقال:

«هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ... أَهْلَكَ النَّاسُ الْأَمَانِي؛ قَوْلُ بِلَا عَمَلٍ، وَمَعْرِفَةُ بِغَيْرِ صَبْرٍ، وَإِيمَانُ بِلَا يَقِينٍ، مَا لِي أَرَى رِجَالًا وَلَا أَرَى عَقُولًا؟! وَأَسْمَعُ حَسِيصًا وَلَا أَرَى أُنَيْسًا؟! دَخَلَ الْقَوْمُ - وَاللَّهِ - ثُمَّ خَرَجُوا، وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا، وَحَرَّمُوا ثُمَّ اسْتَحَلُّوا، إِنَّمَا دِينَ أَحَدِكُمْ لَعْقَةً عَلَى لِسَانِهِ، إِذَا سُئِلَ: أَمُؤْمِنٌ أَنْتَ يَوْمَ الْحِسَابِ؟ قَالَ: نَعَمْ! كَذَبَ وَمَالِكٌ يَوْمَ الدِّينِ.

حدد مما يلي معنى كلمة «حسيصًا»:

(أ) إحساسًا. (ب) صوتًا ضخماً. (ج) صوتًا خفياً. (د) صراخاً.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله: «أسمع حسيصًا ولا أرى أنيسًا»:

(أ) تصريح. (ب) طباق.

(ج) حسن تقسيم. (د) سجع.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «دين أحدكم لعقة»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) كناية عن ضعف الإيمان.

(ج) تشبيه بليغ. (د) تشبيه مجمل.

استنتج سمتين من السمات الشخصية للكاتب من خلال النص، مع التدليل.

٢- «إِنَّ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُؤْمِنِ قُوَّةً فِي دِينٍ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ، وَعِلْمًا فِي حِلْمٍ، وَجَلْمًا بِعِلْمٍ، وَكَيْسًا

فِي رِفْقٍ، وَتَحَمُّلًا فِي فَاقَةٍ، وَقَضْدًا فِي غِنَى، وَعَطَاءٌ فِي الْحُقُوقِ، وَإِنْصَافًا فِي الْاسْتِقَامَةِ، لَا

يَحْيِفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُ، وَلَا يَأْتُمُ فِي مُسَاعَدَةِ مَنْ يُحِبُّ، لَا يَهْمُزُ وَلَا يَغْمُزُ وَلَا يَلْمُزُ، وَلَا يَغْلُو

وَلَا يَلْهُو وَلَا يَلْعَبُ، وَلَا يَشْمَتُ بِالْفَجِيعةِ إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِهِ، وَلَا يُسَرُّ بِالْمَغْصِبَةِ إِذَا نَزَلَتْ

بِسِوَاهُ».



حدد مما يلي معنى كلمة «فاقة»:

- (أ) ضيق. (ب) شدة. (ج) أزمة. (د) فقر.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله «علماً في حلم، وحلماً بعلم»:

- (أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) سجع. (د) حسن تقسيم.

ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «لا يحيف على من يبغض»:

- (أ) استعارة. (ب) تشبيه. (ج) كناية. (د) مجاز مرسل.

استنتج مغزى الخطيب من خطبته، مع ذكر الدليل.

٣- «الْمُؤْمِنُ فِي الصَّلَاةِ خَاشِعٌ، وَإِلَى الرُّكُوعِ مُسَارِعٌ، قَوْلُهُ شِفَاءٌ، وَصَبْرُهُ تَقَى، وَسُكُونُهُ فِكْرَةٌ، وَنَظَرُهُ عِبْرَةٌ، يُخَالِطُ الْعُلَمَاءَ لِيَعْلَمَ، وَيَسْكُتُ بَيْنَهُمْ لِيَسْلَمَ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَغْنَمَ، وَإِنْ سَفِهَ عَلَيْهِ حَلَمٌ، وَإِنْ ظَلِمَ صَبْرٌ، وَإِنْ جِيرَ عَلَيْهِ عَدَلٌ».

حدد مما يلي معنى كلمة «يخالط»:

- (أ) يتعايش. (ب) يشترك. (ج) يجالس. (د) يمازح.

حدد مما يلي علاقة مقولة «ليعلم» بقوله «يخالط العلماء»:

- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال.

- (ج) تعليل. (د) سبب.

ميز مما يلي نوع المحسن البديعي في قوله «إن ظلم صبر، وإن جير عليه عدل»:

- (أ) ازدواج. (ب) تصريح. (ج) طباق. (د) جناس.

استنتج مكونات الخطبة، مع التمثيل.

## تطبيقات على نواتج التعلم

### النصوص متحررة المحتوى

١ قال الحسن البصري:

- «إن الله تبارك وتعالى جعل رمضان **مضمارًا** لخلقه، يستبقون فيه بطاعته إلى مرضاته، فسبق أقوام ففازوا، وتخلف آخرون فخابوا، فالعجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يفوز فيه **المحسنون**، ويخسر فيه **المبطلون**، أما والله إنه لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته عن ترجيل<sup>(\*)</sup> شعر أو تجديد ثوب».

١- حدد مما يلي معنى كلمة «مضمار»:

(أ) مكان السباق. (ب) المخزن.

(ج) مكان إخفاء الأسرار. (د) فرجًا.

٢- حدد علاقة قوله: «اليوم الذي يفوز فيه **المحسنون**» بقوله: «ويخسر فيه **المبطلون**»:

(أ) نتيجة. (ب) تعليل.

(ج) تضاد. (د) مقابلة.

٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «**رمضان مضمار**»:

(أ) تشبيه. (ب) استعارة.

(ج) كناية. (د) مجاز.

٤- استنتج سمتين من سمات الخطبة، مع التمثيل لهما من الفقرة السابقة.

(\*) ترجيل شعره: تليين الشعر بالدهن وإرخاؤه.

## ٢ من خطبة لعمر بن عبد العزيز:

«أيها الناس، إنه ليس بعد نبيكم نبي، وليس بعد الكتاب الذى أنزل عليكم كتاب، فما أحل الله على لسان نبيه فهو حلال، إلى يوم القيامة، ألا إنى لست بقاض وإنما أنا منفذ لله، ولست بمبتدع ولكنى متبع، ألا إنه ليس لأحد أن يطاع فى معصية الله - عز وجل - لست بخيركم وأنا رجل منكم، ألا وإنى أثقلكم حملاً، أيها الناس، إن أفضل العبادة أداء الفرائض واجتناب المحارم، أقول قولى هذا وأستغفر الله العظيم لى ولكم».

### ١- حدد مما يلى معنى كلمة «أحل»:

(أ) أباح. (ب) فك. (ج) أنزل. (د) حرّر.

### ٢- ميز مما يلى نوع المحسن البديعى فيما تحته خط فى قوله:

«لست بمبتدع ولكنى متبع»:

(أ) تصريح. (ب) طباق. (ج) جناس. (د) حسن تقسيم.

### ٣- ميز مما يلى نوع الصورة البلاغية فى قوله «لست بخيركم وأنا رجل منكم»:

(أ) استعارة مكنية. (ب) استعارة تصريحية.

(ج) تشبيه. (د) كناية.

### ٤- استنبط غرض الخطيب من خطبته، مع ذكر الدليل منها.

## ٣ من خطبة لهارون الرشيد:

«عباد الله، إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سدى، حصنوا إيمانكم بالأمانة، ودينكم بالورع، وصلاتكم بالزكاة، فقد جاء فى الخبر أن النبى ﷺ قال: «لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له، ولا صلاة لمن لا زكاة له» إنكم سَفَر مجتازون، وأنتم عن قريب تنتقلون من دار فناء إلى دار بقاء، فسارعوا إلى المغفرة بالتوبة، وإلى الرحمة بالتقوى، وإلى الهدى بالإنابة، فإن الله تعالى ذكره أوجب رحمته للمتقين ومغفرته للتائبين».



- ١- حدد مما يلي معنى كلمة «عبثًا»:
- (أ) من غير فائدة. (ب) ضائعين. (ج) دون أمل. (د) بلا أمان.
- ٢- حدد مما يلي علاقة مقولة «فإن الله تعالى أوجب رحمته للمتقين» بالأمر قبلها:
- (أ) نتيجة. (ب) تفصيل بعد إجمال. (ج) تعليل. (د) توكيد.
- ٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله: «حصنوا إيمانكم بالأمانة»:
- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.
- ٤- استنتج ملمحين من ملامح شخصية الخطيب، مع ذكر الدليل من خطبته.

٤ كتب عبد الحميد بن يحيى الكاتب رسالة إلى الكتاب يوصيهم فيها، قال:

«أما بعد، حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة، وحاطكم ووفقكم وأرشدكم فإن الله - عز وجل - جعل الناس بعد الأنبياء والمرسلين، صلوات الله عليهم أجمعين، ومن بعد الملوك المكرمين أصنافًا، وإن كانوا في الحقيقة سواءً، وصرفهم في صنوف الصناعات، وضروب المحاولات إلى أسباب معاشهم وأبواب أرزاقهم، فجعلكم معشر الكتاب في أشرف الجهات أهل الأدب والمروءة والعلم والرواية، بكم تنتظم للخلافة محاسنها، وتستقيم أمورها، وينصانحكم يصلح الله للخلق سلطانهم وتعمر بلادهم ولا يستغنى الملك عنكم».

- ١- حدد مما يلي معنى كلمة «أرشدكم»:
- (أ) هداكم. (ب) أعلمكم. (ج) ثقفكم. (د) رزقكم.
- ٢- حدد نوع الإطناب في قوله: «وإن كانوا في الحقيقة سواءً» إطناب بـ:
- (أ) التعليل. (ب) التذييل. (ج) الاعتراض. (د) الترادف.
- ٣- ميز مما يلي نوع اللون البياني في قوله «أهل صناعة الكتابة»:
- (أ) تشبيه. (ب) استعارة. (ج) كناية. (د) مجاز.
- ٤- استنتج تقدير عبد الحميد للكتابة والكتاب، مع التدليل من الفقرة.



رابعًا

# الأدب

المُعلِّقات.

من فنون النثر الجاهلي.

سمات الشعر في عصر صدر الإسلام.

من فنون النثر في عصر صدر الإسلام.

أغراض الشعر في العصر الأموي.

الخطابة في العصر الأموي.

## نواتج التعلم

- ١ يتعرف شعراء المعلقات وسمات شعرهم.
- ٢ يتعرف معنى الوصية والمثل والحكمة.
- ٣ يستنتج الخصائص الفنية للشعر في عصر صدر الإسلام.
- ٤ يستنتج الخصائص الفنية للخطبة في عصر صدر الإسلام.
- ٥ يستنتج الخصائص الفنية للشعر في العصر الأموي.
- ٦ يستنتج الخصائص الفنية للنثر في العصر الأموي.
- ٧ يقارن بين الخصائص الفنية للنثر في العصر الأموي وصدر الإسلام.
- ٨ يستنتج سمات الكتابة الأدبية من خلال نموذج من العصر الأدبي.
- ٩ يربط النص بقضايا عصره وبيئته.





# المُعلِّقات



س١: ما المعلقات؟

س٢: لماذا سميت بهذا الاسم؟

■ هي قصائد طوال قيلت في العصر الجاهلي.

■ تعددت الآراء في سبب تسميتها هذا الاسم، من أهمها:

١- أنها كانت سريعة التعلق في أذهان الناس فحفظوها.

٢- أنها كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة.

٣- تشبيهاً لها بعقود الدر التي كانت تعلق على رقاب النساء الحسان.

س٣: ما عدد

المعلقات؟

ومن شعراؤها؟

عدد المعلقات

عشر

عند التبريزي(\*)  
وابن الأنباري(\*)

تسع

عند أبي جعفر النحاس(\*)

سبع

عند الزوزني(\*)

■ أما الشعراء السبعة فهم:

١- امرؤ القيس الكندي.

٢- طرفة بن العبد البكري.

٣- زهير بن أبي سلمى المزني.

٤- ليبيد بن ربيعة العامري.

٥- عمرو بن كلثوم التغلبي.

٦- عنتر بن شداد العبسي.

٧- الحارث بن حلزة اليشكري.

■ أما الثلاثة الآخرون فهم:

١- النابغة الذبياني.

٢- الأغشى (ميمون بن قيس).

٣- عبيد بن الأبرص.

(\*) هؤلاء الشراح من نقادنا العرب القدامى.

## شعراء المعلقات

## ١) امرؤ القيس بن حُجْر بن عَمْرِو الكِنْدِي

س١ علل: لُقِّبَ امرؤ القيس بأمير شعراء العصر الجاهلي.

■ لأنه أجاد القول في:

- استيقاف الصحب.
- بكاء الديار.
- تشبيه النساء بالطُّباء<sup>(١)</sup> والمَهَا<sup>(٢)</sup>.
- وصف الخيل.
- ترقيق النسيب<sup>(٣)</sup>.
- وتميز شعره ب:

- جودة الاستعارة، وتنويع التشبيه.
- يغلب عليه التشبيب<sup>(٤)</sup> والوصف.

هل تعلم؟

أنَّ الشعر بدأ وانتهى  
في قبيلة كندة.

س٢ بم عُرِفَ امرؤ القيس؟

■ عُرِفَ بالملك الضَّلِيل.

س٣ ما مكانة معلقة امرئ القيس؟ وما مطلعها؟

■ مكانتها: أنها أول شعر عُلِقَ بنفوس الناس ووجدانهم.

■ مطلعها:

بِسْفَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ<sup>(٥)</sup>

قِفَا نَبَاكَ مِنْ ذِكْرِى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

س٤ علام تدور معلقته؟

■ تدور حول: (أ) البكاء على الأطلال<sup>(٦)</sup>.

(ب) وصف المحبوبة.

(ج) وصف المها والفرس.

(د) وصف الليل والصيد والبرق والمطر.

(٤) التشبيب: ذكر أيام الشباب واللهو.

(٥) اللوى والدخول وحومل: من أسماء الأماكن بنجد.

(٦) الأطلال: المراد: بقايا الديار، والمفرد: ظلل.

(١) الطُّباء: جمع (الطَّبيب) وهو الغزال.

(٢) المها: جمع (المهاة) وهى البقرة الوحشية.

(٣) النسيب: شعر الغزل.

## ٢ طرفة بن العبد بن سفيان البكري

س١ ماذا تعرف عن طرفة بن العبد؟

- أقصر شعراء الجاهلية عمراً.
- نشأ يتيماً.
- بلغ في الشعر ما لم يبلغه الكثيرون.
- كانت له نباهة مبكرة.
- قالت عنه العرب: «أشعر الناس ابنُ العشرين».
- لُقّب بـ «الغلام القليل».

س٢ ماذا قال النقاد عن معلقة طرفة؟ وما مطلعها؟

- قالوا: أفضل الناس واحدةً، وهي المعلقة.
- مطلع معلقته:

لِخَوْلَةٍ أَضَلَّالٍ بِرُقَّةٍ تُهَمِّدُ      تَلُوحُ كَبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ<sup>(١)</sup>

س٣ علام تدور معلقة طرفة بن العبد؟

■ تدور حول:

- (أ) البكاء على الأطلال.
- (ب) الترحال، والمعاهد وذكرياتهما.
- (ج) وصف المحبوبة والناقة، والفخر بنفسه.
- (د) الحكمة والشكوى.
- (هـ) رثاء نفسه.

س٤ ما قيمة معلقة طرفة بن العبد عند النقاد؟

■ تعد معلقته من:

- أجود المعلقات.
- أغزرها معنى.
- أزينها لفظاً وعبارةً.
- أكثرها غريباً.
- أدقها وصفاً.

(١) خولة: حبيبته. أطلال: بقايا الديار. برقة: ثوب. مكان. تلوح: تظهر. ومعنى البيت: أن لحبيبته «خولة» أطلالاً في منطقة «برقة» تهمد، وهذه الأطلال تظهر كأنها الوشم في ظاهر الكف.



### ٣ زهير بن أبي سلمى

س١ إلى أى قبيلة ينتمى زهير بن أبي سلمى؟

■ إلى (مُزينة) من قبيلة (مُضر).

س٢ ما سمة البيئة التى نشأ فيها زهير؟

■ نشأ فى بيئة كلها شعراء؛ حيث:

• كان أبوه شاعرًا.

• كان خاله بشامة بن الغدير شاعرًا.

• لزم زهيراً أوس بن حجر زوج أمه، وكان شاعر مُضَرِّفٍ فى زمانه.

• كانت أختاه شاعرتين.

• كان ابناه كعبٌ وُجَيْرٌ -رضى الله عنهما- شاعرين.

س٣ لخال زهير مكانة كبيرة، وضحاها مبيناً أثره فى شخصية زهير.

■ هو أحد الأشراف فى الجاهلية، وكانوا يرجعون إليه فى الأمور الصعبة.

■ واستفاد زهير من حكمته وأدبه، فشب متخلقاً ببعض صفاته.

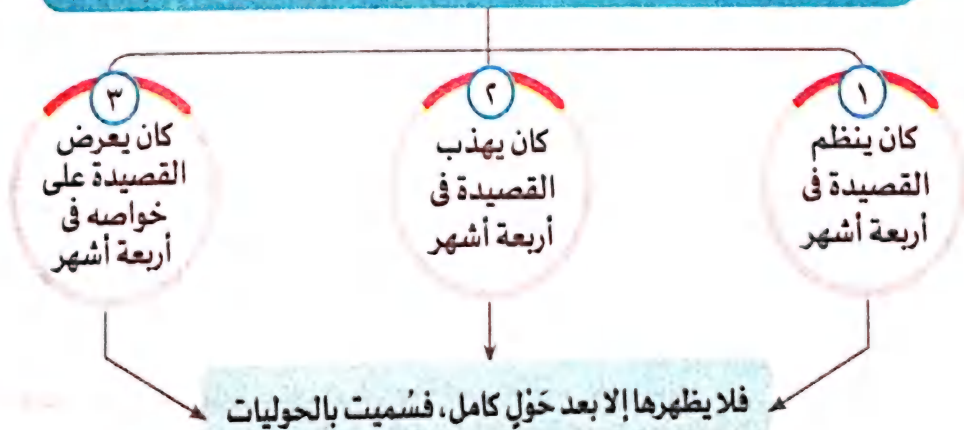
س٤ متى تُوفى زهير؟

■ تُوفى زهير قبل البعثة النبوية.

س٥ علل: تُسمى قصائد زهير بالحواليات.

■ لأنها كانت تستغرق منه حَوْلًا كاملاً؛ نَظْمًا وتهذيبًا وعرضًا على خواصه.

### مراحل كتابة القصيدة المعروفة بالحواليات



## هل تعلم؟

- ١- أن عمر بن الخطاب <sup>رضي الله عنه</sup> سئل عن أشعر الشعراء فقال: زهير بن أبي سلمى؛ لأنه لا يتبع خوשי الكلام <sup>(٢)</sup>، ولا يعاظم <sup>(٣)</sup> في المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه.
- ٢- أن عمر قال لبعض ولد هريم بن سنان «أنشدني بعض مدح زهير أباك» فأنشده. فقال عمر: «إنه كان ليخسئ فيكم القول»، فقال: «ونحن والله كنا نحسن له العطاء». فقال عمر: «قد ذهب ما أعطيتموه، وبقي ما أعطاكم».

## س٦ علام تدور معلقة زهير؟

- (أ) بدأ معلقته بمقدمة ظلّية يناجى فيها الديار، ثم ذكر الترحال.
- (ب) ومدح السديين (هريم بن سنان - الحارث بن عوف) اللذين أصلحا بين عبس وذبيان.
- (ج) وذم الحرب، وما تحدثه من دمار؛ ولذلك **لقب بشاعر السلام**.
- (د) ومدح عبساً؛ لتمامسها وقبولها الدعوة إلى الصلح.
- (هـ) ثم ختمها بكثير من أبيات الحكمة التي سبق تناولها.

## س٧ ما مطلع معلقة زهير؟

■ مطلعها:

أَمِنْ أُمٍّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ  
بَحْوَ مَانَةِ الدَّرَاجِ فَالْمُتَثَلِّمِ <sup>(١)</sup>

## س٨ لَبِيدُ بْنُ رِيعَةَ الْعَامِرِيُّ

## س٩ عَرَفَ بَلْبِيدُ.

- من أشرف الشعراء المُجِيدِينَ.
- والفرسان المعمرين.
- والحكماء المحنَّكين.
- يقال إنه عُمُر مائة وخمسة وأربعين سنة، عاش معظمها في الجاهلية.
- أدرك الإسلام، فأسلم وهاجر، وحَسُنَ إسلامه.
- ظهر نبوغه الشعري منذ صباه.

(١) أم أوفى: زوجة زهير، ولدت له أولادًا وماتوا، ثم تزوج أخرى، أنجبت كعبًا وبجيرًا.

الدمنة: ما اسود من آثار الديار.  
حومانة الدُرَاج، المتثلّم: منازل المحبوبة، وهما موضعان بنجد، يبدو أن زهيرًا مر - بعد طول فراق - بمنطقتي حومانة الدراج فالمتثلّم فرأى منازل محبوبته «أم أوفى» فأخذ يسأل الدمن: أهذه الدمنة من منازل «أم أوفى»؟ لكنها لم تجبه ولم تتكلم.  
(٢) الخوשי من الكلام: الغريب الوحشي. (٣) عاظم بالكلام: عقّده وصعّبه.

س٢ ماذا قال النابغة عندما رأى لبيداً؟

■ قال له: «يا غلام، إنَّ عَيْنَيْكَ لَعَيْنَا شَاعِرٍ».

س٣ كان لبيد مع الوفود التي أقبلت على النبي ﷺ. فما أثر وفادته وإسلامه في حياته؟

■ عاد إلى بلاده.

■ تنسك وحفظ القرآن كله.

■ هجر الشعر.

س٤ علل: هجر لبيد الشعر بعد إسلامه.

■ اكتفاءً بإعجاز القرآن وبلاغته.

س٥ كان للبيد في الجاهلية محامد أكدها الإسلام. وضح.

■ كان للبيد في الجاهلية محامد أكدها الإسلام مثل:

(أ) حسن المعاشرة.

(ب) حسن المفارقة.

(ج) حفظ الجار والنجدة.

(د) الجَلَد والصبر على النوائب، والعزة والمنعة.

(هـ) كان يحاسب نفسه على هذه الأخلاق ويقول: «ما عاتب الحرَّ الكريمَ كنفسِهِ» (أي مثل نفسه).

س٦ ما مطلع معلقة لبيد؟

■ مطلعها: عَفَّتِ الدِّيَارُ مَحْلُهَا فَمَقَامُهَا بِمَنْى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا<sup>(١)</sup>

معنى البيت: زالت ديار الأحباب ومُحِيت منازلهم التي كانت بموضع مَنْى، وقد توحشت الديار لارتحال سكانها.

س٧ ماذا تجد من ميزات في شعر لبيد؟ وما موضوعات معلقته؟

■ إذا طالعت شعره ولا سيما معلقته فستجد فيه:

(١) نبالة الفخر. (٢) جزالة الألفاظ. (٣) فخامة العبارة.

(٤) دقة المعاني. (٥) شرف المقصد. (٦) كثرة اشتماله

على عقائد الإيمان والحكمة الصادقة والموعظة الحسنة.

هل تعلم؟

أنَّ الرسول ﷺ عندما سمِعَ بيت لبيد «ألا كلُّ شيء ما خلا الله باطل...» قال: أضدقُ كلمةً قالها شاعرٌ.

غولها: رملها وأرضها.

رجامها: الرجام ما يبني على البئر فتجعل عليه الخشبة للدلو (والمراد: بليت أثارها لرحيل أهلها).

(١) عفت: ذهب أثرها.

منى: مكان.

تأبد: أقفر وخلا من الأنيس.



## ٥ عمرو بن كلثوم التغلبي

س١ ماذا تعرف عن عمرو بن كلثوم؟

- سيد تغلب، وفارسها وشاعرها المعروف بمعلقته.
- أحد فتاك العرب.
- أمه ليلي بنت المهلهل.
- كان موقعه وموقع أسلافه مذعاةً للفخر، على أنه لم يفخر بوفرة المال وكثرة الإبل، ولكن بـ:
  - العزة والمنعة.
  - القوة والبسالة في الحرب.
  - كرم العنصر ومجد الأسلاف، فأبوه كلثوم بن مالك أفرس العرب، واشتهرت أمه بالأنفة وعظم النفس تفاخراً بأبيها.

س٢ ماذا قال ابن قتيبة عن معلقة عمرو؟ وما مطلعها؟

- تعد هذه القصيدة من مفاخر العرب، ووصفها ابن قتيبة فقال: «هي من جيد شغري العرب».
- مطلعها: أَلَا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبَحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا<sup>(١)</sup>

س٣ علام تدور معلقته؟

- تدور هذه المعلقة حول:
  - (أ) وصف الخمر ووصف ساقية الخمر.
  - (ب) الفخر بالقبيلة وأيام حروبها.
  - (ج) التهديد والوعيد لعمرو بن هند.
- وهي المعلقة الوحيدة التي بدأت بوصف الخمر.

(١) الأندرين: بلد اشتهر بالخمر. الصحن: الكأس.  
الصُّبوح: شراب الصبح، وضده القُبوق وهو شراب المساء.

س٤ لأحداث الحرب بين (بكر وتغلب) آثار في نفس عمرو. وضع ذلك.

كانت الأحداث التي عاصرها عمرو بن كلثوم تلقى بظلالها على نفسه ف:

- حربُ (البسوس) <sup>(١)</sup> بين (بكر وتغلب) لم تضع أوزارها، وهو زعيم تغلب وفارسها. يلتقى طرفا النزاع للصلح، ثم يفشل الصلح بقيادة عمرو بن هند الذي انحاز في حكمه إلى بكر، مما أثار عمرو ابن كلثوم وكشف عن بطولة وأنفة وعزة حين عارض ابن هند ولم يستسلم لظلمه.

س٥ معلقة عمرو مكانة مرموقة عند العرب. وضع.

- أنشد عمرو المعلقة في سوق عكاظ، فأجلتها العرب، وعظمها بنو تغلب ورواها صغارهم وكبارهم، لا يملون روايتها، ولا يسأمون قصتها، ومنها:

أبا هندٍ فلا تعجل <sup>(٢)</sup> علينا وأنظرنَا نُخَبِّركَ <sup>(٣)</sup> اليقينَا  
بأنَّا نُوردُ <sup>(٤)</sup> الرّياتِ بيضَا ونُصدِرُهُنَّ <sup>(٥)</sup> حمرا قد روينَا <sup>(٦)</sup>  
وأيامَ لنا غُرطِوالٍ عَصِينَا المَلَكَ فيها أن ندينَا <sup>(٧)</sup>

س٦ ما الطابع الغالب على معلقة عمرو؟ وما أثره في ألفاظها وأخيلتها؟

- لقد طبع عمرو المعلقة بطابع الفخر والحماسة.
- وكان لذلك تأثير في ألفاظه، فجاءت سهلة واضحة جزلة قوية.
- أما أخيلته فكانت ملائمة لعاطفة الفخر والحماسة، وكذلك الموسيقى.

(١) دامت أربعين عامًا بين قبيلته (تغلب) وقبيلة (بكر)؛ وطحنت الرجال وشردت النساء والأطفال؛ بسبب ناقة كانت لامرأة تسمى (البسوس) قريبة لجساس بن مرة البكري، فنزلت الناقة مراعى (كليب بن وائل التغلبي)، وكان يحمي مراعيه فلا ينزلها الغرياء، فأطلق على الناقة سهماً أصاب ضرعها، فذهبت إلى صاحبته والدم يسيل منها مختللاً باللبن، فلما رأتها صاحبته (البسوس) صرخت: وا ذلاه! فخرج قريبها (جساس بن مرة) وذهب إلى (كليب) ليعاتبه فلم يلتفت كبيراً؛ فثار عليه (جساس) وقتله، ورفضت تغلب الصلح أو قبول الدية، وأعلن (المهلل) الحرب على (بكر)، وقال قصائد كثيرة فيها تهديد ووعيد؛ منها قوله:

خذ العهد الأكيد على عمري بتركي كل ما حوت الديار

- (٢) لا تعجل: لا تتسرع. (٣) نخبرك: نعلمك. (٤) نورد: ندخل.
- (٥) نصدرن: نرجع بها. (٦) حمرا قد روينَا: ملطخة بدماء الأعداء. (٧) ندينَا: نخضع.

## ٦ عَنَتْرَةُ بْنُ شَدَادِ الْعَبْسِيِّ

س١ ماذا تعرف عن عنترة؟

- أحد فرسان العرب.
- كانت أمه أمة حبشية، وأبوه أحد سادات عبس، وكان من عادات العرب ألا يلحقوا ابن الأمة بنسبها، فيصبح في عداد العبيد.
- نفاه شداد ثم اعترف به وألحقه بنسبه.

س٢ ظهر في شعر عنترة عقدتان أثقلتا قلبه، فما هما؟ وكيف قاومهما؟

- كان البطل عنترة يدافع عن عبس، مع شقائه بحب عبلة ابنة مالك، ومن خلال شعره تعرف أنه كان يعاني عقدتين أثقلتا قلبه، هما:
- ١- رق أمه. ٢- سواد وجه أمه ووجهه.
- إلا أنه - وبهمته التي لا تلين - كان يقاوم هاتين العقدتين، وقد وجد في فروسيته وبطولاته ما تعزى به فيهما، وتسلى به عنهما.

س٣ ما أغراض شعر عنترة؟ وما الغرض الطاغى على شعره؟

- تنوع شعر عنترة بين (الذاتي والقبلي).
- توزع شعره على الأغراض - وإن قل المدح والرثاء - وطغى غزله العفيف في عبلة على سائر الأغراض.

س٤ علام تدور معلقته؟

- (أ) تبدأ بالبكاء على الأطلال، ووصف محبوبته عبلة.
- (ب) ثم الحديث عن الناقة ومشاهد الحرب.
- (ج) والفخر الذاتي وشجاعته.
- (د) ثم يختمها بإندار بالثأر ممن سبّه.

س٥ ما مطلع معلقة عنترة؟

■ مطلعها:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ      أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارُ بَعْدَ تَوْهَمٍ؟<sup>(١)</sup>

(١) المتردم: المعنى الذي لم يطرقه الشعراء من قبل. وفي رواية أخرى للبيت: (مترنم)، وهو ما يترنم به الشعراء. معنى البيت: هل ترك الشعراء معنى إلا كتبوا فيه؟ أم هل عرفت دار حبيبك بعد شكك فيها؟



س٦ ماذا قال النقاد عن معلقة عنتره؟

- هي من:
- أجمل المعلقات.
- أكثرها انسجامًا.
- أسهلها لفظًا.
- أبدعها وصفًا.

س٧ ما مناسبة المعلقة؟ وما عدد أبياتها؟

- مناسبة نظمها أن رجلاً عابه بسواده وسواد أمه، وعيَّره بأنه لا يقول إلا القصائد القصار (أو المقطوعات)، فحرك غيرته وقال عنتره: «ستعلم ذلك».
- نظم القصيدة في خمسة وسبعين بيتًا، ضمَّنْها خصاله ومكارم قومه، وحسن دفاعه عنهم.

٧ الحارث بن جُلْزَة اليشكري

س٨ ماذا تعرف عن الحارث بن جُلْزَة؟

- اشتهر بمعلقته.
- كان له دور في الحرب التي وقعت بين بكر وتغلب، فكان في وفد بكر الذي أتى عمرو بن هند، وخطبهم النعمان بن هرم. فلما غضب ابن هند عليه، وأوشك أن يقضى لبني تغلب، أنشد الحارث معلقته.

س٩ ما مطلع معلقته؟ وما أثر إنشادها على الملك؟

- مطلعها: أَذْنَتْنَا بَيْنَيْنِهَا أَسْمَاءُ رَبِّ نَاوِيْمَلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ<sup>(١)</sup>
- الأثر: أن أزيلت الستور، وأدنى الملك الحارث وبالع في إكرامه.

س١٠ ما المناسبة التي دفعت الحارث لارتجال معلقته؟

- ليستميل بها قلب عمرو بن هند أثناء تحكيمه بين بكر وتغلب بعد حرب البسوس، وقد نجح في ذلك، فقد انقلب عمرو إلى جانب البكرين.

س١١ علام تدور معلقته؟

- تدور حول:
- (أ) البكاء على الأطلال.
- (ب) وصف الناقة والواشين.
- (ج) هجاء تغلب.
- (د) مدح الملك.
- (هـ) الفخر بالقبيلة.
- وتبدو في هذه المعلقة خبرة الشيخ وكثرة تجاربه، وأناة الحكيم.

(١) أَذْنَتْنَا بَيْنَيْنِهَا: أعلنَّانا بالفراق. أَسْمَاء: حبيبته. نَاو: مقيم. يُمَل: يكره. الثَّوَاء: الإقامة. ومعنى البيت: أن أسماء قد أخبرته أنها ستفارقه، ورُبَّ مقيم تُمل إقامته.

## (التدريبات والأنشطة)

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

مجاب من بعضها



١ (أ) عرف المعلقة.

(ب) لعمر بن الخطاب قوله حق في زهيرة وشعره. اذكرها.

(ج) يقول امرؤ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (امرؤ القيس).

٢ (أ) بم تميزت المعلقة؟

(ب) ما المقصود بالحواليات؟

(ج) يقول طرفة بن العبد:

لخولة أطلال ببرقة ثمم تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (طرفة بن العبد).

٣ (أ) ماذا قال الزوزني عن المعلقة؟

(ب) للبيئة أثر هام في شاعرية زهير بن أبي سلمى. وضح.

(ج) يقول لبيد:

عفت الديار محلها فمقامها بمنى تأبى غولها فرجامها

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (لبيد بن ربيعة).

٤ (أ) لم سميت المعلقة بهذا الاسم؟

(ب) لم يكن إنكار شداد نسب عنترة شراً كله، وإنما حقق لعنترة خيراً. وضح.

(ج) يقول زهير بن أبي سلمى:

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بخومانة الدراج فالمثلّم

- استنتج محوراً دارت عليه معلقة (زهير بن أبي سلمى).

٥ (أ) علل: لبيد بن ربيعة شاعر مخضرم.

(ب) ما اسم ممدوح زهير بن أبي سلمى؟

(ج) يقول عمرو بن كلثوم:

قِفْ قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ظَلِيعِنَا    نُخَبِّرُكَ الْيَقِينَ وَنُخْبِرِينَا  
قِفْ نَسْأَلُكَ هَلْ أَخَذْتِ صَرْمًا    لَوْشِكَ الْبَيْنِ أَمْ خُنْتِ الْأَمِينَا  
- استنتج من البيتين محورًا دارت عليه معلقة (عمرو بن كلثوم).

٦ (أ) علل: المعلقات من خير شعر العرب بلاغة.

(ب) ما الأغراض التي دارت حولها معلقة طرفة بن العبد؟

(ج) يقول عنتر بن شداد:

هَلْ غَادَرَ الشَّعْرَاءُ مِنْ مُتَرَدِّمٍ    أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ  
يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي    وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةٍ وَاسَلَّمِي  
- استنتج من البيتين محورًا دارت عليه معلقة (عنتر بن شداد).

٧ (أ) ما الذي يغلب على شعر امرئ القيس؟

(ب) اذكر اسم شاعر مخضرم من أصحاب المعلقات.

(ج) يقول الحارث بن حلزة:

أَذْنَتْنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ    رَبِّ ثَاوِيْمَلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ  
- استنتج محورًا دارت عليه معلقة (الحارث بن حلزة).

٨ (أ) بم انفردت معلقة عمرو بن كلثوم؟

(ب) ما موقف لبيد من الشعر بعد الإسلام؟ ولماذا؟

(ج) يقول عنتر بن شداد:

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالرَّمَاخُ نَوَاهِلُ    مِنِّي وَبِضْ الْهِنْدِ تَقْطُرُ مِن دَمِي  
فَوَدِدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهَا    لَمَعَتْ كِبَارِقُ ثَغْرِكَ الْمُتَبَسِّمِ  
لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ    يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمِّمِ  
- استنتج من الأبيات السابقة محورًا دارت عليه معلقة (عنتر بن شداد).

٩ (أ) ما مناسبة معلقة الحارث بن حلزة؟

(ب) دلل على براعة طرفة بن العبد في نظم الشعر.



(ج) يقول زهير بن أبي سلمى:

سَيِّمْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ  
ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ

- استنتج محورًا دارت عليه معلقة (زهير بن أبي سلمى).

١٠ (أ) علل كتابة عنتره بن شداد معلقته.

(ب) من شاعر الحوليات؟ ولماذا لقب بهذا؟

(ج) يقول لبيد بن ربيعة:

وَجُرُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَتْفِهَا  
فَالضَيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا  
تَأْوِي إِلَى الْأَطْنَابِ كُلِّ رَذِيَّةٍ  
بِمَغَالِقِ مُتَشَابِهٍ أَعْلَامُهَا  
هَبْطًا قِبَالَةَ مَخْصِبًا أَهْضَامُهَا  
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ قَالَصُ أَهْدَامُهَا

- استنتج من الأبيات السابقة اثنين من محامد لبيد في الجاهلية.

١١ (أ) ما الأغراض التي قلت في شعر عنتره؟

(ب) (رواها صغارهم وكبارهم لا يملون ولا يسأمون قصتها).

ما مطلع المعلقة التي تشير إليها العبارة السابقة؟

(ج) يقول امرؤ القيس:

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيَّهَا الظَّلَلُ الْبَالِي  
وَهَلْ يِعْمَنُ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ  
دِيَارُ لَسَلَمَى عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ  
وَتَحْسَبُ سَلَمَى لَا تَزَالُ تَرَى ظَلَا  
وَهَلْ يِعْمَنُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي  
قَلِيلُ الْهَمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالٍ  
أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَشَحَمٍ هَطَالٍ  
مِنَ الْوَحْشِ أَوْ يَيْضًا بِمَيْثَاءٍ مَخَالٍ

- استنتج من الأبيات السابقة سمتين تميز بهما شعرا امرئ القيس.

١٢ (أ) اذكر صاحب المعلقة المرتجلة.

(ب) بم عرف امرؤ القيس؟

(ج) يقول عمرو بن كلثوم:

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَغْجَلْ عَلَيْنَا  
بِأَنَا نُورِدُ الرَّيَّاتِ بِيضًا  
وَأَيَّامَ لَنَا غُرَطٌ وَآلٍ  
وَأَنْظُرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا  
وَنُضِدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رُوِينَا  
عَصِينَا الْمَلَكُ فِيهَا أَنْ نَدِينَا

- استنتج من الأبيات السابقة محورًا دارت عليه معلقة (عمرو بن كلثوم).

١٣ (أ) ماذا قال النقاد عن معلقة طرفة؟

(ب) ما المناسبة التي وقعت للحارث لارتجال معلقته؟

(ج) يقول زهير بن أبي سلمى:

تَذَارَكْتُمَا عَبَسَا وَذُبْيَانٌ بَعْدَ مَا  
وَقَدْ قُلْتُمَا إِنَّ نَذْرِي السَّلَامُ وَاسِعَا  
فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوَاطِنِ  
عَظِيمَيْنِ فِي عَلِيَا مَعْدُ هُدَيْتُمَا  
تَفَانُوا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِظَرَ مَنْشَمِ  
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمِ  
بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوفٍ وَمَأْتِمِ  
وَمَنْ يَسْتَبِيحُ كَنْزًا مِنَ الْمَجْدِ يَعْظُمِ

- استنتج من الأبيات السابقة محورًا دارت عليه معلقة (زهير بن أبي سلمى).

١٤ (أ) ماذا قال النقاد عن معلقة عنتر؟

(ب) ما الطابع الغالب في معلقة عمرو بن كلثوم؟

(ج) يقول امرؤ القيس:

إِذَا التَفْتَتِ نَحْوَى تَضَوُّعٍ رِيحَهَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّا الْقَرْنَفِلِ

- استنتج محورًا دارت عليه معلقة (امرؤ القيس).

**تطبيق الأضواء**  
ALADWAA

**اختبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية**

من خلال خاصية **محاكاة الامتحان**.

حمل التطبيق الآن مجانًا من خلال

 [www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)





# مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ الْجَاهِلِيِّ



**تمهيد:** ترك العرب ألواناً من النثر مثل الحكم والأمثال والوصايا والخطب، وذلك يدل على ذكائهم وحسن تدبيرهم وعمق تفكيرهم.

## ١ الوصية

س١ ما الوصية؟ وماذا يغلب عليها؟

- الوصية هي خلاصة تجارب قائلها، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه، أو الحاكم لشعبه.
- يغلب على أسلوبها السجع.

### تطبيق

على الوصية في العصر  
الجاهلي نص  
«من وصايا الحكماء».

س٢ ما خصائص أسلوب الوصية؟

- خصائص أسلوب الوصية:
- ١- الإيجاز.
- ٢- قصر الجمل.
- ٣- جزالة الأسلوب وتنوعه بين الخبري والإنشائي.
- ٤- فصاحة التراكيب.
- ٥- الاعتماد على الأسباب والنتائج.
- ٦- مناسبة ظروف البيئة.

## ٢ الحكم

س١ ما الحكمة؟ وما الهدف منها؟

- الحكمة هي الكلام الذي يقل لفظه ويجل معناه، وهي تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف خبرها الحكم.
- الهدف منها توجيه الحكيم لمن يحب إلى الخير.

س٢ علام يعتمد أسلوب الحكمة؟

- ١- الإيجاز.
- ٢- جمال الصياغة.
- ٣- وضوح الدلالة.
- ٤- شحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهاً سلوكياً يهدف إلى الخير.

س٣ اذكر أمثلة لحكم العرب.

الحكمة	معناها
(أ) مَنْ سَلَكَ الْجَدَّ أَمِنَ الْعَثَارَ.	أن من سار في أرض مستوية أمن الانزلاق والسقوط.
(ب) رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرَكُ.	أن الإنسان مهما قدّم من إحسان للناس فإنه لا يستطيع أن ينال رضاهم.
(ج) خَيْرُ الْعَفْوِ مَا كَانَ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ.	أن الإنسان يدخل في زُفرة الأخيار عندما يعفو عن المسيء، وهو قادر على أن يأخذ حقه منه.



وإذا كانت هذه حكمًا نثرية فإن ثمة حكمًا شعريّة على مر العصور، منها:

- ١- قول زهير: وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذِمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدِم
- ٢- قول كعب بن زهير: كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ يَوْمًا عَلَى آلِهِ خَذَبَاءَ مَخْمُولُ
- ٣- قول أبي الأسود: قَدْ يَجْمَعُ الْمَرْءُ مَا لَا تُمْ يَحْرَمُهُ عَمَّا قَلِيلٍ فَيَلْقَى الذَّلَّ وَالْحَرَبَا
- ٤- قول المتنبي: ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النِّعَمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ
- ٥- قول شوقي: وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جَمْعِ الْمَالِ دَاءَ وَلَا مِثْلَ الْبَخِيلِ بِهِ مُصَابَا
- ٦- وقوله أيضًا: بِالْعِلْمِ وَالْمَالِ يَبْنِي النَّاسُ مُلْكَهُمْ لَمْ يَبْنِ مُلْكٌ عَلَى جَهْلٍ وَإِقْلَالِ
- ٧- قول حافظ إبراهيم: الْأُمُّ مَدْرَسَةٌ إِذَا أَعْدَدْتَهَا أَعْدَدْتَ شَعْبًا طَيِّبَ الْأَعْرَاقِ

### ٣ الأمثال

#### ما تعريف الأمثال؟

■ المثل: قولٌ موجزٌ محكّيٌّ سائر، قيل في حادثة ما. يقصد منه تشبيه حال الذي حُكِيَ فيه بحال الذي قيل لأجله، يذاع على الألسن على مر العصور، وله مَوْرِدٌ ومضْرِبٌ.

#### علام يعتمد أسلوب الأمثال؟

معلومة تهمك:  
المورد: هو المناسبة التي قيل فيها المثل ابتداءً.  
المضرب: الحالة التي تشبه تلك المناسبة التي قيل فيها في أول الأمر.

- الإيجاز.

- جمال الصياغة.

- وضوح الدلالة.

- شحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهًا سلوكيًا يهدف إلى الخير.

#### أذكر بعض الأمثال العربية مبينًا مورد ومضرب كل مثل.

(أ) «أبلغ من قس»:

- **مورده:** هو قس بن ساعدة الإيادي، وكان من حكماء العرب، وأعقل مَنْ سمع به منهم، وهو أول مَنْ أقر بالبعث من غير علم، وأول مَنْ قال: «أَمَا بَعْدُ» في خطبه، وقد عُمِّرَ طويلاً.
- **مضربه:** يضرب عند التعبير عن بلاغة المتحدث وفصاحته.

(ب) «عَلَى أَهْلِهَا جَنَّتْ بَرَأَقِشُ» :

- **مورده:** «براقش» كلبة لقوم من العرب اختبأت مع أصحابها من غُرَاة، فلما عادوا خائبين

لم يعثروا عليهم نبحت براقش؛ فاستدلوا بنباحها على مكان أهلها فاستباحوهم.

- **مضربه:** يضرب عندما يضرا الإنسانُ أهله وأحبابه دون قصد.

(ج) «أَرْخَى عِمَامَتَهُ» :

- **مورده:** كان الرجل من العرب إذا استقر بعد طول

عناء وأحسَّ الأمن أرخى عمامته.

- **مضربه:** يُضْرَبُ عند الإحساس بالأمن.

وهناك بعض الأمثال الشعرية منها: قول أبي أُذَيْنَةَ

اللخمي:

لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتَرْسِلَهَا

إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا

ويضرب في التحريض على استئصال الشر.

س١ «الأمثال مِرَاةُ الْعَصْرِ». فسر هذه العبارة.

(أ) تعكس الأمثالُ صوراً الأُمم الماضية، وأخلاقها.

(ب) وهى ميزان يوزن به:

١ - رقى الشعوب وانحطاطها.

٢ - سعادتها وشقاؤها.

٣ - أدبها ولغتها.

س٢ اهتم العرب بالأمثال. وضح.

لقد أكثر العرب منها فلم يتركوا باباً إلا قالوا فيه، ولا طريقاً إلا سلكوه، وأفردها العلماء بالتأليف.

س٣ لمن تعود أقدم الأمثال؟

تعود أقدم الأمثال - على ما نعلم - إلى لقمان الحكيم.

من الأمثال  
العربية:

أضف  
معلوماتك

١- كَأَنَّ عَلَى رِءُوسِهِمُ الطَّيْرَ.

٢- رَجَعَ بِخُفَى خُنَيْنٍ.

٣- جَزَاهُ جَزَاءَ سَيْنَمَارٍ.

٤- خُذِ الرِّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ.

٥- إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوْكِ الْعَنْبَ.

النثر  
الجاهلي  
وخصائصه

الخطابة

تُلَقَّى في مواجهة الجمهور، ويعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع الأسلوب والجمل القصيرة والمعاني القريبة.

الحكم

خلاصة تجربة أو درس تعلمه الإنسان من حياته، يعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة.

تعتمد الحكمة والأمثال على وضوح دلالتها، وسلامة الإيقاع، وشحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية التي تحمل توجيهًا سلوكيًا يهدف إلى الخير.

الأمثال

أقوال موجزة، وردت في موقف ما أو حادثة ما، ولكل مثل مورد ومضرب، ويعتمد أسلوبها على الإيجاز وجمال الصياغة.

الوصايا

خلاصة تجارب قائلها؛ يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه، أو الحاكم لشعبه، ويغلب على أسلوبها السجع.



## (التدريبات والأنشطة)



مجاب من بعضها

١ (أ) عرّف الحِكم مبيّنًا ما يعتمد عليه أسلوبها.

(ب) عرّف الأمثال.

(ج) يقول سحبان بن وائل:

«إن الدنيا دار بلاغ والآخرة دار قرار أيها الناس، فخذوا من دارممركم إلى دارمقركم، ولا تهتكوا أستاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم...».

- استنتج من الفقرة السابقة سمتين من سمات أسلوب الوصايا.

٢ (أ) ما الفرق بين مورد المثل ومضربه؟

(ب) ما الفرق بين الخطبة والوصية؟

(ج) يقول قيس بن مسعود الشيباني:

«أطاب الله بك المرشد، وجنبك المصائب، ووقاك مكروه الشصائب، ما أحقنا - إذ أتيناك - بإسماعك ما لا يحق صدرك، ولا يزرع لنا حقدًا في قلبك! لم نقدم أيها الملك لمُسامةٍ، ولم نتسب لمعاداة...».

- استنتج من الخطبة السابقة الخصائص الجامعة لفنون النثر الجاهلي.

٣ (أ) ما الفرق بين الحكمة والمثل؟ وفيم يتفقان؟

(ب) اذكر الهدف من الحكمة.

(ج) يقول زهير بن جناب الكلبي:

«يا بني، قد كبرت سنى، وبلغت حُرُسًا من دهري، فأحكمتني التجارب والأمور تجربة واختبارًا، فاحفظوا عني ما أقول وعوه: إياكم والخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب...».

- استنتج من الوصية السابقة سمتين من سمات الوصية.

٤ (أ) علامَ يعتمد أسلوب الحكمة؟

(ب) اهتم العرب بالأمثال... وضح.

(ج) من فسدت بطائنه كان كالغاص بالماء:

٢- اذكر سمتين من سماته.

١- استنتج نوع الفن النثرى ممَّا سبق.

٥ (أ) ما هي الحكمة؟ وما الهدف منها؟

(ب) حدد خصائص أسلوب الوصية.

(ج) رجع بخفي حنين:

١- استنتج الفن النثرى لما سبق.

٢- حدد سمتين من سمات أسلوب الفن السابق.

# سِمَاتُ الشَّعْرِ فِي عَصْرِ صَدْرِ الْإِسْلَامِ



هل تعلم؟

عصر صدر الإسلام يبدأ من ١ هـ (أى عام هجرة الرسول من مكة إلى المدينة) إلى ٤٠ هـ (أى بعد مقتل الإمام على بن أبى طالب وقيام الدولة الأموية).

تطبيق

على سمات الشعر في عصر صدر الإسلام نص «سبيل الرشاد».

بم تأثير الأدب في عصر صدر الإسلام؟

■ تأثر الأدب بالقرآن الكريم والحديث النبوى الشريف.

■ كان الشعر في صدر الإسلام متأثراً بالإسلام. فvim ظهر ذلك التأثير؟

■ ظهر فى: أغراضه، ألفاظه، وتراكيبه، وأساليبه وصوره.

■ ما سمات الشعر في صدر الإسلام؟

■ تميز الشعر في صدر الإسلام من حيث:

الألفاظ	الأوزان والأخيلة ونظام القصيدة	المعاني
١- بسهولتها. ٢- بعدها عن الغرابة. (وشعر حسان فى مدح الرسول ﷺ وراثته دليل على ذلك).	بقيت على ما هى عليه فى العصر الجاهلى.	اختارها الشعراء متفقة مع رُوح الإسلام.

■ ما أهم أسباب تعرض الشعر في صدر الإسلام للتغير والتحول؟

- ١- انبهار العرب ببلاغة القرآن.
- ٢- انشغال العرب بالفتوحات.
- ٣- محاربة الإسلام للعصبيات.
- ٤- معارضة الإسلام للغزل الفاحش.
- ٥- تحريم الإسلام للخمر.
- ٦- معارضة الإسلام للهجاء القبلى.
- ٧- سقوط منزلة الشعراء المتكسبين بالشعر.
- ٨- ظهور موضوعات جديدة، مثل: شعر الزهد وشعر الدعوة إلى الإسلام.





## ١ الخطابة

س١ للخطابة في كل حضارة أهمية خاصة. وضح.

■ من الثابت تاريخياً أن الخطابة منذ أقدم العصور سارت مواكبةً للأحداث الجسام في كل الحضارات، وأنها من ثمَّ تعد سلاحاً مهماً من أسلحة الدعوة لهذه الأحداث.

س٢ علل: ازدهار الخطابة وتطورها في عصر صدر الإسلام.

١- كان الإسلام ثورة شاملة على الحياة في كل جوانبها، وهو الأمر الذي ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها.

٢- كانت الخطابة وسيلةً من أهم الوسائل التي اعتمدت عليها الدعوة الإسلامية في:

■ الإقناع والتأثير.

■ الدعوة إلى الجهاد.

■ نشر الدين.

■ الترغيب والترهيب.

■ الوعظ والإرشاد والهداية.

■ الرد على الخصوم.

■ إبطال الشبهات.

■ تقديم الحجج والبراهين القوية.

كل هذا وغيره ساعد على ازدهار الخطابة وتطورها.

## س٣ ما موقف الرسول ﷺ من الخطابة؟

■ اتخذها رسول الله ﷺ عُدَّةً له في:

١- الدعوة إلى مبادئ الدين الحنيف.

٢- بيان الأحكام.

٣- تقديم المواعظ، كما في خطبة حجة الوداع.

## س٤ ما موقف الخلفاء من الخطابة؟

■ اقتدوا بسنة الرسول ﷺ، فوجدناهم يتناولون في خطبهم ما تناوله الرسول ﷺ، بل

زادوا عليها واقتحموا بها ميادين جديدة تتفق وظروف الحياة بعد وفاة الرسول ﷺ.

## س٥ اقتحم الخلفاء الراشدون ميادين جديدة في خطبهم. وضحها.

■ جدت موضوعات سجلها تاريخنا الإسلامي مثل:

١- الخلاف بين المهاجرين والأنصار على الخلافة.

٢- الردة في عهد أبي بكر الصديق.

٣- اتساع الفتوحات الإسلامية في عهد الخليفين عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما.

## س٦ ما أنواع الخطابة؟

١ - خطابة دينية.

٢ - خطابة اجتماعية.

٣ - خطابة سياسية.

## س٧ ما خصائص الخطبة في عصر صدر الإسلام؟

١- البدء بالحمد والحمد والسلام.

٢- سهولة الألفاظ.

٣- تنوع الأساليب.

٤- معانيها مستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف.

٥- مواكبتها للأحداث.

٦- ترابط فكرها.

## ما الوصية؟ وما أنواعها التي ظهرت في صدر الإسلام؟

■ هي خلاصة تجارب قائلها، يوجهها لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه، ويكثر قولها عند:

• الإحساس بقرب الأجل (الموت).

• العزم على الترحال والفرار لأمر ما.

■ أنواع الوصية في صدر الإسلام:

• دينية.

• سياسية.

• اجتماعية.

## لماذا كثرت الوصايا على لسان الرسول ﷺ وعلى لسان الخلفاء من بعده؟

■ بسبب توسع مجالات الوصايا في عصر صدر الإسلام؛ حيث كان الرسول يستخدمها في الدين والسياسة والجهاد، وقد اتبعه في ذلك الصحابة والخلفاء الراشدون.

## ما أوجه الاتفاق وأوجه الاختلاف بين الخطبة والوصية؟

■ أوجه الاتفاق:

١ - المقومات الفنية الكلامية.

٢ - التأثير بأسلوب القرآن الكريم.

■ أوجه الاختلاف:

الخطبة تتكون من مقدمة وموضوع وخاتمة، ولا يلزم ذلك في الوصية.



# (التدريبات والأنشطة)

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

مجاب من بعضها



١ (أ) اذكر أسباب تعرض الشعر في عصر صدر الإسلام للتغيير.

(ب) ما فنون الشعر الجديد في عصر صدر الإسلام؟

(ج) قال حسان بن ثابت:

يُذَكِّرُ، لَوْ يَلْقَى خَلِيلًا مُوَاتِيَا	ثَوَى فِي قَرِيْشٍ، بَضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً
فَلَمْ يَرِ مَنْ يُوْوِي، وَلَمْ يَرِ دَاعِيَا	وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ
فَأَصْبَحَ مَسْرُورًا، بِطَيْبَةِ، رَاضِيَا	فَلَمَّا أَتَانَا، وَاطْمَأْنَنْتَ بِهِ النَّوَى
وَأَنْفُسَنَا، عِنْدَ الْوَعَى، وَالتَّاسِيَا	بَذَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جَلٍّ مَا لَنَا

- استنتج من الأبيات سمة من سمات الشعر في صدر الإسلام.

٢ (أ) بم تميز الشعر في عصر صدر الإسلام؟

(ب) ما الأغراض التي عارضها الإسلام وحاربها؟

(ج) قال كعب بن زهير:

إِلَى أَمْرِ حَزَمٍ أَحْكَمْتَهُ الْجَوَامِعُ	رَحَلْتُ إِلَى قَوْمِي لِأَدْعُو جُلْهَمُ
بِخَيْفٍ مِنْيَ وَاللَّهُ رَأَى وَسَامِعُ	لِيُوفُوا بِمَا كَانُوا عَلَيْهِ تَعَاقَدُوا
وَتَرَجَعَ بِالْوَدِّ الْقَدِيمِ الرَّوَاكِعُ	وَتَوَصَّلَ أَرْحَامُ وَيُفَرِّجَ مُغْرَمُ
فَأَوْفُوا بِهَا إِنَّ الْعُهُودَ وَدَائِعُ	فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ

- تعكس الأبيات غرضًا شعريًا جدًّا في عصر صدر الإسلام، فما هو؟

٣ (أ) ما أسباب انخفاض مكانة الشعر في عصر صدر الإسلام؟

(ب) علل: سقوط منزلة الشعراء المتكسبين.

(ج) قال عبدالله بن رواحة:

فِينَا النَّبِيُّ وَفِينَا تَنْزِلُ السُّورُ	نُجَالِدُ النَّاسَ مِنْ عُرْضٍ فَنَأْسِرُهُمْ
حَيٌّ مِنَ النَّاسِ إِنْ عَزَّوْا وَإِنْ كَثُرُوا	وَقَدْ عَلِمْتُمْ بِأَنَا لَيْسَ يَغْلِبُنَا
عَلَى الْبَرِيَّةِ فَضْلًا مَا لَهُ غَيْرُ	يَا هَاشِمَ الْخَيْرِ إِنَّ اللَّهَ فَضْلُكُمْ
فِرَاسَةً خَالَفْتُهُمْ فِي الَّذِي نَظَرُوا	إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ

- استنتج من الأبيات السابقة الغرض الشعري لها.

- ٤ (أ) بم تميزت معانى الشعر فى عصر صدر الإسلام؟  
(ب) أنثر الإسلام فى موضوعات الشعر كما غير نظرة المجتمع للشعراء، ناقش.  
(ج) يقول حسان بن ثابت:

أَعْمَةُ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ لَا يَطْمَعُونَ وَلَا يُزْرَى بِهِمْ طَمَعُ  
- حدد من البيت السابق المصدر الأول لتأثر الأدب فى عصر صدر الإسلام.

- ٥ (أ) أترى تغييراً طرأ فى صدر الإسلام على بناء القصيدة العربية؟ وضح.  
(ب) ما المقصود بعصر صدر الإسلام؟

(ج) ضَرَبْنَاَهُمْ بِمَكَّةَ يَوْمَ فَتَحِ النَّبِ بَيَّ الْخَيْرِ بِالْبَيْضِ الْخِفَافِ  
- استنتج الغرض الشعرى الجديد فى عصر صدر الإسلام، كما يوضحه البيت السابق.

- ٦ (أ) اذكر الموضوعات الجديدة التى ظهرت فى عصر صدر الإسلام.  
(ب) تحدث عن سمات الشعر فى عصر صدر الإسلام من حيث الألفاظ.  
(ج) يقول حسان بن ثابت:

عَرَفْتَ دِيَارَ رَبِّينَبٍ بِالْكَثِيبِ كَخَطِّ الْوَحْيِ فِي الرَّقِّ الْقَشِيبِ  
- استنتج محوراً احتفظت به القصيدة فى عصر صدر الإسلام.

- ٧ (أ) اذكر موقف الرسول ﷺ من الخطابة.

(ب) لماذا ازدهر النثر فى عصر صدر الإسلام؟

(ج) قال رسول الله ﷺ: «أما بعد، أيها الناس؛ فإنى أحمد إليكم الله الذى لا إله إلا هو، وإنه قد دنا منى خفوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهرًا، فهذا ظهرى فليستقد منه، ومن كنت شتمت له عرضًا، فهذا عرضى فليستقد منه...»  
- ما الفن النثرى الذى يمثل النص السابق؟ وما أبرز سماته؟

- ٨ (أ) دلل: مواكبة الخطابة للأحداث الهامة منذ أقدم العصور.

(ب) علل: اعتمدت الدعوة الإسلامية على الخطابة.

(ج) خطب أبو بكر الصديق، رضوان الله عليه: «أيها الناس، من كان يعبد محمدًا فإن محمدًا قد مات، ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت...»  
- استنتج من النص السابق سمتين من سمات الخطبة فى صدر الإسلام.

٩ (أ) طرأت على الخطابة بعد وفاة الرسول ﷺ موضوعات جديدة تتفق وظروف الحياة، اذكرها.

(ب) ما الخصائص الفنية للخطبة في عصر صدر الإسلام؟

(ج) يقول علي بن أبي طالب:

«أوصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله ولزوم طاعته، وتقديم العمل، وترك الأمل، فإنه من فرط في عمله، لم ينتفع بشيء من أمله...».

- استنتج سمتين من سمات فن الخطابة في عصر صدر الإسلام.

١٠ (أ) مم استمدت الخطبة معانيها في عصر صدر الإسلام؟

(ب) علل: تعد الخطبة أبرز فنون النثر في عصر صدر الإسلام.

(ج) قال عمر بن الخطاب لسعد بن أبي وقاص:

«أما بعد.. فأني أمرك ومن معك من الأجناد بتقوى الله على كل حال؛ فإن تقوى الله أفضل العدة على العدو، وأقوى المكيدة في الحرب...».

- حدد نوع الوصية السابقة، واستنتج سبب كثرة الوصايا لصحابة رسول الله ﷺ.



## تطبيق الأضواء



**اختبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية**

**من خلال خاصية محاكاة الامتحان.**

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

 [www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)



٥ ما أهم أغراض الشعر في العصر الأموي؟

■ تعددت أغراض الشعر في العصر الأموي بين:

- المدح.

- الهجاء.

- السياسة.

- الغزل (الصريح والعفيف).

- اللهو.

- الطبيعة.

- الزهد.

- النصيح والإرشاد.

٦ علام يركز غرض النصيح والإرشاد في العصر الأموي؟

■ يركز غرض النصيح والإرشاد على:

(أ) عدم الانغماس في متع الحياة ونعيمها الزائل.

(ب) الحث على التقوى والعمل الصالح.

(ج) الدعوة إلى التقشف والفرار إلى الله من الدنيا ومتاعها.

(د) ذكر الموت، وأنه على كل إنسان أن يعد العدة للرحيل.

(هـ) الدعوة إلى الرضا بقضاء الله.

هل تعلم؟

بدأ العصر الأموي سنة ٤١ هـ بعد مقتل الإمام علي بن أبي طالب، وتولى معاوية مقاليد الأمور في الدولة الإسلامية، وانتهى سنة ١٣٢ هـ بقيام الدولة العباسية.

# الخطابة في العصر الأموي



## أضف معلوماتك

الخطب  
الحفلية:

تلقى في حفلات الزواج والولائم  
والأفراح والمناسبات اليومية  
والأعياد والمواسم.

## تطبيق

على خصائص الخطابة في  
العصر الأموي نص  
«علم وعمل».

س١ علل: ازدهرت الخطابة في العصر الأموي.

■ ازدهرت الخطابة في العصر الأموي لتوافر دواعيها  
مثل: (أ) تأييد الحاكم.

(ب) الصراعات الحزبية.

(ج) الفتوح الإسلامية.

(د) المناسبات الاجتماعية.

س٢ ما ألوان الخطب في العصر الأموي؟

■ تعددت ألوان الخطب في العصر الأموي ما بين:

- سياسية.

- اجتماعية.

- دينية.

- حفلية.

س٣ ما الخصائص الفنية للخطابة في العصر الأموي؟

■ اتسمت الخطابة في العصر الأموي بما يلي:

١- من حيث الموضوعات: تجددت الموضوعات فاستحدث الأمويون موضوعات مثل:

الإشادة بمحاسن أحزابهم وفرقهم والدعوة إلى مبادئها.

• من أهم الفرق السياسية: الحزب الأموي والشيعة والخارجي والزييري.

• من أهم الفرق الدينية: الجبرية والقدرية والمرجئة والمعتزلة والزهاد.

٢- من حيث الألفاظ: اتسمت بالسهولة والبعد عن الغموض وملاءمتها للمعاني.

٣- الأساليب: حرص الخطباء على تنويع أساليبهم لجذب انتباه السامع وتحقيق الإقناع والإمتاع.

٤- الخيال: قلَّ الخيال في الخطب بصفة عامة، فالخطب تعتمد على المعاني المباشرة البسيطة التي يسهل فهمها على جميع الطوائف.

٥- حرص الخطباء على استخدام المحسنات البديعية، وخاصة السجع؛ نظرًا للنغمة الموسيقية التي تطرب النفس عند سماعها.

٦- جاءت الجمل - أحيانًا - قصيرة معبرة عن المعاني بإيجاز.

## (التدريبات والأنشطة)

أسئلة الكتاب المدرسي مسبوقة بهذه العلامة

مجاب من بعضها



١ (أ) متى بدأ العصر الأموي؟

(ب) ما الأغراض الشعرية التي ظهرت في العصر الأموي ولم تكن في عصر صدر الإسلام؟

(ج) يقول الفرزدق:

صَلَّى صُهَيْبٌ ثَلَاثًا ثُمَّ أَنْزَلَهَا      عَلَى ابْنِ عَفَّانٍ مُلْكًا غَيْرَ مَقْصُورٍ  
وَصِيَّةً مِنْ أَبِي حَفْصٍ لِسِتِّتِهِمْ      كَانُوا أَجْبَاءَ مَهْدِيٍّ وَمَأْمُورٍ  
مُهَاجِرِينَ رَأَوْا عُثْمَانَ أَقْرَبَهُمْ      إِذْ بَايَعُوهُ لَهَا وَالْبَيْتِ وَالْظُّورِ  
- استنتج من الأبيات السابقة غرضًا شعريًا ظهر في العصر الأموي.

٢ (أ) علل: يتماشى غرض النصح والإرشاد مع واقع العصر الأموي.

(ب) علل: انتشار الغزل الصريح في العصر الأموي.

(ج) يقول جرير:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِّعَتْ مَا بَانَا      وَقَطَّعُوا مِنْ جِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانَا  
- استنتج الغرض الشعري الذي يمثله البيت السابق.

٣ (أ) علل: انتشار الهجاء في العصر الأموي.

(ب) علام ركز غرض النصح والإرشاد؟

(ج) يقول سابق بن عبد الله:

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ      فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ قَدْ يَنْفَعُ الْحَذَرُ  
- استنتج الغرض الشعري الذي يمثله البيت السابق.

٤ (أ) علل: ازدهار الخطابة في العصر الأموي وتعدد ألوانها.

(ب) علل: اختلفت دواعي الخطابة في عصر صدر الإسلام عن العصر الأموي.

(ج) يقول عمر بن عبد العزيز في خطبته:

«أيها الناس، إنكم لم تُخلقوا عَبَثًا، ولم تُتركوا سُدىً، وإنَّ لكم معادًا يحكم الله بينكم فيه،



فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرم الجنة التي عرضها السماوات والأرض، واعلموا أن الأمان غدا لمن خاف الله اليوم، وباع قليلاً بكثير، وفائتاً بباقي...».

- استنتج من النص السابق سمتين من سمات الخطابة في العصر الأموي.

٥ (أ) استحدث الأمويون موضوعات في خطبهم، فما هي؟

(ب) علل: تنوعت أساليب الخطبة في العصر الأموي.

(ج) يقول قطري بن الفجاءة:

«أما بعد، فإنني أحذركم الدنيا، فإنها حلوة خضرة، حُفَّت بالشهوات، وراقت بالقليل،

وتجلبت بالعاجل، وغمرت بالآمال وتحلت بالأمانى...».

- بين السبب في كثرة المحسنات البديعية في هذه الخطبة.

٦ (أ) ما سمات الخطابة من حيث الألفاظ والمعاني؟

(ب) بم تفسر: حرص الخطباء في العصر الأموي على استخدام المحسنات البديعية؟

(ج) يقول الحجاج:

«إن الله كفانا منونة الدنيا، وأمرنا بطلب الآخرة، فليته كفانا منونة الآخرة وأمرنا بطلب

الدنيا. ما لى أرى علماءكم يذهبون وجهاً لكم لا يتعلمون، وشراركم لا يتوبون، ما لى أراكم

تحرصون على ما كفيتم، وتضيعون ما به أمرتم.».

- حدد نوع الخطبة السابقة، واذكر سماتها الفنية من حيث الخيال.

٧ (أ) علل: الخيال قليل في الخطابة وخاصة في العصر الأموي.

(ب) عرف الخطب الحفلية، وفي أى عصر ظهرت؟

(ج) يقول الحسن البصري:

«يا بن آدم، طأ الأرض بقدمك؛ فإنها عمّا قليل قبرك، واعلم أنك لم تنزل في هدم عمرك

منذ سقطت من بطن أمك.».

- استنتج مما تحته خط سمة للخطبة في العصر الأموي، ولماذا؟

# النحو

## خامسًا

## القواعد النحوية

مفاتيح الإعراب.

مراجعة عامة على ما سبقت دراسته.

الكشف في المعجم (أشهر الكلمات).

تدريبات على ما سبقت دراسته.

أبواب المنهج

أولًا

ثانيًا

ثالثًا

رابعًا

خامسًا

■ **الدرس الأول:** إعراب الفعل المضارع:

■ **أولًا:** نصب المضارع.

■ **ثانيًا:** جزم المضارع.

■ **الدرس الثاني:** اقتران جواب الشرط بـ «الفاء».

■ **الدرس الثالث:** جزم المضارع في جواب الطلب.

■ **الدرس الرابع:** حالات توكيد الفعل بالنون.

■ **الدرس الخامس:** المصادر الثلاثية وغير الثلاثية.

■ **الدرس السادس:** المصدر الميمي والمصدر الصناعي.

التدريبات الشاملة على القواعد النحوية.



# مفاتيح الإعراب

أولاً

١  
 إنما  
 أمّا  
 لولا  
 + اسم = مبتدأ، مثل:  
 ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.  
 ﴿أَمَّا السَّيْفِينَةُ فَكَانَتْ لِسَنَكَيْنٍ﴾.  
 «لولا الله ما اهتدينا». لاحظ أن: الخبر محذوف تقديره (موجود).

٢  
 الضمانر البارزة المنفصلة في أول الجملة: (أنا - نحن - هو - هي - هما - هم - هن - أنت - أنتي - أنتما - أنتم - أنتن) غالباً ما تعرب: ضميراً مبنياً في محل رفع مبتدأ، مثل: أنت الفائز.

٣  
 ضمير بارز منفصل  
 أو  
 اسم إشارة  
 + اسم نكرة مرفوع = خبر، مثل:  
 «العمل هو بداية التقدم».  
 «هذا صديق حميم».

٤  
 (يجب - ينبغي - يحسن - يجوز - يمكن - يعجبني) + اسم = فاعل، مثل: يعجبني المعلم.  
 (فاعل)

٥  
 (يوجد - يُعد - يُعتبر - يقال - يُختصر - تُوفى - أُستشهد) + اسم مرفوع = نائب فاعل، مثل:  
 يُقال الحق.  
 (نائب فاعل)

٦  
 كان وأخواتها + اسم منون منصوب = خبرها (غالباً)، مثل: «لقد كان رجلاً عظيماً».  
 (خبر كان منصوب)

٧  
 معرفة + نكرة منصوبة =  
 في جملة فعلية حال (غالباً) مثل: جاء محمد باسمًا.  
 يسبقها فعل ناسخ خبر كان (غالباً) مثل: كان محمد باسمًا.



٨ ما ينصب على أنه حال = «أولاً - ثانياً - مادياً - أدبياً - سياسياً - وحده - جميعاً - عوضاً - بدلاً - خاصة - عامة - قاطبة - عمداً - خطأ - سهواً - دانماً - معاً - متأخراً - مبكراً».

٩ - فعل + اسم منصوب مأخوذ من لفظة = مفعول مطلق، مثل: «فهمت الدرس فهماً».  
- وهناك كلمات تعرب مفعولاً مطلقاً لفعل محذوف، مثل:  
(أيضاً - شكراً - سبحان - صبراً - عفواً - خصوصاً).

١٠ فعل + اسم منصوب يبين سبب حدوثه = مفعول لأجله، مثل: «اجتهد في مذاكرتي أملاً في التفوق».

«أنت أكثر علماً».

«أزيتك سكرٌ مكراناً».

«لراي رأيت أعتد عشر ذكراً».

«كم مشروعات أنشأت مصر».

«كم طالباً في الفصل؟».

«بنس خلقاً الكذب».

+ اسم نكرة منصوب =  
تمييز، مثل:

- اسم تفضيل (خير - شر - حب)

- (كم) أو (عدد)

- بنس - نعم - كفى - ساء...

١٢ - الأفعال التي تنصب مفعولين هي:

(ظن، حسب، زعم، خال، علم، رأى، وجد، جعل، اتخذ، منح، منع، كسا، ألبس، أعل، ألق).

علم، وفي هذه الحالة تنصب مفعولين،

- لاحظ: قد تأتي (رأى) بمعنى مثل: «رأيت الصدق منجياً».

أبصر، وفي هذه الحالة تنصب مفعولاً واحداً، مثل: رأيت القمر.

١٣ المضاف إليه: غالباً ما يأتي بعد:

١- الظرف، مثل: «الجنة تحت أقدام الأمهات».

٢- نكرة غير منونة، مثل: «جاء صانع المعروف».

٣- (معظم - كل - جميع - ذو - أولو - ذات - كلنا - كلا - سوى - غير - بعض - بضع - مع - أي...).

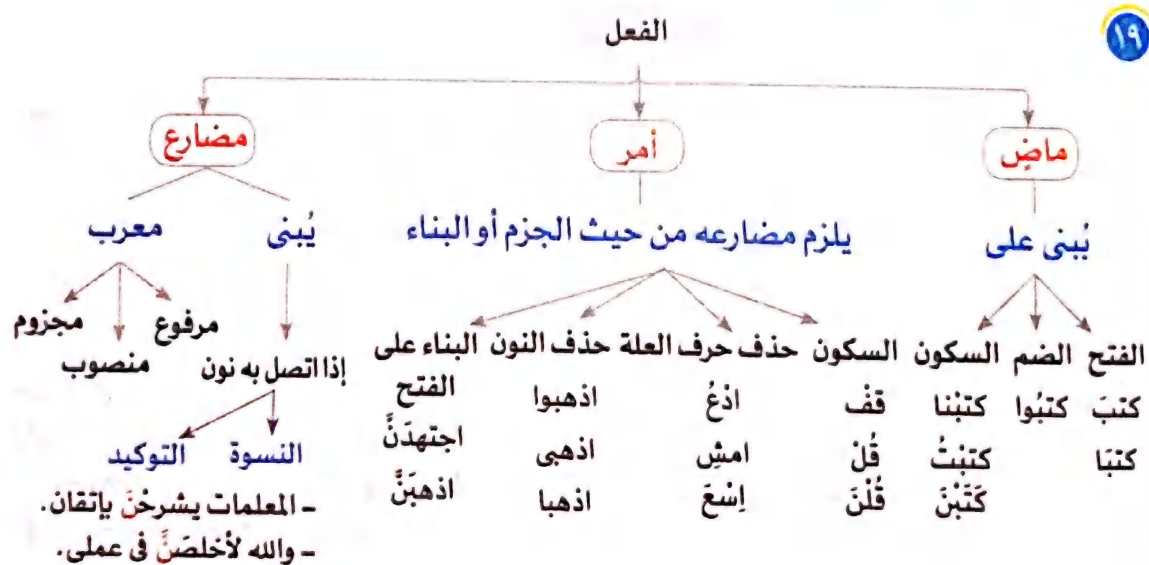
- ١٤ - معرفة + معرفة = {  
 - نكرة منونة + نكرة منونة  
 - اسم معرف بـ (أل) + اسم موصول  
 «الوطن العربي عظيم الشأن».  
 «هذا كتاب مفيد».  
 «أكرمت الضيف الذي حضر».

- ١٥ - نكرة = {  
 - معرفة  
 - معرفة (نعت) ، مثل: «هذا رجل يصلي».  
 - معرفة (صفة) ، مثل: «رأيت هذا الرجل يصلي».

- ١٦ - أيها + {  
 - أيها  
 - أيها  
 اسم مشتق معرف بـ (أل) = نعت مرفوع  
 اسم جامد معرف بـ (أل) = بدل مرفوع  
 مثل: «يا أيها المعلمون، شكراً لكم - يا أيها الأمهات، شكراً لكن».  
 (نعت) (بدل)

- ١٧ اسم إشارة + اسم معرف بـ (أل) = بدل مطابق غالباً، مثل: «هذا الوطن أحبه» . (يكون مقصوداً بالإشارة).

- ١٨ - (لكن) ساكنة النون وقبلها نفي: حرف عطف، وما بعده يعرب معطوفاً، مثل: «ما ذا كرت النحول لكن الجبر» .  
 - (لكن) مشددة النون حرف ناسخ من أخوات (إن) يفيد الاستدراك، ويكون له اسم وخبر (مفرد - جملة - شبه جملة)، مثل: «أخي يلعب لكنه متفوق / يتفوق / من المتفوقين» .



٢٠

فعل ناسخ (كان وأخواتها) + شبه جملة = خبر مقدم للفعل الناسخ في محل نصب.  
حرف ناسخ (إن وأخواتها) + شبه جملة = خبر مقدم للحرف الناسخ في محل رفع.  
ظرف جار ومجرور  
مثل: «إن في الوطن مخلصين» - «صار عندنا خير».

٢١

الضمير إذا اتصل به

- اسم يعرب ضميراً مبنياً في محل جر مضافاً إليه، مثل: (كتابه - بلادكم - وطننا).
- حرف جر يعرب ضميراً مبنياً في محل جر اسم مجرور، مثل: (له - إلينا - عليكم).
- فعل يعرب:
  - ضميراً مبنياً في محل نصب مفعولاً به، مثل: (علمه - أعجبني).
  - ضميراً مبنياً في محل رفع فاعلاً، مثل: (نجحوا - اقرنى).
  - ضميراً مبنياً في محل رفع نائب فاعل، مثل: (خُلِقَتْ طليقاً).
- ناسخ (فعل أو حرف) يعرب اسماً للناسخ:
  - ضميراً مبنياً في محل رفع اسم (كان وأخواتها) مثل: (كانوا - لسنا).
  - ضميراً مبنياً في محل نصب اسم (إن وأخواتها) مثل: (إنكم - ليتنا).

٢٢

خبر (كاد وأخواتها)  
يكون دائماً جملة فعلية فعلها مضارع:

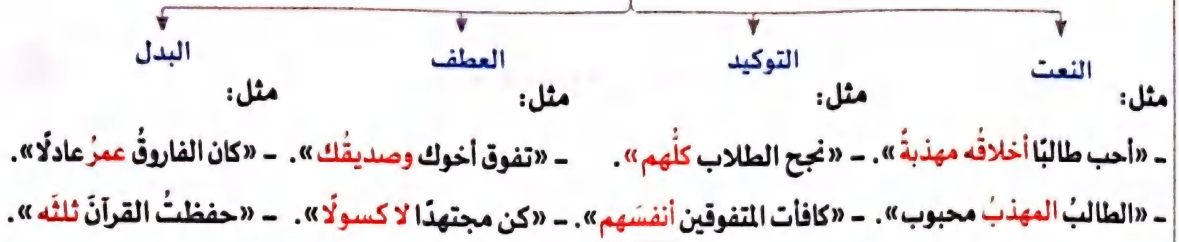
- ممتنع الاقتران بـ (أن) مع أفعال الشروع مثل: «بدأ الطلاب يذاكرون».
- واجب الاقتران بـ (أن) مع (حري - اخلولق) مثل: «حري السلام أن ينتشر».
- كثير الاقتران بـ (أن) مع (عسى وأوشك) مثل: «عسى رزقك أن يرحمك».
- قليل الاقتران بـ (أن) مع (كاد وكرب) مثل: «كاد رزقك أن يرحمك».

٢٢٦



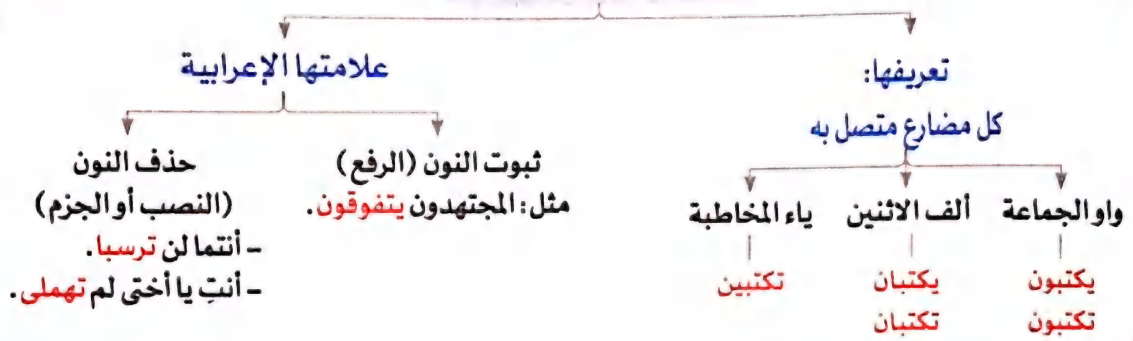
٢٣

## التوابع



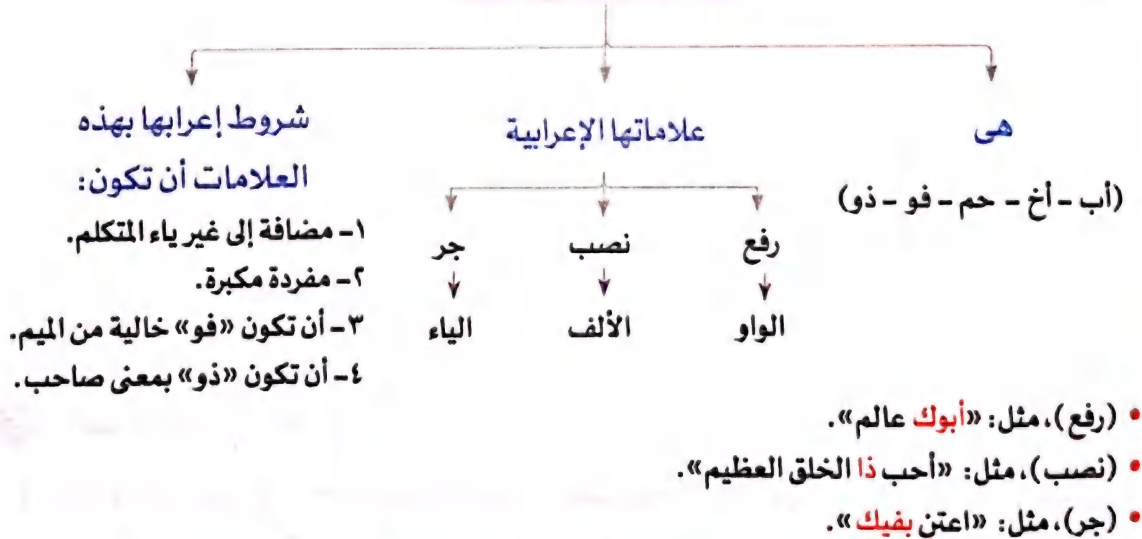
٢٤

## الأفعال الخمسة



٢٥

## الأسماء الخمسة



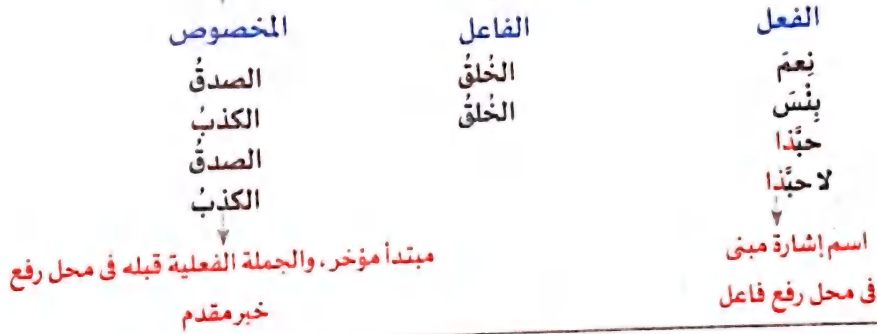
# مراجعة عامة على ما سبقت دراسته

ثانياً

## الاسم الممنوع من الصرف<sup>(١)</sup>



## أسلوباً المدح والذم



## الأفعال الناقصة والتامة من «كان وأخواتها»:

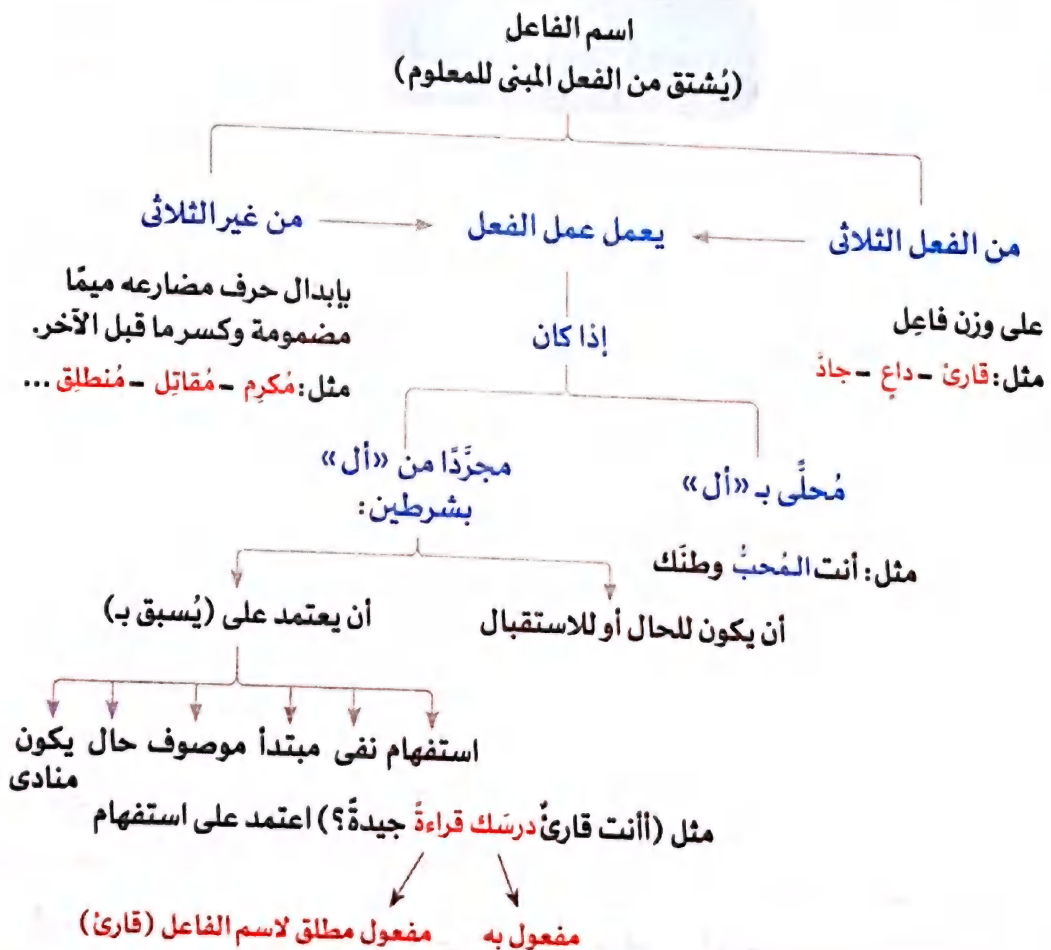
- ٣
- (أ) «كان وأخواتها»: أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسمية، فترفع المبتدأ ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها، مثل: (أصبح الطلاب متفوقين).
- (ب) تسمى «كان وأخواتها» أفعالاً ناقصة؛ لأنَّ معناها لا يتمُّ بالاسم المرفوع بعدها فقط، بل تحتاج إلى منصوبٍ لِيَتِمَّ المعنى.

(١) هو الذي لا ينون، ويجر بالفتحة نيابة عن الكسرة إذا لم يكن مضافاً أو معرفاً بال.

(ج) «كان وأخواتها» هي:  
 (كان - أصبح - أضحى - ظل - أمسى - بات - صار - ما زال - ما برح - ما فتى -  
 ما انفك - ليس - ما دام).

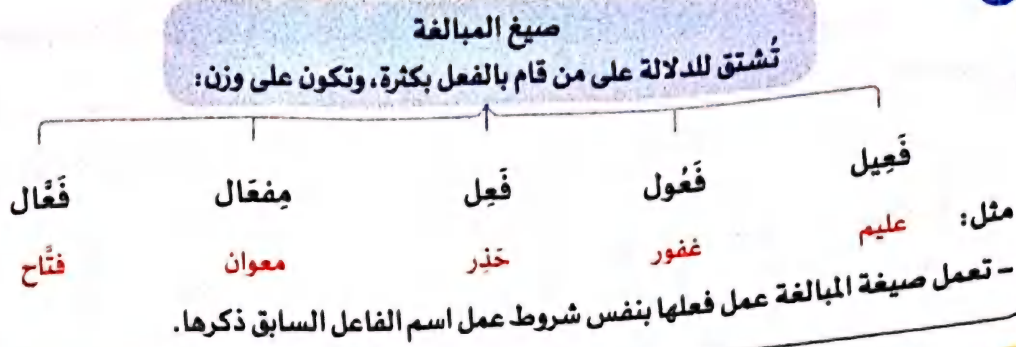
(د) خبر كان وأخواتها - يُقدّم } جوارًا - إن كان اسمها معرفة، مثل: «أصبح في المدرسة الطلاب».  
 وجوبًا - إن كان اسمها نكرة، مثل: «صار في مصر علماء».  
 (شبه جملة)

(هـ) «كان التامة وأخواتها»: هي التي تكتفى بالاسم المرفوع بعدها الذي يُعربُ فاعلاً لها،  
 ويتم به المعنى، مثل: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾.  
 «أتق الله حينئذ ما كُنْتَ». فكلمة «الأمور» تعرب فاعلاً، وكذلك التاء في «كنت».

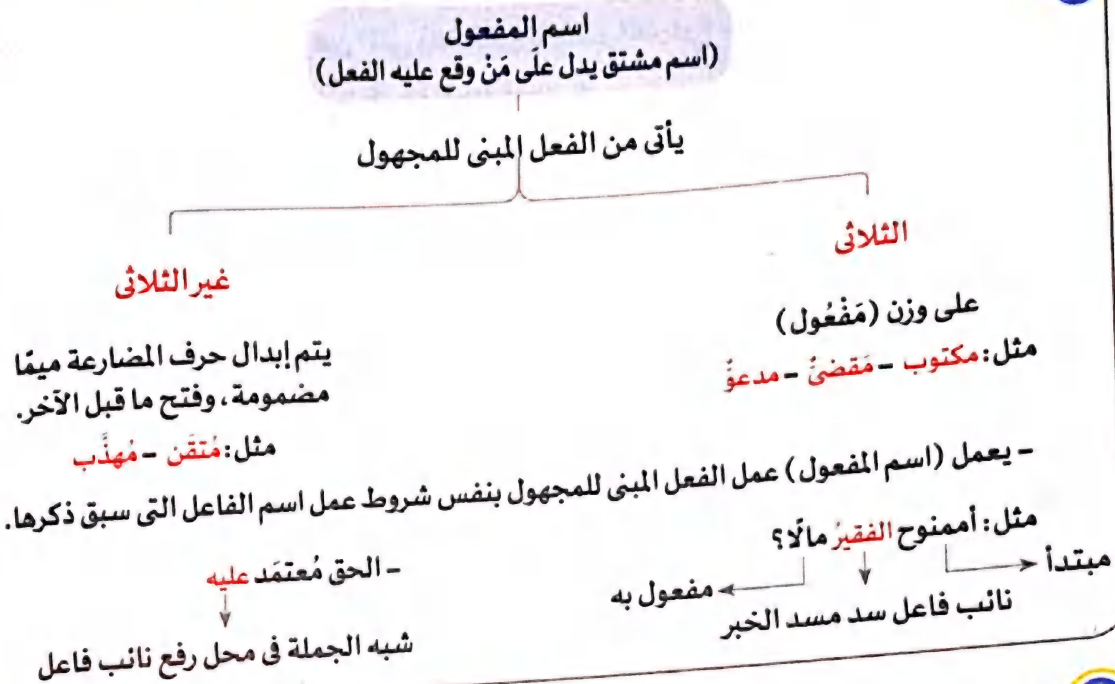




٥



٦



٧ أنواع الاستثناء بـ «إلا»:

- (أ) **التام المثبت**: وهو ما ذكر فيه المستثنى منه والأداة والمستثنى ولم يسبق بنفى، مثل: (نجح الطلاب **إلا المهمّل**) وحكم المستثنى هنا **وجوب النصب**.
- (ب) **التام المنفى**: وهو ما ذكر فيه المستثنى منه والأداة والمستثنى وسبق بنفى، مثل: (ما تأخر الطلاب **إلا المهمّل**) أو (**المهمّل**) وهنا **يجوز نصب** المستثنى أو إعرابه بدلاً من المستثنى منه.
- (ج) **الناقص المنفى**: وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه وسبق بنفى، مثل: (وما محمد **إلا رسول**) - (ما على الرسول **إلا البلاغ**) وهنا **يعرب المستثنى حسب موقعه في الجملة، و(إلا) ملغاة، فتعرب (رسول) خبراً، و(البلاغ) مبتدأ مؤخرًا**.

٨ من أدوات الاستثناء (غير - سوى):

هما اسمان نكرتان:

(أ) المستثنى بعد كل منهما مجرور دائماً بالإضافة، مثل: (تفوق الطلاب **غير طالب**) -

(حفظت القرآن **سوى سورتين**).

(ب) يأخذان حكم المستثنى بـ (**إلا**) وإعرابه في أحواله الثلاثة.

٩ ومن أدوات الاستثناء أيضاً (خلا - عدا - حاشا):

(أ) المستثنى بعد كل منها يجوز فيه إعرابان:

١- جره على أنها حروف جر مثل: (حفظت النصوص **خلا نص**)

٢- نصبه على أنه مفعول به، مثل: (أجبت الأسئلة **عدا سؤالاً**).

(ب) وإذا سُبقت بـ (**ما**) نُصب المستثنى على أنه مفعول به، مثل: (جاء الطلاب **ما عدا طالباً**)

فـ (**طالباً**) مفعول به، و (**ما عدا**) فعل ماضٍ جامد مبني، فاعله مستتر.



تطبيق الأضواء

ALADWAA

تخذ أصدقاءك

وعش تجربة التحدي مع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com

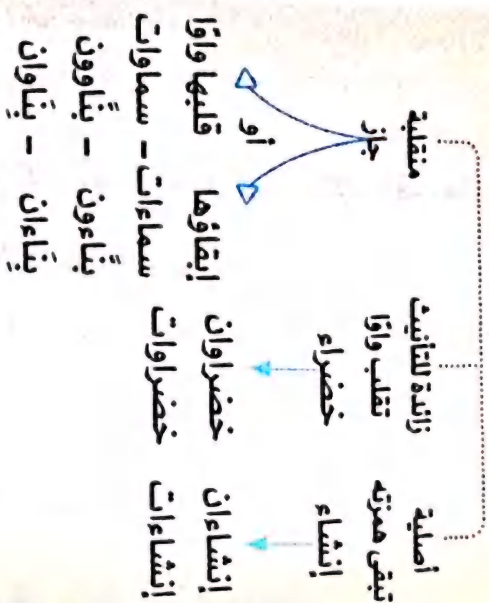
ALADWAA

إذا طلب منك تثنية أو جمع المقصور أو المنقوص أو المدود فاتبع الخريطة التالية:

## المدود

عند تثنيته وجمعه جمعاً سالماً

حسب همزته



## المنقوص

١ عند تثنيته وجمعه جمع مؤنث سالماً

تبقى ياؤه

- قاضٍ: قاضيان - قاضيات.
- سائح: سائحان - سائحات.
- داغ: داغيان - داغيات.

٢ عند جمعه جمع مذكر سالماً

- تخذف ياءه ويضم ما قبل الواو
- المحامي: المحامون - المحامين

## المقصور

١ عند تثنيته وجمعه جمع مؤنث سالماً  
انظر إلى ألفه

رابعة فأكثر  
تُغلب ياء

مستثنى

- مستشفىان
- مستشفىات

ثالثة تُرَد  
إلى أصلها

واو أو ياء

- هدى
- عصا
- عصوان
- عصوات
- هديان
- هديات

٢ عند جمعه جمع مذكر سالماً

- تخذف ألفه ويفتح ما قبلها
- مصطفى
- مصطفون - مصطفين



إذا طلب منك استخراج ملحق بالثنى أو بجمع المذكر السالم أو بجمع المؤنث السالم فاتبع الخريطة التالية:

### الاستنتاجات

٢  
جميع  
المؤنث السالم

(يرفع بالضمّة وينصب بالكسرة)

- ما زالت الأمهات أوليت فضل.

خبرها زال منصوب بالكسرة

- سعادات وعنايات تلميذتان مجتهدتان.

مبتدا مرفوع بالضمّة معطوف مرفوع بالضمّة

- عرفات ولد نشيط.

مبتدا مرفوع بالضمّة

- زرت أذرعاً في الشام.

مفعول به منصوب بالكسرة

لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم

٢  
جميع  
المذكر السالم

- مرت السنون.

فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق

بجمع المذكر السالم

- الحمد لله رب العالمين.

مضاف إليه مجرور بالياء

- المال والبنون زينة الحياة الدنيا.

معطوف مرفوع بالواو

- إنما يتذكر أولو الألباب.

فاعل مرفوع بالواو

- خرج الأهلون إلى الشوارع.

فاعل مرفوع بالواو

- عندي عشرون كتاباً.

مبتدا مؤخر مرفوع بالواو

١  
بالثنى

اثنان - اثنان كلا - كلتا

بليهما مضاف إليه

اسم ظاهر

تعرّبان

التلميذان كلاهما مخلصان. كلا التلميذتين متفوق.

مضاف إليه

مبتدا مرفوع بالضمّة المقدرة

توكيد مرفوع بالألف ضمير مبني في محل جر

مضاف إليه

لأنه ملحق بالثنى

# الكشف في المعجم (أشهر الكلمات)

ثالثاً

الكلمة	المادة
تداعيات	دعو
تشتكى	شكو
التضامن	ضمن
التقصي	فصو/فصي
تكافئ	كفاً
التنمية	نمو/نمى
الثروات	ثرى
ثياب	ثوب
جفاء	جفو
حاجة	حوج
الحبيب	حبب
الحرية	حرر
الحقة	حقق
حياة	حيى
الخال	خوّل
خلت	خلو

الكلمة	المادة
اضطر	ضرر
اضطرب	ضرب
اعتداء	عدو
افتنات	فأت
الافتراء	فَرى
انتماء	نمى
اهتز	هز
الاهتمام	همم
برية	برى / برأ
تأزر	أزر
التاريخ	أرخ
تتقيه	وقى
تثب	وثب
تجاه	وجه
تراث	ورث
التحدى	حدى / حدو

الكلمة	المادة
اختيار	خير
ادعى	دعو
ارتياح	روح
ازداد	زيد
استبان	بين
استبقى	بقى
استساغ	سوغ / سيغ
استطاع	طوع
استعاد	عود
استعار	عور
استفادة	فيد
استقال	قول
اسم	سمو / وسم
اشتداد	شدد
الاشتياق	شوق
اصطناع	صنع

الكلمة	المادة
أراؤه	رأى
آهة	أوه
أرجانه	رجو
أرى	رأى
الإرادة	رود
إزاء	أزى
الإمام	أمم
إنسان	أنس
الاتحاد	وحد
الاتخاذ	أخذ
اتسخ	وسخ
الاتصال	وصل
الاتصاف	وصف
إحاطة	حوط
اتقى	وقى
اجتياز	جوز



الكلمة	المادة	الكلمة	المادة	الكلمة	المادة	الكلمة	المادة
خيال	خيل	السيد	سود	قوانين	قنن	ميثاق	وثق
الدائم	دوم	شاة	شوه	قواه	قوى	ميدان	ميد
الوديعة	ودع	شتاء	شتو	القيادة	قود	الميراث	ورث
الدم	دمى	صبا	صبو	قيمة	قوم	ميناء	ونى
دنيا	دنو	صفة	وصف	الكائنات	كون	الثقة	وثق
الدية	ودى	الصلات	وصل	مآق	مآق	نحسن	حسس
ذر	وذر	الضالة	ضلل	مجال	جول	نستعيد	عود
ذوبان	ذوب	طال	طول	مرآة	رأى	نسعى	سعى
الرخاء	رخو	العائد	عود	مسئولية	سأل	نعتز	عزز
رياضة	روض	عادة	عود	مستأصلة	أصل	النية	نوى
السامى	سمو	العار	عير	مستقل	قلل	هبة	وهب
سيادة	سود	العزة	عزز	مسيرتنا	سير	وسائل	وسل
سائح	سيح	عظة	وعظ	المعاقين	عوق	يابسة	يبس
السمات	وسم	العلياء	علو	معاونة	عون	يُسرى	يسر
السنة	سنه	عناء	عنى	مُجدى	جدى/جدو		
السُّنة	سنن	الفائقة	فوق	مذود	ذود		
السيئة	سوء	فتى	فتو - فتى	مقتنعين	قنع		
سياسة	سوس	قل	قول	الموقن	يقن		



## تدريبات على ما سبقت دراسته

رابعاً

### التدريب الأول

«يحسن بكل عاقل الخلو إلى نفسه أحياناً ليتفرغ فيها لمناجاة ربه داعياً إياه بالخير، فإذا اتجهت إلى ربك وأنت صافي الذهن فقل: يارب أسعد كل من حولي، فعساك أن تكون مستجاب الدعاء، فإنه تعالى سميعٌ دعائك، فبسعادة الآخرين تكون سعادتك، فحبذا إسعاد الآخرين».

(أ) أعرب ما فوق الخط.

(ب) استخرج من الفقرة السابقة ما يأتي:

- ١- فعلاً من أفعال الرجاء، ووضح حكم اقتران خبره بـ «أن».
  - ٢- اسم فاعل عاملاً، وبيّن معموله.
  - ٣- صيغة مبالغة عاملة، وأعرب معمولها.
  - ٤- اسم مفعول، واجعله عاملاً في جملة من إنشائك.
  - ٥- خبراً لحرف ناسخ، واذكر نوعه.
  - ٦- اسماً منقوصاً، واجمعه.
  - (ج) ١- أضحت الدولتان ساعيتين إلى السلام. (استبدل بـ «أضحت» «شرعت» مغيراً ما يلزم).
  - ٢- انتصار أكتوبر فخر كل مصري.
- (اجعل ما تحته خط ممنوعاً من الصرف في جملة من عندك).

(د) ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (✗) أمام الخطأ فيما يلي:

- ١- (الخير) اسم تفضيل، و(عاقل) اسم فاعل لغير الثلاثي. ( )
- ٢- (فحبذا إسعاد الآخرين) المخصوص بالمدح هنا واجب التأخير. ( )
- (هـ) كيف تكشف في معجمك عن كلمتي «اتجهت»، و«دعاء»؟

### التدريب الثاني

«إن للإيمان في حياة الإنسان أكبر الأثر، فلولا إيماننا بالله ما هانت علينا دنيانا، فكونوا داعين الله تعالى بأن يحبب إليكم الإيمان ويزينه في قلوبكم، فإن أولى الإيمان أسعد الناس قلباً».

(أ) أعرب ما تحته خط.

(ب) استخرج:

- ١- مشتقاً عاملاً، وأعرب معموله.
- ٢- فعلاً ناسخاً، وبيّن اسمه وخبره.
- ٣- اسماً مقصوراً، وثنّه.
- ٤- ملحقاً بجمع المذكر السالم، وأعربه.

- (ج) كلتا الشجرتين مثمرتان. (اجعل المضاف توكيداً، وغير ما يلزم).
- (د) لا يقدر قيمة اللغة العربية إلا بنو العرب. (ضع «سوى» بدلاً من «إلا»، وأعرّب ما بعدها).
- (هـ) ظلّ الحاكم قاضياً بأمر الله تعالى. (اجمع كلمة «قاضياً» جمع مذكر سالماً، وأعد صياغة الجملة).

### التدريب الثالث

«كل ما خلا الله تعالى باطل. تأييداً لتلك المقولة ينبغي أن تحيا قلوبكم بذكر الله تعالى حين تمسون أو تصبحون، فالكون موزونٌ بنظامه بقدرة ربنا العزیز، فنعم الذكر ذكر الله عزوجل».

(أ) أعرّب ما فوق الخط.

(ب) استخرج:

١- فعلاً من أخوات (كان) جاء تاماً.

٢- اسم مفعول عاملاً، وأعرّب معموله.

٣- أداة استثناء، وأعرّب ما بعدها.

٤- بدلاً، واذكر نوعه.

(ج) أجب بما هو مطلوب:

١- أمسى القمر مضيئاً. (اجعل الفعل الناقص تاماً، وغير ما يلزم).

٢- أمّسافرٌ إلى الإسكندرية؟ (ما المحل الإعرابي للجار والمجرور؟)

٣- إن المؤمنين ملتزمون بأداب الحوار. (ضع «عسى» مكان «إن»، وغير ما يلزم).

(د) صوّب الخطأ النحوي في العبارتين التاليتين:

١- بدأت القراءة أن تشكل الوعي القومي.

٢- حيث يكون المتفائلين يكون الحب ذو جمال.

(هـ) زن الكلمتين التاليتين: «تأييد» - «تمسون».

**تمهيد:** للفاعل المضارع ثلاث حالات إعرابية، ما هي؟





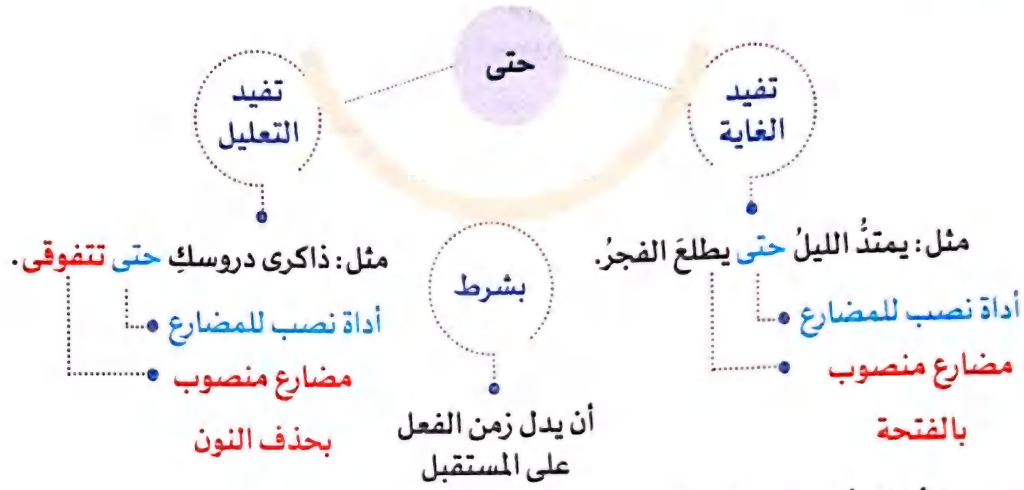
وهناك أدوات جديدة **تنصب** الفعل المضارع:

### أولاً) نصب الفعل المضارع

بعد: «حتى - لام الجحود - فاء السببية»

#### ١) نصب المضارع بعد (حتى):

«حتى» تفيد «الغاية»، وتفيد أيضًا «التعليل»، ويُشترط لكي **يُنصب** المضارع بعدها أن يدلّ زمن الفعل على المستقبل. تأمل الشكل التالي:



ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	الفعل المنصوب	علامة النصب	أداة النصب	معناها	شرط عملها
١- لا استقرارَ حتى <b>تُحلَّ</b> قضية الحرية.	<b>تُحلَّ</b>	الفتحة	<b>حتى</b>	تفيد الغاية	أن يدل زمن الفعل على المستقبل.
٢- اجتهدوا حتى <b>تفوزوا</b> بالمركز الأول.	<b>تفوزوا</b>	حذف النون	<b>حتى</b>	تفيد التعليل	الاستقبال.

#### ملاحظات وإرشادات

إذا لم يدل زمن المضارع على الاستقبال بعد (حتى) فإنه يُرفع ولا ينصب.

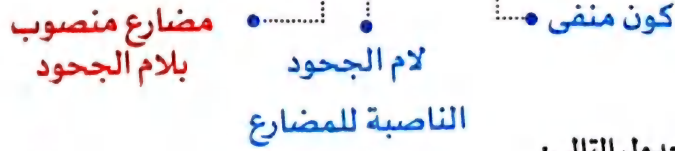
مثل غاب صديقي **حتى** لا أشاهده.

حرف للابتداء → فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

## ٢ نصب المضارع بعد (لام الجحود):

سُميت بذلك؛ لأنها تفيد تقوية النفي، ويشتترط لعملها أن تسبق بكونٍ منفيٍّ؛ مثل:

ما كان العاقل ليصدق الخرافات.

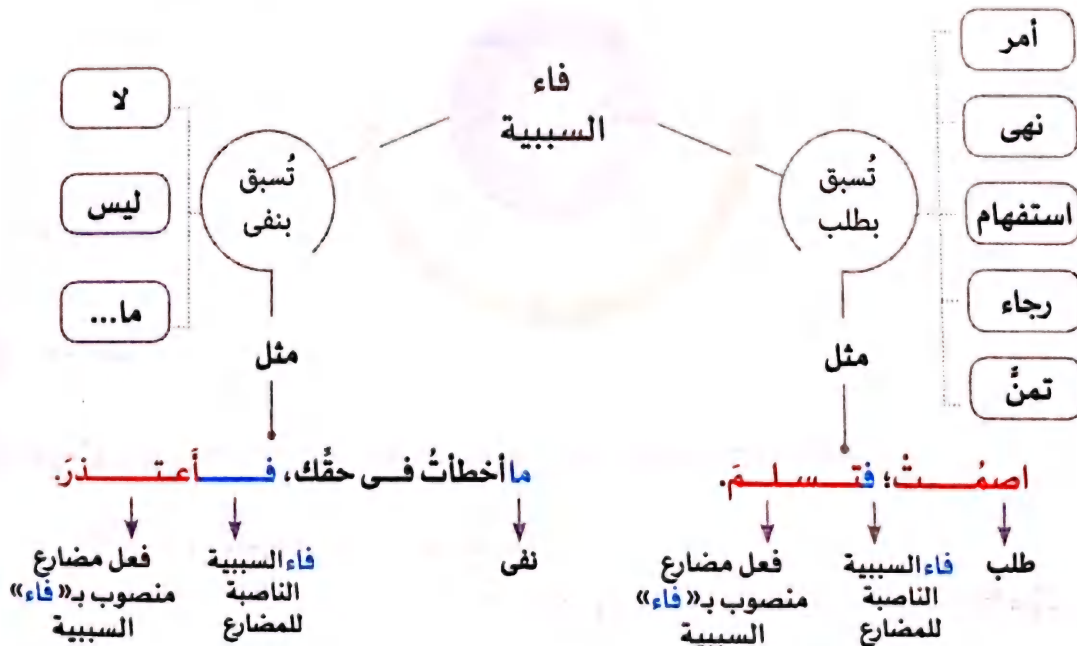


ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	الفعل المنصوب	علامة النصب	أداة النصب	معناها	شرط عملها
١- لم يكن الحرُّ ليرضى بالإهانة.	يرضى	الفتحة المقدرة	لام الجحود	تقوية النفي والإنكار	أن تسبق بـ (كَوْنٍ منفيٍّ)
٢- ما كان المصريون ليتهاونوا في حق وطنهم.	يتهاونوا	حذف النون	لام الجحود	تقوية النفي والإنكار	أن تسبق بـ (كَوْنٍ منفيٍّ)
٣- لم أكن لأقصر في واجبي.	أقصر	الفتحة الظاهرة	لام الجحود	تقوية النفي والإنكار	أن تسبق بـ (كَوْنٍ منفيٍّ)

## ٣ نصب المضارع بعد (فاء السببية):

سُميت بذلك لأن ما قبلها يكون سبباً لما بعدها، وهو إما أن يكون طلباً أو نفياً. تأمل الشكل التالي:



ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	الفعل المنصوب	أداة النصب	معناها	علامة نصب المضارع
١- ليس من الموت بد فأخافه.	أخاف	فاء السببية	تفيد أن ما قبلها سبب لما بعدها	الفتحة الظاهرة
٢- تمسكوا بالأمل فتعيشوا سعداء.	تعيشوا			حذف النون
٣- لا تتكاسلى فتندمى.	تندمى			حذف النون
٤- هل تتصدق فتجنّى الثواب؟	تجنّى			الفتحة الظاهرة
٥- ليتنا نقتنع فنحيا سعداء.	نحيا			الفتحة المقدرة
٦- لعلك تتحلّى بالفضائل فتسمو بأدبك.	تسمو			الفتحة الظاهرة

## القاعدة

**ينصب الفعل المضارع بعد الأدوات التالية:**

- (أن - لن - كي - لام التعليل).
  - (حتى) وهى تفيد الغاية إذا كانت بمعنى (إلى أن)، وتفيد التعليل إذا كانت بمعنى (لكى)، ويشترط لكى تنصب المضارع أن يدل زمن الفعل على المستقبل، وإلا رُفِعَ المضارع بعدها.
  - (فاء السببية) وتكون مسبقة بنفى أو طلب. والطلب يشمل: الأمر، والنهى، والاستفهام، والتمنى، والرجاء.
  - (لام الجحود) وتفيد تقوية النفى، ويُشترط لعملها أن تُسَبِّقَ بكونٍ منفى.
- الظاهرة فى: المضارع الصحيح الآخر، والمعتل الآخر بالواو أو الياء.
- المقدرة فى: المضارع المعتل الآخر بالألف.
- أصلية، وهى: الفتحة
- فرعية، وهى: حذف النون فى الأفعال الخمسة.

علامتا  
نصب  
المضارع



ملاحظات وإرشادات

لاحظ الفرق:



الكلمات:

- (إِنَّ - أَنْ) +  $\frac{\text{اسم ظاهر}}{\text{ضمير}}$  = حرف ناسخ، مثل: «إِنَّ الْعَمَلَ شَرٌّ - إِنَّكَ مَجْتَهِدٌ».
- (إِنْ) + مضارع = حرف شرط جازم، مثل: «إِنْ تَذَاكُرْتَ نَجَحَ».
- (أَنْ) + مضارع = حرف مصدرى ناصب، مثل: «يَجِبُ أَنْ تَصَلِيَ».
- «أَلَّا» - المضارع بعدها منصوب، مثل: «عَلَيْكُمْ أَلَّا تَهْمَلُوا».
- (أَنْ + لَا)
- «إِلَّا» - المضارع بعدها مجزوم، مثل: «إِلَّا تَذَاكُرْتَ رَسِبَ».
- (إِنْ + لَا)
- (حَتَّى) قد تأتي حرف جر، كقوله تعالى: ﴿سَلِّمْهُنَّ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾.
- (نون الوقاية) هي نون تزداد وقايةً لحركة أو سكون، في **فعل** أو **حرف**، ومن مواضعها: إذا اتصل بالفعل المضارع ضمير (ياء المتكلم). مثل: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَنِي».
- يرحماني: فعل مضارع منصوب وعلامته الفتحة الظاهرة والنون للوقاية من حركة (الكسر).



التدريب الأول: تخير الصواب لما يلي:

- (١) «اصنع ما كان فيه خير لتؤجر عليه». ميز نوع اللام:.....  
 (أ) التعليل. (ب) الجحود. (ج) التوكيد. (د) الأمر.
- (٢) «ليس الأحق يُؤتمن على سرفتصاحبه فلا تركز إليه تندم». ميز الفعل المنصوب:.....  
 (أ) تندم. (ب) تصاحبه. (ج) تركز. (د) يؤتمن.
- (٣) «لن **يخبو** نور المعرفة ما دام الكتاب صديقاً». ميز إعراب الفعل المضارع بالجملة:.....  
 (أ) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.  
 (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.  
 (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.  
 (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
- (٤) قال تعالى: ﴿قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ﴾ (يوسف: ٦٦). ما تحته خط فعل مضارع:.....  
 (أ) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.  
 (ب) مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.  
 (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.  
 (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
- (٥) «اصبر فتحقق هدفك» إذا جعلت الجملة للجمع تكون:.....  
 (أ) اصبرون فتحققون أهدافكم.  
 (ب) اصبروا فتحققون أهدافكم.  
 (ج) اصبرون فتحققوا أهدافكم.  
 (د) اصبروا فتحققوا أهدافكم.
- (٦) قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء: ٥٨). علامة نصب المضارع:.....  
 (أ) الفتحة الظاهرة.  
 (ب) الفتحة المقدرة.  
 (ج) حذف النون.  
 (د) ثبوت النون.
- (٧) «ليتك تخلص في عملك **فتنجح** فيه». الفاء هنا:.....  
 (أ) عاطفة.  
 (ب) استئنافية.  
 (ج) سببية.  
 (د) حرف أصلي في الفعل.



التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) قال تعالى: ﴿لَنْ نَّأَلُوهُمُ الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا مَحْبُورٌ﴾ (آل عمران: ٩٢). **(تنفقوا)** مضارع:.....
- (أ) مجزوم. (ب) منصوب. (ج) مبنى. (د) مرفوع.
- (٢) قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾ (الأنفال: ٣٣). **(ليعذبهم)** منصوب وعلامة نصبه:.....
- (أ) حذف النون. (ب) الفتحة الظاهرة.
- (ج) الفتحة المقدرة. (د) الياء.
- (٣) «احفظ وصايا أباك فتتفوق». صواب الخطأ في العبارة هو:.....
- (أ) احفظ وصايا أبيك فتتفوق. (ب) احفظ وصايا أبوك فتتفوق.
- (ج) احفظ وصايا أباك فتتفوق. (د) احفظ وصايا أبيك فتتفوق.
- (٤) قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ﴾ (يوسف: ٧٦). نوع اللام المتصلة بالفعل المضارع:.....
- (أ) لام الأمر. (ب) لام الابتداء.
- (ج) لام الجحود. (د) لام التعليل.
- (٥) «اجتهد في عملك فتسمو». الضبط الصحيح للفعل **(تسمو)** في العبارة:.....
- (أ) تسمو. (ب) تسمو. (ج) تسم. (د) تسم.
- (٦) «يبذل الأب ما في إمكانه لإسعاد أبنائه». نكشف عن **(إمكان)** في المعجم:.....
- (أ) كنى. (ب) كون. (ج) مكن. (د) أكن.
- (٧) «تحدثت أمس إلى صديقي **فاقتنع** بوجهة نظري». اجعل ما تحته خط مضارعاً منصوباً:.....
- (أ) تحدثت إلى صديقي فليقتنع. (ب) تحدثت أمس إلى صديقي حتى يقتنع.
- (ج) سأحدث إلى صديقي حتى يقتنع. (د) أتحدث الآن إلى صديقي حتى يقتنع.



التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «لم يكن السامعون ليألفوا كلامك حتى تجعله طيباً». المضارع:.....

(أ) مبني. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مرفوع.

(٢) «لا بد في العمل من النظام حتى يبارك الله الحياة». الفعل المضارع:.....

(أ) مبني على الفتح. (ب) منصوب بالفتحة المقدرة.

(ج) منصوب بالفتحة الظاهرة. (د) مبني على حذف النون.

(٣) «على كل عاقل أن يبتعد عن أصدقاء السوء»:.....

(أ) اسم أن. (ب) خبر أن.

(ج) مضارع منصوب. (د) مضارع مبني.

(٤) «كن سيد الرأي فيحسن تقديرك وتكون بعيد النظر». الفاء:.....

(أ) حرف عطف. (ب) حرف جر.

(ج) سببية. (د) استئنافية.

(٥) «ما كان الإنسان الذكي ليترك الفرصة المواتية». اللام في الفعل:.....

(أ) لام الجر. (ب) لام التعليل.

(ج) لام الجحود. (د) لام الأمر.

(٦) «لا تحذ عن طريق الهدى حتى لا تضل». مضارع:.....

(أ) منصوب. (ب) مرفوع.

(ج) مبني على الفتح. (د) مجزوم.

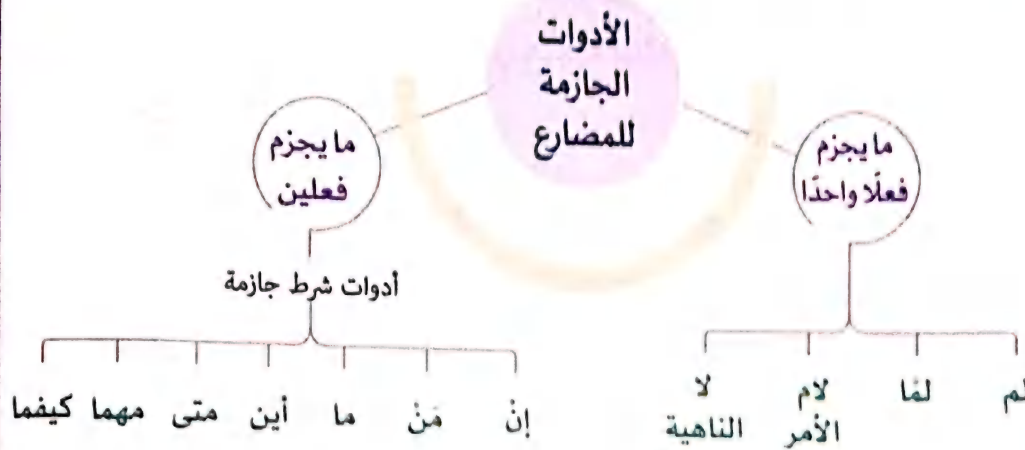
(٧) «يفحص الطبيب المريض الآن حتى يتعرف مرضه». مضارع:.....

(أ) مرفوع. (ب) منصوب.

(ج) مبني. (د) مجزوم.

## ثانياً ( جزم المضارع

تمهيد: درست فيما سبق الأدوات التي تجزم الفعل المضارع. فما هي؟



وهناك أدوات شرط أخرى تجزم فعلين (فعل الشرط) و(جواب الشرط) وهي:

أدوات شرط للمكان والزمان:

الأداة	تدل
أَيَّان	على الزمان
أَيْنَمَا - حَيْثَمَا - أَيْنِ	على المكان

مثال:

أينما تجتهدوا تنجحوا		
اسم شرط	فعل الشرط	جواب الشرط
مبنى على		
السكون في		
محل نصب		
ظرف		

فعل مضارع مجزوم بـ (أينما) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير مبنى في محل رفع فاعل.

ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	أداة الشرط	ما تدل عليه	فعل الشرط	جواب الشرط	علامة جزم الفعلين
١- أينما تجتهدى تنجحى.	أينما	الشرط والمكان	تجتهدى	تنجحى	حذف النون
٢- أنى تمش تَرمَ يسرك.	أنى	الشرط والمكان	تمش	تَرمَ	حذف حرف العلة
٣- حيثما تكافح يُكتب لك الفوز.	حيثما	الشرط والمكان	تكافح	يُكتب	السكون
٤- أيان تكن وفيًا يكثر محبوبك.	أيان	الشرط والزمان	تكن	يكثر	السكون

## ٢ استخدامات (أى) الشرطية:

يتحدد ما تدل عليه (أى) بحسب ما تضاف إليه، فتدل على الشرط للعاقل إذا أضيفت للعاقل، مثل:

أى إنسان يحترم جيرانه يحترموه	أداة شرط	فعل الشرط	جواب الشرط مضارع مجزوم بـ (أى)
جازمة لفعلين، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.	مضارع مجزوم بـ (أى)	وعلازمة جزمه السكون.	وعلازمة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل مبنى فى محل رفع، والهاء مفعول به مبنى فى محل نصب.

تعرّف بقية استخدامات (أى) الشرطية من الجدول التالي:

الأمثلة	أداة الشرط	ما تدل عليه	فعل الشرط	جواب الشرط	علامة جزم الفعلين
١- أى مالٍ تدخره ينفعك.	أى	الشرط لغير العاقل	تدخره	ينفعك	السكون
٢- أى ساعةٍ تمش أمش معك.	أى	الشرط والزمان	تمش	أمش	حذف حرف العلة
٣- أى معلمٍ تزوره تجدوه عريقاً.	أى	الشرط والمكان	تزوره	تجدوه	حذف النون



## القاعدة

- أسلوب الشرط يتكون من: ١- أداة الشرط، وتربط بين جملتين أو لاهما شرط لحصول الثانية. ٢- فعل الشرط. ٣- جواب الشرط.
- من أسماء الشرط التي تجزم فعلين: (أينما - أنى - حيثما) وهى للمكان، و(أيان) وهى للزمان، و(أى) بحسب ما تضاف إليه؛ فتكون للعاقل أو لغير العاقل أو للزمان أو للمكان.

علامات الجزم المضارع ← أصلية، وهى: السكون فى الفعل الصحيح الآخر. حذف النون فى الأفعال الخمسة. فرعية، وهى: حذف حرف العلة فى الفعل المعتل الآخر.

- يحذف حرف العلة من الفعل الأجوف عند جزمه لالتقاء الساكنين، فالأفعال (يفوز- ينال- يزيد) عند جزمها نكتبها هكذا (لم يفز- لم ينل- لم يزد)، ويكون الفعل مجزومًا وعلامة جزمه السكون لأن الإعراب يقع على الحرف الأخير من الكلمة، وحذف حرف العلة لعدم توالى ساكنين، الأول حرف المد والثانى الحرف الساكن بسبب الجزم.
- من أدوات الشرط غير الجازمة (إذا - لو - لولا - كلما - لَمَّا)، مثل: كلما جاء الخريف تساقطت الأوراق.



تطبيق الأضواء

ذاكر دروسك

الآن بطريقة تفاعلية من خلال  
فيديوهات شرح الدروس.



حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com





التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) قال طرفة: فما أراى وابن عمى مالكا متى أدن منه ينأ عنى ويبعد كل أفعال البيت السابق مجزومة ما عدا:.....  
 (أ) أدن. (ب) أراى. (ج) ينأ. (د) يبعد.
- (٢) «أينما..... فى الأرض تجد جمالا». (أ) تسير. (ب) تسير. (ج) تسيرى. (د) تسيرا.
- (٣) قال زهير: ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يُستغن عنه ويذمم ميزفعل جواب الشرط وعلامة جزمه:.....  
 (أ) يستغن - حذف حرف العلة. (ب) يذمم - السكون.  
 (ج) يبخل - السكون. (د) يستغن - السكون.
- (٤) «..... عالم تجلس معه تستفد منه». (أ) أنى. (ب) حيثما. (ج) أى. (د) كيفما.
- (٥) «متى..... الحرية تسعدوا». (أ) تنالون. (ب) تنالوا. (ج) تنال. (د) تنالين.
- (٦) «رقى الأوطان بالتفانى فى العمل». إذا جعلت العبارة أسلوب شرط تصبح:.....  
 (أ) إن ترقى الأوطان تتفانى فى العمل. (ب) إن تتفانى فى العمل ترقى الأوطان.  
 (ج) إن تتفانى فى العمل ترقى الأوطان. (د) إن تتفانى فى العمل ترقى الأوطان.
- (٧) «اتقوا الله تعالى تنعموا فى حياتكم». يكشف عن كلمة (اتقوا) فى المعجم الوجيز فى مادة:  
 (أ) وقى. (ب) قوى. (ج) يوق. (د) يقو.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) قال الشاعر: رُدُّوا السيوف إلى الأغمد واتندوا مَنْ يشعل الحرب يصبح من ضحاياها

ميز علامة جزم المضارع في البيت:.....

(أ) السكون. (ب) حذف حرف العلة. (ج) حذف النون. (د) حذف الياء.

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ﴾ (البقرة: ٢٨٤)

ميز علامة إعراب ما تحته خط من الأفعال:.....

(أ) السكون. (ب) حذف النون.

(ج) حذف حرف العلة. (د) الفتحة.

(٣) «متى تتأمل في الآثار المصرية..... العجب».

(أ) ترى. (ب) تر. (ج) تروا. (د) أرى.

(٤) «أي إنسان يبتعد عن الشر ينج». إعراب ما تحته خط:.....

(أ) خبر مقدم. (ب) مبتدأ.

(ج) مضاف إليه. (د) اسم لا محل له من الإعراب.

(٥) «تؤدون واجبكم - يسمو مجتمعكم».

ميز الجملة بعد ربط الجملتين بأداة شرط تدل على الزمان:

(أ) أَنَّى تَدُونُوا واجبكم يسمو مجتمعكم.

(ب) أَيَّانَ تَدُونُوا واجبكم يسمو مجتمعكم.

(ج) أَنَّى تَدُونُوا واجبكم يسمو مجتمعكم.

(د) أَيَّانَ تَدُونُوا واجبكم يسمو مجتمعكم.



(٦) قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْكَاهِلِينَ ﴾ (يوسف: ٣٣)

ميز إعراب ما تحته خط على التوالى: مضارع:.....

(أ) منصوب، مرفوع.

(ب) مرفوع، مجزوم.

(ج) مرفوع، منصوب.

(د) مجزوم، مرفوع.

(٧) «تنمية الموارد البشرية سبيل تقدم الأمم». يكشف عن «التنمية» فى المعجم فى مادة.....

(أ) نمى. (ب) نمو. (ج) نما. (د) الأولى والثانية.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) قال تعالى: ﴿وَلَا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ (هود: ٤٧)

إعراب «تغفر» فعل مضارع.....

(أ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(ج) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(د) يجوز الأولى أو الثانية.

(٢) «الذى يختار الصحبة الصالحة يحظى بالسعادة».

عبّر عن الجملة بأسلوب شرط مستخدماً «أى».

(أ) أى تختار الصحبة الصالحة تحظى بالسعادة.

(ب) أى صحبة صالحة تختار تحظى بالسعادة.

(ج) أى صحبة صالحة تختار تحظى بالسعادة.

(د) أى صحبة صالحة تختار تحظى بالسعادة.

(٣) قال تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ (البقرة: ٢٤٥)

ميز إعراب ما تحته خط على التوالى:

(أ) مضارع مجزوم، مضارع منصوب. (ب) مضارع مرفوع، مضارع مجزوم.

(ج) مضارع مجزوم، مضارع مرفوع. (د) مضارع مرفوع، مضارع منصوب.

(٤) «حيثما تتوكلوا على الله يوفقكم»، الفعلان مجزومان: .....

(أ) بالسكون. (ب) بحذف النون.

(ج) الأول بحذف النون والثاني بالسكون. (د) الأول بالسكون والثاني بحذف النون.

(٥) «تسافرون كثيرًا. تزداد معرفتكم». التغيير الحادث في الفعلين عند الربط بأداة الشرط (حيثما): .....

(أ) تسافرون.. تزدادوا. (ب) تسافروا.. تزدادون.

(ج) تسافروا.. تزدد. (د) تسافرون.. تزدادوا.

(٦) «أى قراءة مفيدة تقرأها تجنى ثمارها فى حياتك». التصويب لما تحته خط هو: .....

(أ) تجن. (ب) تجنو. (ج) تجنيا. (د) تجنين.

(٧) «أيان تشابرى على القراءة تألفينها وتكثر معلوماتك». تصويب الفعل: .....

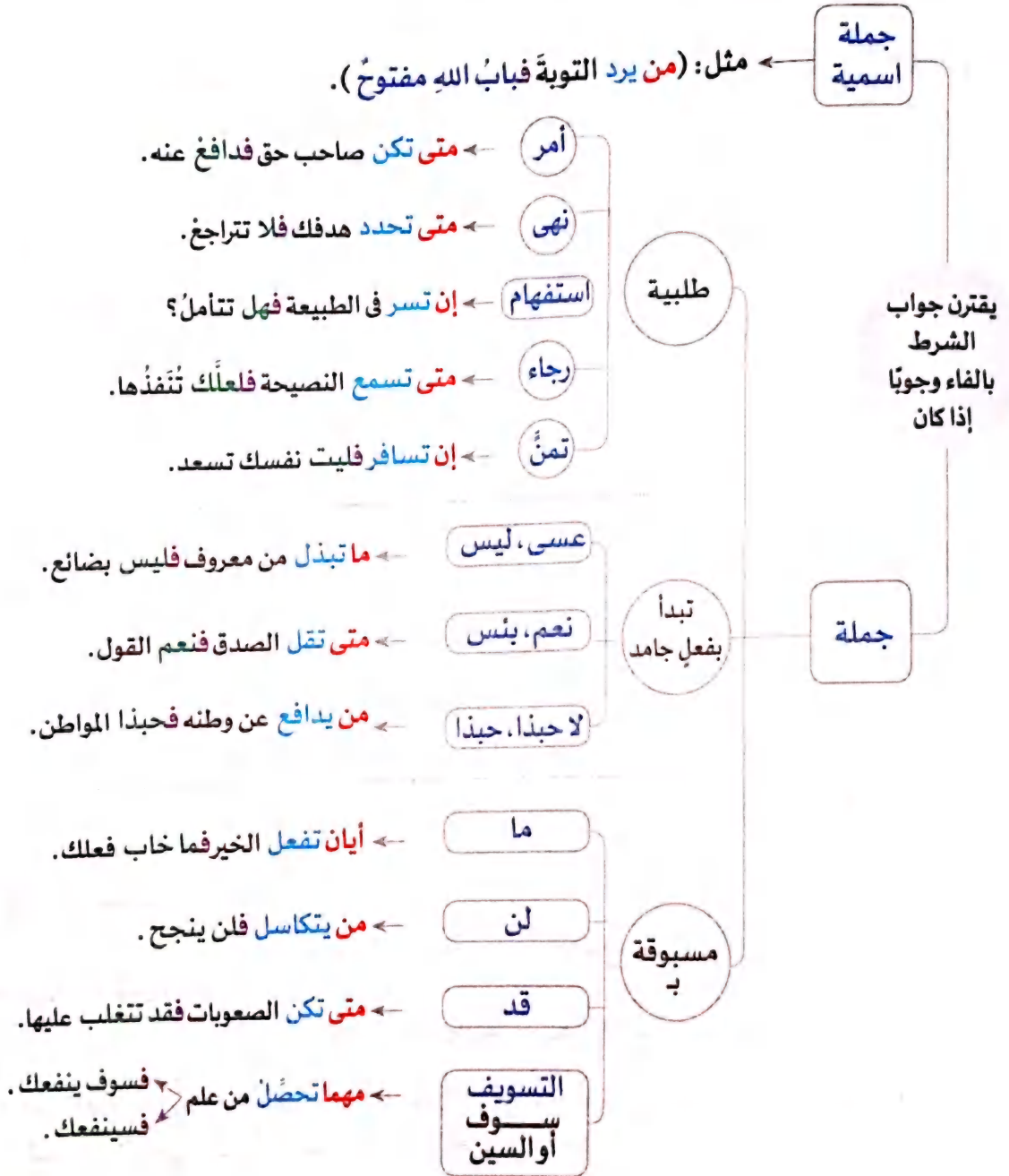
(أ) تألفيها. (ب) تألفنها. (ج) تألفانها. (د) تألفونها.

## الدرس الثاني اقتران جواب الشرط بـ «الفاء»

**تمهيد:** أحياناً يأتي جواب الشرط مقترناً بـ «الفاء» وجوباً، مثل:

فاء الاقتران (من يجتهد فالنجاح حليفه) جواب الشرط

؟ فمتى يقترن جواب الشرط بـ «الفاء» وجوباً؟





## نموذج إعرابي

أعرب ما تحته خط: مَنْ يجتهد فسينجح بإذن الله.

## الإجابة

الكلمة	إعرابها
يجتهد	فعل مضارع مجزوم (فعل الشرط) وعلامة جزمه السكون.
فسينجح	الفاء: حرف مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب، والسين حرف يفيد الاستقبال لا محل له من الإعراب، ينجح فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

## القاعدة

يجب اقتران جواب الشرط بـ «الفاء» إذا كان:

- ١- جملة اسمية مثل (مَنْ جَدَّ فالنجاح حليفه).
  - ٢- جملة طلبية كالأمر أو النهي أو الاستفهام أو الرجاء أو التمني.
  - ٣- جملة فعلية منفية بـ (لن).
  - ٤- جملة فعلية منفية بـ (ما).
  - ٥- جملة فعلية مسبوقه بـ (قد).
  - ٦- جملة فعلية فعلها جامد أى لا يتصرف، فلا يأتى منه المضارع أو الأمر كـ (عسى - ليس - نعم - بنس - حبذا - لا حبذا).
  - ٧- جملة فعلية مسبوقه بـ (السين أو سوف).
- وقد جمعت هذه الأحوال السبعة فى قول الناظم:
- اسمية طلبية وبجامد وبما وقد وبلن وبالتسويف

## ملاحظات وإرشادات



- الجواب المقترن بـ «الفاء»
  - ← لأداة شرط جازمة — يكون فى محل جزم، والمضارع يعرب حسب موقعه.
  - ← لأداة شرط غير جازمة — يكون لا محل له من الإعراب.
- هذه الفاء تسبق بشرط، وتسمى فاء الجزاء، ويعرب المضارع بعدها حسب موقعه، أما فاء السببية فتسبق بنفي أو طلب وتنصب المضارع بعدها.



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «متى تصل إلى السلام ينتشر الأمن».

ميز الجملة الصحيحة عند نصب ما تحته خط:

- (أ) ..... فلينتشر الأمن. (ب) ..... فينتشر الأمن؟  
(ج) ..... فعسى الأمن ينتشر. (د) ..... فقد ينتشر الأمن.  
(٢) «إن تقرأ تاريخنا فلعلك تستشعر عظمته، فلا تستصغر قيمتك».  
اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه جملة .....

- (أ) طلبية (تمنّ). (ب) فعلية، فعلها جامد.  
(ج) طلبية (رجاء). (د) طلبية (نهي).  
(٣) «أين تزرع الورد.....» ميز جواب الشرط الصحيح:

- (أ) فتجنّيه. (ب) فستجنّيه.  
(ج) فستجنّيه. (د) تجنّيه.

- (٤) «مَنْ يرد الاستقامة، فباب الله مفتوح». جملة «باب الله مفتوح» في محل: .....  
(أ) رفع. (ب) جر. (ج) جزم. (د) نصب.  
(٥) قال الشاعر: رَبِّ وَفَقْنِي فَلَا أَعْدِلْ عَنْ  
الفاء في قوله: «فلا أعدل» لـ: .....

- (أ) الجزاء. (ب) السببية. (ج) العطف. (د) الاستئناف.  
(٦) «هل تتعلموا من دروس الماضي فتعتبرون» في العبارة خطأ صوابه: .....

- (أ) تتعلمون - فتعتبرون. (ب) تتعلموا - فتعتبروا.  
(ج) تتعلموا - تعتبرون. (د) تتعلمون - فتعتبروا.

- (٧) «من يفعل السيئات لا يجزى إلا بمثلها» نكشف عن «السينات» في: .....  
(أ) ساء. (ب) سىء. (ج) سوا. (د) أسأ.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «طريق الشاب الناجح واضح، الدراسة فالتخرج فالعمل» نوع «الفاء»  
فى العبارة.....

(أ) سببية. (ب) للاستئناف. (ج) للجزاء. (د) عاطفة.

(٢) قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ﴾ (الأنعام: ١٨)

حدد نوع الفاء فى الآية الكريمة:.....

(أ) سببية. (ب) عاطفة. (ج) استئنافية. (د) جزائية.

(٣) «أى إنسان يطع والديه فسوف يلقى السعادة». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....

(أ) جملة اسمية. (ب) فعلية، فعلها جامد.

(ج) فعلية طلبية. (د) فعلية مسبوقه بالتسوييف.

(٤) «إن ينم وعينا بمخاطر الإرهاب سوف نقض عليه» فى الجملة خطأ صوابه:.....

(أ) سوف نقضى. (ب) فسوف نقضى. (ج) فسوف نقض. (د) نقضى.

(٥) «مَنْ يَهْتَمُّ بِالسَّلَامِ فَقَدْ يَنْجُو مِنْ نَارِ الْحَرْبِ». بعد حذف الفاء يصبح ما بعدها:.....

(أ) قد ينجو. (ب) ينج. (ج) فينجو. (د) ينجو.

(٦) «إنسان ينأى عن القراءة - يكون جاهلاً» إذا وضعت «أى» بداية الجملة تصبح:.....

(أ) أى إنسان ينأى عن القراءة فسوف يكون جاهلاً.

(ب) أى إنسان ينأى عن القراءة فسوف يكن جاهلاً.

(ج) أى إنسان ينأى عن القراءة سوف يكون جاهلاً.

(د) أى إنسان ينأى عن القراءة فسوف يكن جاهلاً.

(٧) «الرثاء غرض أصيل فى الشعر العربى». تكشف عن «الرثاء» فى مادة:.....

(أ) رثأ. (ب) ريث. (ج) رثو. (د) رثث.



التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «من يدأو جروح المظلومين ينل رضا الله تعالى» ميز علامة جزم الفعلين على التوالي:.....

(أ) حذف النون، حذف حرف العلة. (ب) كلاهما السكون.

(ج) حذف حرف العلة، السكون. (د) كلاهما حذف حرف العلة.

(٢) «العاملون يتقنون عملهم، سترقى البلاد». عند الربط بين الجملتين بـ «أي» فالتغيير الحادث هو:.....

(أ) أي عاملين يتقنوا....، فسترقى.... (ب) أي عاملون يتقنوا....، فسترقى....

(ج) أي عاملين يتقنوا....، فسترقى.... (د) أي عاملين يتقنون....، فسترقى....

(٣) «من يرد العلا فليسع بجد». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....

(أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.

(ج) فعل جامد. (د) مسبوق بالتسويق.

(٤) «ما كان طالب العلا ليتكاسل». اللام في الفعل:.....

(أ) لام الجحود. (ب) لام التعليل.

(ج) لام الأمر. (د) لام القسم.

(٥) «حيثما تمشون في الأرض تجدون خيرًا». التصويب:.....

(أ) تمشوا... تجدون. (ب) تمشوا.. تجدوا.

(ج) تمش.. تجدوا. (د) تمش.. تجدا.

(٦) «من يتوكل على الله فهو حسبه». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....

(أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.

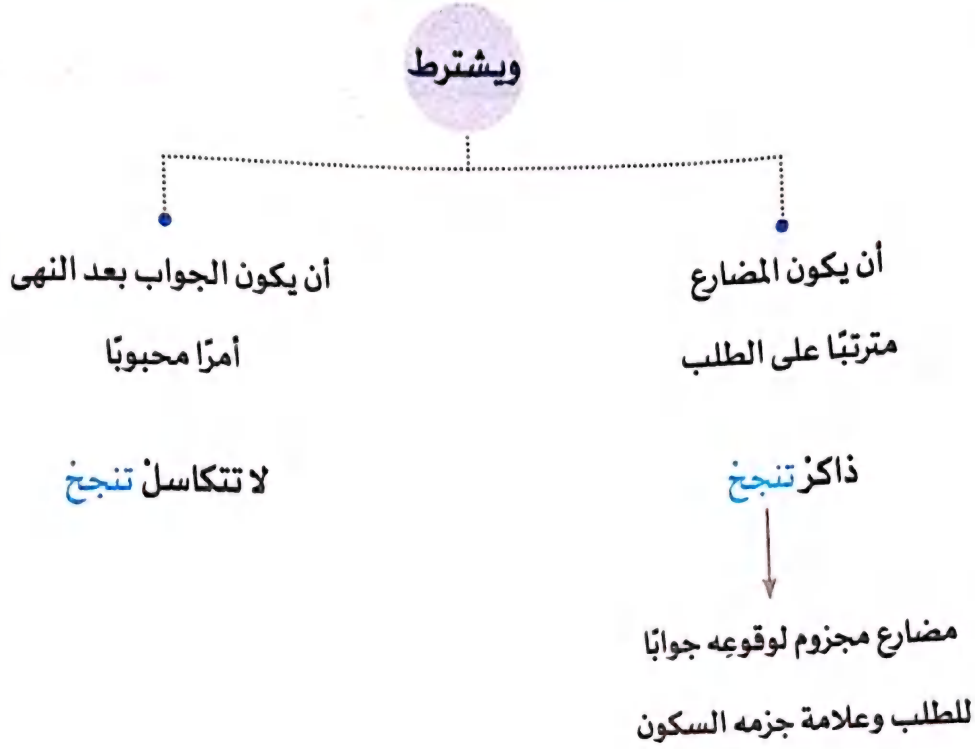
(ج) فعل جامد. (د) مسبوق بـ (لن).

(٧) «لا تكن بخيلًا فتندم». الفاء:.....

(أ) حرف عطف. (ب) حرف جر.

(ج) فاء السببية. (د) واقعة في جواب الشرط.

تمهيد: عرفت أن المضارع يُجزم إذا سبق بأداة تجزمه، فهل هناك سبب آخر في جزم المضارع؟  
ج: نعم، فالمضارع يُجزم إذا وقع جوابًا لطلب (أمر - نهى - ...).



السبب	علامة الجزم	الفاعل المجزم	الأمثلة
وقوعه في جواب الأمر	حذف حرف العلة السكون	ترتق تعش	(أ) حرر إرادتك ترتق علميًا. حافظ على حريتك تعش عزيزًا.
وقوعه في جواب النهى	حذف النون حذف النون	يحترموك يقدروك	(ب) لا تصادر حريات الآخرين يحترموك. لا تنهاون في حريتك يقدروك.

## القاعدة

يُجزم الفعل المضارع في جواب الطلب (الأمر أو النهي) جوازًا بالشروط الآتية:

- ١- أن يتقدم الطلب على الفعل.
- ٢- أن يكون المضارع المجزوم مترتبًا على الطلب بأن يكون مسببًا عنه، فلا يجوز الجزم في مثل: (اغتنتم فرصة تظهر لك).
- ٣- جزم الفعل المضارع في جواب الطلب في الحالتين على تقدير شرط محذوف أداؤه (إن)؛ مثل:
 

- زرفي أرزك.	- لا تدن من الأسد تسلم.
↓	↓
(إن ترزني)	(إلا تدن)
- ٤- أن يكون الجواب بعد النهي أمرًا محبوبًا - فلا يجوز الجزم في مثل:
 

(لا تدن من الأسد يأكلك) و (لا تهمل واجبك ترسب).
---

## ملاحظات وإرشادات



- ١- لا يجوز الجزم في مثل: (انه عن منكبر تراه)؛ لأن الرؤية ليست مترتبة على النهي، وهنا نعرب (تراه) مضارعًا مرفوعًا بضمّة مقدرة، فاعله مستتر تقديره (أنت)، وهاء الغيبة مفعولًا به مبنياً على الضم في محل نصب، والجملة الفعلية (تراه) في محل جر نعت لـ (منكر).
- ٢- المضارع في قولنا: (ذاكروا فتنجحوا) منصوب بفاء السببية، وإذا حذفها صار مجزومًا في جواب الطلب: (ذاكروا تنجحوا).
- ٣- حكم جزم الفعل المضارع في جواب الطلب: الجواز.





التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) قال تعالى: ﴿ قَالَ نَكْرُواْ لَهُاَ عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِىْ أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ ﴾ (النمل: ٤١).

ميز الفعل المجزوم: .....

(أ) تهتدى. (ب) تكون. (ج) نكروا. (د) ننظر.

(٢) إذا كان الجواب بعد النهى أمرًا مكروهًا كان المضارع: .....

(أ) مرفوعًا. (ب) مجزومًا. (ج) منصوبًا. (د) مبنيًا.

(٣) قال الشاعر: فلا تقعدن للدهر تنتظر غيبه على حسرة فالله معطي ومانع

ما تحته خط فعل مضارع: .....

(أ) مجزوم في جواب الشرط. (ب) مرفوع.

(ج) منصوب. (د) مجزوم في جواب الطلب.

(٤) «أخلص في عملك تعل منزلتك». جواب الطلب مضارع: .....

(أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

(٥) «لا تتبع خطوات الشيطان يضلّك عن سبيل الله». الفعل «يضلّك»: .....

(أ) مبني. (ب) منصوب. (ج) مرفوع. (د) مجزوم.

(٦) «أحسن إلى الوالدين تنل رضوان الله». جواب الطلب مضارع: .....

(أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.

(ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. (د) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

(٧) « لا تقصروا في الواجب تنالوا احترام الجميع ». جواب الطلب مضارع: .....

- (أ) مرفوع وعلامة رفعه الواو. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.  
(ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) « ابتسم ..... لك الحياة ».

- (أ) تبتسم. (ب) تبتسم. (ج) تبتسمي. (د) تبتسموا.

(٢) « اتق الله ..... من عذابه ».

- (أ) تنجؤ. (ب) تنجوا. (ج) تنج. (د) تنجين.

(٣) « لا تلعب بالنار تحترق ». ما تحته خط مضارع:

- (أ) مرفوع. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مبني.

(٤) قال تعالى: ﴿ أَقْنُلُوا يُسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴾ (يوسف: ١٨) ما تحته خط مضارع: .....

- (أ) مجزوم. (ب) مرفوع. (ج) منصوب. (د) مبني.

(٥) قال تعالى: ﴿ وَادِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَقِّ يَا أَيُّهَا الرَّبُّ لَا تَجْعَلْ لِكُلِّ قَوْمٍ سُلْطَانًا ﴾ (الحج: ٢٧) ما تحته خط مضارع: .....

- (أ) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (ب) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

- (ج) مرفوع وعلامة رفعه الواو. (د) مبني على الضم.

(٦) قال تعالى: ﴿ وَأَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ﴿٢٧﴾ بِفَقْهٍ أُولَى ﴿٢٨﴾ ﴾ (طه: ٢٧، ٢٨)

إعراب ما تحته خط فعل مضارع: .....

- (أ) مرفوع. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مبني.

(٧) « عليك معاونة المحتاجين ». مادة «معاونة» في المعجم الوجيز:

- (أ) عون. (ب) عين. (ج) وعى. (د) عان.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «تواضع لقومك يرتفع قدرك». مضارع:.....  
 (أ) مبني. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مرفوع.
- (٢) «لا تنزل البحر تغرق. مضارع:.....  
 (أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.  
 (ج) مبني على السكون. (د) مبني على الفتح.
- (٣) «لا تفش سر الصديق يأتمنك». مضارعان:.....  
 (أ) الأول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والثاني علامة جزمه السكون.  
 (ب) مجزومان وعلامة جزمهما حذف حرف العلة.  
 (ج) مبنيان على حذف حرف العلة.  
 (د) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- (٤) «استنشق من الأزهار رائحة تتعطر بها». الجملة الفعلية في محل:.....  
 (أ) رفع. (ب) جزم. (ج) نصب. (د) جر.
- (٥) «لا تكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر». الفاء في الفعلين فاء:.....  
 (أ) العطف. (ب) السببية.  
 (ج) الاستثنائية. (د) الواقعة في جواب الشرط.
- (٦) «نم آمناً يهداً بالك». الفعلان:.....  
 (أ) الأول مبني والثاني مجزوم. (ب) مجزومان.  
 (ج) مبنيان. (د) الأول مجزوم والثاني مبني.
- (٧) «تسلحوا بالعلم حتى ترتقوا». الفعلان:.....  
 (أ) مجزومان. (ب) الأول مبني والثاني منصوب.  
 (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب. (د) مبنيان.



## الدرس الرابع حالات توكيد الفعل بالنون

تمهيد: يختلف حكم توكيد الفعل بالنون كما بالشكل التالي:

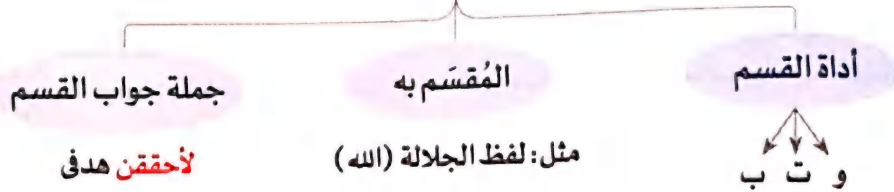


## أولاً وجوب توكيد الفعل:

يجب توكيد الفعل بالنون إذا كان:

- ١- فعلاً مضارعاً.
- ٢- ووقع جواباً لقسم.
- ٣- ومتصلاً بلام القسم.
- ٤- ومثبتاً.
- ٥- ودالاً على الاستقبال.

أسلوب القسم له ثلاثة أركان:



مثل: والله لأقضينَّ الوقت فيما يفيد.

في هذا المثال



ولمزيد من الأمثلة تأمل الجدول التالي:

الأمثلة	الفعل	حكم توكيده	السبب	إعراب الفعل
١- والله <b>لأخدمنَّ</b> وطني.	<b>أخدم</b>	واجب	فعل مضارع - وقع	فعل مضارع
٢- وحقك <b>لأساعدنَّ</b> المظلوم.	<b>أساعد</b>	واجب	جواباً لقسم - متصلاً	مبنى على الفتح
٣- بالله <b>لينتصرنَّ</b> الحق.	<b>ينتصر</b>	واجب	باللام - مثبتاً - دالاً على الاستقبال.	لاتصاله بنون التوكيد.

ثانياً جواز توكيد الفعل:



اقرأ ولاحظ:

الأمثلة	الفعل	حكم توكيده	السبب
١- <b>ليكتبنَّ</b> أو (ليكتب) محمد درسه.	<b>يكتب</b>	جائز	وقع بعد الطلب (لام الأمر)
٢- <b>لا تهملنَّ</b> أو (لا تهمل) الواجب.	<b>تهمل</b>	جائز	وقع بعد الطلب (لا الناهية)
٣- هل <b>تمارسنَّ</b> أو (هل تمارس) الرياضة؟	<b>تمارس</b>	جائز	وقع بعد الطلب (استفهام)
٤- ألا <b>تكرمنَّ</b> أو (ألا تكرم) الضيف!	<b>تكرم</b>	جائز	وقع بعد الطلب (ألا للعرض)
٥- هلا <b>تنزلنَّ</b> أو (هلا تنزل) عندنا!	<b>تنزل</b>	جائز	وقع بعد الطلب (هلا للتحضيض)

٦- ليت الأحقاد <b>تزولن</b> أو (تزول).	<b>تزول</b>	جائز	وقع بعد الطلب (ليت للتمنى)
٧- لعل السلام <b>يعمن</b> أو (يعم).	<b>يعم</b>	جائز	وقع بعد الطلب (لعل للرجاء)
٨- <b>أخلصن</b> أو (أخلص) العمل.	<b>أخلص</b>	جائز	يدل على الطلب (فعل أمر)

### ثالثًا امتناع توكيد الفعل:

يُمتنع توكيد **الفعل** بالنون في غير ما سبق بيانه في حالتي **الوجوب** والجواز؛ كأن يكون فعلًا ماضيًا:

مثل: **فاز** المجتهدون.

فعل **يُمتنع** توكيده بالنون؛ لأنه فعلٌ ماضٍ.

### اقرأ ولاحظ:

الأمثلة	الفعل	حكم توكيده	السبب
١- <b>يخدم</b> الوطنى بلادَه.	<b>يخدم</b>	ممتنع	فقد شرط الوجوب والجواز
٢- والله لسوف <b>أخدم</b> وطنى.	<b>أخدم</b>	ممتنع	فقد شرط اتصاله باللام
٣- تالله لن <b>أساعد</b> ظالمًا.	<b>أساعد</b>	ممتنع	منفى
٤- بالله <b>لأقوم</b> الآن بالواجب.	<b>أقوم</b>	ممتنع	فقد شرط الاستقبال
٥- <b>فاز</b> المخلصون.	<b>فاز</b>	ممتنع	فعل ماضٍ



## القاعدة

**أولًا:** يؤكَّد المضارعُ بنون التوكيد، وقد تكونُ مشددةً مفتوحةً وتُسمى نونُ التوكيد (الثقيلة)، أو ساكنةً وتسمى نون التوكيد (الخفيفة). وتتمثل أحكامُ توكيد المضارع بالنون فيما يأتي:

١- **يجبُ** توكيده إذا كان جوابًا لقسم، متصلًا بلام القسم، مثبتًا، دالًّا على الاستقبال.

٢- **يجوزُ** توكيد المضارع إذا سبقَ بما يدلُّ على الطلب، وهو:

(الأمر - النهي - الاستفهام - العرض - التحضيض - التمني - الترجي).

٣- **يُمتنعُ** توكيده إذا فقد شرطًا من شروط الوجوب أو الجواز.

**ثانيًا:** فعل الأمر **يجوزُ** توكيده بالنون دائمًا.

**ثالثًا:** الفعل الماضي لا يؤكَّد بالنون؛ لأنَّ زمنه قد انتهى، وإنما يؤكَّد بوسائلٍ أخرى.

## ملاحظات وإرشادات



- قد يأتي المضارع جوابًا لقسم محذوف، ويكون **واجب** التوكيد بالنون.

مثل: **لأخططنَ** لمستقبلي.



مضارع **واجب** توكيده بالنون

**لأنه:** ١- جواب لقسم محذوف تقديره: «والله **لأخططنَ** لمستقبلي».

٢- مثبت. ٣- متصل بلام القسم. ٤- دال على الاستقبال.

- **يجوزُ** توكيد الفعل في جواب الطلب وجواب الشرط.

مثل: «أخلص في عملك **تجدنَّ** الخير الكثير» - «إن تحسن إلى جارك **تكسبنَّ** مودته».



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد يبنى على:.....  
 (أ) السكون. (ب) الضم. (ج) الفتح. (د) الكسر.
- (٢) يمتنع توكيد الفعل بالنون إذا كان:.....  
 (أ) ماضيًا. (ب) أمرًا.  
 (ج) مضارعًا غير مسبوق بقسم أو طلب. (د) الأولى والثالثة.
- (٣) «فَلْتَتَقِينَ الله إن كنت طالبًا مودة الناس». حكم توكيد الفعلين بالنون:.....  
 (أ) الوجوب. (ب) الجواز.  
 (ج) الامتناع. (د) الأول الجواز والثاني الامتناع.
- (٤) «والله لتخلصن في عملك». لفظ الجلالة:.....  
 (أ) مبتدأ. (ب) معطوف.  
 (ج) اسم مجرور. (د) مفعول به.
- (٥) «أوصانا الله ببر الوالدين». الفعل:.....  
 (أ) معتل. (ب) مبني.  
 (ج) ممتنع توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.
- (٦) «يا مصريات أقبلن على الحياة بعزيمة واقتدار». النون المتصلة بالفعل:.....  
 (أ) نون الوقاية. (ب) نون النسوة.  
 (ج) نون التوكيد. (د) علامة رفع.
- (٧) «والله لسوف..... المجتهد».  
 (أ) ينجح. (ب) ينجح. (ج) ينجح. (د) ينجح.

التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «أَلَا..... ضيفًا عندنا».
- (أ) تنزل. (ب) تنزلن. (ج) تنزلان. (د) الأولى والثانية.
- (٢) «لعل السلام..... العالم كله».
- (أ) يعم. (ب) يعم. (ج) يعموا. (د) يعمون.
- (٣) «نحمى الوطن مهما كلفنا ذلك من تضحيات» إذا أصبح الفعل المضارع فى العبارة واجب التوكيد بالنون يكون.....
- (أ) والله لنحمين الوطن - الآن - مهما كلفنا ذلك من تضحيات.
- (ب) والله لنحمين الوطن مهما كلفنا ذلك من تضحيات.
- (ج) لنحمين الوطن مهما كلفنا ذلك من تضحيات.
- (د) الثانية والثالثة.
- (٤) قال الشاعر: يمينا لأبغض كل امرئ يزخرف قولًا، ولا يفعل ما تحته خط:.....
- (أ) واجب التوكيد. (ب) ممتنع التوكيد.
- (ج) جاز التوكيد. (د) مبنى على الضم.
- (٥) قال الشاعر: لا تحسبن العلم ينفع وحده ما لم يتوج ربه بخلاق حكم توكيد الفعلين:.....
- (أ) واجب - ممتنع. (ب) جاز - ممتنع.
- (ج) ممتنع - جاز. (د) واجب - واجب.
- (٦) قال الشاعر: أتَهجرن خليلًا صان عهدكم وأخلص الود فى سر وإعلان سبب توكيد المضارع فى البيت أنه:.....
- (أ) أمر. (ب) مسبوق بنداء.
- (ج) مسبوق باستفهام. (د) مسبوق بتمن.
- (٧) «والله ليحافظن المصريون على وطنهم - المصريات يحافظن على أسرهن».
- ما تحته خط مضارعان مبنيان على:.....
- (أ) الفتح - السكون. (ب) الفتح - الضم.
- (ج) السكون - ثبوت النون. (د) السكون - الفتح.

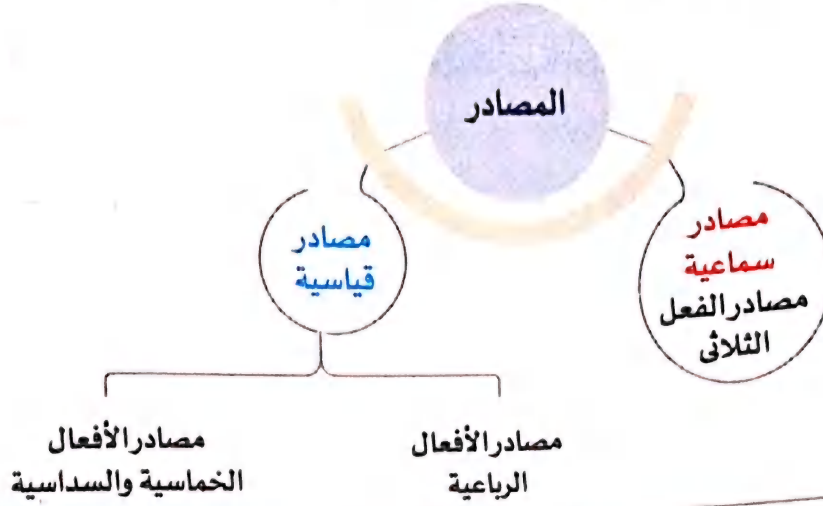


التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «اجتهد أيها الطالب». ميز حكم توكيد الفعل في العبارة بالنون.  
 (أ) واجب. (ب) جازئ. (ج) ممتنع. (د) يكثر.
- (٢) قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ (الحجرات: ١١)  
 ما تحته خط:  
 (أ) ممتنع التوكيد. (ب) جازئ التوكيد.  
 (ج) واجب التوكيد. (د) يقل توكيده.
- (٣) قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِيلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (إبراهيم: ٤٢) ما تحته خط مضارع:  
 (أ) مبني على السكون. (ب) مبني على الفتح.  
 (ج) مبني على حذف حرف العلة. (د) مبني على الضم.
- (٤) «ادع الناس إلى فعل الخير، واسع بينهم بالمعروف». تصبح العبارة بعد توكيدها بالنون.  
 (أ) ادْعُوْنَ النَّاسَ إِلَىٰ فَعْلِ الْخَيْرِ وَاسْعُونَ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ.  
 (ب) ادْعَنَّ النَّاسَ إِلَىٰ فَعْلِ الْخَيْرِ وَاسْعِينَ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ.  
 (ج) ادْعُوْنَ النَّاسَ إِلَىٰ فَعْلِ الْخَيْرِ وَاسْعَيْنَّ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ.  
 (د) ادْعُوا النَّاسَ إِلَىٰ فَعْلِ الْخَيْرِ وَاسْعَىٰ بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ.
- (٥) «يسمو المصري بعمله وجهده» إذا جعل الفعل مبنياً على الفتح فالتعبير الصحيح يكون:  
 (أ) والله ليسمو المصري بعمله وجهده.  
 (ب) والله لسوف يسمون المصري بعمله وجهده.  
 (ج) والله ليسمون المصري بعمله وجهده.  
 (د) والله لا يسمو المصري إلا بعمله وجهده.
- (٦) «والله لترتقى الأمة بجهود أبنائها». في العبارة خطأ صوابه:  
 (أ) والله لسوف ترتقين... (ب) والله لترتقين...  
 (ج) والله لترتق... (د) والله لترتقى...
- (٧) «برع الرجل في مجال الاقتصاد». يكشف عن كلمة «مجال» في المعجم الوسيط في:  
 (أ) جال. (ب) جيل. (ج) جول. (د) مجل.

## الدرس الخامس المصادر الثلاثية وغير الثلاثية

المصدر هو: الاسم الذي يدل على الحدث مجرداً من الزمن، مثل: (قراءة - انتصار - خروج)، وله أنواع. تأمل الخريطة التالية؛ لتتعرف أنواع المصادر:



## أولاً مصادر الفعل الثلاثي (سماعية):

تأتي على أوزان سماعية مختلفة، ولكن هناك أوزاناً غالبية، نوضّحها لك في الجدول التالي:

الفاعل الثلاثي	مصدره	وزنه	دلالاته
كتب	كِتَابَة	فِعَالَة	حرفة
تجر	تِجَارَة	فِعَالَة	حرفة
طار	طِيرَان	فَعْلَان	حركة
غلى	غَلِيَان	فَعْلَان	حركة
خَمِر	خُمَرَة	فُعْلَة	لون
خَضِر	خُضْرَة	فُعْلَة	لون
زكم	زَكَام	فُعَال	مرض
سعل	سُعَال	فُعَال	مرض
صرخ	صُرَاخ	فُعَال	صوت
أبى	إِبَاء	فِعَال	امتناع

## القاعدة

■ أولاً: المصدر هو الاسم الذي يدل على الحدث مجردًا من الزمان.

■ ثانيًا: يأتي من **الثلاثي** على أوزانٍ سماعية أشهرها:

- ١- (فَعَالَة) إذا دل الفعل على حرفة مثل: (زَرَعَ - كَتَبَ).
- ٢- (فَعَال) إذا دل الفعل على امتناع مثل: (أَبَى - جَمَعَ).
- ٣- (فَعْلَان) إذا دل الفعل على حركة مثل: (طَارَ - هَاجَ).
- ٤- (فَعَال) إذا دل الفعل على داء مثل (زَكَمَ - سَعَلَ)، أو دل على صوت مثل: (صَرَخَ - عَوَى).
- ٥- (فَعِيل) إذا دل الفعل على صوت مثل: (زَارَ - صَهَلَ)، أو دل على سير مثل: (رَحَلَ).
- ٦- (فُعْلَة) إذا دل الفعل على لون مثل: (حَمَرَ - خَضَرَ).

فإذا لم يدل الفعل على شيء مما تقدم، فالغالب أن يأتي المصدر منه على الأوزان الآتية:

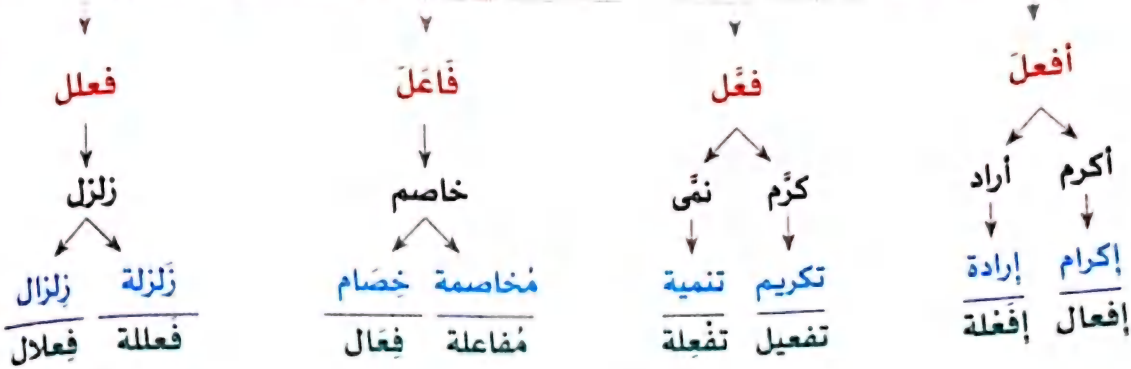
- ١- (فَعَلَ) إذا كان الفعل متعديًا، مثل: (نَصَرَ - سَمِعَ).
- ٢- (فَعُولَة أو فَعَالَة) إذا كان الفعل على وزن (فَعَلَ) ولا يكون إلا لازماً مثل: (سَهَلَ: سهولة) و(بَلَغَ: بلاغة).
- ٣- (فَعَلَ) إذا كان الفعل لازماً على وزن (فَعَلَ) مثل: (طَرِبَ طَرِبًا - فَرِحَ فَرَحًا).
- ٤- (فَعُول) إذا كان الفعل لازماً على وزن (فَعَلَ) مثل: (سَجَدَ سَجُودًا - وَقَعَدَ قَعُودًا).



ثانياً مصادر الأفعال الرباعية:

مصادر الأفعال الرباعية: لها أوزان قياسية تختلف باختلاف الفعل:

أوزان الأفعال الرباعية ومصادرها



اقرأ ولاحظ:

الأمثلة	الفعل	وزنه	المصدر	وزنه
(أ) أنكر المصلحون الحرب إنكاراً. وأبانوا عن رأيهم إبانة واضحة. فأرضوا ضمائرهم إرضاء. وأوصلوا الخير للناس إيصالاً.	أنكر أبان أرضى أوصل	أَفْعَلْ أَفْعَلْ أَفْعَلْ أَفْعَلْ	إنكاراً إبانة إرضاء إيصالاً	إفْعَالاً إفْعَلَةٌ أو إفَالَةٌ إفْعَالاً إفْعَالاً
(ب) أدب الآباء أبناءهم تاديباً حسناً. وربّوهم تربية سليمة.	أدب ربّى	فَعَّلَ فَعَّلَ	تأديباً تربية	تَفْعِيلًا تَفْعِيلَةٌ
(ج) خاطب الصديق صديقه مخاطبة شفوية أو خطاباً شفويّاً.	خاطب	فَاعَلَ	مخاطبة أو خطاباً	مُفَاعَلَةٌ فِعَالًا
(د) يوسوس الشيطان للإنسان وسوسة.	وسّوس	فَعَّلَلَ	وسوسة أو وسواساً	فَعْلَلَةً فِعْلَالًا

## القاعدة

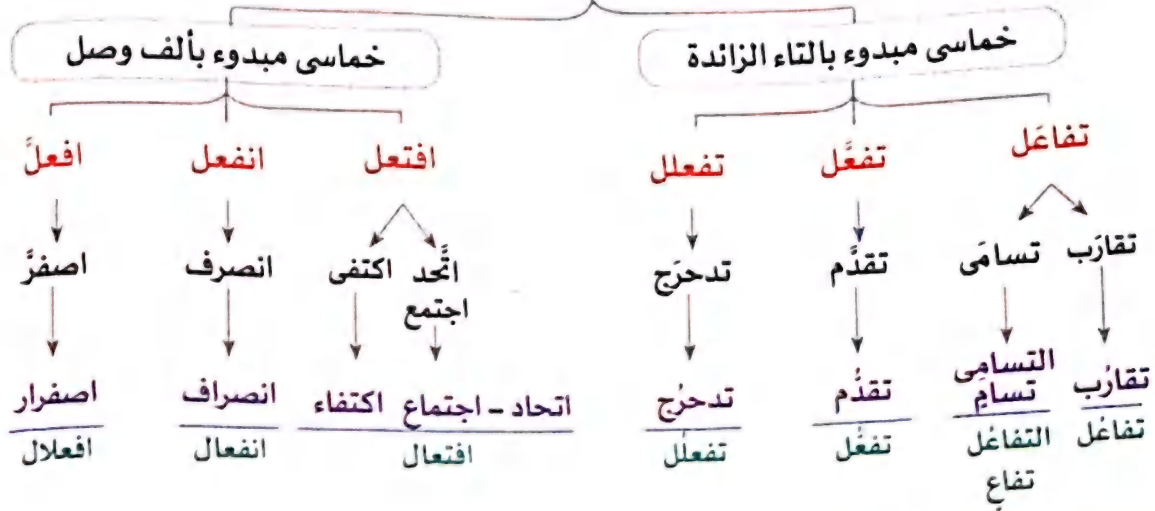
مصادر الأفعال (غير الثلاثية) التي تزيد على ثلاثة أحرف قياسية، ولكنها تختلف أوزانها باختلاف صيغ الأفعال:

- ١- فإن كان الفعل رباعياً على وزن (فَعْلَل) فمصدره على وزن (فَعْلَلَة) إلا إذا كان مضعفاً فيجوز في مصدره (فَعْلَل) أيضاً بكسر الفاء.
- ٢- إذا كان الفعل رباعياً على وزن (أفعل) فمصدره على وزن (إفْعَال) بكسر الهمزة، إلا إذا كان الفعل معتل العين؛ فتُحذف ألف (إفْعَال) ويعوض عنها بـ (تاء) في آخر المصدر، كما في (أَعَان - إِعَانَة) وإذا كان الفعل الذي على وزن (أفْعَل) معتل الآخر، قلب حرف العلة همزةً في المصدر كما في (أَعْطَى - إِعْطَاء) و(أَنْهَى - إِنْهَاء).
- وإذا كانت فاؤه (واوًا) قُلبت ياء في المصدر، مثل: أوجد: إيجادًا، أوعد: إيعادًا، أوضح: إيضاحًا.
- ٣- إذا كان الفعل على وزن (فَعْلَل) بتضعيف العين، فمصدره على وزن (تَفْعِيل) إلا إذا كان معتل الآخر؛ فتُحذف ياء (تَفْعِيل) ويُعوّض عنها بتاءٍ مربوطةٍ في آخره كما في (رَكَّى - تَرْكِيَة) و(رَبَّى - تَرْبِيَة).
- ٤- إذا كان الفعل على وزن (فَاعَل) فمصدره على وزن (فِعال) بكسر الفاء، أو (مُفَاعَلَة) بضم الميم، مثل: (خَاطَب - خِطَابًا أو مُخَاطَبَة).

## ثالثاً

## مصادر الأفعال الخماسية والسادسية:

أوزان الأفعال الخماسية ومصادرهما قياسية



اقرأ ولاحظ:

المصدر	الفعل	نوع الفعل	كيفية صياغة المصدر
تقارب	تقارب	خماسي مبدوء بتاء زائدة.	- يجيء على صورة الماضي مع ضم ما قبل آخره.
تفهم	تفهم	خماسي مبدوء بتاء زائدة.	- يجيء على صورة الماضي مع ضم ما قبل آخره.
تلاق	تلاقى	خماسي مبدوء بتاء زائدة ولامه ألف.	- يجيء على صورة الماضي مع قلب لام الفعل (ياء) وكسر ما قبلها.
ترزّل	ترزّل	خماسي مبدوء بالتاء.	- يجيء على صورة الماضي مع ضم ما قبل آخره.
اجتماع	اجتمع	خماسي مبدوء بـ ألف وصل.	- يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر.
انكفاء	اكتفى	خماسي مبدوء بـ ألف وصل ولامه ألف.	- يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر وقلب لام الفعل همزة.
احمرار	احمرّ	خماسي مبدوء بـ ألف وصل.	- يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر مع فك التضعيف إن وجد.



### أوزان الأفعال السداسية ومصادرهما مبدوءة بألف وصل على وزن:



اقرأ ولاحظ:

المصدر	الفعل	نوع الفعل	كيفية صياغة المصدر
استغناء	استغنى	سداسي مبدوء بألف وصل.	يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر.
استعمار	استعمر	سداسي مبدوء بألف وصل.	يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة تاء في الآخر عوضًا عن ألف المصدر.
استعانة	استعان	سداسي مبدوء بألف وصل وعينه ألف.	يجيء على صورة الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة تاء في الآخر عوضًا عن ألف المصدر.

### القاعدة

- ١- مصادر الأفعال الخماسية والسداسية قياسية.
- ٢- إن كان الفعل مبدوءًا بتاء زائدة، جاء مصدره على وزن الماضي، مع ضم ما قبل آخره، مثل: (تقدم **تقدمًا**)، وإن كانت لام الفعل ألفًا، قلبت في المصدر ياءً، وكسر ما قبلها، مثل: (تفاني **تفانيًا**، تغابي **تغابيًا**).
- ٣- إن كان الفعل مبدوءًا بألف وصل، جاء مصدره على وزن ماضيه مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر، مثل: (اجتمع **اجتماعًا**، استعمر **استعمارًا**). وإن كانت لام الفعل ألفًا قلبت في المصدر همزةً، مثل: (اكتفى **اكتفاءً**، استغنى **استغناءً**). وإذا كان الفعل على وزن (استفعل) وكانت عينه ألفًا، حذفت ألف المصدر، وعوض عنها بتاء في الآخر، مثل: (استقام **استقامةً**).

## ملاحظات وإرشادات

س: كيف تميز بين المصدر والمشتق؟

ج: المصدر حدث مجرد من الزمن، أما المشتق فهو وصف؛ فمثلاً: (القراءة) حدث فهي مصدر، أما (قارئ) فهو وصف لمن قام بالقراءة، و(مقروء) وصف لما وقعت عليه القراءة، لذلك كان (قارئ) و(مقروء) مشتقين، الأول منهما اسم فاعل والثاني اسم مفعول.

■ إذا طلب منك استخراج مصدر لفعل خماسي، فابحث في الفقرة عن اسم مبدوء بـ:

تفاعل	تاء ← على وزن
تفعل	
تفعّل	
افتعال	ألف وصل ← على وزن
انفعال	
افعلال	

■ إذا طلب منك استخراج مصدر لفعل سداسي، فابحث في الفقرة عن اسم مبدوء بألف وصل على وزن (استفعال: كاستهداء - استفغلة: كاستفادة - افعلال: كاطمنان).



### تطبيق الأضواء

**جمع نقاطك**

و استبدلها الآن بمجموعة من الهدايا الرائعة على متجر الأضواء.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

[www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)





التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «صياغة الخطبة جيدة وامتازت بالسهولة والوضوح وكان موضوعها يوم الحساب».

ميز المصدر القياسي:.....

(أ) السهولة. (ب) الوضوح. (ج) الحساب. (د) صياغة.

(٢) إذا كان الفعل الرباعي على وزن (أفعل) فمصدره على:.....

(أ) افعلال. (ب) إفعال. (ج) تفعيل. (د) تفعلة.

(٣) الفعل الماضي الخماسي المبدوء بالتاء يأتي مصدره..... ما قبل آخره.

(أ) بضم. (ب) بفتح. (ج) بكسر. (د) بتضعيف.

(٤) كلمة (إغائة) مصدر لفعل:.....

(أ) ثلاثي. (ب) رباعي. (ج) خماسي. (د) سداسي.

(٥) مصدر الفعل (بادل):.....

(أ) بديل. (ب) مبادلة. (ج) تبديل. (د) بدل.

(٦) كلمة (تحمل) مصدر للفعل:.....

(أ) حَمَلَ. (ب) حَمَل. (ج) تحامل. (د) تحمّل.

(٧) «الفرقة والتناحر على الزعامة من أسباب العداء».

ميز مصدر الفعل الخماسي:.....

(أ) الزعامة. (ب) الفرقة. (ج) التناحر. (د) العداء.



التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

- (١) «أرضي الولد والديه»: .....
- (أ) ترضية. (ب) رضا. (ج) إرضاء. (د) استرضاء.
- (٢) «أحب أن أتولى القيادة». (هات المصدر الصريح لما تحته خط): .....
- (أ) تولّى. (ب) ولاية. (ج) استيلاء. (د) موالة.
- (٣) «أفاد المعلم طلابه». ميز مصدر الفعل: .....
- (أ) إفاد. (ب) إفادة. (ج) أفندة. (د) مفادة.
- (٤) مصدر الفعل «تقطّع»: .....
- (أ) تقطيع. (ب) تقاطع. (ج) تقطّع. (د) مقاطعة.
- (٥) قال الشاعر: إذا كان إكرامى صديقى واجباً فإكرام نفسى لا محالة أوجبُ  
المصدر القياسى فى البيت هو: .....
- (أ) واجباً. (ب) محالة. (ج) إكرام. (د) أوجب.
- (٦) قال الشاعر: إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التفريط فى زمن البذر  
المصدر السماعى فى البيت هو: .....
- (أ) حاصداً. (ب) التفريط. (ج) زمن. (د) البذر.
- (٧) قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ أَسْتَغْفَارُ لِتَرْهِيمٍ لِأَيِّهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ (التوبة: ١١٤).  
نوع المصدر فى الآية الكريمة: .....
- (أ) سداسى. (ب) خماسى. (ج) رباعى. (د) ثلاثى.

تفسير القرآن الكريم المسمى بالقرآن

١٠٠ من القرآن الكريم المسمى بالقرآن

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

١٠١ الحمد من القرآن

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

١٠٢ الحمد من القرآن المسمى بالقرآن

الحمد من القرآن

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

١٠٣ الحمد من القرآن المسمى بالقرآن

الحمد من القرآن

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

١٠٤ الحمد من القرآن المسمى بالقرآن

الحمد من القرآن

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

١٠٥ الحمد من القرآن المسمى بالقرآن

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

١٠٦ الحمد من القرآن المسمى بالقرآن

(١) الحمد (٢) الحمد (٣) الحمد (٤) الحمد

## الدرس السادس المصدر الميمي والمصدر الصناعي

**تمهيد:** بعد دراستك للمصادر الأصلية سماعية وقياسية، ستدرس اليوم نوعين من المصادر يؤديان معنى المصدر الأصلي؛ هما المصدر الميمي والمصدر الصناعي.

### أولًا المصدر الميمي:

هو مصدر مبدوء بميم زائدة لغير المفاعلة، ويؤدى معنى المصدر الأصلي.  
مثل: وعدتك **موعدًا**، وأحببتك **محبة**.

#### كيفية صياغته من الفعل

غير الثلاثي  
• على وزن (اسم المفعول)  
مثل: كَرَّم — مُكْرَمًا

الثلاثي  
• على وزن (مفعَل)  
مثل: فتح — مَفْتَح  
دخل — مَدْخَل

• أما إذا كان الفعل مثلاً صحيح الآخر أو مكسور العين في المضارع فمصدره الميمي على وزن (مفعِل).  
مثل: وَعَدَ — مَوْعِد — نَزَلَ — مَنْزِل

### اقرأ ولاحظ:

المصدر الأصلي	فعله	وزنه	المصدر الميمي	الأمثلة
				(أ)
سَعَى	سَعَى	مَفْعَل	مَسْعَى	تسعى مصر <b>مسعى</b> حثيثاً
خَرَجَ	خَرَجَ	مَفْعَل	مَخْرَجَ	للمخرج من أزمته
				(ب)
وَعَدَ	وَعَدَ	مَفْعِل	مَوْعِدَ	قطعت على نفسها <b>موعدًا</b>
				(ج)
تَخَطَّطَ	خَطَّطَ	مُفْعَل	مُخَطَّطَ	أخضعت كل مشروع لمخطط



## ثانياً المصدر الصناعي:

هو اسم تلحقه (ياء مشددة لغير النسب) متصلة بها (تاء مربوطة) للدلالة بهذه الصيغة الصناعية على معنى المصدر الأصلي.

الاسم + يَ + ة = مصدر صناعي

مثال (١): اشتراك = اشتراكِيَّة

مثال (٢): المسئول = مسؤُولِيَّة

## اقرأ ولاحظ:

الأمثلة	المصدر الصناعي	ما يدل عليه
لا بد أن نقضى على الاتكالية.	الاتكاليَّة	التواكل
عليك أن تقضى على الانعزالية.	الانعزاليَّة	الانعزال والتفرق
أطلقت الحرية.	الحرية	التحرر
وجعلت الأسبقية للمشروعات الإنتاجية.	الأسبقيَّة	السبق

## القاعدة

أولاً: (أ) **المصدر الميمي**: اسم مبدوء بميم زائدة (مفتوحة أو مضمومة) ويؤدى معنى المصدر الأصلي.

(ب) **طريقة صوغه**:

١- يصاغ من الفعل الثلاثى على وزن (**مفعَل**) بفتح العين، إلا إذا كان الفعل مثلاً صحيح الآخر: (وعد - وثب) أو مكسور العين فى المضارع، فإن المصدر الميمي منه يكون على وزن (**مفعِل**) بكسر العين.

٢- يصاغ مما زاد على ثلاثة أحرف على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر (كما يصاغ اسم **المفعول** من غير الثلاثى).

قد تزداد أحياناً تاء فى آخر المصدر الميمي، مثل: (محبّة - مضرة - مفسدة - منفعة - مهلكة - ميسرة - مودة - معزة - مذلة).

ثانياً: (أ) **المصدر الصناعى**: اسم تلحقه (ياء مشددة لغير النسب)، تليها (تاء تأنيث)؛ للدلالة بهذه الصفة الصناعية على معنى المصدر الأصلي.

(ب) يصاغ المصدر الصناعى من الجامد ومن المشتق.

(ج) مما يميز المصدر الصناعى أن يتجرد للدلالة على معنى المصدر، وهو فى هذا غير الأسماء المنسوبة التى تلحقها الياء المشددة والتاء. ويفرق بينهما بسياق الحديث، كما أن المصدر الصناعى **لا يكون صفةً لما قبله**، أما الاسم المنسوب، فيكون صفةً لما قبله.

تقول: (فقد المستعمر إنسانيته) و(تسعدنى الأخلاق الإنسانية)؛

مصدر صناعى (\* لا يأتى نعتاً)      اسم منسوب (\* يأتى نعتاً)

فالأولى مصدر صناعى، والثانية اسم منسوب.

## ملاحظات وإرشادات

(أ) كلمة (موعد) قد تأتى:

١- اسم زمان، مثل: الصباح **موعد** الأصدقاء.

٢- اسم مكان، مثل: النادى **موعد** الأصدقاء.

٣- **مصدرًا ميميًا**، مثل: وعدتك **موعدًا** صادقًا، أى وعدًا صادقًا.

(ب) المصادر (تنمية - تربية - توصية - تحليلية) مصادر أصلية (رباعية) لا صناعية.



التدريب الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) يصاغ المصدر الميمي من الثلاثي على وزن: .....

(أ) مَفْعَل. (ب) مَفْعِل. (ج) مفعول. (د) الأولى والثانية.

(٢) المصدر الميمي يؤدي معنى: .....

(أ) المصدر الأصلي. (ب) اسم الفاعل.  
(ج) اسم المفعول. (د) الثانية والثالثة.

(٣) «أحرص على **منفعة** الآخرين». كلمة «**منفعة**» مصدر: .....

(أ) صريح. (ب) ميمي. (ج) صناعي. (د) مؤول.

(٤) «**الحرية** مطلب الشعوب». كلمة «**الحرية**» مصدر: .....

(أ) سماعي. (ب) قياسي. (ج) ميمي. (د) صناعي.

(٥) «انطلق الرجل **منطلق** الشجعان». «منطلق» مصدر: .....

(أ) اسم مفعول. (ب) اسم مكان.  
(ج) مصدر ميمي. (د) اسم زمان.

(٦) «تسعى الدولة إلى **تنمية** مواردها». «**تنمية**» مصدر: .....

(أ) سماعي. (ب) قياسي. (ج) صناعي. (د) مؤول.

(٧) «**الوطنية** **انتماء** وشعور وعطاء للوطن». الاسمان الموضوع تحتها خط: .....

(أ) مشتقان. (ب) مصدران سماعيان.

(ج) مصدران؛ الأول سماعي، والثاني قياسي خماسي.

(د) مصدران؛ الأول صناعي، والثاني خماسي.



التدريب الثاني: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) « التوكل على الله لا يعنى الالتكالية ». الاسمان الموضوع تحتها خط:.....

(أ) مصدران سماعيان.

(ب) مصدران؛ الأول خماسى والثانى صناعى.

(ج) مصدران؛ الأول سماعى والثانى قياسى خماسى.

(د) مشتقان.

(٢) « موعد الحر دين عليه ».....

(أ) اسم زمان. (ب) اسم مكان. (ج) مصدر ميمى. (د) اسم مفعول.

(٣) « إن موعدنا المدرسة ».....

(أ) اسم زمان. (ب) اسم مكان. (ج) مصدر ميمى. (د) اسم آلة.

(٤) « استنفر القائد المحاربين مستنفرًا ».....

(أ) اسم مفعول. (ب) اسم مكان. (ج) مصدر ميمى. (د) اسم فاعل.

(٥) « قام الشعب المصرى بثورتين؛ لبدأ عصر الحرية والإنتاج ».

ميز نوع المصدر فيما تحته خط:.....

(أ) الأول ثلاثى والثانى رباعى. (ب) الأول صناعى والثانى رباعى.

(ج) الأول صناعى والثانى خماسى. (د) كلاهما رباعى.

(٦) المصدر الميمى من « رجع ».....

(أ) راجع. (ب) رجوع. (ج) مرجوع. (د) مَرَجِع.

(٧) المصدر الصناعى من « الإنتاج ».....

(أ) إنتاج. (ب) مُنتَجَة. (ج) مُنتِجَة. (د) إنتاجِيَّة.

التدريب الثالث: اختر الإجابة الصحيحة مما يلي:

(١) «الوطنية الصادقة» ليست كلامًا بل فعلًا يرتقى بالوطن». الاسمان:.....  
(أ) مشتقان.

(ب) مصدران صناعيان.

(ج) الأول مصدر صناعي والثاني اسم فاعل.

(د) الأول مصدر صناعي والثاني مصدر ثلاثي.

(٢) «تسعى مصر مسعى حثيثًا للمخرج من أزمتها».....

(أ) مفعول مطلق.

(ب) اسم زمان.

(ج) مصدر ميمي.

(د) الأولى والثالثة.

(٣) «يزور مصر - سوف يرى عظمة حضارتها». إذا ربطنا بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير الحادث هو:.....

(أ) يزور.. فسوف ير.

(ب) يزور.. فسوف يرى.

(ج) فيزور.. فيرى.

(د) فيزور.. ير.

(٤) مصدر الفعل «يجتمع».....

(أ) تجمّع.

(ب) تجميع.

(ج) اجتماع.

(د) إجماع.

(٥) المصدر الصناعي من «رجع».....

(أ) مرجع.

(ب) رجعية.

(ج) رجوع.

(د) الثانية والثالثة.

(٦) «هل تحبون أوطانكم؟» النون في الفعل.....

(أ) نون الوقاية.

(ب) نون التوكيد.

(ج) علامة رفع.

(د) نون النسوة.

(٧) «ما كان العرب المخلصون ليتفرقوا». مضارع:.....

(أ) مبني.

(ب) منصوب.

(ج) مجزوم.

(د) مرفوع.

# التدريبات الشاملة على القواعد النحوية

محتاج عن بعضها



## التدريب الأول

- (١) قال البارودي: تمهل ولا تعجل إذا رمت حاجة  
 (أ) أمر مبني على السكون.  
 (ب) مضارع مجزوم.  
 (ج) جازم توكيده بالنون.  
 (د) الثانية والثالثة.
- (٢) «احذر النميمة فتعيش سعيداً». مضارع:.....  
 (أ) مبني.  
 (ب) منصوب.  
 (ج) مجزوم.  
 (د) مرفوع.
- (٣) «من الوطنية أن نعمل للخروج من أزمنا الاقتصادية»:.....  
 (أ) مصدران صناعيان.  
 (ب) اسمان منسوبان.  
 (ج) الأول مصدر صناعي والثاني اسم منسوب.  
 (د) الأول اسم منسوب والثاني مصدر صناعي.
- (٤) «أيان يطعم الرجل من فأسه فقراره أبداً من رأسه». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....  
 (أ) جملة اسمية.  
 (ب) جملة طلبية.  
 (ج) فعل جامد.  
 (د) مسبوق بالتسويق.
- (٥) «من يحمي عقله من التطرف سوف ينج من براثن الإرهاب». تصويب ما تحته خط هو:.....  
 (أ) يحم.. فسوف ينجو.  
 (ب) يحميا.. فسوف ينجو.  
 (ج) يحموا.. فسوف ينجو.  
 (د) تحمي.. فسوف تنج.
- (٦) «الله تعالى لا يخزي الواصل للرحم». ميز مصدر الفعل «يخزي»:.....  
 (أ) خزي.  
 (ب) إخزاء.  
 (ج) تخزية.  
 (د) التخزي.
- (٧) «المساءلة مبدأ يثير مخافة المستغلين لمناصبهم». ميز المصدر الميمي فيما يلي:.....  
 (أ) مخافة.  
 (ب) المساءلة.  
 (ج) مبدأ.  
 (د) المستغلين.



## التدريب الثاني

(١) قال الشاعر: واخش النميمة واعلم أن قائلها يُصليكَ من حرها نَارًا بلا سُغلي.  
ما تحته خط: فعل مضارع:.....

(أ) مرفوع. (ب) مجزوم في جواب الطلب. (ج) منصوب. (د) مبنى.

(٢) «ما كان الراعي الرحيم ليقسو على رعيته». مضارع منصوب وعلامة نصبه:.....

(أ) حذف النون. (ب) الفتحة المقدرة.

(ج) الفتحة الظاهرة. (د) الثانية والثالثة.

(٣) «لا ترغب إلا في الخير». مضارع:.....

(أ) مبنى على الفتح في محل جزم. (ب) جازر توكيده بالنون.

(ج) واجب توكيده بالنون. (د) الأولى والثانية.

(٤) «الذين يتمسكون بالفضيلة سوف يعلو شأنهم». إذا وضعت «مَن» الشرطية مكان الاسم الموصول فالتغيير الحادث هو:.....

(أ) يتمسكوا.. فسوف يعلو. (ب) يتمسكوا.. فسوف يعل.

(ج) فيتمسكوا.. فسوف يعلو. (د) يتمسكوا.. فسوف يعلون.

(٥) «جاوز المغالون المدى». مصدر «جاوز»:.....

(أ) مجاوزة. (ب) إيجاز. (ج) مُتجاوز. (د) تجوُز.

(٦) «من نتائج العنصرية القضاء على تنمية الموارد البشرية وتركيب القلوب».

ميز المصدر الصناعي:.....

(أ) تنمية. (ب) البشرية. (ج) تزكية. (د) العنصرية.

(٧) «تمسكى بالفضائل تسعدى». الفعلان:.....

(أ) مبنيان على حذف النون. (ب) مجزومان.

(ج) الأول مبنى والثاني مجزوم. (د) الأول مجزوم والثاني مبنى.

### التدريب الثالث

(١) «الزموا الصدق يحببكم الناس». فعل: .....

- (أ) مبنى على حذف النون.  
(ب) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.  
(ج) جائز توكيده بالنون.  
(د) الأولى والثالثة.

(٢) قال طرفه: فإن كنت لا تستطيع دفع مَنيتي فدعني أبادرها بما ملكت يدي

ما تحته خط على التوالى مضارعان: .....

- (أ) مرفوع - منصوب.  
(ب) مجزوم - مرفوع.  
(ج) مرفوع - مجزوم.  
(د) منصوب - مجزوم.

(٣) «سوف يفوز بثمار السلام من يسعى إليه». لو جعلنا «من» شرطية فالتغيير الحادث

هو: .....

- (أ) من يسعى إلى السلام فسوف يفوز بثماره.  
(ب) من يسع إلى السلام فسوف يفوز بثماره.  
(ج) من يسع إلى السلام فسوف يفوز بثماره.  
(د) من سيسعى إلى السلام يفوز بثماره.

(٤) كل المصادر التالية صناعية إلا واحدًا هو: .....

- (أ) الانعزالية. (ب) الكراهية. (ج) الاشتراكية. (د) الإنسانية.

(٥) «المُربى مساندته ومؤازرته مصلحة للأجيال الناشئة» حدد المصدر الميمى فيما يلى: .....

- (أ) مساندته. (ب) مصلحة. (ج) مؤازرته. (د) المُربى.

(٦) «نصوم حتى تغرب الشمس». مضارع: .....

- (أ) مبنى.  
(ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٧) «بعد أن تكامل المجلس بدأت محادثات لإبرام تحالف عسكرى» ميز مصدر الفعل الخماسى:

- (أ) محادثات. (ب) تكامل. (ج) إبرام. (د) تحالف.

### التدريب الرابع

(١) «من مطالب الثورة: الحرية والعدالة الاجتماعية». اللفظان الموضوع تحتها خط: .....

(أ) مصدران صناعيان. (ب) اسمان منسوبان.

(ج) الأول مصدر صناعي والثاني اسم منسوب.

(د) الأول اسم منسوب والثاني مصدر صناعي.

(٢) قال الجارم: ستندبنى الفصحى إذا ميت قبلها ومات الذى فى الناس ليس له نذ.

ميز مصدر ما تحته خط وإعرابه: .....

(أ) استنداب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(ب) ندب - مضارع مجزوم.

(ج) تنادب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون.

(د) ندب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

(٣) «لن تظفرى بالعلا حتى تجتهدى». الفعلان كلاهما مضارع منصوب وعلامة نصبه: .....

(أ) الفتحة المقدرة. (ب) الفتحة الظاهرة.

(ج) الياء. (د) حذف النون.

(٤) «أى صدقة تعطينها الفقراء سوف تنالى أجرها». تصويب ما تحته خط هو: .....

(أ) صدقة تعطيها.. فسوف تنالين. (ب) صدقة تعطيها.. فسوف تنالين.

(ج) صدقة تعطيها.. فسوف تنالين. (د) صدقة تعطيها.. فسوف تنل.

(٥) المصادر التالية كلها ميمية ما عدا اسمًا واحدًا هو: .....

(أ) المودة. (ب) المحبة. (ج) المعطاء. (د) الميسرة.

(٦) «لا تنتهاونوا فى مطالبكم وحقوقكم تنالوها». مضارع: .....

(أ) مبنى. (ب) منصوب. (ج) مجزوم. (د) مرفوع.

(٧) ميز الجملة التى فيها الفعل واجب التوكيد بالنون: .....

(أ) لله الأمر، فلا تبتئس.

(ب) الله غالب على أمره، فليفعلن المجرم ما يشاء.

(ج) ورب الكعبة ليفلحن المؤمن.

(د) الله نبتغى وجهه؛ لعله يرضين عنا.



### التدريب الخامس

- (١) «لا تينس المؤمنة من تحقيق حلمها». فعل:.....
- (أ) مضارع مجزوم بالسكون. (ب) معتل ناقص. (ج) جائز توكيده بالنون. (د) يمتنع توكيده بالنون.
- (٢) «ما كانت الشعوب لتتهاون في حقوقها المشروعة». اللام في الفعل لام:.....
- (أ) الجحود. (ب) الأمر. (ج) التعليل. (د) القسم.
- (٣) «حيثما يسود التخطيط المنظم سوف ترقى بلادنا». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) يسد.. فسوف ترقى. (ب) يسد.. فسوف ترقى. (ج) فيسد.. سوف ترقى. (د) فيسود.. فسوف ترقى.
- (٤) «التخطيط المنظم ارتقاء بتفكيرنا ونهضتنا». الاسمان الموضوع تحتها خط:.....
- (أ) مصدران سماعيان. (ب) مشتقان. (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني خماسي. (د) مصدران، الأول ثلاثي والثاني خماسي.
- (٥) «اتقوا الله تفلحوا - اتقوا الله فتفلحوا». المضارعان:.....
- (أ) مجزومان. (ب) منصوبان. (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب. (د) الأول منصوب والثاني مجزوم.
- (٦) المصادر التالية كلها تصلح أن تكون صناعية، ما عدا واحدًا هو:.....
- (أ) التسمية. (ب) الأسبقية. (ج) الهمجية. (د) المسئولية.
- (٧) المصادر التالية كلها مصادر سماعية، ما عدا واحدًا هو:.....
- (أ) غليان. (ب) تجارة. (ج) رحيل. (د) قتال.

### التدريب السادس

- (١) «من يسمو خلقه له الجزء الأوفى». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) يسمُ.. فله. (ب) يسمون.. فله.  
(ج) يسموا.. فله. (د) يسموان.. فله.
- (٢) «تحلّ بالأدب الكريم يعلّ شأنك». فعلان:.....
- (أ) مبنيان. (ب) مجزومان.  
(ج) الأول مبني والثاني مجزوم. (د) الأول مبني والثاني مرفوع.
- (٣) «أنتبه الآن لشرح معلمي حتى أستفيد ولا يفوتني شيء». ما تحته خط على التوالى فعل مضارع .....
- (أ) منصوب - مجزوم. (ب) مرفوع - مرفوع.  
(ج) منصوب - منصوب. (د) مرفوع - مجزوم.
- (٤) ميز الجملة التى فيها الفعل «يرتقى» جازر التوكيد بالنون: .....
- (أ) والله ليرتقين الطالب بأدبه وعلمه. (ب) والله لسوف يرتقى الطالب بأدبه وعلمه.  
(ج) ليت الطالب يرتقى بأدبه وعلمه. (د) والله سيرتقى الطالب بأدبه وعلمه.
- (٥) «ما كان المؤمن ليجزع عن المصيبة». مضارع: .....
- (أ) مبني. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مرفوع.
- (٦) «الإرهابى فاقد الإنسانية والمحبة». الاسمان الموضوع تحتها خط: .....
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران سماعيان.  
(ج) مصدران الأول صناعى والثانى ميمى. (د) مصدران الأول صناعى والثانى رباعى.
- (٧) قال (أبو تمام): إذا لم تخش عاقبة الليالى ولم تستحي فافعل ما تشاء
- ميز علامة جزم ما تحته خط على التوالى: .....
- (أ) السكون - حذف حرف العلة. (ب) حذف حرف العلة - حذف النون.  
(ج) كلاهما علامته حذف حرف العلة. (د) حذف حرف العلة - السكون.

### التدريب السابع

- (١) «أى دعوة تخرج عن السلم والإيمان قد ضل مسعاها». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) دعوة.. فقد. (ب) دعوة.. فقد.
- (ج) دعوتين.. فقد. (د) دعوتان.. فقد.
- (٢) «الإرهاب ضل مسعاها»:.....
- (أ) اسم مفعول. (ب) اسم آلة.
- (ج) مصدر ميمي. (د) مصدر صناعي.
- (٣) قال الله (تعالى): ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٣).
- ما تحته خط فعل مضارع:.....
- (أ) مجزوم، يمتنع توكيده بالنون. (ب) مجزوم، جائز التوكيد بالنون.
- (ج) مرفوع، يمتنع توكيده بالنون. (د) مرفوع، جائز توكيده بالنون.
- (٤) «متى تنام عن واجبك تشقى في حياتك». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) تَنَمَّ.. تشقى. (ب) تنم.. تشق.
- (ج) تنامون.. تشقون. (د) تنم.. تشقق.
- (٥) «التصدى للمفسدين واجب وطنى». «التصدى» مصدر لفعول:.....
- (أ) ثلاثى. (ب) رباعى. (ج) خماسى. (د) سداسى.
- (٦) «استقلالية المجتمع تستدعى تصفية الأجواء السياسية وتنقيتها».
- ميز المصدر الصناعى:.....
- (أ) استقلالية. (ب) تنقيتها. (ج) تصفية. (د) السياسية.
- (٧) قال (البارودى): ومن شهد الهيجاء من غير آلة يذود بها عن نفسه فهو أحمق
- ميز ما تحته خط فعل مضارع:.....
- (أ) مجزوم فى جواب الشرط. (ب) مجزوم فى جواب الطلب.
- (ج) مرفوع. (د) منصوب.



## التدريب الثامن

- (١) «حيثما تجتهدون ليتكم تحققوا النجاح». تصويب ما تحته خط هو:.....
- (أ) تجتهدوا فليتكم تحققوا. (ب) تجتهدوا فليتكم تحققون.  
(ج) تجتهدوا ليتكم تحققوا. (د) تجتهدوا ليتكم حققتم.
- (٢) «اجتهد فتنال النجاح - اجتهد تنل النجاح». المضارعان:.....
- (أ) كلاهما مجزوم. (ب) كلاهما منصوب.  
(ج) الأول منصوب والثاني مجزوم. (د) الأول مبني والثاني مجزوم.
- (٣) «لا تصاحب الأشقياء فتندم». ميز: ما تحته خط فعل مضارع:.....
- (أ) مجزوم، جائز التوكيد بالنون. (ب) مجزوم، ممتنع التوكيد بالنون.  
(ج) مرفوع، ممتنع توكيده بالنون. (د) مرفوع، جائز التوكيد بالنون.
- (٤) «العالم يتقدم برعايته للعلماء». مصدر الفعل «يتقدم»:.....
- (أ) تقديم. (ب) تقدمية. (ج) تقدم. (د) إقدام.
- (٥) قال الله (تعالى): ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ، كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾
- ميز: ما تحته خط على التوالى فعل مضارع:.....
- (أ) مرفوع - مجزوم. (ب) منصوب - منصوب.  
(ج) مجزوم - مجزوم. (د) مجزوم - مرفوع.
- (٦) «التربية على الاتكالية مرفوضة». اللفظان الموضوع تحتها خط:.....
- (أ) مصدران صناعيان. (ب) مصدران أصليان رباعيان.  
(ج) مصدران، الأول رباعي والثاني صناعي.  
(د) مصدران، الأول صناعي والثاني خماسي.
- (٧) «نكره مضرة البشرية وإفسادها». مضرة:.....
- (أ) مصدر ميمي. (ب) مفعول به. (ج) اسم زمان. (د) الأولى والثانية.

### التدريب التاسع

- (١) «أيها الطالب، ع ما يشرح لك»، حكم توكيد الفعل بالنون:.....
- (أ) الامتناع لأنه فعل جامد. (ب) الجواز لأنه أمر.
- (ج) الامتناع لأنه ماضٍ. (د) الجواز لأنه سبق بطلب.
- (٢) «تجاوب المعلم مع من تفانى في عمله، واتصف بالتضحية والتأخى».
- ميز مصدر الفعل الخماسى:.....
- (أ) تفانى. (ب) تجاوب. (ج) التأخى. (د) التضحية.
- (٣) «كن قارئاً للشعر تحظ بالمتعة والثقافة - كن قارئاً للشعر فتحظى بالمتعة والثقافة».
- المضارعان:.....
- (أ) كلاهما منصوب. (ب) كلاهما مجزوم.
- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- (د) الأول مبنى على حذف النون والثاني منصوب.
- (٤) «من الإنسانية تصفية النفوس من الكراهية والبغضاء». اللفظان الموضوع تحتها خط:.....
- (أ) كلاهما مصدران صناعيان. (ب) كلاهما مصدران أصليان قياسيان.
- (ج) مصدران، الأول صناعى والثاني ثلاثى. (د) مصدران، الأول صناعى والثاني رباعى.
- (٥) «ينبغى معاملة النساء برفق و محبة». اللفظان الموضوع تحتها خط:.....
- (أ) كلاهما مصدران ميميّان. (ب) كلاهما مصدران أصليان قياسيان.
- (ج) مصدران، الأول رباعى والثاني ميمى. (د) مصدران، الأول ميمى والثاني ثلاثى.
- (٦) «تمشى في حاجة أخيك - يرضى عنك الرحمن». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير
- الحادث في الفعلين هو:.....
- (أ) تمشيان.. يرض. (ب) تمش.. يرض.
- (ج) تمشين.. يرض. (د) تمشى.. يرض.
- (٧) «من آمن فقد اهتدى». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....
- (أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.
- (ج) مسبوق بـ «قد». (د) فعل جامد.

- (١) «استقيموا تسعدوا - استقيموا حتى تسعدوا». الفعلان:.....
- (أ) كلاهما مجزوم. (ب) كلاهما منصوب.
- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب. (د) الأول منصوب والثاني مجزوم.
- (٢) «تهيب الدولة بمواطنيها أن يلتزموا الحذر». مصدر الفعل «تهيب»:.....
- (أ) مهابة. (ب) تهيب. (ج) إهابة. (د) هيوب.
- (٣) «أيها الطالب لا تتخلف عن محاضراتك». حكم توكيد الفعل بالنون:.....
- (أ) الجواز لأنه منفى. (ب) الامتناع لأنه مسبوق بنداء.
- (ج) الجواز لأنه سبق بنهى. (د) الامتناع لأنه سبق بنهى.
- (٤) «من يستقيم على طاعة الله عسى الله أن يرحمه». تصويب ما تحته خط:.....
- (أ) يستقم.. فعسى. (ب) يستقيما.. فعسى.
- (ج) يستقام.. فعسى. (د) تستقيم.. فعسى.
- (٥) «المخطن ملتمس العذرة من محبيه». ميز المصدر الميمي:.....
- (أ) ملتمس. (ب) المخطن. (ج) محبيه. (د) العذرة.
- (٦) ميز المصدر الصناعي في المصادر التالية:.....
- (أ) تربية. (ب) انهزامية. (ج) تصفية. (د) تحلية.
- (٧) «تستقيم على طاعة والديك - يرضى الله عنك». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أنى»
- فالتغيير الحادث في الفعلين هو:.....
- (أ) تستقم.. يرض. (ب) تستقيمي.. ترضين.
- (ج) تستقيمي.. فيرضي. (د) تستقيمي.. يرض.



### التدريب الحادي عشر

(١) «تهدئة نفس الطفل الخائف تدل على إنسانية فاعلها». الاسمان:.....

- (أ) مصدر سماعي - اسم منسوب. (ب) مصدر قياسي - مصدر صناعي.  
(ج) مصدر سماعي - مصدر صناعي. (د) مصدر قياسي - اسم منسوب.

(٢) «عامل والدّيك معاملة أدب و مودّة». الاسمان:.....

- (أ) مصدران قياسيان. (ب) مصدران ميميّان.  
(ج) الأول مصدر رباعي والثاني ميمي. (د) الأول مصدر ميمي والثاني ثلاثي.

(٣) «من وصايا الحكماء: «لن لن غالظك يلن لك». الفعلان:.....

- (أ) مجزومان. (ب) مبنيان على السكون.  
(ج) الأول مبني والثاني مجزوم. (د) الأول مبني والثاني منصوب.

(٤) «ما كان الصديق ليقسو على صديقه». مضارع:.....

- (أ) مبني على الفتح. (ب) منصوب بالفتحة الظاهرة.  
(ج) منصوب بالفتحة المقدرة. (د) منصوب بحذف النون.

(٥) «أيان تريد قطيعة أخيك استبقى له من نفسك بقية ترجع إليها». تصويب الفعلين:.....

- (أ) ترد.. تستبق. (ب) ترد.. فاستبق.  
(ج) ترد.. استبق. (د) تريدين.. استبقى.

(٦) «من يناصر الضعيف ف.....». ميز جواب الشرط المناسب:

- (أ) نصيره الله (تعالى). (ب) ينصره الله (تعالى).  
(ج) تعاون معه الجميع. (د) ساندته الجميع.

(٧) «الكريم من لا مراء في عطائه». نكشف عن «مراء» في المعجم:.....

- (أ) رأى. (ب) مرى. (ج) مرر. (د) رمى.

## التدريب الثاني عشر

(١) «لا ترغبين فيمن زهد فيك». حكم توكيد الفعلين بالنون:.....

- (أ) الوجوب.  
(ب) الجواز.  
(ج) الامتناع.  
(د) الأول الجواز والثاني الامتناع.

(٢) «متى تبذلين الخير سوف تنالي الخير». تصويب ما تحته خط هو:.....

- (أ) تبذلي.. تنالين.  
(ب) تبذلي.. فسوف تنالين.  
(ج) تبذلي.. تنلي.  
(د) تبذلي.. فسوف تنالي.

(٣) مصدر الفعل «أبقى»:.....

- (أ) بقاء.  
(ب) إبقاء.  
(ج) بقية.  
(د) مَبْقَى.

(٤) «الوطنية أساس تقدمنا - تعجبني روحك الوطنية». الاسمان:.....

- (أ) مصدران صناعيان.  
(ب) الأول مصدر صناعي والثاني اسم منسوب.  
(ج) الأول اسم منسوب والثاني مصدر صناعي.  
(د) اسمان منسوبان.

(٥) «لا تنهاونوا في حقوقكم تنالوها». الفعلان:.....

- (أ) مبنيان على حذف النون.  
(ب) مجزومان جائز توكيدهما بالنون.  
(ج) مجزومان، واجب توكيدهما بالنون.  
(د) الأول مجزوم والثاني منصوب.

(٦) «لن تنالوا البرحتى تنفقوا مما تحبون». الفعلان:.....

- (أ) مبنيان على حذف النون.  
(ب) منصوبان.  
(ج) مجزومان.  
(د) مرفوعان.

(٧) «نريد منفعة البشرية»:.....

- (أ) اسم فاعل.  
(ب) اسم مكان.  
(ج) اسم مفعول.  
(د) مصدر ميمي.

### التدريب الثالث عشر

- (١) «الاقتصاد القوى أساس تقدم الأمم». المصدران: .....
- (أ) سماعيان. (ب) الأول خماسى والثانى رباعى.
- (ج) قياسيان خماسيان. (د) الأول قياسى والثانى سماعى.
- (٢) «مال تعطيه الفقراء - عسى الله أن يتقبله». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أى» الشرطية فالتغيير الحادث هو: .....
- (أ) أى ما لا تُعطيه.. فعسى. (ب) أى ما لي تُعطيه.. فعسى.
- (ج) أى ما لي تعطينه.. فعسى. (د) أى ما لي تُعطيه.. فعسى.
- (٣) «ما أغلى الحرية! الحرية»: .....
- (أ) مصدر صناعى. (ب) مفعول به. (ج) خبر. (د) الأولى والثانية.
- (٤) «ما كان المصريون ليتقاعسوا عن أداء واجب الوطن». الفعلان: .....
- (أ) الأول ممتنع توكيده بالنون والثانى منصوب.
- (ب) الأول منصوب بالفتحة والثانى بحذف النون.
- (ج) الأول مجزوم والثانى منصوب.
- (د) مجزومان.
- (٥) ميز الجملة التى تتضمن فعلاً واجباً توكيده بالنون: .....
- (أ) والله لأجاهدن.
- (ب) والله لسوف أجاهد.
- (ج) والله لن أجاهد.
- (د) والله أجاهد الآن.
- (٦) «تسعى مصر إلى منفعة أشقائها العرب». منفعة: .....
- (أ) اسم مفعول.
- (ب) اسم زمان.
- (ج) مصدر ميمى.
- (د) مصدر أصلى.
- (٧) «ابدلوا الخير تجنوه - ابدلوا الخير فتجنوه»: .....
- (أ) مبنيان على حذف النون.
- (ب) منصوبان بحذف النون.
- (ج) الأول مجزوم والثانى منصوب.
- (د) الأول منصوب والثانى مجزوم.



### التدريب الرابع عشر

- (١) «اجتهد ولا تيسس من إدراك هدفك». حكم توكيد الفعلين بالنون:.....  
 (أ) الوجوب. (ب) الجواز.  
 (ج) الامتناع. (د) الأول الجواز والثاني الامتناع.
- (٢) مصدر الفعل «تحضّر»:.....  
 (أ) حضورًا. (ب) حضارة. (ج) تحضّرًا. (د) تحضيرًا.
- (٣) «لم يكن المصريون ليستسلموا لأعدائهم». مضارع.....  
 (أ) مبني على حذف النون. (ب) مرفوع وعلامة رفعه الواو.  
 (ج) منصوب وعلامة نصبه حذف النون. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.
- (٤) «نرفض همجية المحتل ومضرتة للشعوب». المصدران:.....  
 (أ) أصليان قياسيان. (ب) صناعيان.  
 (ج) الأول صناعي والثاني ميمي. (د) الأول صناعي والثاني رباعي.
- (٥) «تتمسكون بالفضائل - سوف يعلو شأنكم». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير الحادث هو:.....  
 (أ) تتمسكوا.. فسوف يعلو. (ب) تتمسكوا.. فسوف يعلو.  
 (ج) تتمسكن.. فسوف يعلو. (د) تتمسكن.. فسوف يعلو.
- (٦) «تمسكوا بالفضائل تسعدوا». مضارع:.....  
 (أ) مبني على حذف النون. (ب) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.  
 (ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون. (د) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة.
- (٧) «اجتهدى لتنجحي». اللام في الفعل:.....  
 (أ) لام الجحود. (ب) لام التعليل. (ج) لام الأمر. (د) لام القسم.

### التدريب الخامس عشر

- (١) «اعملوا ترتقوا بأنفسكم وأوطانكم». الفعلان: .....
- (أ) مبنيان على حذف النون. (ب) مجزومان بحذف النون.  
(ج) الأول مبني والثاني مجزوم. (د) الأول مبني والثاني منصوب.
- (٢) «اعملوا ترتقوا». حكم توكيد الفعلين بالنون: .....
- (أ) الجواز. (ب) الوجوب.  
(ج) الامتناع. (د) الأول الجواز والثاني الامتناع.
- (٣) «اقرأ فتنمو مداركك». مضارع: .....
- (أ) مبني على الفتح. (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.  
(ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (د) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.
- (٤) «تزور المكتبات - ترى التنوع الثقافي». إذا ربطت بين الجملتين بأداة الشرط «أيان»  
فالتغيير الحادث هو: .....
- (أ) تَزُرُ.. سوف تر. (ب) تَزُرُ.. تر.  
(ج) تزورا.. تر. (د) تزورى.. تر.
- (٥) «نبغى المصلحة في الأرض لا المفسدة». الاسمان: .....
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران أصليان.  
(ج) مصدران ميميّان. (د) مصدران صناعيان.
- (٦) «كلوا واشربوا حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر». حتى حرف: .....
- (أ) للابتداء. (ب) للغاية. (ج) للتعليل. (د) للاستثناء.
- (٧) «الديمقراطية حلم الشعوب المقهورة». الديمقراطية: .....
- (أ) اسم مشتق. (ب) مصدر صناعي.  
(ج) مصدر أصلي قياسي. (د) مصدر أصلي سماعي.

### التدريب السادس عشر

- (١) «الاحتلال ينشر الهمجية والمفسدة في الأرض». الاسمان:.....
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران قياسيان أصليان.
- (ج) مصدران، الأول صناعي والثاني ميمي. (د) مصدران، الأول صناعي والثاني رباعي.
- (٢) «العمل التعاوني يزيد إحساس الفرد بالتضامن مع المجموع». الاسمان:.....
- (أ) مصدران، الأول رباعي والثاني خماسي. (ب) مصدران صناعيان.
- (ج) مصدران، الأول ثلاثي والثاني خماسي. (د) مشتقان.
- (٣) «والله قد أفلح المؤمن». حكم توكيد الفعل بالنون:.....
- (أ) واجب؛ لأنه جواب قسم. (ب) واجب؛ لأنه مؤكد بقد.
- (ج) ممتنع؛ لأنه ماضٍ. (د) جائز؛ لأنه جواب قسم.
- (٤) «ما قصرت في العمل فأندم». فعل مضارع:.....
- (أ) مبني على الفتح. (ب) منصوب بالفتحة المقدرة.
- (ج) منصوب بالفتحة الظاهرة. (د) منصوب بحذف النون.
- (٥) «من يقصر فسندم». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....
- (أ) جملة اسمية. (ب) جملة طلبية.
- (ج) فعل جامد. (د) مسبوق بالتسويق.
- (٦) «ازرع خيرًا تحصد خيرًا». فعل مضارع:.....
- (أ) مبني على السكون. (ب) مجزوم بالسكون.
- (ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.
- (٧) «لم تكن الأم لتفسد أولادها». اللام في الفعل المضارع:.....
- (أ) للتوكيد. (ب) للتعليل.
- (ج) للجحود. (د) للأمر.



### التدريب السابع عشر

(١) «لعل شباب الأمة يصبحن قادة الغد». فعل: .....

(أ) مبنى. (ب) ناسخ.

(ج) جازتوكيده بالنون. (د) كل ما سبق.

(٢) «متى تسعى الأمم لإعلاء شأن أبنائها سوف ترق وتتقدم». تصويب ما تحته خط: .....

(أ) تسع.. فسوف ترق. (ب) تسعين.. فسوف ترق.

(ج) سعت.. فسوف ترقين. (د) تسعوا.. فسوف ترق.

(٣) «يجب أن يربى الشباب على التفكير العلمى المنظم». فعل مضارع: .....

(أ) مبنى للمجهول. (ب) منصوب بالفتحة المقدرة.

(ج) واجب توكيده بالنون. (د) الأولى والثانية.

(٤) «التفكير» مصدر: .....

(أ) ثلاثى. (ب) رباعى. (ج) خماسى. (د) سداسى.

(٥) حدد المصدر الصناعى فيما يلى: .....

(أ) الكراهية. (ب) التنمية. (ج) الإنسانية. (د) التسمية.

(٦) ميز المصدر الميمى فيما يلى: .....

(أ) مناقشة. (ب) ميسرة. (ج) مجيدة. (د) معطاء.

(٧) «اصبروا فتغنموا». مضارع: .....

(أ) مبنى للمجهول.

(ب) منصوب وعلامة نصبه حذف النون.

(د) كل ما سبق.

(ج) لازم.

### التدريب الثامن عشر

- (١) «ليت الشباب يعود يوماً». فعل: .....
- (أ) مضارع. (ب) مرفوع. (ج) جازر توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.
- (٢) «حيثما تسمون بأدبكم ترتقون بمكانتكم». تصويب ما تحته خط: .....
- (أ) تسمُ.. ترتقوا. (ب) تسموا.. ترتقوا. (ج) تسمو.. ترتقوا. (د) تسمُ.. ترتق.
- (٣) «هل نستخدم التقنيات الحديثة فنسائر ركب الحضارة والتقدم؟»، فعل: .....
- (أ) مبنى للمجهول. (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (ج) لازم. (د) كل ما سبق.
- (٤) «التمهل» مصدر: .....
- (أ) ثلاثي. (ب) رباعي. (ج) خماسي. (د) سداسي.
- (٥) ميز المصدر الميمي فيما يلي: .....
- (أ) مَعَزَةٌ. (ب) مسرورة. (ج) معاملة. (د) مقدم.
- (٦) ميز المصدر الصناعي فيما يلي: .....
- (أ) تحلية. (ب) تقوية. (ج) اتكالية. (د) تروية.
- (٧) «بالله لأطيعن والدَيَّ». فعل: .....
- (أ) مضارع. (ب) مبنى على الفتح. (ج) واجب توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.

## التدريب التاسع عشر

- (١) ميز الجملة التي تتضمن فعلاً يجب توكيده بالنون:.....
- (أ) والله لأصبرن. (ب) والله لسوف أصبر.  
(ج) والله قد صبرت. (د) تالله لأصبر اليوم عليكم.
- (٢) الاشتمزاز مصدر:.....
- (أ) ثلاثي. (ب) رباعي. (ج) خماسي. (د) سداسي.
- (٣) المَحَبَّة:.....
- (أ) اسم فاعل. (ب) اسم مفعول.  
(ج) مصدر ميمي. (د) مصدر رباعي.
- (٤) «أكره الانعرالية»:.....
- (أ) مصدر صناعي. (ب) مصدر خماسي.  
(ج) اسم منسوب. (د) اسم مشتق.
- (٥) «ما كان المؤمن ليفحش في قوله أو فعله». اللام:.....
- (أ) لام التعليل. (ب) لام الجحود. (ج) لام الأمر. (د) لام القسم.
- (٦) «تمد الناس بالنصائح - يحبك الله». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير الحادث هو:.....
- (أ) تمدد.. يحبك. (ب) تمدون.. يحبك.  
(ج) تمدين.. يحبك. (د) تمدد.. فيحك.
- (٧) «اغتنم فرصة تسبح لك». مضارع:.....
- (أ) مرفوع. (ب) مجزوم.  
(ج) منصوب. (د) مبني على السكون.



### التدريب العشرون

- (١) «حاذِر من مضرة نفسك والمساءة إلى الآخرين». الاسمان: .....
- (أ) مشتقان. (ب) مصدران ميميان. (ج) مصدران أصليان قياسيان. (د) الأول مشتق والثاني مصدر ميمي.
- (٢) «من الوطنية أن تعمل بجدية». الاسمان: .....
- (أ) مجروران. (ب) مصدران صناعيان. (ج) من الأسماء المنقوصة. (د) الأولى والثانية.
- (٣) «متى تريد صناعة المستقبل اسأل عن الشباب الناضج». تصويب ما تحته خط: .....
- (أ) تريدون.. اسألوا. (ب) ترد.. فاسأل. (ج) ترد.. فاسألي. (د) تريدين.. فاسألي.
- (٤) «اجتنب الشر تسلم». فعل: .....
- (أ) مضارع مجزوم. (ب) مبني للمجهول. (ج) متعدٍّ لمفعولين. (د) كل ما سبق.
- (٥) مصدر الفعل «تَسَلَّمَ»: .....
- (أ) إسلام. (ب) سلامة. (ج) تسليم. (د) مسالمة.
- (٦) «اجتنبوا قول الزور». فعل: .....
- (أ) أمر. (ب) مبني على حذف النون. (ج) جازز توكيده بالنون. (د) كل ما سبق.
- (٧) «اجتنبوا الشر فتسلموا». مضارع: .....
- (أ) مبني على الضم. (ب) مبني على حذف النون. (ج) منصوب وعلامة نصبه حذف النون. (د) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

## التدريب الحادى والعشرون

(١) «من يسم خلقه فله الجزاء الأوفى». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه: .....

(ب) جملة طلبية.

(أ) جملة اسمية.

(د) فعل جامد.

(ج) مسبوق بلام الجر.

(٢) «حيثما تسمو بخلقك تعلو مكانتك». تصويب ما تحته خط هو: .....

(ب) تسمُ.. تعلُ.

(أ) تسمو.. تعلوا.

(د) تسم.. فسوف تعلُ.

(ج) تسمون.. تعلون.

(٣) «اسمُ بخلقك». الفعل: .....

(ب) مبنى على حذف حرف العلة.

(أ) مبنى على حذف النون.

(د) الثانية والثالثة.

(ج) جائز توكيده بالنون.

(٤) مصدر الفعل «أكرم»: .....

(د) كرامة.

(أ) تكريم.

(ج) كَرَم.

(ب) إكرام.

(٥) ميز المصدر الميمى مما يلى: .....

(د) مُنْكَر.

(أ) مُعَامَلَة.

(ج) مَيْسِرَة.

(ب) مَقَاوِمَة.

(٦) حدد المصدر الصناعى مما يلى: .....

(د) اشتراكية.

(أ) تنمية.

(ج) تحلية.

(ب) تربية.

(٧) «لتكن ماذا يدريك بالخير فتنال السعادة». الفعلان: .....

(ب) مجزومان.

(أ) منصوبان.

(د) الأول منصوب والثانى مجزوم.

(ج) الأول مجزوم والثانى منصوب.

## التدريب الثاني والعشرون

(١) «لا تطع هواك يضلك». الفعلان مضارعان:.....

- (أ) مبنيان. (ب) مجزومان.  
(ج) الأول مجزوم والثاني مرفوع. (د) الأول مجزوم والثاني منصوب.

(٢) «حيثما تسم بأخلاقك يحببك الناس». الفعلان مضارعان:.....

- (أ) مجزومان. (ب) مبنيان.  
(ج) يمتنع توكيدهما بالنون. (د) الأولى والثالثة.

(٣) الفعل «يتشهد» مصدره:.....

- (أ) تشهد. (ب) شهود.  
(ج) مشاهدة. (د) شهادة.

(٤) «نشعر بالمسئولية تجاه بلادنا»:.....

- (أ) مصدر صناعي. (ب) اسم مجرور.  
(ج) مصدر ميمي. (د) الأولى والثانية.

(٥) «من أخلص فله الجنة». اقترن جواب الشرط بالفاء لأنه:.....

- (أ) جملة طلبية. (ب) جملة اسمية.  
(ج) فعل جامد. (د) مسبوق بلام الجر.

(٦) «يجب أن يربى الشباب على التفكير العلمي». مضارع:.....

- (أ) مبنى على الفتح. (ب) مبنى للمجهول.  
(ج) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة. (د) الثانية والثالثة.

(٧) «نرفض المذلة للشعب الفلسطيني»:.....

- (أ) مصدر ميمي. (ب) مفعول به.  
(ج) مصدر أصلي ثلاثي. (د) الأولى والثانية.



### التدريب الثالث والعشرون

(١) «ما كان العقلاء ليؤمنوا بالتنجيم والمنجمين». فعل: .....

- (أ) مضارع منصوب. (ب) مبنى للمعلوم.  
(ج) مهموز. (د) كل ما سبق.

(٢) «كيفما تعامل الناس يعاملوك». فعلا: .....

- (أ) مبنيان. (ب) مجزومان.  
(ج) معتلان. (د) الثانية والثالثة.

(٣) «لأخططن لمستقبلي». حكم توكيد الفعل بالنون الوجوب لأنه: .....

- (أ) جواب قسم محذوف. (ب) متصل بلام القسم.  
(ج) مثبت دال على الاستقبال. (د) كل ما سبق.

(٤) ميز المصدر الميمي فيما يلي: .....

- (أ) منفعة. (ب) مجادلة. (ج) مشهورة. (د) مبنية.

(٥) ميز المصدر الصناعي فيما يلي: .....

- (أ) التسوية. (ب) التورية. (ج) المسؤولية. (د) التحلية.

(٦) مصدر الفعل «قَوَّى»: .....

- (أ) قوة. (ب) تقوية. (ج) استقواء. (د) قوية.

(٧) «أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم». فعلا: .....

- (أ) مبنيان على السكون. (ب) مجزومان بالسكون.  
(ج) الأول مبنى والثاني مجزوم. (د) الأول مجزوم والثاني مبنى.

### التدريب الرابع والعشرون

(١) «لقد أخذت مصر ترتقى سلم المجد بفضل أبنائها المخلصين». حكم توكيد الفعلين بالنون: .....

(أ) الامتناع.

(ب) الجواز.

(ج) الوجوب.

(د) الأول الجواز والثاني الوجوب.

(٢) «كن مؤدبًا تفز بمحبة الناس». اللفظان: .....

(أ) كلاهما مشتق.

(ب) الأول اسم مفعول والثاني مصدر ميمي.

(ج) الأول اسم فاعل والثاني مصدر ميمي.

(د) كلاهما مصدر ميمي.

(٣) «كن مؤدبًا تفز بمحبة الناس». الفعلان: .....

(أ) مبنيان على السكون.

(ب) الأول مبني والثاني مجزوم.

(ج) الأول مجزوم والثاني مبني.

(د) كلاهما مجزوم بالسكون.

(٤) «ابتسم فتبتسم لك الحياة». مضارع: .....

(أ) مبني.

(ب) منصوب.

(ج) مجزوم.

(د) مرفوع.

(٥) «تمشي في الخير - سوف ترى محبة الناس». إذا ربطت بين الجملتين بـ «أيان» فالتغيير

الحادث هو: .....

(أ) تمشين.. فسوف تر.

(ب) تمش.. فسوف ترى.

(ج) تمش.. فسوف تر.

(د) تمشيا.. فسوف تريا.

(٦) مصدر «تأدب»: .....

(أ) تأديبًا.

(ب) أدبًا.

(ج) تأدبًا.

(د) مأدبة.

(٧) «كتابة»: .....

(أ) مصدر سماعي.

(ب) مصدر قياسي رباعي.

(ج) مصدر قياسي خماسي.

(د) مصدر صناعي.

### التدريب الخامس والعشرون

- (١) «ما كان التقدم ليتحقق إلا بالعلم والعمل». اللام في الفعل: .....
- (أ) لام التعليل. (ب) لام القسم. (ج) لام الجحود. (د) لام الأمر.
- (٢) «كن مؤدباً وإلا تفقد احترامك». مضارع: .....
- (أ) مبني. (ب) مجزوم. (ج) منصوب. (د) مرفوع.
- (٣) «احترام»: .....
- (أ) مصدر سماعي. (ب) مصدر قياسي رباعي.
- (ج) مصدر قياسي خماسي. (د) فعل ماض.
- (٤) «يجب ألا تهمل أعمالك». مضارع: .....
- (أ) منصوب بالفتحة الظاهرة. (ب) منصوب بحذف النون.
- (ج) مجزوم بالسكون. (د) مبني على الفتح.
- (٥) «من يحسنون إليك أحسن إليهم». تصويب ما تحته خط هو: .....
- (أ) يحسنوا.. فأحسن. (ب) تحسنوا.. أحسنوا.
- (ج) تحسنوا.. فأحسن. (د) تحسنى.. أحسنى.
- (٦) «أحسن إلى الفقير». فعل: .....
- (أ) مبني على السكون. (ب) جائز توكيده بالنون.
- (ج) واجب توكيده بالنون. (د) الأولى والثانية.
- (٧) «يسعى رجال الشرطة إلى محاربة الهمجية والفوضى». اللفظان الموضوع تحتها خط: .....
- (أ) اسمان. (ب) مجروران.
- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني صناعي. (د) كل ما سبق.





# التعبير

## أولاً ) التعبير الوظيفي

- |                       |                  |                        |
|-----------------------|------------------|------------------------|
| ١- التعليق.           | ٥- بطاقة الدعوة. | ٩- التقرير.            |
| ٢- البرقية.           | ٦- الرسالة.      | ١٠- يعجبني ولا يعجبني. |
| ٣- اللافتة الإرشادية. | ٧- التلخيص.      | ١١- المناظرة.          |
| ٤- الإعلان.           | ٨- البسط.        | ١٢- الطلب.             |

## ثانياً ) التعبير الإبداعي

- إرشادات لكتابة موضوع التعبير الإبداعي.
- نموذج تطبيقي.

## التدريبات والأنشطة

- أولاً: موضوعات محللة إلى عناصر وفكر.
- ثانياً: موضوعات متروكة لتحليل الطالب وإبداعه.

### التعليق

هو إبداء الرأي الشخصي المتسم بطابع صاحبه الفكري إزاء صورة أو موقف أو خبر أو ما شابه ذلك، ويعتمد التعليق على النقد والتحليل.

خطوات كتابة التعليق:

- ١- الإلمام بالموضوع المراد التعليق عليه.
- ٢- إبداء الرأي في صورة موجزة وشاملة.
- ٣- مراعاة سلامة العبارات لغوياً، وعلامات الترقيم.

### نموذج ١



اكتب تعليقاً على الصورة السابقة.

**التعليق:** قطرة مياه تساوي حياة، وإهدار المياه سلوك مرفوض، وخاصة أن دولاً كثيرة تعاني نقصاً في المياه، وتكاد تقوم حروب بسبب نقطة المياه.

### نموذج ٢

يقول الشاعر:

فإن فساد الرأي أن تترددا

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة

اكتب تعليقاً على البيت السابق.

الشاعر موفق في ربطه صحة الرأي بالعزيمة القوية، وفساده بالتردد؛ ولذلك أرى أننا لو طبقنا مضمون هذا البيت الشعري في حياتنا لصار النجاح حليفنا.



## ٢ البرقية

**البرقية:** شكل من أشكال التعبير عن الآراء والمعلومات والمشاعر نحو موقف أو مطلب هام يرسل إلى شخص بعينه.

ما يجب أن تراعيه في البرقية

- ١- كتابة اسم المرسل إليه، وعنوانه أعلى البرقية في ناحية اليمين.
- ٢- تسجيل موضوع البرقية في الوسط بإيجاز.
- ٣- كتابة اسم المرسل، وعنوانه أسفل البرقية في ناحية اليسار.

## لمودج

اكتب برقية إلى صديق لك تهنئه فيها بتفوقه في الأنشطة المدرسية.

## الإجابة

اسم المرسل إليه: .....

العنوان: .....

**كنت مثالاً للطالب المتفوق خلقاً وعلماً، ونشاطاً مدرسياً، فهنئاً لك!**

اسم المرسل: .....

العنوان: .....

## ٣ اللافتة الإرشادية

**اللافتة الإرشادية:** تستخدم في إرشاد الآخرين إلى شيء نافع، أو تحذيرهم من شيء ضار.

ما يجب أن تراعيه في اللافتة الإرشادية

- ١- أن يكون مضمون اللافتة واضحاً.
- ٢- الإيجاز وحسن التنظيم والتوضيح وجمال الخط.
- ٣- أن توضع داخل إطار.

## لمودج

اكتب لافتة تحذر الشباب من التطرف والتشدد، وترغب في الاعتدال.

## الإجابة

**ديننا سماحة واعتدال، فإياك والتشدد والتطرف.**



٤ الإعلان<sup>(١)</sup>

تهدف الإعلانات إلى توجيه بعض التعليمات والإرشادات للالتزام بنظام محدد من خلال عمل ثقافي أو اجتماعي.

◀ ما يجب أن تراعيه عند كتابة الإعلان

- ١- الإيجاز وحسن التنظيم وجمال الخط.
- ٢- تحديد الجهة المعلنة.
- ٣- تحديد المستهدفين بالإعلان.
- ٤- موضوع الإعلان.
- ٥- تحديد الزمان والمكان.
- ٦- كيفية التواصل مع المعلن وإجراءات الاشتراك.
- ٧- سلامة اللغة نحويًا وصرفيًا وهجائيًا.

## نموذج

اكتب إعلاناً عن رحلة تنظمها مدرستك لمدينة شرم الشيخ.

## الإجابة

## إعلان

تعلن إدارة المدرسة عن رحلة إلى مدينة شرم الشيخ، وذلك يوم ..... الموافق / / ٢٠  
على أن يكون تجمع المشتركين في تمام الساعة الثامنة صباحاً بفناء المدرسة، وعلى من  
يرغب في الاشتراك تسجيل اسمه لدى مشرف الرحلات ودفع اشتراك قدره ..... جنيهاً.

مع أطيب تمنياتنا برحلة ممتعة

أسرة الرحلات

## \* معيار التقدير:

ثلاث درجات: الفكر والبيانات المطلوبة للإعلان عن الرحلة والتي يحتاجها الراغبون في الاشتراك كاملة ودقيقة (١)، والقالب والتنظيم مناسب (١)، واللغة سليمة (١).

درجتان: الفكر والبيانات المطلوبة كاملة ودقيقة (١)، القالب والتنظيم مناسب (١)، أخطاء في اللغة (صفر).

درجة واحدة: الفكر منقوصة أو مضطربة، والقالب والتنظيم غير مناسب، واللغة بها أخطاء لكنها مقروءة.

صفر: إذا ترك السؤال بدون إجابة، أو كتب في غرض خلاف المطلوب منه الكتابة فيه.

## ٥ بطاقة الدعوة

**بطاقة الدعوة:** بطاقة تدعو فيها فردًا أو جهة لحضور حفل أو اجتماع أو مناسبة.

ما يجب أن تراعيه في بطاقة الدعوة

- ١- تحديد المدعوين.
- ٢- تحديد الجهة الداعية.
- ٣- تحديد موضوع الدعوة.
- ٤- تحديد مكان الدعوة وزمانها.
- ٥- الاختصار على الكلمات التي تقدم معلومات عن الدعوة.

## نموذج

اكتب بطاقة دعوة إلى عقد قران.

## بطاقة دعوة

## الإجابة

السيد الأستاذ .....  
 نتشرف بدعوة سيادتكم والأسرة الكريمة لحضور عقد قران  
 الأستاذ ..... على الأنسة .....  
 وذلك يوم ..... الموافق / / ٢٠  
 في تمام الساعة الثامنة مساءً بدار المناسبات في .....  
 الداعي .....

## ٦ الرسالة

**الرسالة:** مكاتبة ثرية بين مرسل ومرسل إليه.

ما يجب أن تراعيه في الرسالة

- ١- **مكوناتها:** مقدمة - موضوع - خاتمة.
- ٢- **طريقة عرضها:** تاريخ كتابتها - اسم المرسل إليه - التحية - نص الرسالة - المرسل وعنوانه.
- ٣- **عدد سطورها:** لا تزيد على سبعة أسطر ولا تقل عن خمسة أسطر.

## نموذج

اكتب رسالة لا تقل عن خمسة أسطر إلى الزعماء العرب تحثهم فيها على الوحدة ضد ما يحاك للأمة العربية على يد أعدائها.

## الإجابة

العنوان .....

التاريخ .....

زعماء الأمة العربية

تحية طيبة مباركة

إن أمتنا العربية اليوم تمر بظروف عصيبة، وهذا هو المعهود في تاريخها الماضي والحاضر، حيث كانت - وما زالت - مطمعا تتكالب عليه القوى الاستعمارية، وما أثقلها من أمانة! تلك الأمانة التي قدر الله (عز وجل) أن تحملوها على كواهلهم، وأنتم - بعون الله - قادرون على حملها وتجاوز هذه المرحلة، فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ينصركم الله على أعدائكم.

ولكم منا خالص الدعوات بالتوفيق والسداد

المخلص: المواطن العربي .....

## ٧ التلخيص

**التلخيص:** هو اختصار الفقرة المعطاة لك بلغتك الخاصة، مع المحافظة على المعنى العام.

❖ ما يجب أن تراعيه قبل التلخيص

١- **اقرأ الفقرة** المراد تلخيصها أكثر من مرة؛ بهدف الفهم الجيد الواعي لها، للتمييز بين الفكر الرئيسية والفكر الفرعية.

٢- **حدّد** الجمل الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها.

٣- **احذف** الجمل الفرعية (الشارحة - المفسرة - المعللة - الاعتراضية) والتفاصيل والأمثلة والشواهد، وكذلك بعض الكلمات التي لا يؤثر حذفها في المعنى مثل: المرادفات، والصفات والأحوال والتوكيدات.

٤- **أعد صياغة** الجمل الأساسية بلغتك الخاصة، ثم اربط بينها بأدوات الربط المختلفة مع استخدام علامات الترقيم.

٥- **اترك مسافة** بمقدار كلمة في بداية السطر الأول.

٦- **تجنّب الأخطاء** الإملائية والنحوية، والألفاظ العامية.

٧- **الترم بعدد الأسطر** أو بحجم الملخص المحدد لك .



## نموذج

- اقرأ القطعة الآتية واختصرها في ثلث عدد سطورها محافظًا على فكرتها وعلامات الترقيم:

وأما «العربية» فهي وصف لا غنى عنه للدلالة على الانتساب إلى أمة لها تراثها ومواقفها ومقوماتها وخصائصها، ولا يجوز أن ينتهي هذا الوصف إلى العصبية العرقية ولا إلى «الانغلاق» الفكرى والنفسى، فلم تكن هذه الأمة فى سيرها الطويل فى مضمار الثقافة والحضارة ذات عصبية عرقية، ولا كانت مغلقة على نفسها، بل ربما (كانت أكثر الأمم «انفتاحًا» على الثقافات الأخرى)؛ أخذت منها فى يسر، ودون حرج، واستمدت منها<sup>\*\*</sup> روافد تحرك ماءها وتزيده، وتعمق مجراه وتوسعه. وقد تمثلت ما أخذته وهضمتها حتى صار جزءًا منها، بعد أن أدمجته فى أصول ثقافتها ونفت منه ما لا يتسق مع هذه الأصول، ثم أعطت الثقافات الأخرى عطاءً ثراءً سمحًا كان أساسًا من أسس الحضارة الإنسانية الحديثة. ونحن اليوم لا بد لنا من تمثل واضح لأصول ثقافتنا، ورؤية صحيحة لصورتها، ومعرفة شاملة بجوانبها، ثم لا بد لنا من أن نشارك فى حمل لوائها واستئناف رسالتها، فنفتح من أمامها النوافذ كلها لنستقبل النور والهواء من حيث أتيا. على أن نرى النور بأعيننا لا بأعين غيرنا، وأن نتنفس الهواء برئاتنا لا بالرنات التى توضع لنا، فىكون اختيارنا حرًا، نأخذ ما نريد لا ما يراد لنا، وعلى الصورة التى نختارها لا على الصورة التى تفرض علينا.

## الإجابة

العربية وصف يدل على انتسابنا إلى أمتنا دون عصبية أو انغلاق، وقد كنّا أكثر الأمم انفتاحًا على الثقافات الأخرى، بما يتسق وأصولنا، واليوم لا بد أن نتمثل ثقافتنا وأن نشارك فى حمل لوائها فنفتح النوافذ لنستقبل النور بأعيننا لا بأعين غيرنا، فىكون اختيارنا حرًا.

\* فكرة رئيسة. \*\* جملة شارحة مفسرة فتم حذفها.

## البسط

**البسط:** هو التوسع والشرح والتوضيح لمعنى الكلام، وهو ضد التلخيص.

ما يجب أن تراعيه عند البسط

- ١- الالتزام بتسلسل الفكر.
- ٢- التوسع في عرض العبارة بزيادة الشرح والتوضيح للفكر والمعاني.
- ٣- الإكثار من استخدام المرادفات أو تكرار الجمل بغرض التوكيد مع استخدام النعت والبدل والعطف.
- ٤- الالتزام بعلامات الترقيم.
- ٥- الحفاظ على السلامة اللغوية.

## نموذج

عبر عن معنى البيت في ثلاثة أسطر:

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهم  
لم يُبْنَ ملك على جهل وإقلال

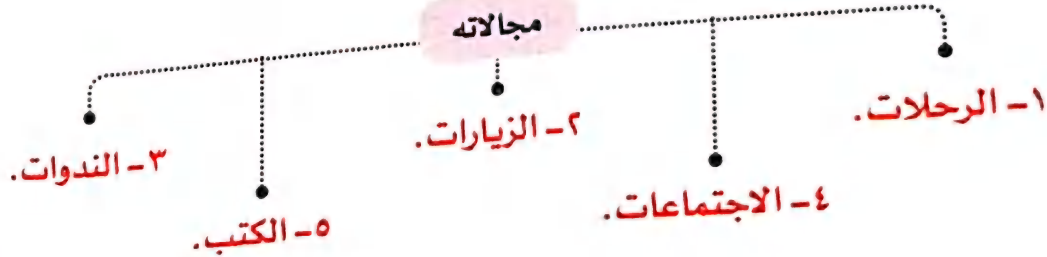
الإجابة

نموذج البسط

العلم والمال ركيزتان أساسيتان لا يمكن الاستغناء عنهما؛ لتحقيق النهضة الشاملة للمجتمعات، وباستقراء التاريخ القديم والحديث لم نجد أمة من الأمم قد حققت تقدماً وهي جاهلة تتخبط في جهلها أو فقيرة تستجدي أقواتها.

## التقرير

**التقرير:** وصف منظم لعمل أو حدث أو مشاهدات نابعة عن حاجة حقيقية يشعر بها كاتب التقرير بأسلوب منظم وموضوعي.



### ما يجب أن تراعيه في كتابة التقرير

- ١- وضع عنوان للتقرير.
- ٢- تحديد الزمان والمكان وموضوع وصف المشاهدات.
- ٣- الإيجاز ووضوح الفكر وتنظيمها ودقة العبارة.
- ٤- ذكر أهم السلبيات والإيجابيات.
- ٥- ختام التقرير بما يتضمن التوصيات والمقترحات.
- ٦- البعد عن الخيال والعاطفة والمبالغة.
- ٧- كاتب التقرير «يكتب اسمه ويوقع».

### لمودج

اكتب تقريرًا عن زيارة قمت بها مع مدرستك إلى مستشفى سرطان الأطفال.

### الإجابة

#### تقرير عن زيارة

إنه في يوم ..... الموافق .....  
 قامت المدرسة بزيارة إلى مستشفى سرطان الأطفال وكان عدد المشتركين .....  
 وكانت وسيلة المواصلات إلى مكان الزيارة .....  
 بدأت الزيارة في تمام الساعة .....  
 وكانت أهم المشاهدات في هذه الزيارة .....  
 وكانت العودة في تمام الساعة .....  
 أهم الإيجابيات .....  
 أهم السلبيات .....  
 وننصح في المرة القادمة بمراعاة ما يلي .....  
 مقدم التقرير .....

### ١٠ يعجبني ولا يعجبني

إبداء الرأي في عدة أمور متناقضة باختصار أمر ما تحت عنوان «يعجبني ولا يعجبني».

### ما يجب أن تراعيه

- ١- العبارة مختصرة.
- ٢- يظهر فيها إبداء الرأي.
- ٣- قوة البراهين.
- ٤- تصديق الواقع.



### نموذج

- يعجبني النظام ولا يعجبني الفوضى.
- يعجبني استخدام العقل ولا يعجبني تصديق الخرافة.
- يعجبني احترام حرية الآخرين، ولا يعجبني تقييد الحريات.

## ١١ المناظرة

**المناظرة:** حوار بين فردين أو فريقين حول قضية خلافية يعرض كل منهما وجهة نظره مدافعاً عنها مع الالتزام بوقت محدد.

◀ ما يجب أن تراعيه عند المناظرة

- ١- استخدام أدلة مقنعة حيث تعرض رأيك مقدماً مبررات ما تذهب إليه.
- ٢- احترام رأي الآخر وعدم التقليل منه.
- ٣- استخدام علامات الترقيم.
- ٤- الاتفاق على وقت إجراء المناظرة والمدة الزمنية التي يجب أن تستغرقها.
- ٥- عدم مقاطعة أي طرف للطرف الآخر.

### نموذج

\* سجل وقائع مناظرة بين:

- مؤيد لأهمية العلم وآخر مؤيد لأهمية المال، وبين وجهة نظرك.
- مؤيد أهمية العلم: .....
- مؤيد أهمية المال: .....
- وجهة نظري: .....

## ١٢ الطلب

**الطلب:** كتاب موجّه إلى جهة محدّدة، يُعبّر فيه صاحبه عن رغبته في الحصول على أمر ما أو تحقيق هدف ما.

◀ ما يجب أن تراعيه عند الطلب

- ١- اسم الجهة أو المؤسسة التي تعمل فيها (إذا كان الطلب داخلياً داخل هيئة أو بين هيئات مختلفة).

٢ - التاريخ: أعلى الجهة اليمنى.

٣ - اسم المرسل إليه مسبقًا بصفته الرسمية (أسفل التاريخ).

٤ - موضوع الطلب: أسفل اسم المرسل إليه في الوسط.

٥ - التحية (أسفل موضوع الطلب).

٦ - تفصيل موضوع الطلب.

٧ - خاتمة الطلب (أسفل جسم الطلب في الوسط).

٨ - اسم مقدّم الطلب وعنوانه (أسفل الجهة اليسرى).

### نموذج

اكتب طلبًا لرئيس الحى لتوفير صناديق قمامة كافية فى الحى الذى تسكن فيه.

### الإجابة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / رئيس حى .....

الموضوع / توفير صناديق قمامة كافية للحى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أتقدّم - أنا الموقع أدناه - إلى سيادتكم بطلب لتوفير صناديق قمامة كافية؛ وذلك  
للقضاء على تراكم القمامة فى الحى، برجاء الموافقة السريعة من قبل شخصكم؛ حتى  
لا يتعرض سكان الحى للأمراض والأوبئة.

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير...

مقدمه لسيادتكم

الاسم: .....

العنوان: .....

## (التدريبات والأنشطة)



أولاً التعليق:

اكتب تعليقًا على كل مما يلي:

١ مباراة في إحدى الرياضات التي تحبها، موضحًا رأيك في أحداثها وأهم النواحي الفنية بها.

٢ ظاهرة من الظواهر التي يتميز بها المجتمع المصري - سلبية كانت أم إيجابية - ورأيك فيها.

٣ الزيادة السكانية وأثرها على المجتمع.

٤ الإسراف في المياه.

ثانيًا البرقية:

اكتب برقية حول كل من:

١ تهنئة لصديق بتفوقه في الأنشطة المدرسية.

٢ تعزية في وفاة عالم من العلماء فقدته الوطن.

٣ استغاثة للمسؤولين؛ عن قيام بعض الأشخاص بتلويث البيئة وإلقاء المخلفات في النيل.

٤ شكر لرجل محسن أنشأ مشروعًا خيريًا في منطقتك عاد على أهل المنطقة بالخير.

ثالثًا اللافتة الإرشادية:

اكتب ثلاث لافتات عن:

(١) الصدق. (٢) حماية البيئة.

(٣) التقنية الجديدة فيما يعود بالنفع على المجتمع.



#### رابعاً الإعلان:

- ١ اكتب إعلاناً عن: (١) قيام جماعة الكشفاء بالمدرسة بتنظيم حملة لنظافة البيئة المحيطة بالمدرسة.
- (٢) رحلة إلى الأقصر وأسوان.
- (٣) ندوة ثقافية تقيمها جماعة الصحافة في مدرستك.
- (٤) فتح باب الاشتراك في جماعة الخط العربي في مدرستك.

#### خامساً الرسالة:

- ١ اكتب فيما لا يزيد على خمسة أسطر رسالة حب إلى مصر تعترف فيها بفضلها عليك وتثبت فيها انتماءك لها.
- ٢ اكتب رسالة لأخيك الواقف على حدود مصر مدافعاً عن الوطن ضد الإرهاب الأسود الذي يهدد الكثير من البلاد العربية.

#### سادساً التلخيص:

- ١ لخص الفقرة التالية في سطرين:  
يحب شعبنا السلام، ويريد أن يتمتع بثماره، ويعرف جيداً أن هذا السلام ينبع من قلب يحب السلام ويمتلئ بالعواطف الصادقة، فالسلام الذي نريده هو السلام الذي تتعلق به جميعاً ونؤمن بآثاره الواضحة التي تحقق الأمن والاطمئنان، وتنشر الرخاء، وتحمي الحضارة، وتحقق التقدم والرقى للبشرية كلها.

- اقرأ القطعة التالية ولخصها في نصف عدد سطورها محافظاً على فكرتها وعلامات الترقيم:

- ٢ إن دفع التكنولوجيا إلى مداها البعيد سوف يقضى على مورد آخر للطاقة أهملناه في حياتنا المعاصرة، هو مصدر الطاقة الناتجة عن عضلات الإنسان. فالإنسان الحديث قد أخذ يعتمد في أبسط حاجاته على القوة الميكانيكية. حتى في البلاد النامية نجد استهلاك الكهرباء يزداد بسرعة وسوف يتضاعف من الآن إلى نهاية هذا القرن. معنى هذا أن إنسان هذا العصر، في كل مكان، في الصحراء وفي الأرياف وفي المدن ينقص باستمرار معدل استخدامه لقواه الطبيعية، فإذا استفحل هذا «الكسل البشرى» إلى حد الاستغناء عن الطاقة البشرية والالتجاء كليةً إلى الطاقة الآلية لتحل الآلة في نهاية الأمر محل الإنسان، فعلينا أن نتوقع ذلك الإعلان الرهيب أن «الإنسان قد مات» في بداية القرن القادم. يجب إذن لكي ننقذ الإنسان من هذا المصير المخيف، أن نعمل منذ اليوم بكل عناية ودراية على إيجاد نوع من «التعاضدية» بين الطاقة البشرية والطاقة الميكانيكية.

### سابعاً البسط:

- أبسط معنى كل مما يلي في ثلاثة أسطر:

١ ما الفخر إلا لأهل العلم إنهم على الهدى لمن استهدى أدلاء

٢ وإذا أصيب القوم في أخلاقهم فاقم عليهم مآثماً وعويلاً

٣ حب الوطن من الإيمان.

٤ أدب المرء خير من ذهبه.

### ثامناً التقرير:

- اكتب تقريراً عن:

١ أهمية المشروعات الصغيرة، فيما لا يزيد على خمسة أسطر.

٢ زيارة للمتحف المصري بميدان التحرير.

٣ ندوة حضرتها بالمدرسة، مبيناً أهم ما دار فيها من أفكار ومدى الاستفادة منها.

### تاسعاً يعجبني ولا يعجبني:

- علق على العبارات التالية ب (يعجبني أو لا يعجبني).

١ إلقاء القمامة في الأماكن العامة.

٢ منع التدخين في وسائل المواصلات العامة.

٣ تشجير الحى الذى تقيم فيه.

٤ كتابة عبارات للدعاية على أسوار المدارس والمؤسسات.

## عاشرة المناظرة:

١ حضرت مناظرة بين فريقين:

الأول يرى: أن العودة للتراث والاتصال به نوع من التخلف والتراجع.  
الثاني يرى: أن التراث مصدر غنى يمكننا من فهم الجديد والوفد بشكل أعمق.  
- سجل وقائع المناظرة، ثم اذكر رأيك.

٢ عمل المرأة بين مؤيد ومعارض.

٣ الرياضة؛ هل هي ممارسة فقط أم ممارسة ومشاهدة؟

## حادى عشر الطلب:

- اكتب طلباً ل:

١ مدير شركة الاتصالات لتوصيل خدمة الإنترنت.

٢ وزير الشباب والرياضة لإنشاء مركز شباب في قريتك.

٣ وزير الصحة لإنشاء مركز طبي متطور في الحي الذي تسكن فيه.



### تطبيق الأضواء

**اختبر نفسك الآن مع أكبر بنك للأسئلة التفاعلية**

**من خلال خاصية محاكاة الامتحان.**

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال  [www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)





### تمهيد

إن التمكن من مهارات التعبير هو أهم أهداف تعليم وتعلم اللغة العربية؛ لذا رأينا ضرورة تقديم المعايير الخاصة بتصحيح موضوع التعبير، والإرشادات التي تساعدك على كتابته، كما قدمنا لك نموذجًا تطبيقيًا لموضوع من موضوعات التعبير.

### إرشادات لكتابة موضوع التعبير

#### أولاً ثراء الفكرة وأصالتها وترابطها:

- ١ تكون الفكرة مترابطة مرتبة متدرجة مدعومة بأدلة.
- ٢ يكون الأسلوب بلغة فصيحة سليمة التراكيب والصياغة.
- ٣ يُستعان بالشواهد التي تؤكد مضمون الفكرة (قرآن - حديث - شعر - حكمة - أقوال مأثورة).
- ٤ تكتب الفكرة في فقرة، وتكون لكل فقرة بداية واضحة ونهاية محددة.
- ٥ يستعان بالتنوع في الأساليب الخبرية والإنشائية في تناول الفكرة.
- ٦ تكون الفكرة (الفقرة الأخيرة) بمثابة النتائج أو المقترحات لكل الموضوع.

#### ثانيًا أسلوب الكتابة (قواعد النحو - الصرف - البلاغة):

- ١ طبق ما درست من قواعد تطبيقًا صحيحًا لتجنب الأخطاء النحوية.
- ٢ الاستفادة من البلاغة في التعبير بالصور البيانية والأساليب (إنشائية أو خبرية) والمحسنات البديعية.

## قواعد الإملاء:

ثالث

طبق ما درسته من قواعد الإملاء تطبيقًا صحيحًا خلال كتابة الموضوع، مثل:

## ١- همزة القطع والـف الوصل:

## (أ) مواضع همزة القطع:

- ١- أول الحروف مثل: (إن).
- ٢- الماضي الثلاثي مثل: (أكل).
- ٣- أول الماضي الرباعي مثل: (أتقن)، وأمره (أتقن)، ومصدره (إتقان).
- ٤- أول المضارع المبدوء بهمزة مثل: (أكتب).
- ٥- أول الأعلام مثل: (أحمد - أكرم - إبتسام).

## (ب) مواضع ألف الوصل:

- ١- أول الأمر الثلاثي مثل: (اكتب).
- ٢- أول الماضي الخماسي مثل: (انتصر)، وأمره (انتصر)، ومصدره (انتصار).
- ٣- أول الماضي السداسي مثل: (استخرج)، وأمره (استخرج)، ومصدره (استخراج).
- ٤- بعض الكلمات مثل: (ابن - ابنة - اثنان - اثنتان - امرأة - امرؤ - إيم الله - إيمان الله - اسم .....)، و(أل) المعرفة.

## ٢- رسمُ الهمزة:

## أولاً: الهمزة أول الكلمة

- تُرسمُ فَوْقَ الألفِ إذا كانت مَفْتُوحَةً مثل: (أمام - أقلام)، أو مَضْمُومَةً مثل: (أسرة).
- تُرسمُ تَحْتَ الألفِ إذا كانت مَكْسُورَةً مثل: (إنسان - إلى - إتقان).
- إذا مُدَّتْ هَذِهِ الهمزةُ فِي أولِ الكلمةِ فَإِنَّهَا تُرسمُ هَكَذَا (أ) مثل: (آبار - آمال - آفاق).

## ثانيًا: كتابة الهمزة المتوسطة

(أ)

- ترسم الهمزة المتوسطة على الألف فيما يأتي:
- ١- إذا كانت مَفْتُوحَةً وقبلها حرف مفتوح، مثل: كن **مُتَانِيًا** في عملك.
- ٢- إذا كانت مَفْتُوحَةً وقبلها حرف ساكن صحيح، مثل: **يسأل** التلميذ عن **مسألة**.
- ٣- إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مفتوح، مثل: **رأس** الحكمة مخافة الله.

ملحوظة:

- ١- إذا كان السَّاكِنُ الذي يَسْبِقُ الهمزة حَرْفَ عِلَّةٍ: (**الألف أو الواو**) فإن الهمزة تُرسم مُفْرَدَةً مثل: (**تسأل - وضاء - مروءة**)، وإن كان السَّاكِنُ مُعْتَلًا **بالياء** فإن الهمزة تُرسم على نَبْرَةٍ مثل: (**شَيْنَانٍ - هَيْنَةً - مُضِينَةً**).
- ٢- إذا كانت الهمزة مفتوحة، وما قبلها مَفْتُوحٌ وجاءَ بعدها أَلِفٌ مَدَّةً، أو أَلِفٌ الاثْنَيْنِ فإنها تُرسم أَلْفًا عليها مَدَّةً مثل: (**مَارَبٌ - مَادِنٌ - مَائِرٌ - هُمَا أَنْشَاءٌ**).

مفردات

سأل - مُتَأَمِّلٌ - نَأَى - يتأخر - اطمأن - يَسْأَلُ - رَأْسٌ - سَأَلَهُ - نَشَأَ - فَجَأٌ - رَأَى - جَرَأَ - فَجَأَ - جَزَأَيْنِ - امرأة - مأوى.

(ب)

- تُرسم الهمزة المتوسطة على (الياء) أو (النبرة) فيما يأتي:
- ١- إذا كانت مكسورة دون النظر إلى الحركة التي قبلها، مثل: (**تطمئن - سنل - رسائل**).
- ٢- إذا كان ما قبلها مكسورًا دون النظر إلى حركتها، مثل: (**فينة - مخطنون**).
- ٣- إذا كانت مفتوحة وقبلها ياء ساكنة، مثل: (**هينة - تيننس**).
- ٤- إذا كانت مضمومة وقبلها ياء ساكنة، مثل: (**هذا عمل مينوس منه**).
- ٥- إذا كانت مضمومة وبعدها واو يمكن اتصالها بما قبلها، مثل: (**مسنول**).



فَتْة - رَيْة - نَاشِئَة - بَثْر - بَنَس - ذَنْب - سَائِل - قَائِم - صَائِم - عَائِم - سُئِل - رُئِيَ -  
مَطْمَئِن - أَسْئَلَة - مَسَائِل - أَفْئِدَة - وَضُوئِي - ضَوْئِي - هَيْئَة - شَيْئَان - الْخَطِيئَة -  
هَيِّنَا - مَرِيئَا - كُنُوس - فُنُوس - طَبَائِع - مَائِدَة - اِهْدِي - بَيْئَة .

## (ج)

• تُرْسَمُ الهمزة المتوسطة على الواو فيما يأتي:

- ١- إذا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، مثل: (مَنْ كَثَرَ كَلَامَهُ كَثَرَ **خَطْوُهُ**).
- ٢- إذا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَقَبْلَهَا أَلِفٌ مَدَّةً، مثل: (مَنْ كَثَرَ **خَطْوَهُ** قَلَّ **حَيَاوُهُ**).
- ٣- إذا كَانَتْ سَاكِنَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، مثل: (ال**مُؤْمِن** لَا **يُؤْذِي** جَارَهُ).
- ٤- إذا كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، مثل: (لَا **تُؤْجَلِ** الْعَمَل).
- ٥- إذا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، مثل: (تَبَاطُوكَ عَنِ الْعَمَلِ تَقْصِيرٌ).

لُؤْلُؤ - يُؤْمَن - لُؤْم - شُؤْم - رُؤْيَة - مُؤْلَم - سُؤَال - مُؤَامَرَة - مُؤْجَل - يُلُؤْم - التَّفَاؤُل -  
هَؤُوم - التَّضَاؤُل - التَّشَاؤُوم - يُؤْثِر - يُؤْذِي - يُؤْيِد - بُؤْس - مُؤَن - مُؤْدِب .

## (د)

• تُرْسَمُ الهمزة المتوسطة على السطر فيما يأتي:

- ١- إذا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ مَدٍّ بِالْأَلِفِ، مثل: (وَضَاءَةُ النُّفُوسِ مَحْبُوبَةٌ).
- ٢- إذا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ وَاوٍ سَاكِنَةٍ، مثل: (الْعِلْمُ وَالْخَلْقُ **تَوْءَمَان**).
- ٣- إذا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَبَعْدَهَا وَاوٌ مَمْدُودَةٌ لَا يُمْكِنُ اتِّصَالُهَا بِمَا قَبْلَهَا، مثل: (**اقْرَءُوا** تَارِيخَكُمْ).

تَفَاعَل - تَضَاعَل - أَضَاءَتْ - تَنَاءَتْ - السَّمُوءَل - تَوْءَمَان - رَءُوف - مَرُءُوس - دَعُوب -  
بِرَءُون - شَاءُوا - يَتَسَاءَلُونَ - رِذَاءَان .

### ثالثاً: الهمزة المتطرفة

• تُرسمُ تبعاً لحركة الحرفِ الذي قبلها لا على حَسَبِ حَرَكتها هي:

- ١- فإذا كان ما قبلها مكسوراً رُسِمَت على (ياء) ليناسب الكسرة، مثل: (قارئ - بارئ - هادئ).
- ٢- وإذا كان الحرف الذي قبلها مضمومًا رُسِمَت الهمزة على (واو)، مثل: (يجرف - تباطؤ).
- ٣- وإذا كان الحرف الذي قبلها مفتوحًا رُسِمَت الهمزة على ألف، مثل: (نشأ - بدأ - هدا).
- ٤- وإذا كان الحرف الذي قبلها ساكنًا رُسِمَت الهمزة مفردةً على السطر، مثل: (جزء - نشء - بطء). إلا إذا كانت الكلمة منصوبة ويمكن اتصال الحرف الأخير بألف التنوين رُسِمَت الهمزة على نبرة، فنقول: (شيئاً - نشئاً - عيئاً - بظئاً).
- ٥- وإذا كان الحرف الذي قبلها حرف مدٍّ (بالألف - أو الواو - أو الياء) رُسِمَت الهمزة مفردةً على السطر، مثل: (بناء - سماء)، ومثل: (وضوء - يموء)، ومثل: (يجيء - تفيء).

### ٣ التزم بعلامات الترقيم وهي كالتالي:

العلامة	اسمها	استخدامها
,	الفاصلة	١- بين الجمل. ٢- بعد المنادى. ٣- بين الشيء وأقسامه.
;	الفاصلة المنقوطة	إذا كانت الجملة الثانية مسببة عن الأولى.
.	النقطة	في نهاية الفقرة.
:	الفوقيتان	قبل الكلام المقول.
?	علامة الاستفهام	بعد الجمل الاستفهامية.
!	علامة التأثر / التعجب	بعد التعجب والاستغائة.
« »	علامتا التنصيص	عند نقل شاهد أو نص مقتبس.



## شواهد يمكن الاستعانة بها في كتابة موضوعات التعبير المختلفة:

الموضوعات	شواهدها
العلم - الثقافة - القراءة - التعليم - التوعية والتنوير - الحضارة.	<p>- قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْرِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ (العلق: ١).</p> <p>- وأقسم بالقلم الذي هو أداة حفظ العلم فقال: ﴿ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (القلم: ١).</p> <p>- وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩).</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «طلب العلم فريضة».</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «... وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضاء لطالب العلم».</p> <p>- وقال الشاعر محمد الهراوي:</p> <p>ربوا بنيكم علموهم هذبوا      فتياتكم فالعلم خير قوام والجهل يخفض أمة ويذلها      والعلم يرفعها أجل مقام</p>
الرياضة - الصحة - التدخين - الإدمان - البيئة والتلوث.	<p>- قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: ١٩٥).</p> <p>- وقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ (النساء: ٢٩).</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «المؤمن القوى خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف».</p> <p>- وقال الشاعر محمود غنيم:</p> <p>إنما الصحة عنوان الحياة      فانشروها نضرة فوق الجباه</p> <p>- وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه):</p> <p>علموا أولادكم السباحة والرمية وركوب الخيل.</p> <p>- ومن الأقوال المأثورة:</p> <p>• «العقل السليم في الجسم السليم».</p> <p>• «الصحة تاج على رؤوس الأصحاء».</p>
الحرب والسلام - التطرف والإرهاب.	<p>- قال تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾ (الأنفال: ٦١).</p> <p>- وقال: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (الأنفال: ٦٠).</p> <p>- وقال النبي (ﷺ): «المؤمن من آمنه الناس على أموالهم وأنفسهم».</p> <p>- وقال: «من حمل علينا السلاح فليس منا».</p> <p>- وقال: «إن الدين يسر، ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه».</p>



قال الشاعر:

- ١- بلادى هواها فى لسانى وفى دمي  
يمجدها قلبى ويدعو لها فمى
- ٢- وقف الخلق ينظرون جميعاً  
كيف أبني قواعد المجد وحدى
- ٣- وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى
- ٤- مصر العزيزة لى وطن وهى الحمى وهى السكن  
وهى الفريدة فى الزمن وجميع ما فيها حسن

حب الوطن - مصر  
وحضارتها.

- قال تعالى: ﴿اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا﴾ (سبأ: ١٣).
- وقال: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: ١٠٥).
- وقال: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ﴾ (٦٣) ﴿أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (الواقعة: ٦٣، ٦٤).
- وقال النبي (ﷺ): «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ إِذَا عَمَلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا أَنْ يَتَّقَنَهُ».

الصناعات - العمل -  
الزراعة - الأعمال  
الحرّة - المشروعات  
الصغيرة.

- قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ﴾ (الروم: ٤٢).
- وقال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ﴾ (العنكبوت: ٢٠).
- وقال الشاعر:

السياحة والتاريخ

تلك آثارنا تدلّ علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار

قال الشاعر محمود غنيم:

يا شباب العلم فى الوادى الأمين أشرق الصبح فهزوا النائمين  
مصر ترجو منكم جيلاً فتيا سالم البنية مقدماً قوياً

الشباب

قال الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له إن الحياة دقائق وثوان

أهمية الوقت

### من أشكال التعبير الإبداعي (المقال)

فيما يلي بعض النصائح التي تساعدك في كتابة المقال:

(أ) من حيث الفكر: يتوقع أن يتوافر في الموضوع المعايير الآتية:

- ١- مقدمة المقال: مدخل عام يهيئ ذهن القارئ، ويثير اهتمامه بموضوع المقال.
- ٢- صلب المقال.

- ٣- خاتمة المقال: تلخص موضوع المقال، أو تذكّر بهدفة، أو تقدم توصية.

- اترك مسافة كلمة في بداية الحديث عن كل فكرة.

(ب) من حيث أسلوب العرض: يتضح فيه أقسام المقال - وإن لم يعنونها - وهي: المقدمة، والصلب، والخاتمة.

- اكتب مقالاً، كل فقرة فيه تتناول فكرة واحدة رئيسة متبوعة بتفصيلات وأمثلة وأدلة توضحها وتدعمها.

- الفكر مرتبة وفق تنظيم مناسب لغرض كاتب المقال، ومتراصة.

- يراعى الطول المحدد للمقال في ورقة الأسئلة قدر الإمكان.

- الأسلوب ملائم للغرض وللسياق (ساخر، حوارى، تقريرى).

- الأدلة والشواهد التي ساقها دقيقة ومناسبة.

(ج) من حيث سلامة اللغة وملاءمتها:

- تجنب الألفاظ والعبارات المسيئة والعامية.

- سلامة الهجاء للكلمات، وسلامة التركيب النحوى للجمل.

(د) معيار تقدير درجة التعبير الإبداعي:

الحالة الأولى (٧-٩) درجات:

- \* (إنتاج الفكر): فكر متنوع (ثري)، ووثيقة الصلة، مدعومة بتفصيلات وأدلة (٣).
- \* (أسلوب عرضها): طريقة عرض الموضوع مناسبة لغرض الكتابة، والفكر مترابطة، والأسلوب واضح ومتناسك (٣).

\* (ملاءمة اللغة وسلامتها): تكاد تخلو من الأخطاء اللغوية (نحوية وصرفية وهجائية) (٣).  
تنقص درجة عن أى نقص فى أى وصف من الأوصاف المحددة فى الجوانب الثلاثة لتقييم  
الكتابة فى هذا المستوى).

الحالة الثانية (٤-٦) درجات:

\* (إنتاج الفكر): فِكْر وثيقة الصلة، لكنها تفتقر إلى الترابط، أو محدودة فى عددها أو سطحية  
من حيث التفاصيل والأدلة (٢).

\* (أسلوب عرضها): يوجد خلل فى طريقة عرض الموضوع، أو ملاءمتها للغرض، أو الأسلوب  
يفتقر إلى التماسك والوضوح (٢).

\* (ملاءمة اللغة وسلامتها): توجد بعض الأخطاء اللغوية (نحوية وصرفية وهجائية)، ولكنها  
لا تعوق فهم الموضوع (٢).

تنقص درجة عن أى نقص فى أى وصف من الأوصاف المحددة فى الجوانب الثلاثة لتقييم  
الكتابة فى هذا المستوى).

الحالة الثالثة (١-٣) درجات:

\* (إنتاج الفكر): فِكْر تخط بين ما تنتمى للموضوع وما لا تنتمى، وتفتقر إلى الترابط، تفاصيل  
محدودة وسطحية (١).

\* (أسلوب عرضها): طريقة عرض الموضوع مضطربة، لا تتضح منها العلاقة بين الفكر، ولا  
غرض الكاتب، والأسلوب يفتقر للتماسك (١).

\* توجد أخطاء لغوية (نحوية وصرفية وهجائية)، وتعوق فهم بعض جوانب الموضوع (١).

الحالة الرابعة (صفر):

إذا لم يكتب فى الموضوع أو كتب موضوعاً خلاف ما طلب منه فى السؤال.



## النموذج التطبيقي

حسن استخدام الموارد واجب حتمى تمليه علينا الظروف الراهنة التى تمر بها مصر وأمتنا العربية. اكتب فى هذا الموضوع.

## العناصر:

- ١- الموارد نعمة من الله.
- ٢- علاقة الإنسان بالبيئة ومواردها.
- ٣- إعمار الأرض مهمة الإنسان.
- ٤- دعوة إلى حسن استخدام الموارد.

## الموضوع:

لقد أنعم الله سبحانه وتعالى على الإنسان بنعم وموارد كثيرة بثها فى هذا الكون فى أرضه وسمائه، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم: ٣٤). وقد مرت العلاقة بين الإنسان والبيئة بعدة مراحل، بعضها إيجابى يتلاءم مع التوازن الدقيق الذى خلق الله عناصر البيئة ومواردها عليه، وبعضها سلبى، وهذه المراحل بدأت بعلاقة انسجام متبادل بين الإنسان وبيئته، يقوم أساسها على تسخير الله سبحانه لجميع موارد البيئة للإنسان، واستثمار الإنسان لهذه الموارد وإدارتها دون العبث بها. ولذلك، انتقلت موارد البيئة إلى الأجيال التى جاءت بعدها، وهى سليمة من الناحيتين الكمية والنوعية، واستمر عطاؤها وإمداد الإنسان بما يحتاج إليه لاستمرارية حياته وحياة الكائنات الحية الأخرى. ثم تلتها مراحل أخرى خطيرة على البيئة، وصلت ذروتها فى نهاية القرن العشرين. هذه المرحلة أسبابها تتمثل فى ضيق نظرة الإنسان لمستقبل موارد البيئة وجهله لكثير من السنن التى فطر الله عليها البيئة ومكوناتها. وحتى يتمكن الإنسان من الانتفاع بتلك الموارد، فقد أوجدها الله على هيئة من التوازن، بحيث لا يطغى بعضها على بعض، الأمر الذى قد يحول بين الإنسان والانتفاع بها، أو قد يحيل بعضها إلى مصادر ضرر عليه، قال تعالى: ﴿وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ (الحجر: ١٩). ولذا، فإنه مقيّد بمراعاة الاعتدال، وتجنب الإسراف والبطر والتجبر وكل ما من شأنه الإخلال بالتوازن البيئى، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: ٦٧).

فهلا راجع الإنسان نفسه وأحسن استخدام الموارد واستغلالها؟! هذا ما نتطلع إليه من أجل مستقبل أفضل.

## (التدريبات والأنشطة)



أولاً موضوعات محللة إلى عناصر وفكر:

١ تواجه مصر حرتنا ضروسا ضد الإرهاب.

العناصر:

- ما هو الإرهاب؟
- أسباب ظهوره.
- كيفية مواجهته.
- التحام الشعب بقيادته.
- أمل في غد مشرق.

٢ تشهد مصر عددًا من المشروعات العملاقة في مجالات متعددة. تخير أحد هذه المشروعات واكتب عنه موضعًا أثره في الفرد والمجتمع.

العناصر:

- مصر هبة النيل.
- واجبنا نحوها سلمًا وحريًا.
- أمثلة المشروعات العملاقة في بلادنا.
- آثار هذه المشروعات على الفرد والمجتمع.
- دورنا تجاه هذه المشروعات.
- المستقبل لنا.

٣ الديمقراطية أمل عظيم تطمح إليه الشعوب المتطلعة للحرية والازدهار، وحبذا نبوغها من إرادة هذه الشعوب.. تحدث في هذا الموضوع مدللًا على اتساع دائرة الديمقراطية في مصرنا العزيزة.

العناصر:

- الإنسان خلق حرًا.
- الديمقراطية مسنولية.
- اتساع دائرة الديمقراطية في بلادنا.
- واجبنا نحو الديمقراطية.
- التقدم نحو مزيد من الديمقراطية.

٤ أصبحت مياه النيل والحفاظ عليها قضية أمن قومي لا تتحمل إلا أن تلقى كل الاهتمام من جميع المسؤولين عن هذا الملف الخطير.

العناصر:

- الماء نعمة لا بد من شكر الله عليها.
- مخاطر الإسراف.
- ترشيد الاستهلاك ضرورة.
- الحفاظ على النيل أمن قومي.
- الشعراء تغنوا بالنيل فهل انجبه مثلهم.



٥ توفير الإنتاج وترشيد الإنفاق والاستهلاك من الواجبات التي يحتملها واقعنا الحاضر، وأملنا في دعم اقتصادنا القومي.

#### العناصر:

- التوفير واجب وضرورة.
- إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين.
- توفير الإنتاج وترشيد الإنفاق أمن قومي.
- نعم الله حولنا لا بد من حسن استثمارها.
- صيانة المال العام فريضة.
- مصرستنهض.

#### ثانياً موضوعات متروكة لتحليل الطالب وإبداعه

١ قل لي: «من تصاحب» أقل لك: «من أنت». اكتب عن الصداقة الحققة ودورها في تحديد مسار الإنسان.

٢ الوحدة الوطنية من دعائم مصر المحروسة. اكتب عن أهمية الوحدة الوطنية كقوة تحمي كيان الوطن.

٣ للأسرة والمدرسة ودور العبادة ووسائل الإعلام دور فعال في إعداد الشباب على القيم والمبادئ والأخلاق الحميدة من أجل تحقيق نهضة المجتمع.

٤ انبهر بحياة الغرب وتمنى أن يعيشها فتمرد على الحياة في وطنه وعندما تحقق له ما أراد حنَّ لوطنه واشتأقت نفسه لترا به. اكتب قصته.

٥ «وتلك الأيام نداولها بين الناس» حيث صار العزيز ذليلاً والملوك عبيداً. اكتب في هذا الموضوع من خلال دراستك للفصلين الأول والثاني من قصة وإسلاماه.

٦ العلم والعمل وجهان لعملة واحدة، بهما تعلو الأمم وتتقدم الأوطان.

٧ الهجرة غير الشرعية خطريهدد شبابنا وألم يصيب قلوبنا. فما واجبنا نحو منع هذه الظاهرة؟

٨ إن الأمم الراقية تسعى دائماً إلى إكرام العلماء وإجلالهم؛ فهم المصاييح الهادية نفوسنا إلى الطريق.

٩ المرأة نصف المجتمع وعليها مسئوليات جسام وأصبح لها في العصر الحديث مكانة عالية.



١٠ سقط فريسة لصحبة سوء جرفته لتيار الانحراف بمختلف أنواعه فكانت نهايته سيئة وندمه عظيماً. اكتب قصته.

١١ طبيعة العصر الحضارى لم تعد تسمح باللجوء إلى السلاح للتعايش بين الدول، وإنما يتحقق التعايش بالسلام وبالحوار الهادف البناء.

١٢ هجرة العقول المفكرة، والأيدى العاملة الماهرة وعلاقتها بالاقتصاد القومى والتنمية.

١٣ بلوغ الغاية العظيمة ثمرة العزيمة القوية، اكتب قصةً فى هذا المعنى.

١٤ لن يستقيم للأمة مسارها الصحيح إلا إذا حققنا للطفل تربيةً صالحةً فى ظل طفولة سعيدة.

١٥ بسواعد الشباب الفتية، وعزائمهم القوية، تتحول الأمانى إلى حقائق، وترتفع أعلام التقدم على أرضنا الطيبة.

١٦ قصة تنتهى بالعبارة الآتية: «... وهكذا التأم شمل الأسرة بعد فرقة ومعاناة».

١٧ أجهزة الإعلام من صحافة ووسائل مسموعة ومرئية يمكن - إذا أحسن استغلالها - أن تقوم بدور فعال فى إعداد المواطن الصالح.

١٨ على المرأة المصرية أن تقدم من العطاء لبيتها وللمجتمع ما يكافئ الحقوق التى تتمتع بها.

١٩ لن يسعد العالم بحضارته المادية حتى تكون فى ظلال القيم والمبادئ الروحية التى تحقق المحبة والسلام والسعادة للناس جميعاً.

٢٠ يعتبر القضاء على ظاهرة أطفال الشوارع واجباً قومياً يستحق أن تتكاتف من أجله جميع جهات المجتمع.

٢١ بالصبر والجلد وقوة العزيمة وطيب الأصل والسريرة، يحطم المرء أغلال الصعاب، وقيود العوائق. تحدث فى هذا الموضوع من خلال دراستك لشخصية محمود فى قصة وإسلاماه.



# قصة وإسلاماه

للأديب: علي أحمد باكثير

الفصول من الأول حتى الثامن

حواريين السلطان (جلال الدين) وابن عمه الأمير (ممدود).

(جلال الدين) يصارع التتار.

نجاة (محمود) و(جهاد) من التتار ولقاؤهما السلطان.

نهاية السلطان جلال الدين.

اختطاف الطفلين: (محمود) و(جهاد).

(محمود) و(جهاد) في سوق الرقيق!

حياة سعيدة.. وفراق حزين.

لقاء (قطن) بـ (ابن الزعيم) وبالشيوخ (العزبن عبدالسلام).

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثالث

الفصل الرابع

الفصل الخامس

الفصل السادس

الفصل السابع

الفصل الثامن



## التعريف بالكاتب

هو الأديب المعاصر الأستاذ (على أحمد باكثير) تخرج في الجامعة المصرية. وتعمق في دراسة التاريخ الإسلامي.

من كتاب القصة المشهورين، ومن المهتمين بكتابة المسرحيات، له نحو ثلاثين قصة منها: (وإسلاماه، سلامة القس، عودة الفردوس، سر الحاكم بأمر الله، الثائر الأحمر، مسمار جحا، مسرح السياسة، مأساة أوديب، سر شهرزاد).

توفي سنة ١٩٦٩م.

## الأهداف التقويمية للقصة

- ١- يتعرف بعض البطولات التي حققها العرب والمسلمون في نضالهم ضد تآمر الشرق و صليبيي الغرب، في يومين من أعظم أيام التاريخ: يوم الصليبيين في «فارسكور» ويوم التتار في «عين جالوت»، وقد حققنا ذلك في حرب ١٩٧٣م.
- ٢- يستخلص جوانب العظمة في شعب مصر.
- ٣- يستنبط العبر والعظات من أحداث القصة.
- ٤- يبدى رأيه في بعض المواقف والأحداث التي تشتمل عليها القصة.
- ٥- يستنتج أسباب النصر على الأعداء من المواقف التي تعرض لها القصة.
- ٦- يقارن بين الشخصيات التي وردت في القصة مبرزاً جوانب القدوة فيها.
- ٧- يتعرف دور المرأة في المشاركة والدفاع عن الوطن.
- ٨- يدرك أهمية التحلى بالشجاعة في مواجهة المواقف الصعبة.
- ٩- يتعرف واجب الحاكم تجاه رعيته.
- ١٠- يربط بين ما درسه من أحداث والقضايا المعاصرة التي تشغل المجتمع المعاصر.

## أضواء على بيئة القصة

- **الحالة السياسية:** كانت البلاد الإسلامية منقسمة إلى إمارات ودويلات متصارعة يستنجد بعضها بالتتار والصليبيين؛ مما أدى إلى ضعفها وانهارها.
- **التتار:** قبائل همجية جاءت من (منغوليا) أواسط آسيا فقتلت الرجال، واستباححت الحرمات، واسترقت الأطفال، وقضت على معالم الحضارة في كل بلد دخلته.
- **الصليبيون:** هم مُحثلون أوروبيون تستروا تحت ستار الدين، فرفعوا شعار (الصليب) وجاءوا إلى الشرق لنهب خيراته مندفعين وراء أطماعهم المادية، واستمرت حملاتهم نحو قرنين من الزمان (من ١١٠٦ إلى ١٢٩١م).
- **الحالة الاجتماعية:** نشطت تجارة الرقيق، ووصل كثير منهم إلى أرقى المناصب في البلاد، وهناك ظاهرة اجتماعية أخرى، وهي أن ممالك مصر كانوا يهتمون باتخاذ الأتباع لهم ليزداد نفوذهم، ونحن نعلم أن هؤلاء الممالك لم تكن تربطهم صلات قرابة، ومن هنا قامت صلتهم بالأتباع مقام القرابة، وسُموا التابعين لواحد منهم (خُشداشية).



### ملخص أحداث القصة



١ ذَارِجَوَارِذَات لَيْلَةَ بَيْنَ السُّلْطَانِ  
(جَلَال الدِّين) وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ الْأَمِيرِ  
(مَمْدُود) حَوْلَ مَوْقِفِ (خَوَارِزْمِ شَاه)  
مِنَ التَّتَارِ.. وَكَانَ رَأْيُ (جَلَال الدِّين) أَنَّ  
وَالِدَهُ (خَوَارِزْم) قَدْ أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّهُ  
مَكَّنَ التَّتَارَ مِنْ مَهَاجِمَةِ الْبِلَادِ،  
وَارْتَكَبَ فُظْأَنِعَهُمِ الْوَحْشِيَّةَ.

وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ (مَمْدُودًا) كَانَتْ وَجْهَةً نَظَرُهُ أَنَّ عَمَّهُ قَاتَلَ التَّتَارَ دِفَاعًا عَنْ بِلَادِ الْإِسْلَامِ حَتَّى مَاتَ  
شَرِيدًا وَحِيدًا فِي جَزِيرَةِ نَائِيَّةٍ.

وَتَذَكَّرَا فُظْأَنَاعَ التَّتَارِ فِي بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ، وَبَكِيَا عَلَى مَا أَصَابَ أُسْرَتَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ وَقَعَتَا فِي أُسْرِ التَّتَارِ.

٢ وَاتَّهَمَ (جَلَال الدِّين) مُلُوكَ الْمُسْلِمِينَ فِي (مِصْرَ وَبَغْدَادَ وَالشَّامَ) بِالتَّقْصِيرِ وَعَدَمِ الْإِسْرَاعِ فِي نَجْدَةِ  
وَالِدِهِ، وَقَرَّرَ أَنَّهُ سَيَقْتَصِرُ عَلَى تَحْصِينِ بِلَادِهِ مِنَ التَّتَارِ، وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ (مَمْدُودًا) لَمْ يُوَافِقْهُ عَلَى هَذَا  
الرَّأْيِ قَائِلًا: لَنْ تَسْتَطِيعَ حِمَايَةَ



بِلَادِكَ إِذَا غَزَاكَ التَّتَارُ فِي عُقْرِهَا،  
وَهُمْ لَنْ يَتَوَجَّهُوا إِلَى الْغَرْبِ قَبْلَ أَنْ  
يَفْرُغُوا مِنَ الشَّرْقِ،

وَأَتَّفَقَا فِي النِّهَايَةِ عَلَى الْإِسْتِعْدَادِ  
لِلْحَرْبِ، وَالْبَدْءِ بِمَهَاجِمَةِ التَّتَارِ فِي  
دِيَارِهِمْ، قَبْلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبِلَادِ.

سَارَ (جلال الدين) بجيوشه لملاقاة التتار بعد أن بلغه أنهم سائرون إليه، فقاتلهم قتالاً عنيفاً، وتعبَّهم حتى أجلاهم عن بلادٍ كثيرة وانتصرَ عليهم، ولكنه حزنَ حزناً شديداً لإصابة ابن عمه الأمير (ممدود) إصابةً خطيرة أدت إلى موته، وحفظَ له السلطانُ (جلال الدين) حُسنَ بلائه وشجاعته، فضمَّ ابنه (محموداً) إلى رعايته، وربَّاه مع ابنته (جهاد) تربيةً حانية، وقد أرسل (جنكيز خان) (جيش الانتقام) بقيادة أحد أبنائه، ولكنَّ (جلال الدين) انتصرَ عليه بفضل «سيف الدين بغراق»، فاشتدَّ غضبُ (جنكيز خان) وأعدَّ جيشاً آخر قاده بنفسه لينتقم انتقامه المرَّ، وخاصَّةً بعد أن علِمَ أنَّ جيشَ المسلمين انقسمَ على نفسه بسببِ الخلافِ على الغنائم.



ولم يستطع (جلال الدين) ورجاله أن يضمّدوا أمامَ هذا الجيشِ الجرّار، فقرّوا مُنهزمين، ولحقَّتْهم جيوشُ التتار حتى نهرِ السند، فعزَمَ (جلال الدين) وبغضِ جنوده أن يَخوضوا النهرَ إلى الشاطئ الآخر، ولكنَّ العدوَّ عاجلهم قبل أن يجدوا

السفن، وظلَّ هو ومن بقي من رجاله يُغالِبُونَ الموجَ، حتَّى وصلوا إلى الشاطئ.

استقرَّ (جلال الدين) مع رجاله في مدينة (لاهور)، وأخذ يَجْتَزُّ ذكرياته الأليمة، وعاش بقية حياته لأمنيةً واحدةً وهي: أن ينتقمَ من التتار.

صُعِبَ على والدتي (محمود) و(جهاد) أن تريا الطفلين البريئين يَغرقان في النهر، أو يذبحان بيدِ التتار، فسَلَّمتا الطفلين لخادميهما (الشيخ سلامة الهندي) ليهربَ بهما إلى مَسقط رأسه في الهند، ولم تَمكُنِ الوالدتان من إخبارِ السلطانِ بذلك.





فَأَلْبَسَهُمَا (الشيخ سلامة) مَلَابِسَ  
هِنْدِيَّةَ لِتَنْكُرٍ، وَسَارَ بِهِمَا إِلَى مَدِينَةِ  
(لاهور)، وَعَاشَ مَعَهُمَا عَلَى أَنَّهُمَا  
يَتِيمَانِ يَتَبَنَّاهُمَا، وَكَانَ يَعْمَلُ بِكُلِّ مَا  
يَمْلِكُ عَلَى إِسْعَادِهِمَا، وَلَكِنَّ  
سُلُوكَهُمَا جَعَلَ النَّاسَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمَا  
مِنْ سُلَالَةِ الْمُلُوكِ، مِمَّا دَفَعَ الشَّيْخَ

إِلَى ذِكْرِ حَقِيقَتِهِمَا لِبَعْضِ أَقَارِبِهِ، وَطَلَبَ كِتْمَانَ ذَلِكَ حَتَّى لَا يُصَابَ الطِّفْلَانِ بِسُوءٍ..

وَبَيْنَمَا كَانَ (الشيخ سلامة) يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةِ الْهَرَبِ بِالطِّفْلَيْنِ إِذْ بَجُنُودِ السُّلْطَانِ (جلال الدين)  
يَغْزُونَ الْقَرْيَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ (الشيخ سلامة) وَعَرَفَهُمْ بِنَفْسِهِ وَبِالطِّفْلَيْنِ، وَعَلِمَ السُّلْطَانُ (جلال  
الدين) بِالْخَبَرِ فَطَارَ فَرَحًا، وَكَانَ اللَّقَاءُ بِهِمَا مُؤَثِّرًا وَسَعِيدًا عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ فَتَسَامَحَ مَعَهُمْ، وَكَفَّ عَنْ  
غَزْوِ قَرْيَتِهِمْ..

● عَادَتِ الْبَسْمَةُ إِلَى (السُّلْطَانِ جلال الدين) بِلِقَاءِ الطِّفْلَيْنِ وَانْتَعَشَ قَلْبُهُ بِالْأَمَلِ فِي اسْتِعَادَةِ  
مُلْكِهِ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنَ التَّتَارِ.

① عَاشَ السُّلْطَانُ (جلال الدين) حَيَاةَ حَزِينَةٍ بِالْهِنْدِ، يُفَكِّرُ فِي الْإِنْتِقَامِ مِنَ التَّتَارِ.

● فَتَجَهَّزَ لِلسَّيْرِ إِلَيْهِمْ سِرًّا، وَأَخَذَ مَعَهُ مَخْمُودًا وَجِهَادَ وَكَانَ قَدْ رَبَّاهُمَا عَلَى الْفُرُوسِيَّةِ وَتَحْمُلِ مَشَاقِّ  
الْحُرُوبِ، وَجَعَلَ (محمود) يَعِيشُ مِنْذُ صِغَرِهِ عَلَى فِكْرَةِ الْإِنْتِقَامِ مِنَ التَّتَارِ، وَتَوَالَتْ انْتِصَارَاتُ  
السُّلْطَانِ عَلَى التَّتَارِ حَتَّى اسْتَوْلَى عَلَى (إيران) كُلِّهَا.

أَعَدَّ (جنكيز خان) جُيُوشًا جَرَّارَةً بِقِيَادَةِ أَحَدِ أَبْنَائِهِ لِلإِنْتِقَامِ مِنْ (جلال الدين) فَاسْتَعَدَّ لَهُ بِجَيْشٍ  
سَمَاءَهُ (جَيْشُ الْخَلَاصِ)، وَالتَقَى الْفَرِيقَانِ فِي مَعْرَكَةٍ رَهيبَةٍ ثَبَتَ فِيهَا جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ لِلْخَلَاصِ



من التناحر حتى يأتى معظم جيش المسلمين، واستندت الباقي فى الصمود للتناحر، ولم يُنقذهم إلا رعاضة جانش السلطان، وخماسة (الأمير محمود)، وتعاون أهل (بخارى وسمرقند) المسلمين الذين لجؤوا بجيش (جلال الدين)، وهاجموا التناحر من الخلف فكبسوهم على حرة، وأغفلوا فيهم سيوفهم حتى أبادوهم عن بكرة أبيهم، وتضافح الفريقان من المسلمين (جيش جلال الدين، ومجاهد وبخارى وسمرقند).

• ورأى (جلال الدين) ألا يصيغ الوقت بعد هذا النصر فى غير غنل يزيد فى قوته ليتمكن من الصمود أمام الانتقام المرادى قلة به (جنكيز خان)، ويكنى الأنبياء جاءته بتحرك (جنكيز خان) للانتقام منه. فرجع على عجل ليفرغ إقتال خصمه العنيد، فاخطف الأعداء طفله: (محموداً وجهاد) وهو فى بلاد الأكراد. فانشغل بالبحث عنهما، واشتد حرته عليهما حتى فقد صوابه، وبيس جنوده من رجوعه إلى صوابه، فترك معظمهم ومعهم المجاهدون من مسلمى (بخارى) و(سمرقند) لمواجهة التناحر الذين تدفقوا على المسلمين تدفق السيل، فكنسح كل ما أمامه حتى وصل إلى مقر (جلال الدين)، وظارده فرسان التناحر حتى لجأ إلى جبل يسكنه الأكراد، ولجأ إلى أحدهم فحماه وأوصى امرأته بحمايته.

ولكن كردياً مؤثوراً منه - لأنه قتل أخاه - حاول قتل السلطان ففشل، وكاد جلال الدين أن يقتله، ولكنه توقف عندما سمع الكردى يقول له: «إن تقتلنى كما قتلت أجدى فقد شقيت نفسى باختطافى وتديك، ولن أسلمهما لك إلا إذا أمنتى على خيالى..» ولما آمنه، وخرج ليأتى له بولديه كما وعده، قال له وهو يسخر منه: لقد بعث ولديك لتجار الرقيق، ولن يعودا إليك أبداً، فانهار السلطان وعاد إليه الكردى فقتله!

• مات (جلال الدين) ولم يعلم أن سبعة من الأكراد الموتورين اختطفوهما، وهذدوا الحارسين بالقتل، وقتل الأميرين إذا صاحبا بكلمة.. ثم قرأوا بهما من ذلك المكان.

حاول (سيرون) الهرب فقتله اللصوص، ثم غيروا اسم الطفلين إلى: (قطز) و(جلنار)، وباعوهما إلى تجار الرقيق بمائة دينار.. ولم يقبل التجار شراء (الشيخ سلامة)، ولكنه زودهما بنصائحه التي تفيدهما في حياتهما الجديدة وكان منها:

- الصبر على قضاء الله؛ حتى يأتي الفرج من عنده.

- الجزع لا يفيد شيئاً بل يزيد البلاء والشقاء والأمراض.

- السمع والطاعة للتاجر الذي اشتراهما؛ حتى يحسن معاملتهما ولا يؤذيتهما.

- إخفاء أنهما من أبناء السلطان (جلال الدين) عمن سيبيعهما التاجر له حتى لا يبالغ في إخفائهما حين يبحث السلطان عنهما فور زوال هذه الغمة.

- بث أمل العودة في نفوسهما إلى ملكهما الضائع، وهزيمة التتار، وتذكيرهما بقصة (سيدنا يوسف عليه السلام).



- ودعهما (الشيخ سلامة) وظلّ

خزيناً بعد فراقهما لا يذوق طعاماً

ولا شرباً حتى ساءت حاله ومات!!

ودفن في نفيس الجبل الذي لقي

فيه السلطان خنقه على يد الكردي

الموتور..

وصل تاجر الرقيق بالطفلين إلى

حلب؛ لبيعهما في سوق الرقيق، وضم إليهما (بيبرس)؛ لكنه كان يعاملهما معاملة حسنة،

ويعامل (بيبرس) بكل قسوة لتمرده، مما دفع (قطز) إلى العطف عليه، وتقديم بعض طعامه

إليه، وبذلك نشأت صداقة بينهما.



وفي يوم السوق تجتمع الناس، وجلس العبيد والجواري على الحضر جماعات متفرقة، عليها رجل يأخذ بيد أحدهم ويوقفه على دكة، ثم يبدأ (الدلال) بذكر محاسنه، ويغري المشتريين بأوصافه لشرائه. وهي طريقة غير إنسانية!!



كان (قطر) و(جلنار) في ذهول مما يشاهدانه، لولا أنهما تذكرتا قصة اختطافهما، فأخذتا يمسحان عيونهما من الدمع بطرف ردايهما، خشية أن يظهر عليهما الضعف.

بدأ الدلال يبيع (بيبرس) بمائة دينار لتاجر مضرى، ثم بيع (قطر) لتاجر

دمشقى (اسمه غانم المقدسى) بثلاثمائة، وجلنار بثلاثمائة وخمسين ديناراً.

عاش (قطر وجلنار) في بيت سيدهما (الشيخ غانم المقدسى) حياة سعيدة، فقد أحبهما، وعلمهما اللغة العربية، وكان يزجوان يعوضه الله بهما ما فقدته في ابنه الفاسد (موسى).

وردت الأنباء بموت (جنكيز خان) ورجوع التتار إلى بلادهم، ففرح الناس بذلك فرحاً عظيماً.

ثم جاءت الأنباء بموت (السلطان جلال الدين) قتيلاً في جبل الأكراد، أما (قطر) و(جلنار) فكان حزنها شديداً لموت السلطان، فقد أيقنا أنهما سيبقيان إلى الأبد عبيداً، ولم يخفف عنهما إلا ما كانا يجذانه من مولاها (الشيخ غانم) من حسن رعاية وإكرام.

وبعد عشر سنوات بلغ (قطر) مبلغ الرجال، وبلغت (جلنار) مبلغ النساء، وتوطدت العلاقة بينهما، فصارت ألفة، ثم حباً، وغراماً. (الشيخ غانم) وزوجته يزعيان هذا الحب الظاهر النبيل، ويعدان الحبيبين بالزواج حينما يبرا (الشيخ غانم) من مرضه.



اشْتَدَّ الْمَرَضُ (بالشيخ غانم)، وظَالَ فَأَوْصَى بِجُزْءٍ مِنْ مَالِهِ لهما، كَمَا أَوْصَى بِعَثَقِيهما عِنْدَ وَفاته، وَلَكِنَّ (موسى الابن العاق لوالده)، كَانَ يُكَدِّرُ عَلَى الْحَبِيبَيْنِ سَعَادَتَهُما، وَبِخَاصَّةٍ بَعْدَ أَنْ ارْزَدَاذَتْ غَيْرَتُهُ مِنْ (قُطْز) عِنْدَمَا انْفَرَدَ بِثِقَةِ أَبِيهِ، وَسَلَّمَهُ مَقَالِيدَ خَزَائِنِهِ وَإِدَارَةَ أَمْوَالِهِ أَثْنَاءَ مَرَضِهِ، فَكَانَ يَتَوَعَّدُهُ وَيَتَهَدَّدُهُ، (وقُطْز) لَا يَأْبَهُ لَهُ.. وَلَمْ تَسْلَمْ (جُلنار) مِنْ مُضَايِقَاتِهِ وَالتَّعَرُّضِ لَهَا وَمُغَارَظَتَيْهَا، وَقَدْ اسْتَفْلَّ مَرَضُ أَبِيهِ، فَصَاحِبُ أَصْدِقَاءِ السَّوْءِ، حَتَّى ضَجَّتْ مِنْهُ أُمُّهُ.

مَاتَ (الشيخ غانم)، وَحَزِنَ الْجَمِيعُ عَلَيْهِ مَا عَدَا ابْنَهُ (موسى) الَّذِي اعْتَدَى عَلَى (قُطْز) بِالسَّبِّ وَالضَّرْبِ، (وقُطْز) صَابِرٌ، وَانْتَظَارًا لَانْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعَزَاءِ فَيَبْرَحَانِ الْقَصْرَ حَيْثُ يَتَزَوَّجَانِ وَيَعِيشَانِ سَعِيدَيْنِ حُرَيْنِ كَمَا أَوْصَى مَوْلَاهُمَا الْفَقِيدُ.

لَكِنْ (موسى) نَجَحَ فِي إِلْغَاءِ الْوَصِيَّةِ، وَدَبَّرَ مَوَامِرَةً لِيَبْنَعَ (جُلنار) لَتَاجِرٍ مُضَرٍّ، رَغْمًا عَنْ أُمِّهِ الَّتِي حَاوَلَتْ أَنْ تَسْتَرْدَّهَا بِدَفْعِ أَكْثَرِ مَا دَفَعَ الْمُشْتَرِي فَلَمْ تُفْلِحْ.



كَانَتْ لِحِظَةِ الْفِرَاقِ بَيْنَ الْحَبِيبَيْنِ قَاسِيَةٌ عَلَيْهِمَا وَعَلَى الْأُمِّ الَّتِي عَرَضَتْ عَلَى (قُطْز) أَنْ تُغَيِّقَهُ لِيَكُونَ حُرًّا، وَلَكِنَّهُ رَفَضَ تَرْكَهَا، وَعِنْدَمَا خَشِيَ مِنْ أَنْ يَتَحَرَّشَ بِهِ (موسى) فَيَرُدَّ عَلَيْهِ فَتَغْضَبَ الْأُمُّ، قَالَتْ لَهُ: لَنْ أَغْضَبَ (لموسى) مِنْكَ، وَلَوْ قَتَلْتَهُ لِأَرْحَتَنِي مِنْهُ.

مَضَى (قُطْز) إِلَى صَدِيقِهِ (الحاج على الفراش) يَشْكُو إِلَيْهِ حَالَهُ وَهُمُومَهُ، وَيَأْتِي إِلَيْهِ (موسى) وَيَحَاوِلُ ضَرْبَهُ بِالسُّوْطِ، فَيَمْسِكُهُ (قُطْز) وَيَقُولُ: «لَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْبَطْشِ بِكَ إِلَّا اخْتِرَامِي لِذِكْرِي

أييك» فإلطمه (موسى) على جبينه، ويسبّه ويلعن أباه وجده و(قطر) جامد لا يتحرك ولا ينطق.. ثم ينقجرباكيا بعد أن يذهب (موسى)، والحاج على يواسيه حتى يكتشف حقيقة أضله، وتتحقق فراسته فى أنه ليس مملوكًا، وأنه من أضل كريم، وظهر ذلك عندما كان يحكى له وقائع السلطان (جلال الدين) ضد التتار، فكان وجهه يتغير مما أكد أنه من أولاده.

ثم يطمئنه (الحاج على) أنه سيخلصه من (موسى)، ويجعل سيده (ابن الزعيم) يشتريه من الوصى دون علم (موسى)، وهنا هدأت نفس (قطر) وتفاءل خيرًا.

٤ تم شراء قطر بعدما عرف مولاه الجديد ابن الزعيم حقيقته؛ ليعيش فى قصره بدمشق.

وقد بالغ سيده فى تكريمه والتخفيف عنه من لوعة فراق (جلنار) حيث أوصى خادمه الحاج عليًا بمواساته لينسيه محنته، فكان يخرج معه إلى الأسواق، ويتنزه معه فى ضواحي المدينة، وكان حريصًا على حضور دروس الشيخ العزبن عبد السلام، وشجعه على ذلك سيده؛ لأنه من أنصار الشيخ والمدافعين عن سياساته ومبادئه التى كانت ترمى إلى:

١- تكوين جبهة قوية من ملوك المسلمين وأمرائهم؛ لطرد الصليبيين من الشام.

٢- صد غارات التتار وتأييد أقوى ملوك المسلمين الذين يسعون لهذا الهدف.

٣- محاربة الموالين للأعداء أو من يخضعون لهم.

كان (العز) يناهض سياسة حاكم دمشق الصالح (عماد الدين إسماعيل) الذى يمالئ الصليبيين، بينما كان يشجع حاكم مصر الصالح (نجم الدين أيوب) الذى يرفض بقاء الصليبيين فى الشام.

توطدت علاقة (قطر) بالشيخ خاصة بعد زيارة الشيخ لابن الزعيم ومعرفته بقطر، بل أصبح العز وابن الزعيم يضعان ثقتهم فى قطر، ولما أدرك العز الخطر الذى يهدد الإسلام، خطب فى المسلمين خطبة حماسية بين فيها فضل الجهاد وحذر كل من يهادن الصليبيين.

وقد تفاخر الناس بسماع هذه الخطبة، واتفقوا على أن الصالح إسماعيل سيعاقب العز، واختلفوا فى تقدير العقوبة، وبالفعل تم القبض على الشيخ، فثار أتباعه.



• اضطر الصالح إسماعيل إلى إطلاق سراحه على ألا يغادر منزله ، وهنا تعلم قطز الحلاقة ليكون أداة اتصال بين الشيخ والشعب.

• ذات يوم جاء قطز متعطراً ليخبر الشيخ أنه رأى النبي ﷺ في منامه يبشره بملك مصر وهزيمة التتار، فأكد له الشيخ أنها رؤيا عظيمة، ودعا له الله أن يحققها، وأن يجمع الله بينه وبين حبيبته جلنار.



**تطبيق الأضواء**  
ALADWAA

**تحدّ أصدقاءك**  
وعلش تجربة التحدي مع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال  
Google play

[www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)



## أهم أشخاص القصة

«والد» جلال الدين، تحرش بالتتار وقاتلهم لتوسيع مملكته ونشر الإسلام، فمات شهيداً.

«ابن عمه» زوج أخته، وأبو محمود الذي أصبح السلطان سيف الدين «قطز».

«جدته» أم خوارزم شاه، قبض عليها التتار وأرسلوها وأهل السلطان إلى جنكيز خان عندما كانوا في طريقهم إلى «غزنة».

«أخته» وزوجة الأمير ممدود، وأم «محمود».

«زوجته»، وأم «جهاد».

«ابنته»، وحبوبة «قطز» تربت معه واختلطت معه وبيعت في سوق الرقيق، وصاحبة قول «والسلاماه» الذي أشعل حماس الجيش في «عين جالوت» واستشهدت.

«أعظم قواده»، هزم جيش الانتقام التتاري، وغضب عند اختلاف المسلمين على اقتسام الغنائم، فانفرد بثلاثين ألفاً من خيرة جنوده مما أضعف شأن المسلمين.

«عدوه» قائد جيوش التتار التي اجتاحت الشرق الإسلامي، وكان سبباً في هزيمة «جلال الدين».

«نائبه» على مملكته بالهند حين اتجه «جلال الدين» لمحاربة التتار.

«قاتله»، اختطف مع أكراد آخرين «جهاد ومحموداً» وباعوهما لتاجر رقيق، وقتل «جلال الدين» بجبل الشطار.

«خادمه» وحارس «محمود» و«جهاد»، هرب بهما من التتار إلى قريته بالهند، واختطف معهما، واشترى تاجر الرقيق محموداً وجهاد ولم يرغب فيه فمات حزناً.

«سانسه»، اختطف مع محمود وجهاد، وقتله المختطفون عند محاولته الهرب بالطفلين.

خوارزم شاه

الأمير ممدود

تركان خاتون

جهان خاتون

عائشة خاتون

جهاد «جلنار»

سيف الدين  
بغراق

جنكيز خان

الأمير بهلوان  
أزبك

الكردى الموتور

الشيخ سلامة  
الهندي

السانس  
سيرون

## جلال الدين

حارب التتار وانتصر عليهم ثم هُزم وأقام مملكة صغيرة في لاهور وقتل بيد كردى موتور.

## سيف الدين قطز (محمود)

بطل القصة، لازم  
خاله (جلال الدين)  
في حروبه صغيراً وبيع  
في سوق الرقيق.

الظاهر  
بيبرس

الشيخ غانم  
المقدس

موسى بن  
غانم المقدس

الحاج على  
الفراش

ابن الزعيم

الشيخ العزبن  
عبد السلام

نجم الدين  
أيوب

الصالح  
إسماعيل

الملك  
الناصر داود

«رفيقه بسوق الرقيق»، أصبح من أمراء المماليك وتعاون مع قطز في صد التتار، كان شرساً في طباعه، قوى الشكيمة يسعى إلى السلطة فقتل صديقه «قطز» ظناً منه أنه يحسده على بطولاته ولكنه ندم عند علمه بنية قطز في توليته ملك مصر.

«مولاه الأول» تاجر دمشقى من الأعيان، صالح، كان يعامل محموداً وجهاد معاملة طيبة ووعدهما بأن يعتقهما ويزوجهما ولكنه مات فترك وصية لابنه لينفذ هذا الوعد.

«ابن مولاه»، لم ينفذ وصية أبيه وعمل على التفريق بين قطز وجلنار وكان كثير اللهو والفسوق، عاصياً لوالديه.

«صديقه بدمشق» وهو خادم «ابن الزعيم» وكان رجلاً صالحاً خفف من أحزان «قطز» وأنقذه من تعذيب «موسى» له فجعل «ابن الزعيم» يشتريه منه، واكتشف حقيقة قطز بفراسسته قبل أن يعترف بها له.

«مولاه الثانى بدمشق» من أثرياء دمشق، كان يعمل لخدمة الدين والوطن، ويشارك الشيخ العزبن عبد السلام في تطهير البلاد من التتار والصليبيين، أكرم قطز وأوصى خادمه أن يتعهد بالرعاية، ثم باعه «للصالح أيوب» في مصر ليكون ضمن مماليكه.

«شيخه» من أعظم شيوخ عصره، كان له نفوذ سياسى ودينى كبير، وقد ساعد «قطز» في جمع الأموال لحرب التتار، وأثر في شخصيته تأثيراً واضحاً، وله فتاوى جريئة.

«حاكم مصر»، أقوى ملوك المسلمين لا يميل إلى موالاة الصليبيين، وكان يناصره ويؤيده الشيخ العزبن عبد السلام.

«حاكم دمشق»، كان خائناً للإسلام، تعاون مع الصليبيين في حربه ضد «نجم الدين».

«حاكم الكرك».



## أهم المدن التي وردت في القصة

عاصمة جلال الدين، بها قصره الذي كان يتحاور فيه جلال الدين مع ابن عمه الأمير ممدود حول موقفهما من تحرش خوارزم شاه بالتتار وكيفية مواجهة التتار.

مدينة تفرق فيها عسكر خوارزم شاه عنه وأيقن بالهزيمة فأرسل نسوة من أهله إلى غزنة مع أمواله وذخائره ليلحقن بجلال الدين إلا أن التتار قبضوا عليهن بما يحملن وساقوهن إلى جنكيز خان.

مدينة اتخذها جنكيز خان قاعدة لجيوشه، وكان ينطلق منها للهجوم على الشرق الإسلامي.

مدن دخلها التتار، ودانت لهم.

مدينة دخلها التتار، فاضطر جلال الدين للمسير إليهم بستين ألفًا من الجنود وهزمهم وأجلاهم عنها، وفيها أصيب الأمير ممدود إصابة بالغة أدت إلى وفاته.

قاعدة جديدة اتخذها جنكيز خان بعد سمرقند، طارد جلال الدين التتار حتى حدودها.

مدينة أرسل إليها جنكيز خان جيش الانتقام وحاربهم عندها جلال الدين وانتصر عليهم بفضل سيف الدين بغراق، ووقع الخلاف بين القادة وانسحب سيف الدين بغراق، وهاجم جنكيز خان جلال الدين بعد أن ضعف جيشه وانتصر عليه، وقد عاد إليها جلال الدين بعد فراره إلى الهند واستردها من التتار.

عبره جلال الدين مع سبعة آلاف من خاصة رجاله ولحقته طلائع التتار هناك، فخاض نهر السند بعد أن غرق نسوة أهل بيته.

عاصمة المملكة الجديدة التي أقامها جلال الدين بعد أن فر من التتار واستطاع أن يجعلها قلعة حصينة يهجم منها على التتار وينتصر عليهم ويسترد الأراضي التي استولوا عليها.

بلاد استردها جلال الدين من التتار.

غزنة

الري

سمرقند

خراسان  
وهمدان  
وبخارى ومرو

هراة

الطالقان

كابل

ممر خيبر

لاهور

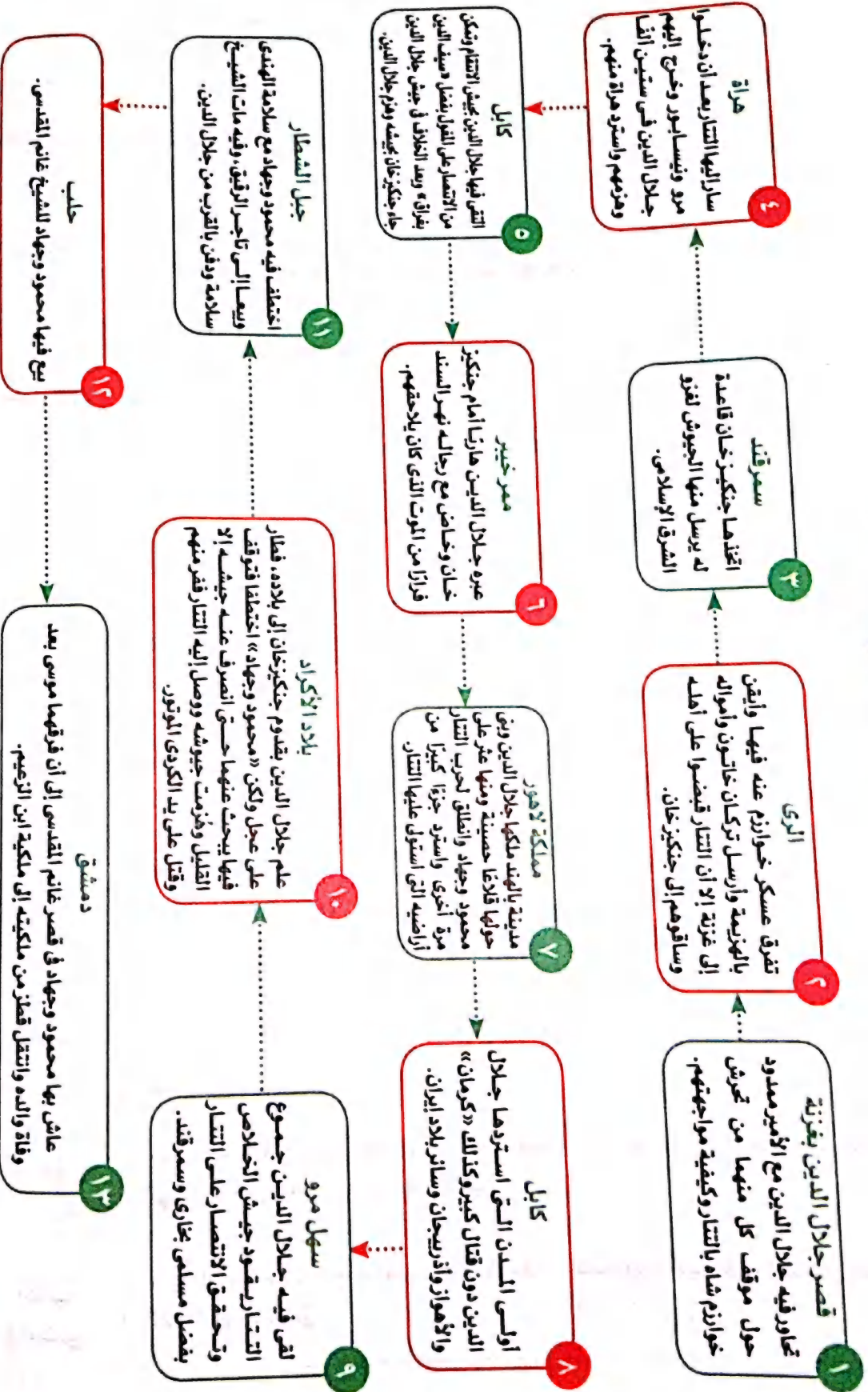
كرمان  
والأهواز  
وأذربيجان



بلاد إيران	دانت لجلال الدين بعد عودته من الهند.
قلعة أزدهن	بنى فيها جلال الدين قبرًا عظيمًا لوالده ونقل إليه رفاتة.
سهل مرو	دارت فيه معركة بين جلال الدين والتتار وباد فيها معظم جيش الخلاص الخاص بجلال الدين وكاد أن يهزم لولا أن أدركه أهل بخارى وسمرقند وهاجموا التتار من خلفهم حتى اختلت صفوفهم وتحقق النصر.
بلاد الأكراد	اختطف فيها محمود وجهاد والشيخ سلامة الهندي، كما قتل فيها السانس سيرون، وقُتل فيها جلال الدين على يد الكردي الموتور.
تبريز	مدينة وصلها جنكيزخان وقاتل فيها المسلمين من أهل بخارى وسمرقند الذين انتصروا في بداية الأمر ولكن إمدادات التتار أعجزتهم وانتصرت عليهم.
آمد	قلعة منع جلال الدين من دخولها بعد أن أحرق به التتار عندها وهرب منهم.
ميا فارقين	مدينة دخلها جلال الدين؛ ليحتمي بملكها ولكن التتار لحقوا به فغادرها إلى جبل الأكراد حيث قتله الكردي الموتور هناك.
خلاط	إحدى مدن الأكراد، اختطف سبعة منها «محمودًا وجهاد» وباعوهما لتاجر الرقيق.
جبل الشطار «الأكراد»	جبل أقام به محمود وجهاد بضعة أيام وبيعا إلى أحد تجار الرقيق، وفيه مات الشيخ سلامة الهندي ودفن فيه قريبًا من جلال الدين.
حلب ودمشق	مدينتان سوريتان، بيع محمود وجهاد في حلب وعاشا مع الشيخ غانم المقدسي بقصره في درب القضاة بدمشق.

## خط سير الأحداث

### خط سير الأحداث





## ( عرض الأحداث )

١ موقف جلال الدين وممدود من تحرش خوارزم شاه بالتتار:

قال السلطان (جلال الدين) ذات ليلة (للأمير ممدود) ابن عمه وزوج أخته، وكان يلاعبه الشطرنج في قصره (بغزنة): «غفر الله لأبي وسامحه! ما كان أغناه عن **التحرش** <sup>(١)</sup> بهذه القبائل التتارية المتوحشة، إذن لبقيت تائهة في جبال الصين وقفارها، ولظلّ بيننا وبينهم سدّ منيع». قال (ممدود): **حسبه أنه جاد** <sup>(٢)</sup> بنفسه في سبيل الدفاع عن بلاد الإسلام؛ فقد ظلّ يُقاتلهم **ويجالدُهم** <sup>(٣)</sup> جلدًا لا هوادة فيه، إلى أن **كَبَا به** <sup>(٤)</sup> الحظّ، فمات شريدًا وحيدًا في جزيرة نائية.

ليّت الأمر ينتهي عند جوده بنفسه، إذن لبكينا ملكًا عظيمًا عز علينا فراقه، **واختسبناه** <sup>(٥)</sup> عند الله والدًا كريمًا آمنًا فقدّه، ولكنّ لتصرفه هذا ذيولًا لا أحسبها تنتهي؛ فهؤلاء التتار رسلُ الدمار والخراب، وطلّاعُ الفساد، لا يدخلون مدينةً حتى يدمروها ويأتوا فيها على الأخضر واليابس، ولا يتمكّنون من أمة حتى يقتلوا رجالها، ويذبّخوا أطفالها، ويبقروا بطون حواملها، ويهتكوا أعراض نسائها!!

٢ البكاء على أسر التتار لأم خوارزم شاه وأخواته:

وهنا طغى البكاء على (جلال الدين)، وعاقه برهة عن الاستمرار في كلامه، ففهم (ممدود) ما جال بخاطره، ولم يلبث أن شاركه في البكاء **فانخرطاً** <sup>(٦)</sup> فيه. وما كان بكاؤهما لأمر هيّن، فقد

(٤) كبا به: تعثر. المضاد: وفق.

(٥) اختسبناه: ادخرنا أجره.

(٦) انخرطاً: تماديا في البكاء. واشتدا. المضاد: توقفا.

(١) التحرش: التعرض. المضاد: البعد.

(٢) جاد به: ضحى به. المضاد: بخل به.

(٣) يجالدُهم: يضاربهم ويحاربهم.



تَذَاكِرًا مَا وَقَعَ لِنَسْوَةٍ مِنْ أَهْلِهِمَا، فِيْهِنَّ أُمُّ (خَوَارِزْمِ شَاه) وَأَخَوَاتُهُ، فَقَدْ بَعَثْنَهُنَّ (خَوَارِزْمِ شَاه) مِنْ (الرَّيِّ)، حِينَ تَفَرَّقَ عَنْهُ عَسَاكِرُهُ وَأَيَقَنَ بِالْهَزِيمَةِ، لِيَلْحَقَنَّ (بِجَلَالِ الدِّينِ) فِي (غَزْوَتِهِ)، وَبَعَثَ مَعَهُنَّ أَمْوَالَهُ وَذَخَائِرَهُ الَّتِي لَمْ يُسْمَعْ بِمِثْلِهَا.

فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِعَلِيمِ التَّتَارِ؛ فَتَعَقَّبُوهُنَّ وَقَبَضُوا عَلَيْهِنَّ فِي الطَّرِيقِ، فَارْسَلُوهُنَّ مَعَ الذَّخَائِرِ وَالْأَمْوَالِ إِلَى (جَنْكِزْ خَانِ) (بِسَمَرْقَنْدَ).

وَمَسَحَ (جَلَالُ الدِّينِ) دُمُوعَهُ وَطَفِقَ يَقُولُ: «أَوَاهُ»<sup>(٧)</sup> يَا (مَمْدُودُ)! لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مُصِيبَةٌ أَكْثَمُ مِنْ مُصِيبَتِنَا. أَبْغَدَ الْعَزَّ الرَّفِيعَ، وَالْحِجَابِ الْمُنِيعَ، تُسَاقُ وَالِدَةُ (خَوَارِزْمِ شَاه) وَأَخَوَاتُهُ إِلَى طَاغِيَةِ التَّتَارِ! كُلُّ فَاجِعَةٍ فِي الْحَيَاةِ تَهْوُنُ إِلَّا هَذِهِ، أَيُّةٌ لَذَّةٌ تَبْقَى فِي الْعَيْشِ بَعْدَ (تَرْكَانِ خَاتُونِ)<sup>(٨)</sup>? لَيْتَ شَعْرِي مَا حَالُهُنَّ هُنَاكَ! كَيْفَ يَعِشْنَ بَيْنَ أَوْلَئِكَ الْوَحُوشِ!

يَا لَيْتَ أَبِي قَتَلَهُنَّ بِيَدِهِ، أَوْ وَأَدَهُنَّ فِي التُّرَابِ، أَوْ أَلْقَاهُنَّ فِي الْيَمِّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَقَعْنَ سَبَايَا فِي أَيْدِي الْقَوْمِ، وَيَلْقَيْنَ الذُّلَّ وَالْهَوَانَ عِنْدَهُمْ، وَمَا أَشْكُ فِي أَنَّهُ مَاتَ فِي الْجَزِيرَةِ غَمًّا حِينَ بَلَغَهُ أَمْرُهُنَّ».

- اللَّهُ لَهُنَّ يَا مَوْلَايَ! لَعَلَّ اللَّهَ يَسْتَنْقِذُهُنَّ مِنْ أَيْدِيهِمْ بِسَيْفِكَ وَسُيُوفِنَا مَعَكَ.

### ٣ التَّتَارِي شَتْدُ نَفُوذِهِمْ (وَمَمْدُودُ) يُحَرِّضُ (جَلَالُ الدِّينِ) عَلَى مُهَاجَمَتِهِمْ:

- هَيْهَاتَ يَا مَمْدُودُ! أَبْغَدَ أَنْ دَانَتْ<sup>(٩)</sup> لَهُمْ (خُرَاسَانُ) كُلُّهَا، وَدَخَلُوا (الرَّيِّ)، وَمَلَكَوْا (هَمْدَانَ)، نَطْمَعُ فِي أَنْ نَغْلِبَهُمْ بِسُيُوفِنَا وَنُجْلِيَهُمْ عَنْ بِلَادِنَا! لَقَدْ كَانَ لَوَالِدِي عَشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْفُرْسَانِ فِي (بُخَارَى)، وَخَمْسُونَ أَلْفًا فِي «سَمَرْقَنْدَ» وَأَضْعَافُهَا مَعَهُ، فَمَا أَغْنَتْ تِلْكَ الْجَحَافِلُ الْجَرَارَةُ عَنْهُ شَيْئًا، وَهُوَ مَنْ هُوَ فِي شَجَاعَتِهِ وَبَأْسِهِ، وَنَفُوذِهِ وَصِرَامَتِهِ، فَمَا ظَنُّكَ بِي وَأَنَا ذُوْنُهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ قَوَّى التَّتَارُ وَعَظُمَ سُلْطَانُهُمْ فِي الْبِلَادِ!

(٧) أَوَاهُ: اسْمُ فِعْلٍ بِمَعْنَى: اتَّوَجَّعَ.

(٩) دَانَتْ: خَضَعَتْ. الْمُضَادُّ: اسْتَعَصَتْ.

(٨) خَاتُونُ: الشَّرِيفَةُ، أَمَّا (تَرْكَانُ) فَهُوَ اسْمُ امْرَأَةٍ.

- إنك ابنُ (خوارزم شاه) ووارثُ ملكه وخليفته على بلاده وما يكون لك أن تبتس من هزيمة عدوه، وظريه من بلاد رعاياه.

ولقد كانت الحرب بين أبيك وبين هؤلاء **سجالات**<sup>(١٠)</sup>؛ فتارة يهزمهم، وتارة يهزمونه؛ حتى نفذ القضاء فيه لأمر طواه الله في علمه؛ فمات شهيداً في جزيرة نائية؛ ولكن لم يمت سره فهو حتى فيك. ومن يدري؟ لعل الله ينصرك الإسلام والمسلمين، ويجعل نهاية الأعداء على يدك.

٤ (جلال الدين) يتهم ملوك المسلمين بالتقصير ويفكر في تحصين بلاده فقط:

- إن خليفة المسلمين، وملوكهم وأمرأهم في (بغداد ومصر والشام) يعلمون بما حصل ببلادنا من نكبة التتار، وقد استنجد بهم أبى مراراً فلم ينجدوه ولم يضاعوا لندائهم، فدغهم يذوقوا من **وبالهم**<sup>(١١)</sup> ما دقنا.

- وحسبى أنى سأحصن حدود بلادى وأمنعها منهم، وأدفع شرهم عنها فلا أدعهم يخلصون إليها. - إنك لن تستطيع حماية بلادك منهم إذا غزوك في **عقرها**<sup>(١٢)</sup> ما لم تمش إليهم فتلقهم دونها بمناب **الفراسخ**<sup>(١٣)</sup>؛ فإن **أظهرك**<sup>(١٤)</sup> الله عليهم فذاك، وإن تكن الأخرى كان لك من بلادك ظهرت تستند إليه وتستعد فيه. وبعد، فإن (جنكيز خان) لن يتوجه إلى الغرب حتى يفرغ من الشرق، ولن يمس العراق والشام حتى يقضى على ممالك (خوارزم شاه) أجمعها.

٥ الاتفاق على الاستعداد لحرب ومهاجمة التتار في عقر ديارهم:

فأطرق (جلال الدين) **هنيهة**<sup>(١٥)</sup>، وطفق يفرك جبينه بيده وكأنه يدبر في رأسه موازنة بين رأيه ورأي ابن عمه، ثم رفع رأسه وقال: «لا حرمنى الله صائب رأيك يا (ممدود)، فما زلت تحاجبني حتى حجبتي، وهانذا مقتنع بسداد رأيك، وماض لما تشير به على، وحسبى أنك ستكون يدى اليمنى فيما أنهض به من الأمر».

(١٠) سجالات: متداولة.

(١١) وبالهم: فسادهم.

(١٢) عقرها: وسطها.



- سَأَكُونُ يَابْنَ عَمِّي وَيَا مَوْلَايَ أَطْلُوعُ لَكَ مِنْ خَاتِمٍ فِي يَدِكَ، وَسَأَقَاتِلُ حَتَّى أَقْتُلَ ذُوْنَكَ.
- إِنَّكَ لَمْ تَدْعُ لِي فِي قِتَالِ هَؤُلَاءِ عُذْرًا يَا (ممدود)، رَجِمَ اللَّهُ أَبِي، قَدْ وَرَّثَنِي مُلْكًا لَا يُغْبِطُ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ، وَحَمَلَنِي عِبْنًا ثَقِيلًا.
- سَيَكُونُ لَكَ مِنْ مَعُونَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ، إِذَا أَخْلَصْتَ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِهِ، مَا يَشْرُحُ لَكَ صَدْرَكَ، وَيَضَعُ عَنْكَ وَزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، وَيَرْفَعُ لَكَ بِهَزِيمَةِ التَّنَارِ، عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ ذِكْرَكَ.
- فَتَبَسَّسَمَ (جَلالُ الدِّينِ)، وَتَهَلَّلَتْ أَسَارِيرُهُ (١٦) مِنَ الْبِشْرِ، وَقَالَ: «بَشَّرَكَ اللَّهُ بِالْخَيْرِ يَا (ممدود). إِنْ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ (١٧) ﴿وَلِإِنَّ رَبَّكَ لَفَارْعَبٌ ۝٨﴾ \*.
- ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْغَبُ إِلَيْكَ، فَوْقُنِي لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ».

#### ٦٦ جَلالُ الدِّينِ يَسْأَلُ عَنْ حَالِ أُخْتِهِ (جَهان خاتون):

- وَتَذَكَّرَ (جَلالُ الدِّينِ) أُخْتَهُ (جَهان خاتون)، فَسَأَلَ زَوْجَهَا عَنْ حَالِهَا فَإِنَّهُ لَمْ يَرَهَا مِنْذُ أَيَّامٍ، فَأَجَابَهُ (ممدود): «هِيَ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَرِعَايَتِكَ بِخَيْرٍ، وَمَا مَنَعَهَا مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْكَ إِلَّا ثِقَلُ الْحَمْلِ».
- أَجَلٌ.. لَطَفَ اللَّهُ بِهَا وَبِزَوْجَتِي (عَانِشَةُ خاتون)، فَإِنَّهُمَا فِي شَهْرِهِمَا التَّاسِعِ، فَبَلَّغَهَا تَحِيَّتِي، وَعَسَى أَنْ أَتِمَّكَ مِنْ زِيَارَتِكُمْ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١٧) انصب: اتعب واعمل بكل جهدك.

\* سورة الشرح: (٥ - ٨).

(١٦) تهللت أساريه: أشرق وجهه.



## (جَلالُ الدِّين) يُصارعُ التَّتارَ

### الفصل الثاني

#### ( عرض الأحداث )

#### ١ استيغداد (جلال الدين) لحرب التتار:

ظَلَّقَ (جَلالُ الدِّين) ما كانَ فيه مِنَ الدَّعَةِ<sup>(١)</sup> والراحة منذُ تلكَ اللَّيلةِ التي عَاهَدَ فيها نَفْسَهُ على المَسيرِ لِقَتالِ التتارِ، وَقَضَى قِرابَةَ شَهِرٍ وهو يَجْتَهِدُ في تَجهيزِ الجِيشِ وإعدادِ العُدَدِ وتقويةِ القلاعِ في مُدُنِ بِلادِهِ، وبناءِ الحُصُونِ على طُولِ خَطِّ السَّيرِ، يُعاوَنُهُ في ذَلِكَ صِهْرُهُ (ممدودُ) حتى إذا تَمَّ لَهُ مِنْ ذَلِكَ ما أَرادَ، عَيَّنَ يَوْمَ المَسيرِ.

#### ٢ خُروجُ (جلال الدين) لِمُلاقاةِ التتارِ وهزيمَتِهِم:

وَجاءَتِ الأَنباءُ بأنَّ التتارَ دَخَلُوا (مَرُوءَ)، وسارُوا إلى (نيسابور) فوَضَعُوا في أَهلِها السيفَ وملكُوها، وأنَّهُم سائِرُونَ إلى (هَراةَ). فَلَم يَبَقْ لَدَي (جلالِ الدين) مَجالٌ لِلانْتِظارِ فَأَذَنَ لِعَساکِرِهِ بالمَسيرِ، وخرَجَ في سَتينَ أَلْفًا يَحُتُّ بِهِمُ السَّيرَ حتى لَقِيَ طلائِعَ التتارِ دُونَ (هَراةَ) وكانوا قَد حاصَرُوها عَشْرَةَ أَيامٍ، ثُمَّ ملكُوها وأَمَّنُوا أَهلَها وتقدَّموا يَبْتَغُونَ (غَزَنَةَ)، فَقاتَلَهُم (جلالُ الدين) قِتالًا عَظيمًا حَتَّى هَزَمَهُم، وَقَتَلَ مِنْهُم خَلقًا كَثيرًا.

وبعثَ رُسُلًا تَسَلَّلُوا إلى (هَراةَ) فأخبروا أَهلَها بما وَقَعَ من انكِسارِ التتارِ، ففَرَّحَ النَّاسُ فرحًا عَظيمًا، وأخذوا يَتَنادَوْنَ بأنَّ (خوارزم شاه) قد بعثَهُ اللهُ حَيًّا من قَبْرِه لِيُطَهِّرَ البِلادَ مِنَ التتارِ، ووَثَبُوا على حاميَتِهِم بِالمَدينةِ، فَلَمَّا عادتِ فلولُ التتارِ إلى (هَراةَ)، وَعَلِمُوا ما وَقَعَ مِنْ أَهلِها انتَقَمُوا

(١) الدعة: السكون والاستقرار.

منهم فقتلوا كلَّ من وجدوه من الرجال والنساء والأطفال، وخربوا المدينة، ونهبوا السَّواد<sup>(٢)</sup>، وأتلفوا كلَّ ما لم يقدروا على حمله من الأموال.

وطاردَهم (جلال الدين) فأجلاهم عن (هَراة)، ثم مازال يتعقبهم حتى أوصلهم إلى حدود (الطالقان)، حيث اتخذها (جنكيز خان) قاعدةً جديدةً له بعد (سمرقند)، يُرسِلُ منها بُعوثه وسراياه، ثم رأى (جلال الدين) أن يكتفي في هذه الغزوة بما أحرزه من الانتصارات عليهم، ولا يُهاجمهم في قاعدتهم الجديدة حتى يستجم ويريح جيوشه من نصب القتال، ويُعدُّ جيوشاً أخرى ويستعدُّ استعداداً جديداً لملاقاة أعدائه، فعادَ **بُهَرة**<sup>(٣)</sup> جيشه إلى (غَزنة) بعد أن تركَ حامياتٍ قويةً في البلاد التي طرد منها التتار.

### بَطُولَات (الأمير ممدود) في الحرب واستشهادُه وأثر ذلك على (جلال الدين):

وكان يومُ **قُفُوله**<sup>(٤)</sup> إلى (غَزنة) يوماً مشهوداً، احتفل به أهلها احتفالاً رائعاً، لم **يَغُضَّ**<sup>(٥)</sup> من جماله إلا رجوعُ الأمير ممدود جريحاً محمولاً على محفّة، بعدما أبلَى بلاءً حسناً في قتال التتار، وأبدى أزوع آياتِ البطولة، وركبَ أعظم الأخطار.

حزن (جلال الدين) لما أصاب صهره الفارس الشجاع، واهتمَّ بعلاجه اهتماماً كبيراً، وابتغى له أحسن أطباء زمانه، وأغدقَ عليهم الأموال، ووعدهم بمكافآت كبيرة إذا وفَّقوا لشفائه، ولكنَّ جراحه كانت بالغة، فلم تُجدِ مهارةُ الأطباء، وأخذت حالته تسوء يوماً بعدَ يوم، وكان (جلال الدين) لا **يَغِبُّ**<sup>(٦)</sup> زيارته، فهو يتردّدُ عليه صباحَ مساء.

ولما ثقلت عليه العلةُ وأيقنَ بِدُنُو الموت، بعثَ إلى (جلال الدين) أن يخضر، فلما حضر قال له بصوتٍ متقطع وهو يخضنُ زوجته وابنتها الرضيع: «يا بنَ عمي: هذه أختك (جهان خاتون)، وهذا ابنك محمود، فأولهما عطفك، ورعايتك واذكرني بخير». فبكى (جلال الدين)، وأجْهَشَتْ<sup>(٧)</sup> أخته بالبكاء. وكان (ممدود) ينظرُ إليهما وإلى الطفل الرضيع نظراتٍ تائهة. ولم يلبث أن لفظَ روحه وهو يُردّدُ الشهادتين.

(٥) يغض: ينقص ويقلل.

(٦) يغب: يأتي يوماً بعد يوم.

(٧) أجْهَشَتْ: همت.

(٢) السَّواد: القرى.

(٣) بُهَرة: خيرة.

(٤) قُفُوله: رجوعه.



مَاتَ الْأَمِيرُ (ممدود) شهيداً في سبيل الله ولم يتجاوز الثلاثين من عمره، تاركاً وراءه زَوْجَتَهُ الْبَارَّةَ، وصبيّاً في المهدٍ لَمَّا يَدْرُ عَلَيْهِ الْخَوْلُ ولم يَتَمَتَّعْ بِرُؤْيَتِهِ إِلَّا أَيَّاماً قَلِيلًا، إِذْ شَغَلَهُ عَنْهُ خُرُوجُهُ مَعَ (جلال الدين) لجهاد التتار، ولم يكن له - وهو يُودَّعُ هذه الحياةَ ونعيمَها - من عزاءٍ عنهما إلا رَجَاؤُهُ فيما أعدَّ اللهُ للشهداءِ المجاهدينَ في سبيله من النِّعَمِ الْمُقِيمِ وَالرَّضْوَانِ الْأَكْبَرِ.

**وفتٌ موته في عضد<sup>(٨)</sup>** (جلال الدين)، إِذْ فَقَدَ رُكْنًا مِنْ أَرْكَانِ دَوْلَتِهِ، وَأَخَا كَانَ يَعْتَرُ بِهِ وَيُنْقُ بِإِخْلَاصِهِ وَنُضْجِهِ، وَوَزِيرًا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَى كِفَايَتِهِ، وَبَطْلًا مِغْوَارًا كَانَ يَسْتَنْدُ إِلَى شَجَاعَتِهِ فِي حُرُوبِ أَعْدَائِهِ. فَبَكَاهُ أَحَرُّ الْبُكَاءِ، وَحَفِظَ لَهُ جَمِيلَ صُنْعِهِ وَحُسْنَ بِلَانِهِ مَعَهُ، فَرَعَاهُ فِي أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، وَضَمَّهُمَا إِلَى كَنَفِهِ، وَبَسَطَ لَهُمَا جَنَاحَ رَأْفَتِهِ، وَاعْتَبَرَ (محموداً) كَابَنَهُ يُحِبُّهُ وَيُدُلُّهُ وَلَا يَصْبِرُ عَنْ رُؤْيَتِهِ، وَكَثِيرًا مَا يَجْتَذِبُهُ مِنْ يَدَيِ وَالِدَتِهِ فَيَحْمِلُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَرُبَّمَا بَالَ الصَّبِيُّ عَلَى ثِيَابِهِ فَلَا يَزِيدُهُ إِلَّا حُبًّا وَتَعَلُّقًا بِهِ، وَكَانَ جِئَنَ يَرْجِعُ مِنْ قِتَالِ التَّتَارِ يَسْأَلُ أَوَّلَ مَا يَسْأَلُ عَنْ (محمود) أَيْنَ هُوَ؟ فَيَجْرِي إِلَيْهِ فَيَخْضُنُهُ وَيُوسِعُهُ<sup>(٩)</sup> ضَمًّا وَتَقْبِيلًا، ثُمَّ يَثْنِي بَابْنَتِهِ (جهاد) الَّتِي كَانَ يُحِبُّهَا وَلَا يَصْبِرُ عَنْ رُؤْيَتِهَا كَذَلِكَ.

#### ٤ نشأة (محمود) و (جهاد) في بيت السُلطان ورعايته:

وَهَكَذَا نَشَأَ الْوَلَدُ (محمود) وَالطِفْلَةُ (جهاد) فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. تَغْذُوهُمَا وَتَسْهَرُ عَلَيْهِمَا أُمَانٌ، وَيَخْنُو عَلَيْهِمَا أَبٌ وَاحِدٌ. فَكَانَا يَخْبَوَانِ مَعًا فِي دَهَالِيزِ الْقَصْرِ وَأَبْنَاهُ، وَرُبَّمَا خَرَجَ بِهِمَا الْخَدْمُ إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ فَطَفَقَا يَذْرُجَانِ عَلَى الْعُشْبِ يَتَمَرَّنَانِ عَلَى الْمَشْيِ، وَوَالِدَتَاهُمَا تَنْظُرَانِ إِلَيْهِمَا مِنْ شُرْفَةِ الْقَصْرِ، تُطَالِعَانِ فِي عَيُونِهِمَا الْحَاضِرَ الْبَاسِمَ، وَتَتَعَزَّيَانِ بِهِ عَنِ الْمَاضِي الْحَزِينِ وَالْمُسْتَقْبَلِ الْغَامِضِ، فَإِذَا وَقَعَ أَحَدُ الطِّفْلَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ فِي غَيْرِ بَأْسٍ ضَجَّكَتَا ضَخْكَةً هَادِنَةً، ثُمَّ رَجَعَتَا إِلَى مَا انْقَطَعَ مِنْ حَدِيثِهِمَا. وَرُبَّمَا تَقَعُ (جهاد) عَلَى الْأَرْضِ فَيَدْنُو مِنْهَا (محمود) لِيَسَاعِدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، فَتَنْظُرُ إِخْدَى الْوَالِدَتَيْنِ إِلَى الْأُخْرَى وَعَلَى ثَغْرِهَا ابْتِسَامَةً، وَفِي عَيْنَيْهَا سَوَالٌ حَائِرٌ.. أَيْقَدُ لَهُذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ الْبَرِيئَيْنِ أَنْ يَشَبَّا مَعًا فِي هَذَا الْعَيْشِ الرَّغْدِ<sup>(١٠)</sup> فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ، أَمْ تَحُولُ دُونِ ذَلِكَ تَقْلِبَاتُ الدَّهْرِ وَفُجَاءَاتُ الْقَدَرِ؟!

(٨) فِتْ موته في عضده: أضعف موته من عزيمته. (١٠) الرغد: الهاني السعيد.

(٩) يوسع: يكثر من.



## ٥) الخوف على الطفلين (محمود) و(جهاد) من غدر الزمان:

وكيف تأمنان غدر الزمان **وسطوات** <sup>(١١)</sup> الغير وتطمئنان إلى ما هما فيه من نعيم العيش وعز الملك، وقد شهدتا بعينيهما كيف انقضّ التتار على مملكة (خوارزم شاه) فقتلوا أوصالها ومزقوها شراً ممزق، وكيف هوى ذلك الملك العظيم من **أوج** <sup>(١٢)</sup> سلطانه، وانهزمت جيوشه التي كانت تملأ السهل والجبل وتفرقت عنه جموعه حتى لجأ إلى جزيرة نائية مات فيها وحيداً شريداً!؟

ولا ينقص من قلقهما على المستقبل أن (جلال الدين) قد استطاع لذاك الحين أن يهزم التتار في كل موقعة لقيهم فيها، وأن يدفع **غائلتهم** <sup>(١٣)</sup> عن البلاد التابعة له، وأن يتحدى (جنكيز خان) طاغيتهم الأكبر فيرسل إليه كتاباً يقول له فيه: «فى أى مكان تريد أن تكون الحرب؟» فإن هذا لا يغنى أنه قضى على خطرهم واستراح من هجماتهم، وقد كان (خوارزم شاه) أقوى وأعظم هيبة وأكثر جنوداً منه، واستطاع أن ينتصر عليهم فى معارك **جمّة** <sup>(١٤)</sup>، ولكنهم غلبوه فى النهاية بكثرة عددهم وتوالى إمداداتهم، وتدفقهم كالسيل، وانتشارهم كالجراد. وأن الأمل لضعيف فى أن يقوى (جلال الدين) على ما لم يقو عليه والده العظيم.

## ٦) هجومات التتار بجيش الانتقام:

ولم يمض على ذلك زمن طويل حتى حققت الأيام مخاوفهما، فقد وردت الأنباء بأن (جنكيز خان) قد استشاط غضباً من تحدى (جلال الدين) له، فسير عسكراً أعظم من عساكره التى بعثها من قبل، وسمّاه (جيش الانتقام)، وجعل أحد أبنائه عليه، فاندفعوا كالسهام، وطفقوا يخترقون البلاد حتى وصلوا إلى أبواب (كابل).

فقصدهم (جلال الدين) بكل ما عنده من الجيش، فلما التقى الجمعان اقتتلوا قتالاً شديداً دام ثلاثة أيام بلياليها، وكان (جلال الدين) يصرخ فى جنوده فى أثناء المعركة: «أيها المسلمون أيبّدوا جيش الانتقام».

وقد انتهى القتال بهزيمة التتار لما أبداه المسلمون من المصابرة والمرابطة، ويرجع معظم الفضل فى ذلك إلى قائد باسل من قواد (جلال الدين) يدعى: (سيف الدين بغراق)، استطاع

(١٣) غائلتهم: هلاكهم.

(١٤) جمّة: كثيرة.

(١١) سطوات: هجمات.

(١٢) أوج: علو.

أن يكيد للتتار، فانفردَ بفرقته عن الجيش وطلع خلف الجبل المُطل على ساحة القتال، ولم يشعر التتار إلا بهذا السيل من المسلمين ينحدر عليهم من الجبل فاختلَّت صفوفُهم، فأوقع بهم المسلمون وقتلوا منهم مقتلةً عظيمةً، وغنموا ما معهم من الأموال التي نهبوها من البلاد التي مروا بها.

### ٧٧ انقسام المسلمين سبب هزيمتهم:

وهنا **يَنزَعُ** (١٥) الشَّيْطَانُ بَيْنَ قَوَادِ (جلال الدين)، فيختلفون على اقتسام الغنائم، فيغضب من جرّاء ذلك الأمير (سيف الدين بغراق)، وينفرد بثلاثين ألفاً من خيرة الجنود، وتوسّل إليه (جلال الدين) أن يرجع إلى عسكره، فلم يقبل وذَهَبَ غاضباً وسار معه الثلاثون ألفاً من الجنود، فضغف المسلمون من جرّاء هذا الانقسام، وعلم التتار بالأمْرِ، فجمعوا قُلُوبَ جيشهم، وانتظروا حتّى تَجِيَنَّهُم أمدادٌ من (جنكيز خان).

وبلغ (جنكيز خان) ما وَقَعَ بجيشه من الهزيمة، فاشتدَّ غيظه، وزادَ خنقه، فجمع جيوشه وقادها بنفسه، وتقدّم لقتال (جلال الدين)، فلم يثبُت له (جلال الدين)، وفرّ إلى (غزنة) فتحصّن بها أياماً.

### ٧٨ فرار (جلال الدين) إلى الهند وغرق أهل بيته:

ثم رأى أن لا قبلَ له بدفعِ المُغِيرِينَ عنها، وخشى من وقوعه ووقوع أهله في قَبْضَةِ عَدُوِّهِ، فحزم أمتعته، وجمع أمواله وذخائره، فحملها ورحلَ بأهله وحاشيته صوبَ الهند، وسار معه سبعة آلاف من خاصّة رجاله، فعبرَ بهم ممرَّ (خيبر)، ولم يكِدْ **يُفْضِي** (١٦) إلى سهل الهند حتّى لحقته طلائعُ (جنكيز خان)، **فَكَرَّرَ عَلَيْهِمُ** (١٧) وقاتلهم وشردهم، وَلَكِنَّهُ أَيْقَنَ بالهزيمة حين توالَتْ عليه الجموعُ، فَتَقَهَّرَ برجاله إلى (نهر السند)، وعَزَمَ أنْ يَخُوضَه إلى **الْعُدُوَّةِ** (١٨) الأخرى، ولكن العدوَّ عاجله قبل أن يجد السفنَ اللازمة لحمل أهله وحريمه وأثقاله، ونجَّ عن ذلك غرقَ النسوة من أهل بيته.

(١٧) كرَّرَ عليهم: رجع.

(١٨) العدوَّة: الشاطئ.

(١٥) ينزع: يفسد.

(١٦) يُفْضِي: ينتهي ويصل.



جَيْشُ (جَنْكِيْزْ خَان) يَلَاْحِقُ جَلَالَ الدِّينِ وَجُنُودَهُ:

وَلَمْ يَدْعُ لَهُ الْعَدُوُّ فِرْصَةً لِلتَّخَسُّرِ عَلَى أَعْزَاءِ حِبَابِهِ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّفَكُّيرِ فِي شَأْنِهِمْ مِنْ هَؤُلَاءِ مَصِيبَتِهِ، فَأَمَرَ رَجَالَه بِخَوْضِ النَّهْرِ، وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ فَأَنْدَفَعُوا يَسْبَحُونَ فِي أَثَرِهِ، إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَقْبَلَتْ طَلَانُغُ الْعَدُوِّ فَوْقَهُمْ عَلَى حَاقَةِ النَّهْرِ، وَأَنْبَرَى (١٩) رُمَاتُهُمْ فَأَعْمَلُوا قِسِيَّهِمْ، فَكَانَتْ السَّهَامُ تَتَسَاقُطُ عَلَيْهِمْ كَالْمَطَرِ، فَأَصِيبَ كَثِيرٌ مِنْ رَجَالِ (جَلَالِ الدِّينِ)، وَلَوْ لَا سُدُولُ الظُّلَامِ وَخَيْلُوْلَتُهُ دُونَ رُفْيَتِهِمْ لَفَنُوا عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ، وَأَوْفَى (جَنْكِيْزْ خَان) عَلَى النَّهْرِ، وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ اعْتَكَرَ (٢٠) وَهُوَ عَلَى جَوَادِهِ، وَالْمَشَاعِلُ تُضَيُّ مِنْ حَوْلِهِ، فَلَمْ يَتَبَيَّنْ أَحَدًا فِي النَّهْرِ، فَارْسَلَ ضَحَكَةً رَنَّتْ فِي جَنْبَاتِ السَّهْلِ، وَأَخَذَ يَهْرُسُ سَيْفَهُ فِي الْهَوَاءِ وَيَقُولُ: «هَآنَذَا قَضِيْتُ عَلَى (خَوَارِزْمِ شَاه) وَوَلَدِهِ، وَشَفَيْتُ غَلِيْلِي وَأَخَذْتُ بِنَارِي» وَأَمَرَ رَجَالَه بِالرَّحِيلِ فَرَجَعُوا مِنْ حَيْثُ أَتَوْا.

عَبُورُ (جَلَالِ الدِّينِ) وَرِفَاقِهِ نَهْرَ (السُّنْدِ):

وَقَضَى السَّابِحُونَ شَطْرًا مِنَ اللَّيْلِ وَهُمْ يُغَالِبُونَ الْأَمْوَاجَ وَيَتَنَادَوْنَ بَيْنَهُمْ بِالْأَسْمَاءِ فَيَتَعَارَفُونَ بِذَلِكَ، وَيَتَوَاصَوْنَ بَيْنَهُمْ بِالصَّبْرِ، فَرَبَّمَا كُلُّ أَحَدِهِمْ مِنْ طُولِ السَّبَاحَةِ فَاسْتَعَاثَ بِإِخْوَانِهِ فَيَحْمِلُهُ مَنْ يَلُونَهُ رَيِّثًا يَسْتَعِيدُ شَيْئًا مِنْ نَشَاطِهِ، وَكَانَ صَوْتُ (جَلَالِ الدِّينِ) يُسْمَعُ مِنْ حِينٍ إِلَى حِينٍ يَخْدُوهُمْ فِي الْمَقْدَمَةِ، وَيَحْضُهُمْ عَلَى الصَّبْرِ فَلَمْ يَسْمَعُوهُ، فَذَهَبَتْ بِهِمُ الظُّنُونُ كُلَّ مَذْهَبٍ، وَصَاحَ بَعْضُهُمْ: «قَدْ غَرَّقَ السُّلْطَانُ فَمَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَهُ؟» فَاسْتَسْلَمَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ لِلْأَمْوَاجِ فَغَرَقُوا.

(١٩) أَنْبَرَى: اَنْدَفَعَ وَتَعَرَّضَ.

(٢٠) اعْتَكَرَ اللَّيْلُ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ.



## ١١) تَقْلِيدُ أَحَدٍ حَاشِيَةٍ (جَلَالِ الدِّينِ) صَوْتَهُ لِيُشَجَّعَ جُنُودَهُ:

وأدرك أحدُ خواصِّ رجالِ السلطانِ الخطرَ، فأخذَ يقلدُ صوتَ (جَلَالِ الدِّينِ) ويخدوهم كما كَانَ جَلَالُ الدِّينِ يفعلُ لئلا يَستينسَ الباقونَ، فكانَ لَعْمَلِهِ هَذَا أثرٌ جميلٌ في نُفُوسِهِمْ؛ إِذِ انتَعَشَتِ أرواحُهُمْ واستأنَفُوا صَبْرَهُمْ وَجِهَادَهُمْ، وَرَجَعَ مَنْ عَزَمَ مِنْهُمْ عَلَى الاستِسْلامِ للموتِ عَنْ عَزْمِهِ، وَبَقُوا كَذَلِكَ حَتَّى بَلَغَ السَّابِقُونَ مِنْهُمْ الضَّفَّةَ قُبَيْلَ مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، فصاحوا بِإخوانِهِمْ أَنِ قَدْ وَصَلْنَا الْبَرَّ، فَمِنْهُمْ مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَاءِ فَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْإِغْيَاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ لَدَيْهِ فَضْلٌ مِنَ الْقُوَّةِ فَأَخَذَ يُسَاعِدُ الْآخَرِينَ عَلَى الطَّلُوعِ بِجَذْبِ أَيْدِيهِمْ، أَوْ بِإِرْخَاءِ مَا بَقِيَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثِّيَابِ لَهُمْ حَتَّى يَتَعَلَّقُوا بِهِ. واستمرَّ هَذَا الْعَمَلُ إِلَى الثُّلُثِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْمَاءِ أَحَدٌ مِنَ النَّاجِينَ، فَوَضَعَ الْجَمِيعُ رُءُوسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَغَرَقُوا فِي السُّبَاتِ الْعَمِيقِ.

## ١٢) الْجُنُودُ يَلْتَمِسُونَ (جَلَالِ الدِّينِ) وَيَجِدُونَهُ:

وطلَعَ الصَّبَاحُ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنَ الْقَوْمِ صَرَعى فِي الصَّعِيدِ<sup>(٢١)</sup> يَتَقَلَّبُونَ عَلَى جَنُوبِهِمْ لَمْ يُوقِظْهُمْ إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، فَنهَضُوا مِنْ نَوْمِهِمْ حُفَاءَ عَرَاءَ لَا يَكَادُ يَسْتُرُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الثِّيَابِ، **وَالْتَمَسُوا** سُلْطَانَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَصَابَهُمْ هَمٌّ عَظِيمٌ. فأوصاهم الرَّجُلُ الَّذِي قَلَّدَ صَوْتَ السُّلْطَانِ فِي النَّهْرِ بِأَلَّا يَبْتَغُوا مِنْ لِقَائِهِ، فربما سَبَقَهُمُ السُّلْطَانُ إِلَى الضَّفَةِ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ، فَلَجَأَ إِلَى قَرْيَةٍ مِنَ الْقُرَى، وَقَالَ لَهُمْ إِنَّ الرَّأْيَ أَنْ يَبْقُوا هُنَاكَ **وَيَتَبَلَّغُوا**<sup>(٢٢)</sup> بِمَا يَجِدُونَهُ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَثَمَارِهِ، وَمَا يَقَعُ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَأَلَّا يَبْرَحُوا مَكَانَهُمْ ذَاكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ خَبَرُ السُّلْطَانِ، أَوْ تَعُودَ إِلَيْهِمْ قُوَاهُمْ فَيَمْشُوا إِلَى إِحْدَى الْقُرَى الْقَرِيبَةِ، لِيَحْصُلُوا عَلَى مَا يَعُوزُهُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالثِّيَابِ بِالْمَعْرُوفِ.

فوافقَ الْجَمِيعُ عَلَى هَذَا الرَّأْيِ، وَبَعَثُوا جَمَاعَةً مِنْهُمْ لِلْبَحْثِ عَنْ (جَلَالِ الدِّينِ) فِي الْمَوَاضِعِ الْبَعِيدَةِ عَلَى الشَّاطِئِ، فَعَثَرُوا عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي مَوْضِعٍ بَعِيدٍ رَمَاهُ الْمَوْجُ مَعَ ثَلَاثَةِ مِنْ

(٢٢) يَتَبَلَّغُوا: يَكْتَفُوا وَيَقْنَعُوا.

(٢١) الصَّعِيد: وَجْهُ الْأَرْضِ.

أصحابه، فَقَدِمُوا عَلَى الْقَوْمِ فَفَرَحُوا بِنَجَاةِ سُلْطَانِهِمْ، وَمَا كَادُوا يُصَدِّقُونَ عِيُونَهُمْ إِذْ رَأَوْهُ... فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يَتَّخِذُوا لَهُمْ أَسْلِحَةً مِنَ الْعِصَى يَقْطَعُونَهَا مِنْ عِيدَانِ الشَّجَرِ، ففعلوا ما أَمَرَهُمْ بِهِ، ثُمَّ مَشَى بِهِمْ إِلَى بَعْضِ الْقُرَى الْقَرِيبَةِ مِنْهُمْ، فَجَرَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ وَقَانِعُ انْتَصَرَفَ فِيهَا عَلَيْهِمْ، وَاسْتَلَبَ أَسْلِحَتَهُمْ وَأَطْعَمَتَهُمْ فَوَزَعَهَا فِي أَصْحَابِهِ، فَطَعِمُوا مِنْ جُوعٍ، وَأَمِنُوا مِنْ خَوْفٍ، وَقَوُوا مِنْ ضَعْفٍ. ثُمَّ دَلَفَ بِهِمْ <sup>(٢٣)</sup> إِلَى «لَاهُور» فَمَلَكَهَا وَاسْتَقَرَّ بِهَا مَعَ رَجَالِهِ، وَبَنَى حَوْلَهَا قِلاَعًا حَصِينَةً تَقِيهِ هَجَمَاتِ أَعْدَائِهِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ.

### ٥٣ (جلال الدين) يعيش وحيداً يفكر في الانتقام:

وقد رلجلال الدين أن يعيش وحيداً في هذه الدنيا، لا أهل له فيها ولا ولد، فكانما بقى حياً، ليتجرّع غُصَصَ <sup>(٢٤)</sup> الألم والحسرة بعدهم، وما هذه الرُقعة الصغيرة التي مَلَكَهَا بِالْهِنْدِ إِلَّا سِجْنٌ نُفِيَ إِلَيْهِ بَعْدَ زَوَالِ مُلْكِهِ، وَتَفَرُّقِ أَهْلِهِ وَأَحْبَابِهِ، وَلِمَنْ يَعِيشُ بَعْدَهُمْ؟! وَعَلَامَ يُحْمَلُ نَفْسُهُ أَعْبَاءَ الْوَلَايَةِ وَتَكَالِيفِ الْإِمْرَةِ؟ وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ أَنَّ التَّارَهُمْ سَبَبُ نَكْبَتِهِ وَنَكْبَةِ أَسْرَتِهِ، فَلْيَعِشْ لِيَنْتَقِمَ مِنْهُمْ، وَلِتَكُنْ هَذِهِ أُمْنِيَّتُهُ فِي الْحَيَاةِ، إِنَّ لَمْ تَبَقْ لَهُ فِيهَا أُمْنِيَّةٌ.

(٢٤) غُصَص: المراد: الأحران والهموم.

(٢٣) دلف بهم: مشى وقارب الخطو.



## تطبيق الأضواء

العب و تعلم...

تواصل مع أصدقائك واستمتعوا معاً بتجربة التعلم

الترفيه مع مجتمع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

 [www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)





## ( عرض الأحداث )

١ نَجَاةُ مُحَمَّدٍ وَجِهَادُ بَفْضِلِ سَلَامَةِ الْهِنْدِيِّ:

لَمْ يَكُنْ (جَلَالُ الدِّينِ) يَعْلَمُ وَهُوَ يَبْكِي أَهْلَهُ وَذَوِيهِ أَحْرَاءَ الْبَكَاءِ، وَيَنْفَطِرُ<sup>(١)</sup> قَلْبُهُ حُزْنًا عَلَيْهِمْ، أَنَّ طِفْلَيْهِ الْحَبِيبَيْنِ (مُحَمَّدًا) وَ(جِهَادَ) حَيَّانَ يُرْزَقَانِ، وَلَوْ عَلِمَ ذَلِكَ وَأَنْتَهُمَا لَا يَبْعِدَانِ عَنْهُ كَثِيرًا - إِذْ يَعِيشَانِ فِي إِحْدَى الدَّسَاكِرِ<sup>(٢)</sup> الْمَجَاوِرَةِ لـ (لَاهُورَ) - لَطَارَا إِلَيْهِمَا فَرَحًا، وَلَتَعَزَّى بِهِمَا فِي كُلِّ مَا أَصَابَهُ مِنْ نَكَبَاتِ الْحَيَاةِ.

ذَلِكَ أَنَّ (عَانِشَةَ خَاتُونَ) وَ(جِهَانَ خَاتُونَ) لَمَّا أَيْقَنْتَا بِالنَّكْبَةِ يَوْمَ النَّهْرِ، وَرَأَتَا أَنَّ لَا مَحِيصَ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ الْأَسْرِ، عَزَّ عَلَيْهِمَا أَنْ تَرِيَا الطِّفْلَيْنِ الْبَرِيَّيْنِ يُذْبَحَانِ بِخُنَاجِرِ التَّنَارِ الْمُتَوَحِّشَيْنِ، أَوْ يَغْرَقَانِ مَعَهُمَا فِي أَمْوَاجِ النَّهْرِ، وَجَاشَتْ<sup>(٣)</sup> بِهِمَا عَاطِفَةُ الْأُمُومَةِ، فَأَوْحَتْ إِلَيْهِمَا فِي سَاعَةِ الْخَطَرِ أَنْ يُسْلِمَاهُمَا إِلَى خَادِمِ هِنْدِيٍّ أَمِينٍ، كَانَ قَدْ خَدَمَ الْأُسْرَةَ مِنْذُ أَيَّامِ (خَوَارِزْمِ شَاهٍ)، لِيَهْرَبَ بِهِمَا مِنْ وَجْهِ التَّنَارِ، وَيَحْمِلَهُمَا إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ، حَيْثُ يَعِيشَانِ عِنْدَهُ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ، وَأَرَادَتَا أَنْ تُخْبِرَا (جَلَالَ الدِّينِ) بِمَا صَنَعْتَاهُ، وَلَكِنْ ضَاقَ وَقْتُهِمَا، وَشَغَلَهُمَا الْهَوْلُ عَنْ ذَلِكَ.

أَمَّا الشَّيْخُ (سَلَامَةُ الْهِنْدِيُّ) فَقَدْ فَصَلَ عَنِ الْمَعْسَكِ قُبَيْلَ غَضْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْمَشْنُومِ، وَأَرْكَبَ الطِّفْلَيْنِ عَلَى بَغْلَةٍ بَعْدَ أَنْ كَسَاهُمَا مَلَابِسَ الْعَامَّةِ مِنَ الْهُنُودِ، وَسَاقَهُمَا حَيْثُنَا نَحْوَ الشَّمَالِ عَلَى شَاطِئِ النَّهْرِ، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمَا الطَّرْقَ الْمُتَعَرِّجَةَ، وَغَابَ بِهِمَا فِي مُنْعَطَفَاتِ الْجِبَالِ. وَأَدْرَكَهُ اللَّيْلُ فَأَوَى إِلَى مَغَارَةٍ فِي سَفْحِ جَبَلٍ، فَأَنْزَلَ الطِّفْلَيْنِ وَرَبَطَ الْبَغْلَةَ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي فَمِ الْمَغَارَةِ، وَفَرَشَ لَهُمَا دَاخِلَهَا وَطَفَّقَ يُسَامِرُهُمَا، وَيُهْدِي رَوْعَهُمَا، وَيَعْلَلُهُمَا<sup>(٤)</sup> بِلِقَاءِ أَهْلِهِمَا غَدًا فِي (لَاهُورَ)، بَعْدَ أَنْ يَكْسِرَ السُّلْطَانُ (جَلَالَ الدِّينِ) التَّنَارَ، وَمَا زَالَ بِهِمَا كَذَلِكَ حَتَّى غَلَبَهُمَا النَّعَاسُ، فَنَامَا مَكَانَهُمَا وَنَامَ بِجَانِبِهِمَا.

(١) يَنْفَطِرُ: يَتَشَقَّقُ.

(٢) الدَّسَاكِرُ: الْقُرَى الْعَظِيمَةُ.

(٣) جَاشَتْ: تَحَرَّكَتْ.

(٤) يَعْلَلُهُمَا: يَصْبِرُهُمَا.



فلما كَانَ اليَوْمَ الثَّانِي سَاقَ البَغْلَةَ مَتِيامًا جِهَةَ النهرِ، حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ عِنْدَ الزَّوَالِ، ثُمَّ لَاحَ قَارِبٌ مِنْ قَوَارِبِ الصَّيْدِ، فَلَوَّحَ لَهُ الشَّيْخُ بِرَدَائِهِ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ، فَإِذَا عَلَيْهِ صَيَّادٌ وَابْنُهُ وَمَعَهُمَا شَبْكَةُ الصَّيْدِ، فَسَأَلَهُ الصَّيَّادُ مَاذَا يَرِيدُ؟ فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ بِالْهِنْدِيَّةِ، وَرَجَّاهُ أَنْ يَحْمِلَهُ، وَيَحْمِلَ طِفْلِيهِ إِلَى الضَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلنَّهْرِ، وَيُعْطِيهِ عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا طَيِّبًا، فَقَبِلَ الصَّيَّادُ وَفَرِحَ بِالْأَجْرِ. وَكَانَ الشَّيْخُ سَلَامَةً قَدْ أَوْصَى الصَّبِيَّيْنِ أَلَّا يَتَقَوَّاهُمَا بِمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمَا مِنْ بَيْتِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ)، وَأَفْهَمَهُمَا أَنَّ صَاحِبَ الْقَارِبِ قَدْ يُسْلِمُهُمَا إِلَى التَّتَارِ إِذَا عَرَفَ أَصْلَهُمَا، فَفَهَّمَا مَا أَرَادَ عَلَى صِغَرِ سِنِّهِمَا، فَقَدْ تَعَلَّمَا الْخَوْفَ وَالْحَذَرَ مِمَّا مَرَّ بِهِمَا مِنَ الْأَهْوَالِ وَمَا شَهِدَاهُ مِنَ الْحَوَادِثِ الْمَرْوَعَةِ، فَكَانَا - وَهُمَا فِي الرَّابِعَةِ مِنْ سَنَّهُمَا - كَانْتَهُمَا مِنْ أَوْلَادِ السَّابِعَةِ أَوِ الثَّامِنَةِ.

وَصَلَ الْقَارِبُ إِلَى الشَّطِّ، فَنَزَلَ الصَّيَّادُ مِنَ الْقَارِبِ وَسَاعَدَ الشَّيْخَ وَطِفْلَيْهِ عَلَى النُّزُولِ. ثُمَّ أَرْشَدَ الشَّيْخَ إِلَى خَيْرِ طَرِيقٍ يُوصِلُهُ إِلَى أَقْرَبِ قَرْيَةٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَقَالَ لَهُ: «صَحْبَتُكَ السَّلَامَةُ فِي طَرِيقِكَ». فَأَعْطَاهُ الشَّيْخُ دِينَارًا، وَكَانَ قَدْ رَضِيَ بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ، فَفَرَحَ بِهِ وَشَكَرَهُ.

### ٢٢ وُصُولُ (الشَّيْخِ سَلَامَةَ) بِالطِّفْلَيْنِ إِلَى قَرْيَتِهِ وَحَدِيثُ أَهْلِهَا عَنْهُ:

سَارَ الشَّيْخُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَرْشَدَهُ إِلَيْهِ الصَّيَّادُ حَامِلًا (جِهَادَ) عَلَى كَتِفِيهِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ بِ(مَحْمُودِ) التَّعَبَ فِي السَّيْرِ أَنْزَلَهَا تَسِيرَ وَحَمَلَ (مَحْمُودًا) مَكَانَهَا. وَهَكَذَا **دَوَّالِيكَ** (٥) حَتَّى بَلَغَ الْقَرْيَةَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَبَاتَ فِي كُوخٍ بِهَا، وَاشْتَرَى مَا يَلْزُمُهُ وَيَلْزُمُ الطِّفْلَيْنِ مِنَ الطَّعَامِ. حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ الصَّبَاحُ ابْتَعَ لَهُ جِمَارًا مِنَ الْقَرْيَةِ أَرْكَبَهُمَا عَلَيْهِ، وَظَلَّ كَذَلِكَ يَنْتَقِلُ فِي الْقَرْيِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِهِ فِي قَرْيَةٍ مِنَ الْقُرَى الْمَجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ (لَاهُورَ). وَعَاشَ الصَّبِيَّانِ فِي الْقَرْيَةِ الْهَادِئَةِ فِي أَمْنٍ وَسَلَامٍ كَمَا أَرَادَتْ لَهُمَا وَالدَّتَاهُمَا الْمَرْحُومَتَانِ.

وَكَانَ الشَّيْخُ يَرْعَاهُمَا رِعَايَةً بِالْغَةِ، وَلَا يَأْلُو جُهْدًا فِي تَرْفِيهِ عَيْنَيْهِمَا وَإِدْخَالِ السُّرُورِ عَلَيْهِمَا بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ مِنْ وَسَائِلِ التَّسْلِيَةِ وَالتَّرْوِيحِ، وَإِذَا سِئِلَ عَنْهُمَا قَالَا إِنَّهُمَا يَتِيمَانِ وَجَدَهُمَا فِي

(٥) دَوَّالِيكَ: تَدَاوَلَ أَيْ اسْتَمَرَّ هَذَا الْعَمَلُ.

طريقه قَتَبْنَاهُمَا، ولكنَّ هذا القولَ لم يُقْنِعْ فُضُولَ أَهْلِ الْقَرْيَةِ، فَأَخَذُوا **يَتَخَرَّصُونَ** <sup>(٦)</sup> وَيَخْتَرِعُونَ الْحِكَايَاتِ، وَيَحْكُونَ الْقِصَصَ عَنْ أَصْلِهِمَا، وَيَتَّفِقُ مُعْظَمُهُمْ فِي أَنَّهُمَا مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ؛ لَمَّا يَبْدُو عَلَى وَجْهِهِمَا مِنْ سِيَمَا الْمَلِكِ، وَأَمَارَاتِ النَّبْلِ، وَتَضَرَّةِ النَّعِيمِ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّيْخُ سَلَامَةً بُدْأَ مِنَ **الْإِفْضَاءِ** <sup>(٧)</sup> بِحَقِيقَةِ حَالِهِمَا إِلَى بَعْضِ أَقَارِبِهِ الْأَذْنَيْنِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ بِأَنَّهُ قَضَى جُلَّ عُمُرِهِ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ (خَوَارِزْمِ شَاه) وَالسُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ) مِنْ بَعْدِهِ، وَسَمِعُوا بِمَا حَلَّ بِهِمَا مِنْ نَكْبَةِ التَّتَارِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَكْتَمَهُمُ الْخَبَرُ لئَلَّا يُصِيبَ الصَّبِيَّيْنِ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ سُوءٌ، وَلَمْ تَمُضْ إِلَّا بُرْهَةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ (لَاهُور) أَنْبَاءُ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ) وَفِرَارِهِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ، وَمُطَارِدَةِ (جَنْكِيَزْ خَان) لَهُ حَتَّى اضْطَرَّ إِلَى خَوْضِ النَّهْرِ مَعَ عَسْكَرِهِ، وَتَرَامَى إِلَيْهِمْ مَا جَرَى بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْوَقَائِعِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِ الْهِنْدِ حَتَّى افْتَتَحَ (لَاهُورَ) وَاتَّخَذَهَا قَاعِدَةً مُلْكِهِ، وَأَخَذَ يُوطِّدُ سُلْطَانَهُ بِشَنْ الْغَارَاتِ عَلَى مَا حَوْلَهُ مِنَ الْبِلَادِ وَالْقُرَى، فَانْتَشَرَ خَوْفُهُ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا.

### ٣) لِقَاءُ السُّلْطَانِ (بِجَهَادٍ) وَ(مَحْمُودٍ) فِي قَرْيَةِ (الشَّيْخِ سَلَامَةِ):

وَحَرَجَ لَذَلِكَ مَوْقِفُ الشَّيْخِ سَلَامَةَ بَيْنَ أَهْلِ بِلَادِهِ؛ إِذْ بَدَأُوا يَشْكُونَ فِي أَمْرِهِ وَفِي أَمْرِ الصَّبِيَّيْنِ اللَّذَيْنِ مَعَهُ، وَيُرْجِّحُونَ أَنَّهُمَا مِنْ أَوْلَادِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ)، فَخَشِيَ عَلَيْهِمَا مِنْ فَتْكِهِمْ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي طَرِيقَةٍ لِلْفِرَارِ بِهِمَا إِلَى (لَاهُورِ).

وَبَيْنَمَا هُوَ يَنْتَظِرُ سُنُوحَ الْفُرْصَةِ لِذَلِكَ، إِذَا جُنُودُ السُّلْطَانِ قَدْ أَقْبَلُوا يَغْزُونَ الْقَرْيَةَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الشَّيْخُ وَعَرَّفَهُمْ بِنَفْسِهِ، وَأَبْرَزَ لَهُمْ ابْنَةَ السُّلْطَانِ وَابْنَ أُخْتِهِ، وَتَوَسَّلَ بِهِمَا أَنْ يَكْفُوا عَنْ غَزْوِ الْقَرْيَةِ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ السُّلْطَانِ، فَأَجَابُوا طَلْبَهُ، وَبَعَثُوا رَسُولًا إِلَى السُّلْطَانِ بِالْخَبَرِ، وَلَبِثُوا يَنْتَظِرُونَ خَارِجَ الْقَرْيَةِ، فَمَا رَأَوْهُمْ إِلَّا السُّلْطَانُ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى جَوَادِهِ فِي لُحْمَةٍ <sup>(٨)</sup> مِنْ فُرْسَانِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَلَيْهِمْ، قَالَ: «أَيْنَ (الشَّيْخُ سَلَامَةُ)؟» فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ (الشَّيْخُ سَلَامَةُ) وَقَبَّلَ رِكَابَهُ قَانِلًا: «هَآنَذَا عَبْدُكَ وَعَبْدُ أَبِيكَ يَا مُؤَلَايَ». **فَتَرَجَّلَ** <sup>(٩)</sup> لَهُ السُّلْطَانُ وَعَانَقَهُ، وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ (مَحْمُودُ)

(٨) لُحْمَةٌ: رَفَقَةٌ.

(٩) فَتَرَجَّلَ: نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ.

(٦) يَتَخَرَّصُونَ: يَكْذِبُونَ بِالْبَاطِلِ.

(٧) الْإِفْضَاءُ: الْبُوحُ وَالتَّصْرِيحُ.



«...؟» وما أتمَّ السلطانُ كلمته حتى اندفع الصبيَّانِ فازتما عَليه، فضمَّهما إلى صدره، وطَفِقَ يَقْبَلُهما وَيُقْبِلُهما، وهو يقول: «ابنتي (جهاد).. ابنتي (محمود).. أنتما على قيد الحياة.. الحمد لله، لست وحيداً في هذه الدنيا، لقد بقيتُ لي، وبقيتُ لهما».

ثم دفع الصبيَّين إلى فارسَين من فرسانه ليزدفاهما خلفهما، وركب جواده وأمر (الشيخ سلامة) أن يركب معه، وقال لقائد الحملة: «كفوا عن هذه القرية والقرى التي تُجاورها، ولا يؤخذ من أهلها **الخُراج** (١٠)؛ إكراماً (للشيخ سلامة)». فشكره الشيخ ودعا له بطول العمر.

### ٤ السلطان (جلال الدين) يكرم القرية وأهلها:

وانتشر الخبر في القرية فخرج أهلها رجالاً ونساءً فرحين مُتهلِّلين؛ ليشاهدوا السلطان (جلال الدين). وتقدَّم إليه وفدٌ من شيوخها وكبرائها يشكرونه على مكرمته وفضله. فحيَّاهم السلطان، وحملوه على الأغناق. «إنَّ الفضلَ للشيخ (سلامة)، فلا تشكروني واشكروه». فأقبل الرجال على (الشيخ) وتبأشروا سكان القرى المجاورة بما أعلنه السلطان (جلال الدين) من الأمر بالكف عن غزو بلادهم وإعائتها من الخراج، فصار ذلك حديث المجالس والأسمار، وأصبح (جلال الدين) حبيباً إلى قلوبهم بعد أن كانت أكرادهم تغلي كراهيةً له، ومضاجعهم **تَقْضُ** (١١) خوفاً منه.

وقدِمَتْ وفودهم على قصر السلطان بـ (لاهور) تشكره على إحسانه إليهم، وتقدَّم له ولاءهم وطاعتهم حامِلةً معها الهدايا النفيسة، فقبل السلطان هداياهم وأجازهم عليها، وردَّهم إلى بلادهم مكرِّمين.

(١٠) الخراج: نوع من الضريبة.

(١١) مضاجعهم تقض: لم يهنأ لهم نوم.



## ٥ عودّة الأمل إلى قلب (جلال الدين) باستعادة ملكه:

وتبدّلت أحوال (جلال الدين) بعد عُثوره على ولديه الحبيبتين، وعاد إلى وجهه البشربعد العبوس، والطلاقه بعد الانقباض، وانتعش في قلبه الأمل، وشعر كأن أهله وذويه بعثوا جميعاً في (محمود) و(جهاد)، وكلّما رآهما تذكّرهم وتعزّى بهما عنهم، وحمد الله على أن لم ينقطع سببه. وقوى رجاؤه في استعادة ملكه وملك أبائه، والانتقام من أعدائه التتارليورث محموداً وجهاد ملكاً كبيراً، متين الأساس، قوى الدّعائم، يخلد به **سودد** (١٢) بيته العظيم.

(١٢) سودد: شرف.



### تطبيق الأضواء



هل لديك سؤال في أي مادة؟

الآن يمكنك طرح أسئلتك من خلال خدمة **أسأل الأضواء** وسيتم الرد عليك من خلال فريق متخصص.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال


[www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)

### ( عرض الأحداث )

عِيشَةُ حَزِينَةٍ بِالْهِنْدِ وَتَفْكِيرُ فِي الْإِنْتِقَامِ:

عَاشَ السُّلْطَانُ (جَلَالُ الدِّينِ) فِي مَمْلَكَتِهِ الصَّغِيرَةِ بِالْهِنْدِ عِيشَةً حَزِينَةً، تَسُودُهَا الذِّكْرِيَّاتُ الْأَلِيمَةُ؛ ذِكْرِيَّاتُ مُلْكِهِ الذَّاهِبِ، وَذِكْرِيَّاتُ أَهْلِهِ الْهَالِكِينَ، وَكَانَ يَجِدُ سَلَوَاهُ الْوَحِيدَةَ فِي وَلَدَيْهِ الْحَبِيبَيْنِ: (مَحْمُودٍ) وَ(جِهَادٍ)، فَيَقْضِي جُلَّ أَوْقَاتِهِ مَعَهُمَا، يَنْزِلُ إِلَى عَالَمِهِمَا الصَّغِيرِ وَيُصَادِفُهُمَا، وَيَشْتَرِكُ مَعَهُمَا فِي أَلْعَابِهِمَا، وَيُجَارِيهِمَا فِي أَحَادِيثِهِمَا الْبَرِينَةِ، وَأَحْلَامِهِمَا الصَّافِيَةِ، فَيَجِدُ فِي ذَلِكَ لَذَّةً تُنْسِيهِ هُمُومَ الْحَيَاةِ وَالْأَمَاهَا.

وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى تَذْيِيرَ مُلْكِهِ، وَتَنْظِيمَ شُنُونِهِ، وَتَقْوِيَةَ جَيْشِهِ وَتَعَزِيزَ هَيْبَتِهِ، فَكَانَ فِي كِفَاحٍ دَائِمٍ مَعَ أَمْرَاءِ الْمَمَالِكِ الصَّغِيرَةِ الَّتِي تَكْتَنِفُ مَمْلَكَةَ (لَاهُورَ)، يَدْفَعُ غَارَاتِهِمْ عَلَى بِلَادِهِ، وَيَغْزُوهُمْ **الْفَيْئَةَ** <sup>(١)</sup> بَعْدَ الْفَيْئَةِ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ **يَتَنَسَّمُ** <sup>(٢)</sup> أَخْبَارَ مَمَالِكِهِ السَّابِقَةِ، وَيَرْقُبُ حَرَكَاتِ التَّنَازُلِ بِهَا، يَتَرَبَّصُ بِهِمُ **الدَّوَائِرَ** <sup>(٣)</sup>، وَيَنْتَظِرُ الْفُرْصَ لِلْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِمْ، وَالْإِنْتِقَامِ مِنْهُمْ، وَاسْتِرْدَادِ مَمَالِكِهِ وَمَمَالِكِ أَبِيهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، أَوْ أَيْدِي أَعْوَانِهِمْ وَأَجْرَانِهِمْ، فَقَدْ كَانَ التَّنَازُلُ أَمَةً لَا تَطْمَعُ فِي مُلْكِ الْبِلَادِ وَحُكْمِهَا، وَحَسْبُهَا أَنْ تَغْزُوهَا فَتَقْتُلَ مَنْ تَقْتُلُ مِنْ رِجَالِهَا وَنِسَائِهَا وَأَطْفَالِهَا، وَتَسْبِيَّ مِنْهُمْ مَنْ تَشَاءُ، وَتَنْهَبَ خَزَائِنَهَا، فَلَا تَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَتَتْ عَلَيْهِ، ثُمَّ تَغَادِرُهَا إِلَى بِلَادِهَا حَامِلَةً مَعَهَا الْغَنَائِمَ وَالْأَسْلَابَ، **فَتَنْقَبِ** <sup>(٤)</sup> فِيهَا مَا تَنْقَبُ، ثُمَّ تَعُودُ كَرَّةً أُخْرَى فَيَطْغَى سَيْلُهَا عَلَى الْأُمَمِ وَالْمَمَالِكِ فَتَقْتُلَ وَتَنْهَبَ وَتَسْلُبَ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى مَنَبْعِهَا، وَهَكَذَا دَوَائِلُكَ، وَرُبَّمَا عَقَدُوا مَعَ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي غَزَوْهَا اتِّفَاقًا يَأْمَنُونَ بِهِ مِنْ عَوْدَتِهِمْ، عَلَى أَنْ يَحْمِلُوا إِلَيْهِمْ جَزْيَةً كَبِيرَةً فِي مُسْتَهْلٍ كُلِّ عَامٍ. وَجَيْشُهُ يُولُونُ عَلَيْهَا مَنْ يَتَوَسَّمُونَ فِيهِ الْمِيلَ إِلَيْهِمْ وَالرِّضَا بِسِيَاسَتِهِمْ مِنْ عِبِيدِ الْأَهْوَاءِ الطَّامِعِينَ فِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ.

كَذَلِكَ كَانَتْ الْحَالُ فِي الْعَوَاصِمِ وَالْمَدِينِ الَّتِي تَخْلَى عَنْهَا (جَلَالُ الدِّينِ)، فَقَدْ وَلَّيَهَا جَمَاعَةً مِنَ الطُّغَاةِ الْمُسْتَبِدِّينَ، لَا هَمَّ لَهُمْ إِلَّا جَمْعُ الْمَالِ مِنْ كُلِّ سَبِيلٍ، فَيُصَادِرُونَ أَمْلاكَ النَّاسِ، وَيَفْرِضُونَ الضَّرَائِبَ الثَّقِيلَةَ عَلَيْهِمْ، وَيَسْلُبُونَ أَمْوَالَ التُّجَّارِ، وَمَنْ جَرُّوا عَلَى الشُّكُوى مِنْهُمْ كَانَ جَزَاؤُهُ الْقَتْلُ أَوِ الْإِهَانَةُ وَالتَّعْذِيبُ.

(٣) الدوائر: المصائب.

(٤) تنقيب: تختبئ.

(١) الفينة: الحين.

(٢) يتنسم: يستطلع.



## ٢٠ خروج جلال الدين لقتال التتار:

وكان لـ (جلال الدين) فيها أعوان وأنصار لا يُحصون كثرة، يَتَمَنُّونَ عودته، ويراسلونَه سِرًّا فيصفون له أحوال الناس بها، وما يُعانونه من ظلم الحكّام وفسادهم وظُغيانهم، ويَحْضُونَه (٥) على العودة إليهم، ويعدونه بالنصر والتأييد، وبأنهم سيثورون ثورة عارمة على أولئك الحكام إذا ما عاد (جلال الدين) إلى بلاده، وذكروا له أن (جنكيز خان) مشغول عنهم بحروب طويلة في بلاده مع قبائل (الترك).

فراى (جلال الدين) أن الفرصة سانحة، وصحّت عزمته على اغتيانها، فتجهز للمسير، وكتّم خبره عن الناس جميعًا ما عدا قائده الكبير الأمير (بهلوان أزيك)؛ إذ استنابه على ما يملك بالهند، وترك له جيشًا يكفي لحمايته، وسار هو بخمسة آلاف قسّمهم إلى عشر فرق، جعل على كلّ منها أميرًا، وأمرهم أن يسيروا خلفه على دفعات من طرق مختلفة، حتى لا يتسمع الناس بخبر مسيرهم.

## ٢١ (جلال الدين) يفكر: هل يأخذ طفليه معه أو يتركهما؟

وكان قبل مسيره قد فكر مليًا في أمر ولديه الحبيين وتردد طويلاً، أيسّصحبهما معه، أم يتركهما (بالهند)؟ فإنه إن أخذهما معه عرضهما لأخطار الطريق ومتاعب هذه الرحلة الشاقة، وإذا نجا بهما من ذلك رمى بهما إلى ما هو مُقَدِّمٌ عليه من الكفاح العظيم، والقتال المستميت، وماذا يكون مصيره، وسيُفَضَى به هذا لا محالة إلى مواجهة التتار وقيّالهم من جديد، ومَن ذا يضمن له الغلبة على تلك الأمة الهائلة، التي لا نهاية لجموعها، ولا صад لهجماتِها، ولا عاصم من أمرها إلا من رحم الله؟

وإنه إن تركهما بالهند فلا طاقة له بفراقهما، ولا طاقة لهما بفراقه، وليس له في الدنيا أهل غيرهما، وما لهما فيها من أهل غيرهُ. وقد جدّهُما بعد ضياع، ولقيهما بعد يأس، فانتعش بهما أملهُ، وأشرق بهما وجهُ حياتِهِ، وكانا له عزاء عن كلّ ما فقد من مُلكِهِ وأهلِهِ، أفيتركهما وحيدَين في بلادٍ غريبةٍ عليهما لا يدرى ماذا يكون مصيرُهُما فيها؟ فربما يطمعُ أمراء الهند في مملكة (لاهور)، ويستضعفون نائبه عليها حين يبلغهم سير السلطان بمُعظم عسكره عنها، فيقومون عليها قومة واحدة، وتسقط في أيديهم، ويومئذ لا يكون لرجاله مهرب، ويقع الأميران في قبضتهم، ولا أمل في نجاتهما من سيوفهم.

(٥) يحضونه: يحثونه.



## ٤ (جلال الدين) يُفَضِّلُ أَخَذَهُمَا مَعَهُ:

أَخَذَ (جلال الدين) يُوازِنُ بَيْنَ الْخُطَّتَيْنِ إِلَى أَنْ آثَرَ أَهْوَى الْخَطَرَيْنِ عِنْدَهُ، فَفَضَّلَ أَنْ يَأْخُذَ الْأَمِيرَيْنِ مَعَهُ؛ إِذْ كَانَ هَذَا أَحَبَّ الرَّائِيَيْنِ إِلَى نَفْسِهِ، وَأَقْرَبَهُمَا إِلَى هَوَاهُ، فَحَسَبَهُ أَنْ يَرَاهُمَا دَائِمًا مَعَهُ، فَإِذَا قُدِّرَ لَهُ النِّجَاحُ فَذَلِكَ، وَإِنْ خَافَتْهُ الْحُطُوطُ فَلَنْ يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ أَمَلٌ فِي الْحَيَاةِ، وَلَنْ يُؤْوِيَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانٌ، وَخَيْرٌ لَّهُمَا حِينَئِذٍ أَنْ يُقَاتِلَا مَعَهُ، فَلَا يَتَعَرَّضَا لِمَا يَتَعَرَّضُ لَهُ مِثْلُهُمَا مِنَ الشَّقَاءِ وَالْهَوَانِ.

## ٥ (جلال الدين) يَدْرِبُ طِفْلِيهِ عَلَى الْفُرُوسِيَّةِ وَتَحْمِلِ الْمَشَاقِّ:

وَكَأَنَّ (جلال الدين) كَانَ يَنْظُرُ مِنْ سَجْفٍ (٦) الْغَيْبِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَيَسْتَعِدُّ لَهُ؛ إِذْ غَنَى بِتَدْرِيبِهِمَا مِنْ صِغَرِهِمَا عَلَى رُكُوبِ الْخَيْلِ وَحَمْلِ السِّلَاحِ وَسَائِرِ أَعْمَالِ الْفُرُوسِيَّةِ، وَتَرْبِيَّتِهِمَا تَرْبِيَّةً خَشِينَةً تُعِدُّهُمَا لِتَحْمِلِ الْمَشَاقِّ، وَرُكُوبِ الْأَخْطَارِ، وَالتَّغْلِبِ عَلَى الْمَتَاعِبِ.

وَطَالَمَا سَمِعَا مِنْهُ أَوْ مِنْ (الشيخ سلامة الهندي) أَخْبَارَ جَدِّهِمَا (خوارزم شاه) وَوَقَائِعِهِ مَعَ التَّتَارِ، وَحُرُوبِ (جلال الدين) مَعَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ، فَكَانَا يَظْرَبَانِ لَذَلِكَ وَيَتَحَمَّسَانِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَ (جلال الدين) يَصِفُ لـ (محمود) شَجَاعَةَ وَالِدِهِ الْأَمِيرِ (ممدود) وَحُسْنَ بَلَائِهِ فِي قِتَالِهِمْ، وَغَرَامِهِ بِمُبَارَزَةِ قَوَادِهِمْ وَأَمْرَانِهِمْ، إِلَى أَنْ يَقْصُصَ عَلَيْهِ أَخْبَارَ وَاقِعَةِ (هَرَاة) الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا، فَمَاتَ مِنْ جُرْحِهِ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ نَكَلَ (٧) بِالْأَعْدَاءِ تَنْكِيلًا، وَمَرَّقَهُمْ شَرِّ مُمْرِقٍ، فَيَمْتَلِي (محمود) بِالْحِمَاسَةِ، وَيُودُّ لَوْ شَهِدَ تِلْكَ الْوَقَائِعَ، فَكَانَتْ لَهُ فِي قِتَالِ التَّتَارِ مَوَاقِفٌ مَشْهُودَةٌ.

وَكَانَ (محمود) يَشْعُرُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ بِأَنَّهُ سَيُقَاتِلُ التَّتَارِيَوْمًا مَا، إِذَا بَلَغَ مَبْلَغَ الرِّجَالِ فَيَنَارُ مِنْهُمْ لِأَبِيهِ، وَيَتَنَقَّمُ مِنْهُمْ لِمَا أَصَابَ جَدَّهُ وَخَالَهُ وَوَالِدَتَهُ وَجَدَّتَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ، وَقَدْ سَيَظَرَّ عَلَيْهِ هَذَا الشُّعُورُ، وَمَلَكَ عَلَيْهِ جَمِيعَ مَذَاهِبِهِ، فَكَانَ شُغْلُهُ الشَّاعِلَ وَهَمُّهُ الْمُقْعِدَ الْمُقِيمَ، وَلَا يَفْتَأُ (٨) يُفَكِّرُ فِيهِ نَهَارًا، وَيَحْلُمُ بِهِ لَيْلًا. وَإِنَّهُ لَيَطْغَى عَلَيْهِ أحيانًا فَيَقْعُ مِنْهُ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ، فَلَا يَجِدُ أَدَاةً يَعْبرُ بِهَا عَنْ حَبِيسِ رَغْبَتِهِ وَيُنْفُسُ (٩) بِهَا عَنْ كَرْبِهِ، إِلَّا أَنْ يَنْطَلِقَ فِي عَالَمِ الْخَيَالِ، حَيْثُ يُصَوِّرُ لَهُ

(٨) لَا يَفْتَأُ: يَسْتَمِرُّ.

(٩) يَنْفُسُ: يَكْشِفُ.

(٦) سَجْفٍ: سِتْرٌ أَوْ شَقٌّ.

(٧) نَكَلَ: عَاقَبَ.

الوفهم معارك تدور بينه وبين التتار، ينتصر فيها عليهم، ويشتت جموعهم، ويخندل أبطالهم، ويفرق صفوفهم، وينهزمون فيجد في طلبهم ويتعقب آثارهم حتى يشردهم إلى أقاصي البلاد، ويعود إلى المدينة ظافراً تقام له الزينات وتضرب له الطبول، وتنتشر عليه الأزهار والرياحين.

### ٦ السُلطان و(جهاد) يُشجعان (محموداً) على فكرة الانتقام من التتار:

وكانت (جهاد) تُشاطر هذا الشعور، وتُشجعه على حروبه هذه ومعاركه، وترى فيها تحقيقاً لأمانيتها في بطلها العظيم، وتنفيساً لما يختد في صدرها من كراهية التتار، وحب الانتقام منهم، فكان لا يلد لها شيء ما يلد لها الإضغاء إلى حديثه، حين يقص عليها ما دار بينه وبينهم من المعارك الهائلة، وما أظهر فيها من آيات البطولة والإقدام. حتى (جلال الدين) نفسه كان يُشجع (محموداً) في أعماله الحربية، ويجاريه في تصوراتيه، ويضغى لأحاديث بطولته ويُننى عليه فيها، ويتلطف في إسداء النصائح إليه خلالها، وقد أمر رجاله وحجّاب<sup>(١٠)</sup> قصره وخدمته أن يجاروه في أخلامه، ويصدّقوه في مزاعمه<sup>(١١)</sup>.

فما إن سمع (محمود) و(جهاد) بعزم (جلال الدين) على المسير لقتال التتار واشتداد بلادهم، حتّى أظهر له من الفرح والاستبشار بذلك ما جعله يعجب من نفسه، كيف فكّر في تركهما بالهند، وعدم اصطحابهما معه في رحيله، إذن لشقّ عليهما ذلك، وأذاهما أبلغ الأذى، ورُبّما أعجزه أن يحملهما عليه إلا أن يرهقهما أو يحملهما ما لا طاقة لهما به.

### ٧ خروج السُلطان من الهند واستيلاؤه على كل بلاد (إيران):

سار (جلال الدين) من الهند ومعه خواصّ رجاله، فقطعوا المفازة على خيولهم، وعبروا نهر (السند) في مراكب عظيمة قد أعدها (جلال الدين) لذلك من قبل، حملتهم وحملت خيولهم وعتادهم، وتبعثهم فرق جنّيشه فرقة بعد فرقة حتى التقوا جميعاً عند ممر (خينر)، فساروا حيثما حتى إذا اقتربوا من (كابل) بعث (جلال الدين) رسلاً إلى أشياعه بها يُخبرونهم بمجيئه، ففرحوا بذلك وأشاعوه في المدينة، فوثب أهلها على حاكمهم وأشياعه فقتلوه ودخل (جلال الدين) المدينة فملكها بدون قتال كبير.

(١١) مزاعمه: أوامره وظنونهم.

(١٠) حجّاب: المفرد: حاجب وهو البواب.



وشاع هذا الخبر في سائر المدن والعواصم، فاستعدَّ دُعاةُ التتار وأعوانهم، وأجمعوا على مُلاقاةه ومُقاومته، وبعثوا إلى (جَنكيز خان) يَسْتَنْجِدُونَهُ، فعاجَلهم (جلال الدين) قبل أن تأتيهم إمداداتُ التتار. فمضى يفتحُ المدينةَ بعدَ المدينةَ بغيرِ عناءٍ يُذكر؛ لأنَّ أهلها كانوا يُثرون على حاكمهم حينَ يقفُ (جلال الدين) على أبوابها، ويُساعدونه عليهم، فيلوذُ هؤلاء الخونة بالفرارِ إلى (جَنكيز خان)، حتى وصلَ (جلال الدين) (كرمان)، ثم سارَ إلى (الأهواز) فاستولى عليها، ثم (أذربيجان) فملكها، ودانت له سائر بلادِ (إيران).

(٨) (محمود) و(جهاد) سعيدان بانتصارات السلطان:

وكان (محمود) و(جهاد) يسيران حيثُ سارَ (جلال الدين) لا يُفارقانه في تنقلاته كلها، وكان يقومُ بخدمتهما في ذلك الشيخُ (سلامةُ الهندي) و(سيرون السانس)، ما كان أشدَّ فرحَ (محمود) وهو يتنقلُ في ركابِ خاله من مدينةٍ إلى مدينةٍ، فتُفتحُ لهما أبوابها، وتُدقُّ لهما الطبولُ، وتُضطَفُ الجماهيرُ لمشاهدتهما وتحيتهما، وتعالى أصواتهم بالهتافِ للسلطانِ وولئ عهده! ولكنَّه مع ذلك كان يشتَّهِى أن يرى وجوهَ التتار، وكثيراً ما سأل خاله: «أين أعداؤنا التتار؟ متى يخرجون إلينا فنقاتلهم؟» فابتسم السلطانُ (جلال الدين) ورجبهُ: «لا تستعجلِ الشَّرَّ يا بُنَيَّ، إنَّهم آتون إلينا قريباً، فناصرنا الله عليهم إن شاء الله».

(٩) استقرار الأمور للسلطان وتمجيد ذكرى والده:

عادت المياهُ إلى مجاريها، وخطب الخطباءُ للسلطانِ (جلال الدين) بن (خوارزم شاه) ولولئ عهده (محمود بن ممدود) على منابر البلادِ جميعها، وكان أولَ ما اهتمَّ به (جلال الدين) بعد أن استتبَّتْ (١٢) له الأمورُ فيها أن يُحييَ ذكرى والده العظيم، فسارَ في موكبٍ عظيمٍ لزيارته في الجزيرة التي دُفن بها، فبكى عندَ قبره وترحَّم عليه، ثم أمرَ بنقل رُفاته، فدَفَنه بقلعة (أردمن) في مشهدٍ حافلٍ حضره العلماءُ والكبراءُ والأعيانُ من جميع الأصقاع (١٣)، وبُنِيَ عليه قبةٌ عظيمةٌ، أنفقَ على بنائها وزخرفتها أموالاً كبيرةً، وجلبَ لها أمهر البنائين والصُّناع.

(١٢) استتبَّت: استقامت واستقرت.

(١٣) الأصقاع: النواحي.



السلطان يُعِدُّ جَيْشَ الخلاصِ ويلقَى جموعَ التتارِ في سَهْلٍ (مرو):

وما إن آنَمَ ذلكَ حَتَّى بلغه أن (جنكيز خان) قد أرسلَ جُيوشاً عَظيمةً لِقِتالِهِ بِقيادةِ أحدِ أبنائِهِ، فتجهَّزَ للقائِهِم، وسارَ بأربعين ألفاً يتقدمُهم جيشُهُ الخاصُّ الذي أتى بِهِ مِنَ الهِنْدِ وَسَمَاهُ (جيشَ الخلاصِ)، وكانَ قد بَقِيَ مِنْهُ **زهاءُ** (١٤) ثلاثةَ آلافِ، فلقَى جموعَ التتارِ في سَهْلٍ (مرو)، ودارتْ بَيْنَ الفَريقَيْنِ مَعْرَكَةٌ مِنْ أَهْوَلِ المَعَارِكِ ثَبَتَ فِيهَا (جيشُ الخلاصِ) حَتَّى بَادَ مُعْظَمُهُ، واضطربتْ صفوفُ المُسلمينَ، وَيَنَسُّ (جلالُ الدين) مِنَ الانتصارِ، فَصَمَّمَ عَلَى أَنْ يُسْتَشْهَدَ فِي المَعْرَكَةِ، فَالتَفَتَ إِلَى (محمود)، وكانَ واقفاً عَلَى جِوَادِهِ خَلْفَهُ، وَهُوَ يَتَّقُدُ حَمَاسَةً وَغَيْرَةً، فَقَالَ لَهُ: «هَأَنْتَ ذَا قَدْ رَأَيْتَ التتارِيا (محمود)، وَأَنْتِ سَاقَاتْلُهُمْ بِنَفْسِي، فَاثْبُتْ خَلْفِي، وَلَا تَدْعُ أَحَدًا يَأْسِرُكَ». فَتَهَلَّلَ وَجْهُ (محمود)، وَعَدَّ ذَلِكَ فَخْرًا عَظِيمًا أَنْ يَثِقَ خَالَهُ بِهِ.

صُمُودُ الأَمِيرِ (محمود) يَزِيدُ مِنْ حَمَاسِ المُسلمينَ لِلْقِتالِ:

وعَجِبَ السلطانُ مِنْ **رِباطَةِ جَاشِ الغَلامِ** (١٥) وَتَهَلَّلَهُ لِلْمَوْتِ، وَتَقَدَّمَ يُحَرِّضُ رِجَالَهُ وَيَجْمَعُ صُفُوفَهُمْ، وَيُقَاتِلُ بِنَفْسِهِ، وَالْأَمِيرُ الصَّغِيرُ وَرَاءَهُ عَلَى جِوَادِهِ وَالسَّيْفُ فِي يَمِينِهِ، فَلَمَّا رَأَى المُسلمُونَ ذَلِكَ دَبَّتْ فِيهِمُ الحَمِيَّةُ، فَقَاتَلُوا دُونَ السُّلْطَانِ قِتالًا عَنيفًا.

انْضِمَامُ جُنُودِ اللَّهِ مِنْ مُسْلِمِي (بُخَارَى) وَ(سَمَرْقَنْد) يُؤَدِّي إِلَى نَصْرِ (جَلالِ الدين):

وبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ يُقَاتِلُونَ مُسْتَمِيتِينَ وَالسُّلْطَانُ فِي مَقَدِّمَتِهِمُ وَالتتارُ ظَاهِرُونَ عَلَيْهِمُ، إِذَا بِصُفُوفِ التتارِ قَدْ اضْطَرَبَتْ، وَإِذَا بِأَصْوَاتِ تَسْمَعُ مِنْ خَلْفِهِمْ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! اللَّهُ أَكْبَرُ! نَحْنُ جُنُودُ اللَّهِ! أَيُّهَا المُسلمُونَ، قَاتِلُوا المُشْرِكِينَ!». .

فَعَجِبَ المُسلمُونَ مِنْ أَمْرِهِمْ، وَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَؤُلَاءِ مَلَائِكَةٌ بَعَثَهُمُ اللَّهُ لِتَأْيِيدِ المُسلمينَ، فَحَمَلُوا عَلَى التتارِ حِمْلَةً صَادِقَةً، وَهُمْ يَصِيحُونَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ!» وَمَا هِيَ إِلَّا لَحْظَةٌ حَتَّى انْهَزَمَ التتارُ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا مَهْرَبًا؛ إِذْ تَلَقَّاهُمُ المُسلمُونَ مِنْ أَهْلِ (بُخَارَى) وَ(سَمَرْقَنْد)، وَكَانُوا قَدْ خَرَجُوا مِنْ بِلَادِهِمْ عَقِبَ مَسِيرِ التتارِ، فَكَبَسُوهُمْ (١٦) مِنْ خَلْفِهِمْ عَلَى غِرَّةٍ (١٧) مِنْهُمْ، فَأَعْمَلَ الفَريقَانِ مِنَ المُسلمينَ سُيُوفَهُمْ حَتَّى أَبَادُوهُمْ عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ، وَتَصَافَحَ الفَريقَانِ مِنَ المُسلمينَ احْتِفَالًا بِالنَّصْرِ.

(١٦) كَبَسُوهُمْ: شَدُّوا عَلَيْهِمْ.

(١٤) زُهاء: مَا يَقْرُبُ مِنْ - قَرَابَةٍ.

(١٧) غِرَّة: فَجَاءَةٌ وَغَفْلَةٌ، الْجَمْعُ: غِرَرٌ.

(١٥) رِباطَةُ جَاشِ الغَلامِ: ثَبَاتُ نَفْسِ الغَلامِ.

وَفَرَحَ السُّلْطَانُ (جَلَالُ الدِّينِ) بِجَيْشِ (بُخَارَى) وَ (سَمَرْقَنْدَ) وَأَثْنَى عَلَيْهِمْ، وَكَانَ مِمَّا قَالَهُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ جُنُودُ اللَّهِ حَقًّا، وَمَا أَنْتُمْ إِلَّا مَلَائِكَةٌ بَعَثَهُمُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِتَأْيِيدِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا مَدِينُونَ لَكُمْ بِحَيَاتِنَا وَانْتِصَارِنَا». وَأَكْرَمَهُمْ وَخَلَعَ عَلَيْهِمْ، وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الانْضِمَامَ إِلَى جَيْشِهِ فَقَبِلُوا شَاكِرِينَ.

(جَنكِيزْ خَانُ) يَنْتَقِمُ وَجَلَالُ الدِّينِ يَفْقَدُ طِفْلَيْهِ:

وَكَانَ (جَلَالُ الدِّينِ) يَعْلَمُ حَقَّ الْعِلْمِ أَنَّ (جَنكِيزْ خَانُ) آتٍ بِجُمُوعِهِ يَوْمًا مَا لِلانْتِقَامِ مِنْهُ، وَأَنْ يَنْتَقِمَهُ سَيَكُونُ عَظِيمًا مَهُولًا، وَأَنَّ عَلَيْهِ أَلَا يَطْمَئِنُّ إِلَى الْانْتِصَارِ الَّذِي أَحْرَزَهُ فِي سَهْلٍ (مَرْوٍ)، وَأَنْ يَسْتَعِدَّ لِذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ.

إِلَى أَنْ جَاءَتْهُ كُتُبٌ مِنْ بِلَادِهِ تُنَبِّئُهُ بِسِيرِ (جَنكِيزْ خَانِ)، فَطَارَ إِلَيْهَا عَلَى عَجَلٍ، فَافْتَقَدَ فِي طَرِيقِهِ هَذَا ثَمَرَتِي قَلْبِي! وَأَنْسَى حَيَاتِي: (مَحْمُودًا) وَ (جِهَادًا) حِينَ كَانَ يَجْتَازُ بِلَادَ الْأَكْرَادِ قَافِلًا إِلَى بِلَادِهِ، فَطَلَبَهُمَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالتَّمَسَّهُمَا بِكُلِّ سَبِيلٍ، فَكَانَمَا ابْتَلَعَتْهُمَا الْأَرْضُ، وَغَابَ مَعَهُمَا الْمَوْكَلَانِ بِخِذْمَتِهِمَا وَحِرَاسَتِهِمَا (الشَّيْخُ سَلَامَةُ الْهِنْدِيِّ)، وَ (سَيَرُونَ السَّائِسَ).

وَالْتَفَتِي شَ عَنْهُمْ فِي جَمِيعِ تِلْكَ النُّوَاحِي، فَلَمْ يَعْنُوا لَهُمْ عَلَى أَثَرٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَجَدُوا جُنَّةَ السَّائِسِ مُلْقَاةً فِي مُنْحَدِرِ ضَيْقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ.

فَتَحَقَّقَ (جَلَالُ الدِّينِ) أَنَّ الْأَمِيرَيْنِ اخْتُطِفَا مَعَ خَادِمَيْهِمَا، وَأَنَّ الْمُخْتَطَفَيْنِ قَتَلُوا (سَيَرُونَ)، لِأَنَّهُمْ ضَاقُوا بِمَقَاوِمَتِهِ، وَأَمَرَ رَجَالَهُ بِالْبَحْثِ عَنْهُمْ فِيمَا حَوْلَ الْجَبَلَيْنِ، وَذَهَبَ مَعَهُمْ بِنَفْسِهِ، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ أَثَرًا، وَلَمْ يَسْمَعُوا عَنْهُمْ خَبْرًا، فَكَادَ (جَلَالُ الدِّينِ) يَمُوتُ مِنَ الْغَمِّ، وَامْتَنَعَ عَنْ الطَّعَامِ، وَعَزَمَ أَلَا يَبْرَحَ (١٩) ذَلِكَ الْمَكَانَ حَتَّى يَقِفَ عَلَى خَبَرِهِمْ.

وَكَانَتْ الرِّسَالُ تَتَوَالَى عَلَيْهِ مِنْ نَوَابِ بِلَادِهِ، يُخْبِرُونَهُ بِأَنَّ (جَنكِيزْ خَانُ) قَدْ قَطَعَ بِجُمُوعِهِ النَّهْرَ، وَانْقَضُوا عَلَى (بُخَارَى) فَدَمَرُوهَا، وَانْتَقَمُوا مِنْ أَهْلِهَا شَرَّ انْتِقَامٍ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ الْفَرِيقِ الْبُخَارِيُّ الْبَاسِلَ (٢٠) الَّذِي هَاجَمَ مُؤَخَّرَةَ التَّنَارِ فِي مَعْرَكَةِ (مَرْوٍ) فَكَانَ سَبَبَ هَزِيمَتِهِمْ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُمْ دَالِفُونَ (٢١) إِلَى (سَمَرْقَنْدَ)، فَفَاعِلُونَ بِهَا مَا فَعَلُوا بِبُخَارَى.

وَلَكِنْ (جَلَالُ الدِّينِ) كَانَ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ عَنْهُمْ مِنْ أَمْرِ (مَحْمُودٍ) وَ (جِهَادٍ)، فَكَانَ يُعْرِضُ أحيانًا عَنِ الرَّدِّ، وَأحيانًا يَعُدُّ بِقُرْبِ الْمَسِيرَةِ.

(١٨) بَث: نَشْر.

(٢٠) الْبَاسِل: الشَّجَاع.

(٢١) دَالِفُونَ: مُتَقَدِّمُونَ.

(١٩) يَبْرَح: يَتْرَك.



١٥ مُعْظَمُ رِجَالِ (جَلَالِ الدِّينِ) يَتْرَكُونَهُ لِيَصُدُّوا تَدْفُقُ التَّتَارَ:

مَرَّتِ الْأَيَّامُ عَلَى جَلَالِ الدِّينِ، وَمَا يَزِيدُ حَالَهُ إِلَّا سُوءًا حَتَّى يَنْسَ رِجَالُهُ مِنْ رَجُوعِهِ إِلَى صَوَابِهِ. وَكَانَتْ الْأَنْبَاءُ تَأْتِيهِمْ بِتَقْدُمِ (جَنْكِيزْ خَانِ)، وَاسْتِيلَائِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْمَدِينَةِ، يَقْتُلُ فِيهَا، وَيَنْهَبُ وَيَدْمُرُ، حَتَّى بَلَغَ (تَبْرِيزَ)، فَعَزَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْقُوا وَاقِفِينَ أَمَامَ سُلْطَانِهِمُ **الْمَرْزُوءِ** (٢٢) وَلِحَقِّقُوا فِي عَقْلِهِ، الْمَيْتُوسِ مِنْ حَالِهِ، حَتَّى يَطْحَنَهُمُ التَّتَارُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ. فَتَسَلَّلُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَحَقُوا بِأَخْوَانِهِمُ الْمَجَاهِدِينَ، (الْبَخَارِيِّينَ) وَ(السَّمَرْقَنْدِيِّينَ)، وَأَمَرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهُمْ، فَلَقُوا طَلَانِخَ التَّتَارِيِّينَ (تَبْرِيزَ) وَ(دِيَارِ بَكْرَ)، وَقَاتَلُوهُمْ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى هَزَمُوهُمْ. وَقَوَّى أَمْلُهُمْ فِي النَّصْرِ بَعْدَ ذَلِكَ؛ إِذْ عَلِمُوا أَنَّ (جَنْكِيزْ خَانَ) قَدْ قَقَلَ رَاجِعًا إِلَى بِلَادِهِ لِعِلَّةٍ شَدِيدَةٍ أَصَابَتْهُ، خَشِيَ مِنْهَا أَنْ تُودِيَ (٢٣) بِحَيَاتِهِ فَيَمُوتَ فِي غَيْرِ مَسْقُطِ رَأْسِهِ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ مَا صَارَ إِلَيْهِ خَضَمُهُ الْكَبِيرُ مِنْ سُوءِ الْحَالِ، فَرَأَى أَنَّ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَقْتَضِيَ بَقَاءَهُ فِي قِيَادَةِ الْجَيْشِ وَاحْتِمَالِ الْعِلَّةِ فِي دِيَارِ الْغُرْبَةِ، وَلَكِنَّهُ أَصْدَرَ قَبْلَ رَحِيلِهِ أَوْامِرَ صَارِمَةً إِلَى رِجَالِهِ أَلَّا يَقْتُلُوا (جَلَالَ الدِّينِ) إِذَا ظَفَرُوا بِهِ، وَأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْقَبْضِ عَلَيْهِ وَحَمَلِهِ حَيًّا إِلَيْهِ، لِيَرَى رَأْيَهُ فِيهِ وَيَنْتَقِمَ مِنْهُ بِنَفْسِهِ.

١٥ الأبطال المجاهدون لم يستطيعوا صدَّ طوفان التتار:

وَمَا لَبِثَ التَّتَارُ أَنْ أَقْبَلُوا أَفْوَاجًا يَتَدَفَّقُونَ تَدْفُقُ السَّيْلِ، **فَقَعَصَ** (٢٤) بِهِمُ الْفَضَاءَ، وَأَيَقَنَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِمُلَاقَاتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ تَعَاهَدُوا عَلَى الْمَوْتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ، كَانَهُمُ الْبَنِيَانُ الْمَرْصُوضُ، فَلَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَتَقَدَّمَ شِبْرًا إِلَّا عَلَى أَشْلَاءِ الْأَبْطَالِ الْمَجَاهِدِينَ. سَالَ طُوفَانُ التَّتَارِ بَعْدَ انْكَسَارِ هَذَا السَّدِّ الْمَنِيعِ، **فَطَمَّ** (٢٥) تِلْكَ الْبِلَادَ وَالْقُرَى، وَلَمْ يَبْقَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَقَامَ فِيهِ (جَلَالُ الدِّينِ) إِلَّا بَضْعَةُ فَرَسِيخٍ، مَا لَبَثُوا أَنْ قَطَعُوهَا قُوَّتَ الرِّيحِ، وَكَانُوا قَدْ عَلِمُوا أَيْنَ يَقِيمُ، وَلَيْسَ كَالْتَّتَارِ سُرْعَةً وَحَرَكَةً، وَمَهَارَةً فِي التَّجَسُّسِ وَاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْعَدُوِّ، فَلَهُمْ فِي ذَلِكَ أَمُورٌ تُشَبِّهُ **الْخَوَارِقَ** (٢٦).

(٢٥) طَمَّ: كَثُرَ وَعَمَّ.  
(٢٦) الْخَوَارِقُ: الْأُمُورُ الْغَرِيبَةُ.

(٢٢) الْمَرْزُوءُ: الْمَصَابِ.  
(٢٣) تُودَى: تَهْلِكُ وَتَقْضَى.  
(٢٤) غَصَّ: امْتَلَأَ.



## (٢٦) بَعْضُ رِجَالِ (جَلَالِ الدِّينِ) لَا يَتَخَلَّوْنَ عَنْهُ فِي مِخْنَتِهِ:

وكان قد بقى مع (جلال الدين) عددٌ قليلٌ من رجاله، عزَّ عليهم أن يتخلَّوا عن سلطانهم العظيم، وهو فى حاله تلك، وآثروا أن يحتملوه على علاته، ويَكُونُوا معه إلى النِّهاية، وَقَدْ أَرَعَجَهُمْ تَقْدُّمُ التَّتَارِ، فَتَأَهَّبُوا لِحِمَايَةِ مَوْلَاهُمْ **وَالذَّبُّ** (٢٧) عنه، رَيْنَمَا يُعَدُّونَ الْعِدَّةَ لِلْفِرَارِ بِهِ إِلَى حَيْثُ يَجِدُونَ مَأْمَنًا.

**يَبْدُ** (٢٨) أَنَّ التَّتَارَ قَدْ صَارُوا إِذْ ذَاكَ أَقْرَبَ إِلَى (جَلَالِ الدِّينِ) وَرِجَالِهِ مِمَّا ظَنُّوا، فَمَا شَعَرَ هَؤُلَاءُ إِلَّا بِالظَّلَايِعِ قَدْ كَادَتْ تُحِيطُ بِهِ، فَقَامُوا إِلَى السُّلْطَانِ وَأَرْكَبُوهُ الْفَرَسَ وَنَجَّوْا بِهِ مِنْهُمْ.

## (٢٧) مُطَارَدَةُ التَّتَارِ (لِجَلَالِ الدِّينِ) وَاخْتِفَاؤُهُ فِي بَيْتِ كُرْدِيَّ:

وَأَفَاقَ (جَلَالُ الدِّينِ) خِلَالَ ذَلِكَ، وَأَذْرَكَ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ خَطَرٍ، فَاَنْطَلَقَ إِلَى (أَمِدْ)، فَمُنِعَ مِنْ دُخُولِهَا، وَكَبَسَهُ رِجَالُ مِنَ الْعَدُوِّ وَأَحْدَقُوا بِهِ دُونَهَا حَتَّى لَوْ شَاءُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ لَأَمَكْنَهُمْ ذَلِكَ؛ وَلَكِنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، فَدَفَعَهُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَقَتَلَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ، وَذَبَّ عَنْهُ بَعْضُ خَوَاصِّ رِجَالِهِ، وَشَاغَلُوا رِجَالَ الْعَدُوِّ حَتَّى خَلَصَ مِنْهُمْ.

وَمُطَارَدَهُ فُرْسَانُ التَّتَارِ، وَكَانَ لَا يُبَارَى فِي رُكُوبِ الْخَيْلِ فَفَاتَهُمْ حَتَّى دَنَا مِنْ (مِيَّافَارِقِينَ) لِيَحْتَمِيَ بِمَلِكِيهَا، فَدَخَلَ قَرْيَةً مِنْ قَرَاهَا، وَلَكِنَّ الْفُرْسَانَ لَحِقُوهُ بِهَا، **فَبَرَحَهَا** (٢٩) وَدَفَعَ جَوَادَهُ فِطَارَ بِهِ مِنْهُمْ وَصَعَدَ إِلَى جَبَلٍ هُنَاكَ يَسْكُنُهُ قَوْمٌ مِنَ الْأَكْرَادِ يَتَخَفُّونَ النَّاسَ فَلَجَأَ إِلَى أَحَدِهِمْ، وَقَالَ لَهُ: أَنَا السُّلْطَانُ (جَلَالُ الدِّينِ) اسْتَبْقِنِي وَأَخْفِ مَكَانِي عَنِ الْعَدُوِّ الَّذِي يُطَارِدُنِي، وَسَاجِعْكَ مَلِكًا. فَأَخَذَهُ الْكُرْدِيُّ إِلَى بَيْتِهِ وَأَوْصَى امْرَأَتَهُ بِخِدْمَتِهِ.

(٢٩) بَرَحَ: غَادَرَ.

(٢٧) الذَّبُّ: الدَّفَاعُ، الْمُضَادُّ: الْهَجُومُ.

(٢٨) يَبْدُ: غَيْرَ.

كردى يحاول قتل السلطان وجلال الدين يؤمنه:

وكان قد لمح (جلال الدين) كردى آخر موتور<sup>(٣٠)</sup> منه فعرفه، ورآه حين دخل البيت، فأخذ يترىص خلو البيت من صاحبه، فلما خرج صاحب البيت لقضاء حاجة له جاء الكردى الموتور ويديه حربة فقال: «لِمَ لا تقتلون هذا الخوارزمي؟» فقالت امرأة صاحب البيت: «لا سبيل إلى ذلك: فقد آمنه زوجي».

فقال الكردى: «لا أمان لهذا».

وكان (جلال الدين) رابط الجأش ولم ينبس ببنت شفة<sup>(٣١)</sup>، وما أتم الكردى كلمته، حتى هز خربته فسددها بقوة إلى السلطان، فحاص<sup>(٣٢)</sup> عنها فنشبت<sup>(٣٣)</sup> فى الجدار خلفه. وأسرع (جلال الدين) فانتزعها.

فأيقن الكردى أنه مقتول فقال له: «إن تقتلنى فقد شفيت نفسى باختطاف ولدك!». كانت هذه الكلمة الصغيرة أشد وقعاً على (جلال الدين) مما لو أصابت الحربة كبده، فقد زلزلت كيانه، وأفقدته تماسكه، وعجب الكردى إذ رأى خضمه واجماً ينظر إليه نظرة ذاهلة والحربة تضرب فى يده، وكان قد ملكه الخوف، وتوقع بين لحظة وأخرى أن تخترق الحربة جباب قلبه، ولم يكذ يصدق أنه حتى بعد لولا أنه سمع بأذنيه قول السلطان يسأله بلهجة حزينة: «ماذا صنعت بهما يا هذا؟» قال الكردى وقد زال عنه بعض خوفه: «إنهما عندي ولن أسلمهما إليك حتى تؤمننى». قال (جلال الدين) وقد تهلل وجهه: «قد أمنتك».

«لا أصدق حتى ترمى هذه الحربة من يدك». فألقاها (جلال الدين) على الأرض قائلاً: «أذهب فأتنى بهما، وسوف أكافئك حين أقدر على مكافأتك».

فقصد الكردى جهة الباب وهو يتوقع أن الحربة ستدق فى ظهره، حتى إذا أيقن أنه بمنجاة من بطش (جلال الدين) به، وقف خارج الباب وصاح: «أيها المخبول نجوت منك! لقد بعث ولدك لتجار الرقيق من الشام فلن يعودا إليك أبداً».

(٣٢) خاص: حاد، المضاد: واجه.

(٣٠) موتور: له نار.

(٣١) لم ينبس ببنت شفة: لم يتفوه ولم يتكلم بأى كلمة.

(٣٣) فنشبت: فعلقت.



## الكردى ينجح في قتل السلطان:

يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله! لقد بيع (محمود) و(جهاذ) بيع الرقيق!». ولم يحاول (جلال الدين) أن يدفع الكردى عن نفسه، بل استسلم له قائلاً: «هنيئاً لك يا كردى، لقد ظفرت برجلي أغجرت (جنكيز خان)! أجهز على وأرخني من الحياة، فلا خير فيها بعد (محمود) و(جهاذ)».

وأراد الكردى نزع الحريرة الناشبة (٣٤) بين الصلوع فلم يستطع حتى ساعده (جلال الدين) على ذلك وهو يقول: «عجل بموتى، حنانيك (٣٥)!». وسدد الكردى الحريرة إلى صدر (جلال الدين) فدقها فيه حتى نفذ سنانها إلى الأرض وهو يقول: «هأنذا أرختك من الحياة».

(٣٤) الناشبة: المتعلقة.

(٣٥) حنانيك المراد: رحمة بي وعطفاً على.



### تطبيق الأضواء

تابع مستواك الدراسي أسبوعياً  
من خلال تقارير وإحصائيات شاملة  
لجميع المواد.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

[www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)





( عرض الأحداث )

١ قصة اختطاف الطفّالين:

مات (جلال الدين) ولم يعلم عن (محمود) و(جهاد) إلا أنّهما اختطفا، فبيعا لأحد تجار الرقيق بالشام، أما كيف اختطفا وماذا لقيا بعد ذلك، فبقى سرا مكتوما عنه إلى الأبد، وتفصيل ذلك أنّ السلطان (جلال الدين) كان شديد الولع بالصيد لا يتركه في إقامته ولا سفره. وقد بلغ به حب الصيد أن ربما كان يسنح له سرب من الطّباء، أو حمر الوخش في طريقه وهو سائر إلى غزوة أو قتال، **فَيَنْفَتِلُ** <sup>(١)</sup> عن جيشه في أثر السرب، ولا يعود حتى يصيب شيئا منه فيأمر رجاله بحمله. وطالما نصحه خاصة رجاله في ذلك وحذّروه مما قد ينتج عنه من الخطر على نفسه أو على جيشه. فكان يسلم لهم بصواب رأيهم ويعدّهم بألا يقع ذلك منه مرة أخرى، ولكنّه لا يلبث أن يرى صيدا فينطلق في أثره. ويقول لهم في ذلك: إنه أمر لا يقدر على دفعه، وقد سرى هذا الغرام بالصيد منه إلى ابن أخيه من طول ما صحبه الغلام حين كان يخرج لذلك في بلاد الهند. وكثيرا ما خرج (محمود) مع (سيرون) سائسه لاصطياد الأرنب البري خاصة.

وفي أثناء عودة جلال الدين إلى بلاده للقاء (جنكيز خان) لم يشغله ذلك عن الانفتال عن عسكريه. والجزري وراء غزال لاح له في أوّل الطريق، فحبسهم ساعة ينتظرونه حتى رجع. وبينما كان محمود وجهاد يسيران في مؤخرة الجيش إذ بصرا عن يمينهما بأرنب بري منطلق بين الحشائش في أسفل الجبل، فساق (محمود) في طلبه، وانطلقت (جهاد) وراءه وجدّ معهما الحارسان، ليردّاهما عن ذلك حتى غابوا جميعا في منعطف الجبل، ولم يكترب لهم أحد من الجيش اتكالا على وجود الحارسين مع الأميرين، ولم يخامر أحدا منهم شك في أنّ هؤلاء سيعودون ويلحقون بهم، وقد صار ما لوفّا عندهم أن يتخلف الأميران عنهم قليلا، فلا يلبثان أن يغدوا وراءهم حتى يفوتاهم.

(١) ينفتل: ينصرف ويتحول.

أما ما فات الجيش كله علمه، فهو أن سبعة من الأكراد المؤثريين كانوا يسيرون وراءه غير بعيد منه، متوارين خلف الأشجار، أو خلف التلال يتطلعون إليه يقظين حذرين بحيث يروّنه من حيث لا يراهم، قد لمحوا (محموداً) يطرّد وراء الأرنب ناحية الجبل. وخلفه (جهاد) والحارسان، قداروا من خلف الجبل، وطلّغوا عليه من **ثنيته** <sup>(٢)</sup> فجأة، فأحاطوا بهم، وتلقّف <sup>(٣)</sup> أحدهم (محموداً) فأنزله من جواده وكسّ فاه، وقبض ثاب على (جهاد) وصنع بها ما صنع رفيقه (بمحمود)، وهذد الآخرون (الشيخ سلامة) و(سيرون) بقتلهما وقتل الأميرين معهما إذا صاح أحدهما بكلمة، أو أبديا حركة للفرار، فهم (سيرون) بالاستغاث، ولكن (الشيخ سلامة) أشار له أن يلزم الصمت وأن يطيع القوم، فاستسلم لهم خوفاً على حياة الأميرين، وطمعاً في أن يلحق بهم جماعة من الجيش للبحث عنهم إذا استبطنوا عودتهم.

ولكن هذا لم يغب عن الأشقياء، فجعلوا همهم الفرار بهم من ذلك الموضع بأسرع ما يمكنهم، فأردف اثنان منهم الصبيين وسبقاهم إلى الثنية، وتبعهما الآخرون يسوقون الحارسين بسيوفهم، حتى إذا بلغوا السفح الآخر من الجبل بدت من قبل (سيرون) محاولة للهرب، فما أمهله أحدهم أن طعنه برمح في كبده حتى أثبتته، فأخذوه فرموا به في منحدر ضيق عن يمين الجبل، وأخذوا بعنان جواده، ومضوا في منعطفات الجبال، وسلخوا الأودية الضيقة، وما زالوا كذلك حتى رَفَوْا بهم الجبل الذي لاذ به (جلال الدين) بعد ذلك، حين طارده التتار، فلقى حتفه على يد الكردي المؤثر.

## ٢٢ بيع الطفلي لتجار الرقيق بمائة دينار، وتغيير اسميهما باسمين أعجميين:

وكان يسكن هذا الجبل قوم من الأكراد **شطار** <sup>(٤)</sup>، يقطعون الطرق على القوافل فينهبونها، وعلى المسافرين فيقتلونهم، ويخطفون أطفالهم ونساءهم فيبيعونهم لعمالئهم من تجار الرقيق الذين كانوا **يرتادون** <sup>(٥)</sup> هذا الجبل لهذا الغرض الممقوت، فيحملهم هؤلاء إلى أسواق العراق ومصر والشام.

(٤) شطار: خيلاء.

(٥) يرتادون: يترددون.

(٢) ثنية: طريق.

(٣) تلقف: أخذه بسرعة.



لم يُقَمِّ (محمود) و(جهاذ) بجبل الشُّطَارِ إِلَّا بِضْعَةَ أَيَّامٍ، حَتَّى جَاءَ أَحَدُ تُجَّارِ الرَّقِيقِ إِلَى الْجَبَلِ، فَعَرَّضُوهُمَا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ غَيَّرُوا اسْمَيْهِمَا الْعَرَبِيِّينَ بِاسْمَيْنِ أَعْجَمِيِّينَ، فَاشْتَرَاهُمَا مِنْهُمْ بِمِائَةِ دِينَارٍ، أَمَا (الشَّيْخُ سَلَامَةُ) فَإِنَّهُ لَمَّا عُرِضَ عَلَى التَّاجِرِ أَبِي أَنْ يَشْتَرِيَهُ، وَقَالَ: مَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّيْخِ الْفَانِي؟ فَاسْتَأْذَنَ الشَّيْخُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَ يُوَدُّ أَنْ يَضَحَّيَ الْأَمِيرَيْنِ لَعَلَّهُمَا يَسْتَأْنِسَانِ بِهِ، أَوْ يَحْتَاجَانِ إِلَى خِدْمَتِهِ، وَلَوْ بَعْضَ حِينٍ، رَئِثَمَا **يُوطْنَانِ نَفْسَيْهِمَا** <sup>(٦)</sup> عَلَى هَذَا الْأَسْلُوبِ الْجَدِيدِ مِنَ الْحَيَاةِ الشَّاقَّةِ الَّتِي تَخْتَلِفُ عَنْ حَيَاتِهِمَا السَّابِقَةِ كُلِّ اخْتِلَافٍ، وَلَمَّا يَنْسُ مِنْ مِرَافَقَتِهِمَا لِأَنَّ التَّاجِرَ أَبِي شِرَاءَهُ، حَزَنَ لَذَلِكَ أَشَدَّ الْحُزَنِ، إِلَّا أَنَّهُ تَعَلَّلَ بِأَنَّهُ مَهْمَا رَافَقَهُمَا فَلَا بُدَّ أَنْ يَفْتَرِقَ عَنْهُمَا يَوْمًا فِي سُوقِ **النَّخَاسَةِ** <sup>(٧)</sup>، فَسَلَّمَ أَمْرَهُمَا إِلَى اللَّهِ.

## ٢٠ نَصَاحُ (الشَّيْخِ سَلَامَةُ) لَهُمَا قَبْلَ أَنْ يُفَارِقَهُمَا:

وَأَرَادَ أَنْ يُزَوِّدَهُمَا بِنَصِيحَةٍ تَنْفَعُهُمَا فِي حَيَاتِهِمَا الْجَدِيدَةِ، فَتَوَسَّلَ إِلَى الْبَائِعَيْنِ؛ لِيَأْذَنُوا لَهُ أَنْ يَنْفَرِدَ بِهِمَا، كَنَّى يُودِعُهُمَا، وَيُسَدِّ إِلَيْهِمَا نَصَائِحَ تَنْفَعُهُمَا، فَأْذَنُوا لَهُ بِذَلِكَ، وَكَانَ مِمَّا يَسَّرَ لَهُ مُوَافَقَتَهُمْ أَنَّ (محموداً) كَانَ لَا يَكُفُّ عَنِ التَّبَرُّمِ وَالشُّكْوَى وَلَا يَفْتَأُ يَلْعَنُ خَاطِفِيهِ وَيَسْبِيهِمْ وَيُعْلِنُ أَنَّهُ ابْنُ أُخْتِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ)، وَأَنَّ (جهاذ) ابْنَتُهُ، وَأَنَّ مِنْ بَاعَهُمَا أَوْ اشْتَرَاهُمَا فَهُوَ مُتَعَرِّضٌ لِنَقْمَةِ السُّلْطَانِ **وَسَطْوَتِهِ** <sup>(٨)</sup>، وَكَانَ يَضْرِبُ بِيَدِهِ أَوْ يَرْكُلُ بِرِجْلِهِ أَيْ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ يَقْتَرِبُ مِنْهُ، فَيُعَاقِبُونَهُ بِالضَّرْبِ الْمَوْجِعِ لِيَمْتَنِعَ عَنْ ذَلِكَ فَلَا يَمْتَنِعُ، وَأَنَّ (جهاذ) كَانَتْ تُوَاصِلُ الْبُكَاءَ لَا **يَرْقَا** <sup>(٩)</sup> لَهَا دَمْعٌ، وَلَا يَسُوعُ لَهَا طَعَامٌ، حَتَّى نَحَلَ جِسْمُهَا، وَاصْفَرَّ وَجْهُهَا، وَخَشِيَ عَلَيْهَا مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمُ الشَّيْخُ إِنَّهُ لَوْ خَلَا بِهِمَا فَتَلَطَّفَ فِي نُصَحِهِمَا لَرُبَّمَا اسْتَظْلَعَ أَنْ **يَفْنَأَ** <sup>(١٠)</sup> لَوَعَتَهُمَا، وَيُهْدَى ثَوَرَتَهُمَا، وَيَصْرِفُهُمَا عَمَّا فِيهِ مِنَ الْبُكَاءِ وَعَدَمِ الْإِنْقِيَادِ، فَكَانَ فِي ذَلِكَ مَصْلَحَتُهُمَا وَمَصْلَحَتُهُمْ وَمَصْلَحَةُ التَّاجِرِ، وَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ ذَلِكَ بِغَايَةِ الْحِكْمَةِ **وَالرَّزَانَةِ** <sup>(١١)</sup>، فَاسْتَنْصَحُوهُ وَاسْتَضَوُّوْا رَأْيَهُ، وَقَبِلُوا ظَلْمَهُ.

(٩) يرقا: ينقطع.

(١٠) يفنأ: يكسر ويُسكن.

(١١) الرزانة: السكون والثبات والوقار.

(٦) يوطنان نفسيهما: يتعودان ويحتملان.

(٧) النخاسة: تجارة الرقيق.

(٨) سطوته: قوته.



ولما خلا بهما قال لهما بِصُوبِ يَفِضُ رَقَّةً وَحَنَانًا، وَيتَنَازَعُهُ الحَزَنُ وَالتَّجَلُّدُ: «يا أَمِيرَي الحَبِيبَيْنِ، قَدْ رَأَيْتُمَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ البَلَاءِ وَالمَكْرُوهِ، وَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَلْقَاهُ بالصَّبْرِ حَتَّى يَأْتِينَا الفَرَجُ مِنَ اللَّهِ، وَإِنَّهُ لَقَرِيبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، إِنَّكُمَا حَدِيثَا السَّنِّ، طَرِيقًا العُودِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ رَزَقَكُمَا مِنَ الذِّكَاةِ وَالفِطْنَةِ مَا تَفُوقَانِ بِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ هُمْ أَكْبَرُ مِنْكُمَا سَنًا، أَنْتُمَا مِنْ أَوْلَادِ المُلُوكِ، فَجَدِيرٌ بِكُمَا أَنْ تَصْبِرَا صَبْرَ المُلُوكِ، إِنْ الْجَزَعُ لَا يُفِيدُكُمَا شَيْئًا، بَلْ يَزِيدُ بَلَاءَكُمَا وَشَقَاءَكُمَا؛ وَرَبِّمَا يُسَلِّمُكُمَا إِلَى مَرَضٍ يُودِي بِحَيَاتِكُمَا، فَيَشْقُ ذَلِكَ عَلَى مَوْلَايَ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ) حِينَ يَطْلُبُكُمَا بَعْدَ أَنْ يَنْتَهِيَ مِنْ قِتَالِ التَّتَارِ فَلَا يَجِدُكُمَا. يَا وَلَدَيَّ العَزِيزَيْنِ، إِنْ هَؤُلَاءِ اللُّصُوصُ اخْتَطَفُوكُمَا، فَبَاغُوكُمَا لِهَذَا التَّاجِرِ، وَإِنَّ مَصْلَحَتَهُ أَنْ تَكُونَا مَعَهُ بِخَيْرٍ حَتَّى يَبِيعَكُمَا بِثَمَنِ يُرْضِيهِ. فَاسْمَعَا لَهُ وَأَطِيعَاهُ؛ لِيُحْسِنَ مُعَامَلَتِكُمَا، وَلَا يَتَعَرَّضَ لَكُمَا بِسَبِّ أَوْ إِهَانَةٍ، وَإِنَّهُ يَعْرِفُ قَدْرَكُمَا وَلَا يَجْهَلُ قِيمَتَكُمَا، وَسَيَطْلُبُ بِكُمَا ثَمَنًا كَبِيرًا فَلَا يَتَصَدَّى لِشَرَائِكُمَا إِلَّا السَّرَاةُ<sup>(١٢)</sup> وَالْأَمْرَاءُ وَمَنْ فَوْقَهُمْ مِنَ المُلُوكِ وَالخُلَفَاءِ حَيْثُ تَعِيشَانِ فِي قُصُورِهِمْ عَيْشَةً صَالِحَةً، حَتَّى تَنْقُضِي هَذِهِ المَحَنَةَ القَصِيرَةَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. إِنْ مَوْلَايَ السُّلْطَانُ (جَلَالِ الدِّينِ) سَيَنْتَصِرُ عَلَى التَّتَارِ بِإِذْنِ اللَّهِ، وَسَأَكْتُبُ إِلَيْهِ بِأَمْرِكُمَا فَسَيَبْعَثُ فِي طَلَبِكُمَا مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَسَتَرْجِعَانِ إِلَيْهِ فَيَفْرَحُ بِكُمَا وَتَفْرَحَانِ بِهِ. وَلَكِنِّي يَسْهَلُ عَلَيْهِ الْاهْتِدَاءُ إِلَيْكُمَا، عَلَيْكُمَا أَنْ تُصْغِيَا لِمَا أَقُولُ، يَا كُمَا أَنْ تَقُولَا لِأَحَدٍ إِنَّكُمَا مِنْ أَوْلَادِ (جَلَالِ الدِّينِ)، أَكْتُمَاهُ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ عَنْ كُلِّ أَحَدٍ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ قَدْ تُسَبِّبُ لَكُمَا مَتَاعِبَ أَنْتُمَا فِي غَنَى عَنْهَا، وَقَدْ تَحَوَّلَ دُونَ سُهُولَةِ الْاهْتِدَاءِ إِلَيْكُمَا حِينَ يَسْعَى فِي طَلَبِكُمَا مَوْلَايَ السُّلْطَانُ، إِذْ قَدْ يَضُنُّ بِكُمَا مَنْ تَكُونَانِ فِي حَيَارَتِهِ، فَيُبَالِغُ فِي إِخْفَائِكُمَا وَيَحُولُ بَيْنَكُمَا وَبَيْنَ وَسَائِلِ الْإِعْلَانِ عَنْ مَقَرِّكُمَا، إِمَّا بِالْكِتَابَةِ إِلَى مَوْلَايَ السُّلْطَانِ أَوْ الْإِتِّصَالِ بِأَحَدٍ مَعَارِفِهِ أَوْ رُسُلِهِ، أَمَّا إِذَا بَقِيَ هَذَا السِّرُّ مَكْتُومًا حَتَّى تَحِينَ سَاعَةُ الطَّلَبِ، فَسَيَكُونُ يَسِيرًا عَلَيْكُمَا أَنْ تَهْدِيَاهُ إِلَى مَقَرِّكُمَا، حَيْثُ يَأْخُذُكُمَا إِلَيْهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ كَفَانَا هَؤُلَاءِ اللُّصُوصُ مُؤَنَّةَ تَغْيِيرِ اسْمَيْكُمَا، فَلْيَعْتَمِدْ كِلَاكُمَا اسْمَهُ الْجَدِيدَ، وَلَا يَجِدْ فِي ذَلِكَ حَرَجًا؛ فَإِنَّهُ اسْمٌ مُوقَّتٌ يَنْتَهِي أَجَلُهُ حِينَ تَنْقَشُ هَذِهِ الْغَمَامَةُ، وَيَوْمَئِذٍ يَمُوتُ المَمْلُوكُ (قُطْنُ)، وَتَمُوتُ المَمْلُوكَةُ (جُلْنَانُ)، وَيَعُودُ الْأَمِيرُ

(محمود) بن (ممدود) والأميرة (جهاذ) بنت السلطان (جلال الدين) إلى القصر الملكي (غزنة)، حيث يرثان ملك آل (خوارزم شاه)، بعد غرمديد لمولاي السلطان. قال (محمود): «هيهات أن يكون المملوك ملكاً، إنني لا أريد الملك، وحسبي أن أعود أنا و(جهاذ) إلى خالي، وأقاتل التتار معه».

فقال الشيخ: «اذكر قصة يوسف الصديق - عليه السلام - كيف بيع بdraهم معدودة لعزير مصر. فما لبث أن صار ملكاً على مصر، وهكذا تحدثني نفسي أنك ستكون كيوسف، غير أن يوسف كان من بيت النبوة، وأنت من بيت الملك، يا ليتني أعيش حتى أراكما تملكان البلاد! ولكنني شيخ كبير لا أحسب عمري يمتد بي إلى ذلك العهد السعيد».

وكانت (جهاذ) تضيي لحديث الشيخ بكل جوارحها<sup>(١٣)</sup>، وقد كففت<sup>(١٤)</sup> ذمها، واطمأنت إلى صديق ما يقول، فما قال الشيخ كلمته هذه حتى قالت له: «كلا ستكون معنا دائماً ولن تفارقنا». فقال الشيخ: «يسمع الله منك يا أميرتي الصغيرة، إنني سأبقى هنا؛ لأن التاجر أبي أن يشتريني لكبر سنّي، ولكنني سألقاكما قريباً إن شاء الله عند مولاي (جلال الدين)، فلا أفارقكما حتى الموت، ولعل بقائي هنا أنفع لنا، إذ أكون قريباً من بلادنا، فأكتب السلطان بأمركما، واطمئننه بوجودكما».

### ١ (الشيخ سلامة) يودع الطفلين بعد أن أثرت فيهما نصائحه:

وأحس الشيخ بأن مدة الانفراد بالصبيين قد طالت، وخشى من غضب الجماعة عليه، فأعاد عليهما مجمل حديثه السابق تثبيتاً له في أذهانهما. وأكد عليهما ألا يبوحا بحقيقة حالهما لأحد، وأن يطيعا أمر مولاهما؛ ليحسن معاملتهما، ثم دنا منهما فضمهما إلى صدره وهو يقول: «أستودعكما الله<sup>(١٥)</sup> حافظ الودائع»، فطفقا يبكيان ويقبلان رأسه، ثم قام بعد أن هدأهما وجفف دموعهما، وسار بهما إلى مجلس القوم، حيث ينتظرهما التاجر ليمضيهما فقال له: «يا سيدي، إنني قد أوصيتهما بطاعتك فلن يخالفا أمرك، فأوصيك بهما خيراً، إنهما حديثا السن، قليلا التجارب، فارق بهما وأحسن سياستهما، بارك الله لك فيهما وبارك لهما فيك».

(١٥) أستودعكما الله: يحفظكما الله.

(١٣) جوارحها: أعضاؤها، جمع: جارية.

(١٤) كففت: منعت.



وعَجِبَ القومُ إذ رَأَوْا الغلامَ قد لَانَ جَانِبُهُ، وانْكَسَرَتْ **شَكِيمَتُهُ** <sup>(١٦)</sup>، بعدَ أَنْ كانَ عَصِيًّا عَنِيدًا، والجارِيَّةَ قد **سَكَنَ جَأَشُهَا** <sup>(١٧)</sup> واطْمَأَنَّ بِأَلْهَا، فتَبِعَا مَوْلَاهُمَا طَائِعِينَ، غَيْرَ مُتَمَرِّدِينَ وَلَا مُتَذَمِّرِينَ، غَيْرَ أَنَّهُمَا لما ارْتَحَلَ التَّاجِرُ بِهِمَا عَلَى بَغَالِهِ، غَامَتَ عُيُونُهُمَا بِالْذَّمْعِ، والتَفَتَا إِلَى جِهَةِ الشَّيْخِ وجَعَلَا يُلَوِّحَانِ لَهُ بِأَيْدِيهِمَا حَتَّى اخْتَفَيَا.

#### ٥ مَصِيرُ (الشَّيْخِ سَلَامَةَ) وَذَكَرِيَّاتُهُ الْأَلِيمَةُ:

واخْتَلَفَ القومُ فِي أَمْرِ الشَّيْخِ مَاذَا يَصْنَعُونَ بِهِ، فَمِنْ قَائِلٍ: نُطْلِقْهُ يَمْضِ حَيْثُ يَشَاءُ، وَمِنْ قَائِلٍ: نَسْتَعْمُدُهُ وَنَدْعُهُ يَحْتَضِبُ لَنَا، حَتَّى اتَّفَقُوا آخِرَ الْأَمْرِ عَلَى أَنْ يُبْقَوْهُ عِنْدَهُمْ حَتَّى يَبِيعُوهُ لِتَاجِرٍ آخَرَ قَدْ يَرِغُبُ فِي شِرَائِهِ.

وَمَا أَوَى (الشَّيْخُ سَلَامَةُ) إِلَى مَخْبِيسِهِ، حَتَّى انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ، وجَعَلَ يَبْكِي بُكَاءً مَرًّا، وَهَاجَتْ شُجُونُهُ، فَتَذَكَّرَ أَيَّامَهُ فِي خِدْمَةِ مَوْلَاهُ الْكَبِيرِ، السُّلْطَانِ (خُوارزمِ شاه)، وَخِدْمَةِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ) مِنْ بَعْدِهِ، وَمَا شَهِدَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْأَخْدَابِ وَالنَّكَابَاتِ الَّتِي حَلَّتْ بَيْنَيْتِهِمَا، وَكَانَ آخِرُهَا هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِبَقِيَّةِ ذَلِكَ الْبَيْتِ الْمَجِيدِ، وَأَفْضَى بِهِذَيْنِ الْأَمِيرَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ إِلَى ذُلِّ الْعُبُودِيَّةِ وَهَوَانِ الرُّقِّ، حَيْثُ يُبَاعَانِ فِي أَسْوَاقِ النُّخَاسَةِ وَيَتَنَقَّلَانِ فِي أَيْدِي الْمَالِكِينَ.

#### ٦ مَا زَادَ الشَّيْخَ (سَلَامَةَ) حَسْرَةً وَالْمَا:

وَمِمَّا زَادَهُ الْمَا، وَمَلَأَهُ حَسْرَةً وَكَمَدًا <sup>(١٨)</sup> أَنَّهُ - وَهُوَ خَادِمُهُمَا الْأَمِينُ - قَدْ اسْتَعْمَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمَا، وَثَقَّتَهُمَا بِهِ وَاطْمَأْنَنَتْهُمَا إِلَيْهِ، فِي حَمْلِهِمَا عَلَى الرِّضَاءِ بِهَذَا الْهَوَانِ، وَاسْتَنْزَالِهِمَا عَنْ إِيْمَانِهِمَا وَعَزَّتِهِمَا، لِيَخْضَعَا خُضُوعَ الْعَبِيدِ لِمَنْ اشْتَرَاهُمَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، وَأَنَّهُ اسْتَغْلَّ **سَدَاجَتَهُمَا** <sup>(١٩)</sup> وَسَلَامَةَ نَيْتَهُمَا وَقَلَّةَ بَصَرِهِمَا بِالْحَيَاةِ، فَخَدَعَهُمَا عَنْ حَقِيقَةِ خَالِهِمَا، وَكَتَبَ <sup>(٢٠)</sup> مَصِيرَهُمَا، وَأَوْهَمَهُمَا ضَلَّةً وَكَذِبًا أَنَّ هَذِهِ مِخْنَةٌ طَارِئَةٌ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَزُولَ، وَغُمَّةٌ عَارِضَةٌ لَا تَلْبِثُ أَنْ تَنْقَشِعَ.

(١٦) شَكِيمَتُهُ الْمَرَادُ: قُوَّتُهُ، الْجَمْعُ: شَكَائِمٌ.

(١٧) سَكَنَ جَأَشُهَا: هَدَأَتْ ثَوْرَتَهَا.

(١٨) كَمَدًا: حَزَنًا شَدِيدًا.

(١٩) سَدَاجَتُهُمَا: عَدَمُ خَبَرْتَهُمَا.

(٢٠) كَتَبَ: حَقِيقَةً.



## ٧ لا قيمة للحياة بدون حُرِّيَّة:

نعم، إنَّه أشفقَّ عليهما من إهانة **المولى** <sup>(٢١)</sup> وقسوة المالك، ولم يُرِدْ بهما إلا الخير، إذ نصَحَهُما بالخضوع وحُسن الطاعة، ولكنَّ عَلامَ هذا كُلِّه؟ وفيَمَ هذا الجِرْصُ على البقاء؟ وما قيمة الحياة إذا فقد المرءُ حُرِّيَّتَه وشرفه، وصارَ سِلْعَةً تُباعُ وتُشترى؟ فكيفَ بأميرٍ وأميرةٍ نشأ في أكبر بيوتِ المُلكِ، وتقلَّبَا في أغطافِ النِّعمَةِ والعزِّ، يُرادُ بهما أن يَرْضيا بحياة العبدِ والأمةِ، حيثُ يلتقيانِ صنوفَ الدُّلِّ وألوانَ الامتِهانِ، ويلتقى إليهما أن في ذلك خَيْرُهُما وسعادَتُهُما لئلا يأتِيَهُما الموتُ، فيُقطعَ عَنْهُما فُتاتُ الموائدِ وفُضُولُ الشُّرابِ!

## ٨ أخلامٌ خادِعةٌ، ومَصِيرٌ مَجْهُولٌ:

إنَّهما ذَهَبَا راضِيَيْنِ لما **خَلَبَهُما** <sup>(٢٢)</sup> مِنْ سِحْرِ حَدِيثِهِ، آمِلَيْنِ أَنْ يَعُودَا إلى كَنَفِ السُلطانِ (جلالِ الدِّين) بعدَ بُرْهةٍ قصيرةٍ مِنَ الزَّمنِ، فماذا يَكُونُ حالُهُما إذا تَبَدَّدَ مِنْهُما هَذَا الحُلُمُ الجميلُ، وعرفَا الحَقِيقَةَ المَرَّةَ: أن لا خَلاصَ مِنْ حَيَاةِ الرِّقِّ، ولا فِكاكَ لهُما مِنْ قَيْدِ الاستِعبادِ؟ **وانكَي** <sup>(٢٣)</sup> مِنْ ذَلِكَ أَنَّ هَذَيْنِ الأميرينِ عاشا أليقَيْنِ مُتلازِمَيْنِ منذَ الطُّفولةِ، لم يَغِبْ أحدهما يوماً واحداً عن الآخرِ، ولا يكادُ يصبرُ ساعةً عَنْهُ، وقد ظنَّ حينَ ذَهَبَا مع النِّخاسِ أنَّهُما سَيُظَلَّانِ كَمَا كَانَا رَفِيقَيْنِ مُتلازِمَيْنِ، ولم يَخْطُرْ ببالِهِما قَطُّ أن أسواقَ الرِّقِّ قد تُفَرِّقُ بَيْنَهُما، فيقعُ هذا في يدِ رَجُلٍ من المَشْرِيقِ، وتُباعُ هِذِهِ لرجلٍ من المَغْرِبِ، وكَنا يَشْعُرَانِ مِنْ طُولِ تلازُمِهِما أنَّهُما شَخْصَانِ لا يَفْتَرِقَانِ أبداً وأنَّهُما سَيَعِيشَانِ مَعًا ويموتَانِ مَعًا، وما دارَ **بخلدِهِما** <sup>(٢٤)</sup> أن أحداً مِنَ النَّاسِ مَهْمَا بَلَغَ مِنَ الحَوْلِ والقُوَّةِ، ومَهْمَا بَلَغَ في تَغْذِيبِهِما واضْطِهادِهِما يُمكنُ أن يفكِّرَ في إبعادِ أحدهما عَنِ الآخرِ، فَهَذَا شَيْءٌ لا سَبِيلَ إِلَيْهِ، وما عَلِمَا أن تِجارَ الرِّقِّ لا يَرَعُونَ لِمِثْلِ هَذِهِ الأُلْفَةِ عَهْداً، ولا يُقيمُونَ لِهَذِهِ الصُّحْبَةِ الطَّوِيلَةِ والتَّعاطُفِ الأَخَوِيِّ وَزَنا، وإنما يَعتَبِرُونَ المالَ وَخَدَه، ويميلُونَ مَعَ الرِّيحِ حيثُ تَمِيلُ. فإن قُدِّرَ لَهُما أن تَضُمَّهُما يَمِينُ مالِكٍ واحدٍ، كانَ ذَلِكَ اتِّفاقاً غَرِيباً وَصِدْفَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ، لا رِعايَةَ لَهُما ولا إِبْقَاءَ على اجْتِماعِ شَمْلِهِما.

(٢٣) أنكى: أشد وأقطع.

(٢١) المولى: السيد.

(٢٤) خلد هما: بالهما ونفسهما.

(٢٢) خَلَبَهُما: خَدَّعَهُما.

**جَاشَتْ (٢٥)** هَذِهِ الْخَوَاطِرُ كُلُّهَا بِقَلْبِ الشَّيْخِ الْمَكْلُومِ، فَشَعَرَ بِهِمْ عَظِيمٌ يَسُدُّ مَا بَيْنَ جَوَانِحِهِ وَيَأْخُذُ بِأَكْظَامِهِ، فَمَلَ الْحَيَاةَ، وَتَمَنَّى لَوْ **اخْتَرَمَهُ (٢٦)** الْمَوْتَ، فَأَرَاخَهُ مِنْ هُمُومِهِ وَأَلَامِهِ، وَبَقِيَ أَيَّامًا لَا يَذُوقُ الطَّعَامَ الَّذِي يُقَدِّمُ إِلَيْهِ، حَتَّى وَهَنْتَ قُوَّتَهُ، وَسَاءَ حَالُهُ، وَأَصَابَتْهُ حُمَّى شَدِيدَةٌ بَاتَ يَهْذِي مِنْهَا طَوَالَ لَيْلِهِ. حَتَّى وَجَدُوهُ فِي الصَّبَاحِ جَسَدًا هَامِدًا لَا حَرَكَاتَ لَهُ، فَكَفَّنُوهُ فِي ثِيَابِهِ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ التُّرَابَ.

مَاتَ الشَّيْخُ (سَلَامَةُ الْهِنْدِيُّ)، وَلَمْ يَذَرْ بِخَلْدِهِ وَهُوَ يَنْعَى نَفْسَهُ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ النَّازِحِ أَنَّ مَوْلَاهُ وَوَلِيَّ نِعْمَتِهِ السُّلْطَانُ (جَلَالُ الدِّينِ) بْنُ (خَوَارِزْمِ شَاه) سَيَلَقَى حَتْفَهُ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ وَفَاتِهِ وَيُذْفَنُ عَلَى مَرْمَى حَجَرٍ مِنْ قَبْرِهِ، فِي تُرْبَةٍ كُلُّ قَاطِنِهَا عَنْهُمَا غَرِيبٌ، وَلَيْسَ لَهَا بَيْنَهُمَا مِنْ صَدِيقٍ أَوْ حَبِيبٍ.

(٢٦) اخترمه: أخذه.

(٢٥) جاشت: اضطربت.



## تطبيق الأضواء

### جمع نقاطك

و استبدالها الآن بمجموعة من الهدايا الرائعة على متجر الأضواء.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال

www.aladwaa.com





## (مَحْمُودٌ) وَ(جِهَادٌ) فِي سُوقِ الرَّقِيقِ!

### ( عرض الأحداث )

١ تاجر الرقيق يعامل الطفلين بلطف:

أما (قُطْرٌ) و(جُلْنَانُ) فقد وصل بهما التاجر إلى (حَلَبَ)، فأنزلهما معه في بيت بعض معارفه، وكساهما ثياباً حسنة وأراحهما، ولم يكلفهما أى عمل يقومان به، ولم يحبسهما في المنزل بل تركهما يجينان ويذهبان كما شاءا في ساحة الحى. وكان لطيفاً معهما طوال الطريق، يُقدّم لهما الطعام، ويساعدهما فى الركوب والنزول، **ويجاذبهما** (١) أطراف الحديث ويداعبهما، ويسليهما بالقصص والنوادر باللغة الفارسية التى كان يجيدها إجادة حسنة، حتى مال الصبيان إليه، وخف عنهما ما كانا يجدان من الوحشة والقلق، ونظرا إليه كأنه صديق لهما، لا مالك اشتراهما بالمال.

٢ معاملة (بيبرس) بقسوة لتمرده:

وكان للتاجر مملوك ثالث فى سنهما، يدعى: (بيبرس)، قد أحضره إليه أحد وكلائه، فضمه إليهما، ولكنه كان يعامله معاملة قاسية، ويضربه ويحبسه فى المنزل لا يبرحه مثلهما، فعجبا فى أول الأمر من خلق الرجل؛ كيف يرفق بهما ذلك الرفق، ثم يقسو هذه القسوة على الغلام؟ ولكن سرعان ما زال عجبهما حين عرفا (بيبرس) وتمرده على مولاه، وسوء خلقه معه، وميله دائماً للإباق (٢) منه، فأذركا حينئذ أن مولاها حكيم فى سياسته، يعامل كلاً بما يليق به من الشدة واللين. على أنهما مع ذلك لم يخلوا من الرقة لهذا الغلام القبجاقى الأشقر، ذى العيون الزرق التى تنم عن الحيلة والمكر، فكان (قُطْرٌ) يحرص عليه على غير علم هؤلاء، ويقتطع له شيئاً من إدامه (٣) وخلصه فيقدمه له فيلتهمه الصبى التهاماً، فنشأت من جراء ذلك صداقة متينة بينهما، أما (جُلْنَانُ) فكانت مع شفقتها عليه تشعر بنفور شديد منه، وتتقى نظراته الحادة كأنها سهام ماضية لا تقوى على احتمالها عينها الوديعتان.

(١) يجاذبهما: يحادثهما.

(٢) الإباق: الهروب.

(٣) إدامه: كل ما يرافق الخبز، فيطيب مطعمه.



وما هي إلا أيام قلائل حتى حل موعد السوق (بحلب)، وكان يوم الأربعاء من كل أسبوع، فتقاطر<sup>(١)</sup> إليه الناس من سائر مدن الشام وقراه؛ ليشهدوا منافع لهم ويبيعوا ويبتاعوا، وكان يقام في رعية واسعة في طرف من أطراف المدينة تنصب فيها الخيام، وتضرب فيها السراقات العظيمة، وتقسّم أقساماً: فقسّم للحبوب والغلال، وقسّم للأقمشة والملابس من الصوف والقطن والكتان والحري، وقسّم للأنية والسرج وسائر أدوات المنازل، وقسّم للأذوية والعطور، والأذهنة والمقويات، وقسّم للجواري والعبيد، وقسّم للخيل والمواشي، إلى آخر ما هنالك، وكان كل قسم من هذه الأقسام يسمى سوقاً، فسوق الغلال، وسوق البر<sup>(٥)</sup> وسوق الرقيق، وسوق الخيل، وهلم جرا<sup>(٦)</sup>.

ولما أصبح يوم الأربعاء أمر التاجر مواليه الثلاثة فاغتسلوا وكسّاهم، وأصلح شعورهم وطيبهم، ثم مضى بهم إلى السوق الكبيرة، أما (بيبرس) فقد أمسك التاجر بيده يجره جراً وهو يسبه ويلعنه، وأما (قطن) و(جلنار) فقد أطلقهما، فسارا فرحين، وما يظنان إلا أنهما ذاهبان لشهود هذا الموسم العظيم، والتفرج على ما فيه، حتى بلغ بهم سوق الرقيق فإذا سرادات عظيمة مملوءة بالجواري والغلمان من بيض وسود وألوان بين ذلك شتى، وقد جلسوا على الحضر جماعات متفرقة وقام على كل جماعة منهم الدلال الذي عهد إليه ببيعهما، فيأخذ الدلال أحدهم ويوقفه على دكة منصوبة أمامه، وينادي عليه بين الذين حضروا للابتاع بكلمات منسجوعة أو منظومة في الإشادة بمحاسن المعروض للترغيب في شرائه. وهؤلاء السماسرة يفتنون في ذلك افتناناً عجيباً، ويستعين كثير منهم بالشعراء لينظموا لهم مقطوعات في أوصاف الجواري والغلمان ونعوتهم المختلفة فينادون بها على من يرغبون من الرقيق بحسب ما يقتضيه المقام.

#### ٤ (قطن) و(جلنار) في دُهول وهما في سوق الرقيق:

وما إن سلم النحاس مواليه الثلاثة إلى أحد الدالين حتى جعل يقبلهم، ويصعد النظر فيهم، كأنه يختبر نعوتهم، ويتبين سماتهم، ثم كتب أسماءهم في دفتره، وتحت كل اسم منها صفته وسنه وأصله، وأقل قيمة يطلبها صاحبه فيه، ثم دفعهم إلى الحصير فقعّدوا عليه بين غيرهم من الرقيق الذي عنده.

(٦) هلم جرا: تعبير يدل على التتابع.

(٤) تقاطر الناس: تتابعوا كأجزاء القطار.

(٥) البر: نوع من الثياب.

أما (بيبرس) ففقد مطمئناً لا أثر عليه من امتعاض أو اكتئاب، وجعل يُجِيلُ نَظْرَاتِهِ (٧) الحادثة فيمن حوله من الناس، فإذا رأى عبداً أسوداً، أو جارية شوهاء (٨) أو غلاماً قبيح الخلقة، ضحك عليه، وأشار لـ (قطز) إليه غير مُكْتَرِبٍ بالدلال الذي كان يَحْذُهُ (٩) بالنظر مرة بعد مرة، ويُقْطِبُ له لِيَرْدَعَهُ بِذَلِكَ عَنْ عَمَلِهِ، فما يُجِيبُهُ (بيبرس) بغير إخراج لسانه، وتحريك حاجبيه.

وأما (قطز) و (جُلَنار) فقد غلبهما **الْوُجُومُ** (١٠)، وأصبحا لا يعيان شيئاً مما حولهما، وظننا نفسيهما في منام لا في حقيقة، لولا أنهما تذكرا ما وقع لهما من اختطاف اللصوص، ثم تبعهم إياهما للنخاس، وما زالا بعد في ريب من أن يكون التاجر الواقف أمامهما بعد إذ سلمهما للدلال، هو عين ذلك الرجل الذي أحسن إليهما منذ يومهما، وأظهر لهما ذلك البر وتلك الرعاية، وترقّق الدمع في **مَا قَبِيَهُمَا** (١١) فكانا يمسحانه بطرف ردايهما **مُسَارِقَةً** (١٢)، وما أمسك دمعهما أن ينسكب إلا حياؤهما من أن يبدو عليهما الضعف بين من حولهما من الناس، أو يظهر أقلّ جلداً واحتمالاً من زميلهما الضاحك العابث.

### ٥ (بيبرس) يباع بمائة دينار لتاجر مصري:

ومرّت ساعات طويلة شهدا كيف تُعرض الإماء والعبيد والغلمان، وينادى عليهم، ويُقْلَبُهم الراغبون في الشراء ظهراً لِبَظَن، لا فرق بينهم وبين السلع، فينفق من ينفق منهم، فيمضي لسبيله مع من اشتراه، ويَبُورُ مَنْ يَبُورُ، فيعاد إلى مكانه في الحصر **كَاسِفَ الْبَالِ** (١٣)، حتى جاء دورهما ودور صاحبهما فبدأ (بيبرس)، ونصب على المنصة وهو يلتفت يمينا وشمالاً، وقد جرد من ثيابه إلا ما يستر وسطه، فبدأ يابس الساقين، بارز الصدر، مفتول الساعدين، فنادى المنادى وهو يضرب على صدره وظهره:

من للفتى القبحاقي	ينفع في الجمّاق؟
يدفع عن موله	كيد الذي عاداه
ستظلع الأيام	إن صح ظني فيه
مغامراً مقدماً	يعز من يؤويه
يهزأ بالأهوال	في ساحة النزال

(١١) مآق. جمع: موق وهو مؤخر العين من جهة الأنف. المراد: العيون.  
(١٢) مسارقة: في خفية.  
(١٣) كاسف البال: حزينا يائسا.

(٧) يُجِيلُ نَظْرَاتِهِ: يدير النظر فيمن حوله.  
(٨) شوهاء: قبيحة.  
(٩) يحذه: ينظر إليه باستنكار.  
(١٠) الوجوم: شدة الحزن.



فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يَظْهَرُ مِنْ سَخْنَانِهِ (١٤) وَزِيَّهٍ أَنَّهُ تَاجِرٌ مِنْ مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ وَنَقَدَ الدَّلَالَ ثَمَنَهُ (مِائَةَ دِينَارٍ).

وَكَانَ مَالِكُهُ النَّحَّاسُ لَا يَطْمَعُ فِي أَكْثَرِ مِنْ خَمْسِينَ دِينَارًا، وَلَكِنَّ الدَّلَالَ لَمَّا لَحَظَ تَطَلُّعَ التَّاجِرِ الْمِصْرِيِّ إِلَيْهِ وَشِدَّةَ رَغْبَتِهِ فِيهِ، جَعَلَ يَرْفَعُ قِيمَتَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهَا مِائَةَ، فَكَانَ فَوْقَ أُجْرَةِ الدَّلَالَةِ نِصْفَ مَا زَادَ مِنْ قِيمَتِهِ عَلَى مَا حَدَّدَهُ الْمَالِكُ، أَيْ خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا. وَقَدْ فَرِحَ الدَّلَالُ بِهَذِهِ الصَّفَقَةِ فَرَحًا كَبِيرًا جَعَلَهُ يِبَالُغُ فِي مُلَاطَفَةِ التَّاجِرِ الْمِصْرِيِّ وَيَقُولُ لَهُ:

«خُذْهُ إِلَيْكَ.. بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهِ، وَخَافِظْ عَلَى هَذَا الْغُلَامِ الْخَبِيثِ، فَإِنَّهُ شَرُّ أَتَاقٍ». وَلَمْ يَكُنْ (بِيبِرس) يَعْرِفُ الْعَرَبِيَّةَ إِلَّا قَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ فَهَمَّ مِنْ حَرَكَاتِ الدَّلَالِ وَإِشَارَاتِ يَدِهِ، وَتَبَرَّاتِ صَوْتِهِ، مَعْنَى الْكَلَامِ الَّذِي نَادَى بِهِ عَلَيْهِ، فَوَقَّفَ حِينَ وَقَفَ عَلَى الدَكَّةِ مُخْتَلًا بِنَفْسِهِ، **مَدَلًا (١٥)** بِقُوَّتِهِ، وَتَزَلَّ حِينَ نَزَلَ مِنْهَا وَمَشَى إِلَى مَوْلَاهُ الْمِصْرِيِّ مَرْهُوًّا يَكَادُ يَخْرُقُ الْأَرْضَ **تِيهَا (١٦)**، وَلَمْ يَمُضِ الْمِصْرِيُّ بَعْدَ أَنْ اشْتَرَى (بِيبِرس)، بَلْ عَادَ إِلَى مَكَانِهِ الْأَوَّلِ وَلَزَمَهُ، يَنْظُرُ إِلَى الصَّبِيِّينِ **الْوَضِيعَيْنِ (١٧)** كَأَنَّهُ يَرْغَبُ فِي شِرَائِهِمَا أَيْضًا، أَوْ يُرِيدُ أَنْ يَرَى كَيْفَ يَبْلُغُ ثَمَنُهُمَا.

### شعور التعاطف بين الطفلين وتاجر دمشق:

وَأَخَذَ الزُّحَامُ يَشْتَدُّ عَلَى خَلْقَةِ الدَّلَالِ حِينَمَا تَهَيَّأَ لِعَرِضِهِمَا، وَكَانَ فِي الْحَاضِرِينَ رَجُلٌ دِمَشْقِيٌّ جَمِيلُ الْهَيْئَةِ، تَبْدُو عَلَيْهِ **مَخَايِلُ (١٨)** النُّعْمَةِ **وَالْيَسَارُ (١٩)**، قَدْ وَخَّطَهُ **(٢٠)** الشَّيْبُ فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ، فزَادَهُ **وَقَارًا (٢١)** وَهِيئَةً، وَقَدْ حَضَرَ إِلَى سَوِّقِ الرِّقِيقِ مِنَ الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، فَظَلَّ زَمَنًا يَطُوفُ عَلَى خَلَقَاتِ السَّمَاوِيَّةِ، يُجِيلُ بَصَرَهُ فِي وُجُوهِ الرِّقِيقِ، وَكُلَّمَا لَمَحَتْ عَيْنُهُ صَبِيًّا أَوْ صَبِيَّةً، وَقَفَ عِنْدَهُ يَتَأَمَّلُهُ تَأَمُّلاً دَقِيقًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى خَلْقَةٍ دَلَّلْنَا «حَافِظُ الْوَاسِطِيِّ»، فَمَا وَقَعَ بِصَرِّهِ عَلَى (قَطَن) وَ(جَلَنَار) حَتَّى خَفَقَ قَلْبُهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «هَازِدًا قَدْ وَجَدْتُ بُغْيَتِي»، وَوَقَفَ بِرُؤْمِهِ يَتَفَرَّسُ فِي الصَّبِيِّينَ، فَمَا يَزْدَادُ إِلَّا مِيلًا إِلَيْهِمَا وَرَغْبَةً فِيهِمَا، ثُمَّ دَارَعَ عَلَى الْحَلَقَاتِ الْأُخْرَى **كَرَّةً (٢٢)** أُخْرَى كَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَثَبَّتَ لِنَفْسِهِ **وَيَسْتَيَقِنَ (٢٣)** أَنْ لَيْسَ فِيهَا أَضْلَحُّ لَهُ مِنْهُمَا وَأَوْفَقُ، أَوْ إِنَّمَا

(١٤) سَخْنَانُهُ: هَيْئَتُهُ.

(١٥) مَدَلًا: فَخُورًا.

(١٦) تِيهَا: تَكْبَرًا.

(١٧) الْوَضِيعَيْنِ: الْجَمِيلَيْنِ.

(١٨) مَخَايِلُ: دَلَائِلُ.

(١٩) الْيَسَارُ: الثَّرَاءُ وَالْغِنَى.

(٢٠) وَخَّطَهُ: فَشَا فِيهِ الشَّيْبُ.

(٢١) وَقَارًا: رِزَانَةً وَجَلَمًا.

(٢٢) كَرَّةً: رَجْعَةً.

(٢٣) يَسْتَيَقِنُ: يَتَأَكَّدُ.



شَاءَ أَنْ يَصْرِفَ الْأَنْظَارَ عَنْهُ، وَلَا سِيَّماً نَظَرَ الدَّلَالِ؛ لئَلَّا يَعْرِفَ تَعَلُّقَهُ بِهِمَا فَيُغْلِيَهُمَا عَلَيْهِ. ثُمَّ عَادَ إِلَى الْحَلَقَةِ وَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَقْعَدًا فِي جَانِبِ مِنْهَا، بِحَيْثُ يَرَى الصَّبِيِّينَ، فَظَلَّ يُسَارِقُهُمَا <sup>(٢٤)</sup> وَيُسَارِقُ النَّاسَ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا طَوَالَ لُبْنِهِ هُنَاكَ، يَنْتَظِرُ أَوَّانَ عَرْضِهِمَا.

وَمَا لَبِثَ (قَطْرًا) وَ(جُلْنَارًا) أَنْ شَعَرَ بِمَكَانِ هَذَا الشَّيْخِ الْجَمِيلِ الْهَيئَةِ وَتَكَرَّارِهِ النَّظَرَ إِلَيْهِمَا دُونَ سَائِرِ الْحَاضِرِينَ الَّذِينَ شَغَلَهُمُ التَّطَلُّعُ إِلَى الْمَعْرُوضِينَ قَبْلَهُمَا، وَالِاسْتِمَاعُ إِلَى مَا يُنَادِي بِهِ الدَّلَالُ الْفَصِيحُ عَلَيْهِمْ، مِنْ طَرَائِفِ الْبَيَانِ <sup>(٢٥)</sup> الْمَمْتِعِ، فَالَهَا هُمْ ذَلِكَ عَنْهُمَا، وَهُمَا يَمَسْحَانِ دُمْعَهُمَا الْفَيْنَةَ <sup>(٢٦)</sup> بَعْدَ الْفَيْنَةِ <sup>(٢٧)</sup>، خِلَاسَةً عَنِ الْأَغْنِ، إِلَّا عَيْنَ ذَلِكَ الشَّيْخِ الَّذِي كَانَ لَا يَغْفُلُ عَنْهُمَا لِحِظَةٍ، كَأَنَّهُ مَشْغُولٌ بِهِمَا عَمَّا النَّاسُ فِيهِ، فَتَضَايِقًا أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ عَيْنِهِ الْعَالِقَةِ، وَحَسْبَاهُ رَقِيبًا مُوَكَّلًا بِاسْتِظْلَاعِ مَا يُحَاوِلَانِ سَتْرَهُ عَنِ الْعُيُونِ مِنْ لَوَاعِجِ <sup>(٢٧)</sup> هُمَّهِمَا، لَمَّا شَعَرَ بِهِ مِنَ الذُّلِّ وَالْمَهَانَةِ فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ الْبَغِيضِ، وَلَكِنَّهُمَا مَا لَبِثَا إِذْ رَأَيَا الطَّيْبَةَ النَّاطِقَةَ فِي وَجْهِهِ، وَالْحَنَانَ الْفَائِضَ مِنْ عَيْنَيْهِ، أَنْ تَبَدَّلَ شُعُورُهُمَا نَحْوَهُ، فَصَارَا يَمِيلَانِ إِلَيْهِ، وَظَفِيقًا يُبَادِلَانِهِ النَّظَرَ بِحُبٍّ وَطُمَأْنِينَةٍ، أَحَسَّ بِهِمَا الرَّجُلُ فَشَاعَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، وَلَوَّلَا مُرَاعَاةَ الْحَاضِرِينَ لَقَامَ إِلَيْهِمَا فَاحْتَضَنَهُمَا كَمَا يَحْتَضِنُ الْأَبُ وَلَدَيْهِ يَلْقَاهُمَا بَعْدَ غِيَابٍ طَوِيلٍ، وَكَذَلِكَ كَانَ شُعُورُ الصَّبِيِّينَ نَحْوَهُ شَبِيهًا بِشُعُورِهِ نَحْوَهُمَا؛ إِذْ أَحَسَّا كَأَنَّهُ صَدِيقٌ لَهُمَا يَعْرِفُ حَقِيقَةَ حَالِهِمَا، وَسِرَّ نَكَبَتَيْهِمَا، قَدْ جَاءَ لِيُنْقِذَهُمَا مِمَّا هُمَا فِيهِ. وَمَا يُذَرِيهِمَا أَلَّا يَكُونَ رَسُولًا مِنْ قَبْلِ أَبِيهِمَا (السُّلْطَانِ جَلَالِ الدِّينِ)، قَدْ بَعَثَ فِي طَلَبِهِمَا بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ قِتَالِ التَّتَارِ. أَلَمْ يَقُلْ لَهُمَا ذَلِكَ (الشَّيْخُ سَلَامَةُ الْهِنْدِيُّ)؟ أَلَمْ يَعِذْهُمَا بِأَنَّهُ سَيُكَاتِبُ السُّلْطَانَ بِأَمْرِهِمَا مِنَ الْجَبَلِ؟

كَانَ الصَّبِيَّانِ يُجِيلَانِ هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي رَأْسَيْهِمَا فِي وَقْتٍ مَعًا كَأَنَّمَا يَسْتَبْقَانِ فِي شَوْطٍ وَاحِدٍ، وَلَا بُدَّ <sup>(٢٨)</sup> فِي ذَلِكَ مِنْ أَمْرِهِمَا؛ لِأَنَّهُمَا دَرَجَا <sup>(٢٩)</sup> مَعًا، حَتَّى بَلَغَا مِنَ التَّأَلُّفِ وَالتَّمَانُجِ أَنْ صَارَ أَحَدُهُمَا يَعْرِفُ خَبِيرَةً نَفْسِ الْآخَرِ، وَمَكْنُون <sup>(٣٠)</sup> صَدْرِهِ، كَأَنَّهُمَا يَشْعُرَانِ بِقَلْبِ وَاحِدٍ، وَلَبِثَا يَنْتَظِرَانِ أَوَّانَ عَرْضِهِمَا بِفَارِغِ الصَّبْرِ، وَهُمَا لَا يَشْكَاَنِ فِي أَنَّ صَاحِبَهُمَا سَيَتَقَدَّمُ لِشِرَائِهِمَا لَا يُغْلِيَهُمَا عِنْدَهُ ثَمَنٌ، وَتَشَوُّقًا إِلَى مَعْرِفَةِ سِرِّهِ إِذَا مَا اشْتَرَاهُمَا وَمَضَى بِهِمَا مِنْ ذَلِكَ السُّوقِ الَّذِي أُنْدَى جَبِينَهُمَا وَلَقِيَا فِيهِ الْخِزْيَ وَالْهَوَانَ.

(٢٤) يسارقهما: يختلس النظر إليهما خفية.

(٢٥) البيان: النطق الفصيح.

(٢٦) الفينة بعد الفينة: حيناً بعد حين، الفينة: الساعة والحين.

(٢٧) لواعج: شدة.

(٢٨) لا بد: لا غرابة ولا عجب.

(٢٩) درجا: مشياً.

(٣٠) مكنون: مستور.

## ٢٧ (قُظَن) يَتَقَدَّمُ لِيَعْرِضَ نَفْسَهُ لِلْبَيْعِ وَالذَّلَالُ يُسَاعِدُهُ:

أَمَّا الذَّلَالُ فَإِنَّهُ مَا كَادَ يَفْرُغُ مِنْ أَمْرِ (بَيْبَرَس) حَتَّى وَجَدَ النَّاسَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى الصَّبِيِّينَ، وَمَا يَشْكُونَ فِي أَنَّهُمَا شَقِيقَانِ لَشِدَّةِ تَقَارُبِهِمَا فِي الْمَلَامِحِ، وَاتِّفَاقِهِمَا فِي الدَّمِ، فَوَقَّفَ أُمَامَهُمَا لَا يَذِرِي بَأْيَهُمَا يَبْدَأُ، وَكَانَتْ **سُنَّتُهُ** (٣١) فِي ذَلِكَ أَنْ يَبْدَأَ بِالْأَقْلِ قَدَرًا؛ لِيَحْتَفِظَ بَبَقَاءِ النَّاسِ فِي حَلْقَتِهِ، مُتَطَلِّعِينَ إِلَى مَنْ يَفْضُلُهُ مِنَ الْبَاقِينَ عِنْدَهُ. وَقَدْ حَارَى الصَّبِيِّينَ يُقَدِّمُ؛ لِأَنَّهُ لَمَّا يَجْزِمُ أَيُّهُمَا يَفْضُلُ أَخَاهُ، وَلَكِنَّ (قُظَن) قَطَعَ عَلَيْهِ هَذَا التَّحْيِيرَ فِي التَّخْيِيرِ؛ إِذْ قَامَ فَتَقَدَّمَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ، فَمَا وَسِعَ الذَّلَالُ إِلَّا قَبُولَ عَرْضِهِ، فَأَوْقَفَهُ عَلَى الدَّكَّةِ وَوَجْهَهُ يَحْمَرُّ خَجَلًا، يَكَادُ **يَنْبَجِسُ** (٣٢) مِنْهُ الدَّمُ، وَنَادَى عَلَيْهِ وَالْعَيُونَ ثَابِتَةً فِيهِ:

مَنْ لِلْغُلَامِ الْوَسِيمِ	مَنْ لِلنَّجَّارِ (٣٣) الْكَرِيمِ
ذَكَوْهُ فَوَقَّ سِنُّهُ	وَحُسْنُهُ دُونَ يُفْنِيهِ
سَمَاحَةً وَشَجَاعَةً	وَعِزَّةً وَوَدَاعَةً
لَوْلَا <b>صُرُوفُ</b> (٣٤) اللَّيَالِي	مَا بَاعَ هَذَا بِمَالٍ

## ٢٨ تَسَابُقُ الرَّاعِبِينَ فِي شِرَاءِ (قُظَن) حَتَّى بَيَعَ لِلتَّاجِرِ (الدَّمَشْقِيِّ):

وَلَمْ يَكِدِ الذَّلَالُ يَتِمُّ نَدَاءَهُ هَذَا حَتَّى تَسَابَقَ الرَّاعِبُونَ فِي شِرَائِهِ أَيُّهُمْ يَفُوزُ بِهِ، فَجَعَلُوا يَتَبَارَزُونَ فِي رَفْعِ قِيَمَتِهِ، حَتَّى بَلَّغُوا بِهَا مَائَتَيْنِ وَسَبْعِينَ، فَأَتَمَّهَا الدَّمَشْقِيُّ (ثَلَاثُمِائَةٍ)، فَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ عَلَى الرِّيَادَةِ، فَسَلَّمَهُ الذَّلَالُ إِلَيْهِ وَهَنَاهُ بِهِ، وَمَضَى الْغُلَامُ إِلَى مَوْلَاهُ الْجَدِيدِ فَرِحًا يَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنْ لَمْ يَظْفَرْ بِهِ سِوَاهُ وَوَقَّفَ قَرِيبًا مِنْهُ، وَمَا لَبِثَ الشَّيْخُ أَنْ كَلَّمَهُ كَلَامًا لَيْنًا تَطْيِيبًا لِحَاطِرِهِ، فَلَمْ يَفْهَمْ (قُظَن) مَا يَقُولُ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّهُ يُلَاطِفُهُ بِذَلِكَ، فَوَدَّ لَوْ أَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ اللِّسَانَ الْعَرَبِيَّ لِيُجِيبَهُ عَلَى حَدِيثِهِ، فَاکْتَفَى بِأَنْ ابْتَسَمَ لَهُ.

(٣٣) النُّجَّار: الْأَصْلُ وَالْحَسْبُ.

(٣٤) صُرُوف: تَقْلِبَاتٌ وَمَصَانِبُ.

(٣١) سُنَّتُهُ: طَرِيقَتُهُ.

(٣٢) يَنْبَجِسُ: يَنْفَجِرُ.



## الدَّالُّ يَعْرِضُ (جُلَّنَار) لِلْبَيْعِ وَتُبَاعُ (لِلدَّمَشَقِيِّ):

ولم يمهلهما الدَّالُّ طويلاً إذ أخذ حينئذٍ بِيَدِ (جُلَّنَار)، فأقامها على الدكة فتوجَّه انتباهُهما وانتباهُ الناس إليها، وَقَدْ تَوَرَّدَ خَدَاها، وَأَخَذَتْ تَرْتَوِي إِلَى (قُطْن) وإلى مولاهُ الشيخِ كأنَّها تَسْتَغْطِطُهُ أَنْ يَحُوزَهَا وَلَا يَدْعُ أَحَدًا غَيْرَهُ يَفُوزُ بِهَا دُونَهُ. وَلَمْ يَخَفْ عَلَى الدَّالِّ تَطَلُّعُ الْحَاضِرِينَ - وَلَا سِيَّما الرَّجُلُ (الدَّمَشَقِيُّ) - لَشَرَائِهَا، وَلَوْ شَاءَ لاسْتَغْنَى بِعَرَضِهَا عَنِ الْمُنَادَاةِ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُخِلَّ بِعَادَتِهِ هَذِهِ، وَلَمْ تَطِبْ نَفْسُهُ بِالسُّكُوتِ عَنِ الْإِسَادَةِ بِمَحَاسِنِ هَذِهِ الصَّبِيَّةِ الْبَارِعَةِ الْحُسْنِ فَجَعَلَ يَقُولُ:

يَا قَظْرَةً مِنَ النَّدَى	يَا فَلَاقَةً مِنَ الْقَمَرِ
يَا نَسْمَةً مِنَ الشَّدَا (٣٥)	تَنَفَّسَتْ وَقَتَّ السَّحَرِ
حَامِلَةً فِي رُذْنِهَا (٣٦)	أُظْيَبَ أَنْفَاسِ الزَّهَرِ

فَتَنَافَسَ الْحَاضِرُونَ فِي شَرَائِهَا، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ (الدَّمَشَقِيَّ) ظَلَّ يُزَايِدُهُمْ فِي الثَّمَنِ حَتَّى بَلَغَ ثَلَاثُمِائَةَ دِينَارٍ، وَكَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى أَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ وَلَا يَزِيدَ عَلَيْهِ، وَكَادَ يَتْرُكُهَا لِمُنَافِسِهِ الَّذِي زَادَ عَلَيْهِ عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ لَوْلَا أَنْ نَظَرَ إِلَى (قُطْن) فَرَأَاهُ مُنْتَقِعَ (٣٧) الْجَبِينِ يَابِسَ الشَّقَتَيْنِ يَتَنَفِّصُ مِنَ الْقَلْقِ، وَالْدَّمْعُ فِي عَيْنَيْهِ تَسْتَغْطِطَانِهِ أَلَّا يَبْخُلَ بِالزِّيَادَةِ؛ لَنَلَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَفِيقَتِهِ. فَرَّقَ لَهُ، وَغَلَبَتْهُ الشَّفَقَةُ، فَزَادَ أَرْبَعِينَ دِينَارًا دَفْعَةً وَاحِدَةً؛ لِيَقْطَعَ عَلَى مُنَافِسِهِ السَّبِيلَ، فَعَرَفَ الْمُنَافِسُ أَنَّ لَا فَايِدَةَ مِنَ الْمَزَايِدَةِ فَتَرَكَهَا لَهُ، وَمَا كَانَ أَشَدَّ فَرَحَ الْغُلَامِ إِذْ أَعْلَنَ الدَّالُّ أَنَّهَا لِمَوْلَاهُ، وَقَدَّمَهَا لَهُ فَنَقَدَهُ الشَّيْخُ (ثَلَاثُمِائَةَ وَخَمْسِينَ دِينَارًا)، وَمَضَى بِهِمَا وَهُمَا لَا يَكَادَانِ يُصَدِّقَانِ مِنَ الْفَرَحِ أَنَّهُمَا قَدْ نَجَّوَا مِنْ خَطَرِ الْاِفْتِرَاقِ.

(٣٧) منتقع: متغير اللون.

(٣٥) الشَّدَا: العطر.

(٣٦) رُذْنِهَا: كمها. المراد: ملابسها.



## حياة سعيدة .. وفراق حزين

### الفصل السابع

#### ( عرض الأحداث )

(١) غانم المقدسي (يُغنى بتربية الطفلين:

اطمأن بالصبيين المقام بدمشق عند سيدهما الجديد الشيخ (غانم المقدسي)، ونزلا في قصره الكبير بـ (درب القضاة)، تحيط به حديقة غناء<sup>(١)</sup> حافلة بالكروم<sup>(٢)</sup> وأشجار التين والتفاح والزيتون؛ وكان الشيخ (غانم المقدسي) من أعيان (دمشق) ووجهائها المعدودين. له أملاك كبيرة، وضياع واسعة ورثها عن أبيه، وكان رجلاً طيباً يحب الصدقة ويحضر مجالس العلم، وقد كبر في السن ولم يسلم له من الولد إلا ابن يدعى (موسى) كان قد أنفق في تربيته وتهذيبه كثيراً من المال؛ ليجعل منه رجلاً صالحاً يخلد ذكره، ويخلفه في بيته المجيد.

(٢) (الشيخ غانم) يئس من إصلاح ابنه:

ولكن (موسى) أخلف ظن أبيه فيه، فنشأ فاسد الخلق ميلاً إلى اللهو ومخالطة عشاء السوء من الفتيان الخلعان<sup>(٣)</sup> الماجنين<sup>(٤)</sup>، وقد حاول أبوه بكل وسيلة أن يصرفه عن ذلك فلم يفلح، وما زاد (موسى) إلا عتواً<sup>(٥)</sup> ونفورا، حتى يئس من إصلاحه، فترك حبله على غاربه<sup>(٦)</sup> واعتبره كأن لم يكن. ولولا مكان والدته وشفاعتها فيه لطرده من بيته وتخلص من معرته.

(١) غناء: كثيرة الأشجار.

(٢) حافلة بالكروم: مملوءة بأشجار العنب.

(٣) الخلعان: المفرد: الخليع وهو الذي ترك الحياء.

(٤) الماجنين: الخلاء.

(٥) عتواً: استكباراً.

(٦) غاربه: كاهله (حبله على غاربه) يذهب حيث يشاء.

(الشيخ غانم) يَأْمُلُ أَنْ يُعَوِّضَهُ اللَّهُ بِالْطِّفْلَيْنِ مَا فَقَدَهُ فِي ابْنِهِ الْفَاسِدِ:

وَقَدْ دَفَعَهُ يَأْسُهُ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى التَّفَكِيرِ فِي أَنْ يَنْتَاعَ غُلَامًا وَسِيمًا حَسَنَ الطَّاعَةِ عَسَى أَنْ يَتَّخِذَهُ وَلَدًا يَأْنَسُ بِهِ، وَيُطْمَئِنُّ إِلَيْهِ، وَيَجِدُ عِنْدَهُ مِنَ الْبِرِّ وَالِاسْتِقَامَةِ مَا فَقَدَهُ فِي وَلَدِهِ، **فَجَهَدَ** <sup>(٧)</sup> زَمَنًا يَتَّبَعُ أَسْوَاقَ الرِّقِيقِ لِيَجِدَ الْغُلَامَ الَّذِي يَطْمَحُ إِلَيْهِ، حَتَّى وَجَدَ ضَالَّتَهُ فِي (فُطْنٍ)، فَاشْتَرَاهُ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ؛ لِمَا تَوَسَّعَ فِيهِ مِنَ الْخَيْرِ وَالنُّبْلِ، **وَعَنَّ** <sup>(٨)</sup> لَهُ لَمَّا رَأَى (جُلْنَانَ) أَنْ يَشْتَرِيهَا أَيْضًا؛ لِيَتَّخِذَهَا ابْنَةً تُؤْنِسُهُ وَتُؤْنِسَ زَوْجَتَهُ الْعَجُوزَ. وَشَاءَ اللَّهُ أَلَّا تُحْطَى فِرَاسَةُ الشَّيْخِ فِي الصَّبِيِّينَ، فَلَمْ تَمُضْ عَلَيْهِمَا فِي حَوَازَتِهِ إِلَّا أَيَّامٌ قَلِيلٌ حَتَّى تَبَيَّنَ إِخْلَاصُهُمَا فِي حُبِّهِ وَتَعَلُّقُهُمَا الشَّدِيدُ بِهِ، فَأَحْبَبَهُمَا وَأَنْزَلَهُمَا مِنْ نَفْسِهِ مَنْزِلًا كَرِيمًا، وَبَالِغَ فِي رِعَايَتِهِمَا **وَالْحَدَبِ** <sup>(٩)</sup> عَلَيْهِمَا، وَوَكَّلَ بِهِمَا مَنْ سَاعَدَهُمَا عَلَى تَعَلُّمِ اللُّسَانِ الْعَرَبِيِّ، فَكَانَ لهُمَا مِنْ ذِكَايِهِمَا مَا أَسْرَعَ بِهِمَا إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَاتِّقَانِهِ فِي زَمَنِ قَصِيرٍ.

(أَنَارُ مَوْتِ (جَنكيز خَان) وَ(جَلَال الدِّين):

ووردت الأنباء إذ ذاك بموت الطاغية (جنگیز خان) في مسقط رأسه، وأن قومه التتار الذين كانوا يُقاتلون السُلطانَ (جلال الدين) قد انحسروا إلى بلادهم، ورجعوا عن غزو بلاد الإسلام لما بلغهم خبر هلاكه؛ ففرح الناس بذلك فرحًا عظيمًا، وذهب عنهم ما كان يساورهم من الخوف والهلع، وحمدوا الله على أن كفاهم شر أولئك الغزاة المتوحشين الذين ينزلون الهلاك والدمار والنقمة والعذاب بكل بلد ينزلونه، وبلغهم كذلك موت (السلطان جلال الدين) قتيلاً في جبل الأكراد حين لجأ إليه بعدما انهزم من عدوه، فمنهم من **شمت** <sup>(١٠)</sup> بموته، ومنهم من حزن عليه لما قام به وقام أبوه به من قبله من جهاد التتار وصد مجموعهم عن بلاد الإسلام.

استفاضت هذه الأخبار في (دمشق) حتى صارت حديث الناس في مجاليسهم وأسمارهم، وتذكروا وقائع (جلال الدين) و(خوارزم شاه) مع التتار، وما حلَّ بهما وبينتهما من النكبات

(٩) الحدب: العطف.

(١٠) شمت: فرح.

(٧) جهد: جد.

(٨) عن: ظهر.



العظام، حَتَّى انطَوَى مُلْكُهُمَا، **وَانْقَطَعَ دَابِرُهُمَا** <sup>(١١)</sup> ولم يَبْقَ مِنْ أَهْلِهِمَا مِنْ أَحَدٍ، وَلَكِنْ أَحَدًا مِنْهُمْ لم يَعْلَمْ أَنَّ (ابْنَةَ جَلَالِ الدِّينِ وَابْنَ أُخْتِهِ) يَعِيشَانِ بَيْنَ ظَهْرَانِيَهُمَا فِي قَصْرِ مِنْ قُصُورِ مَدِينَتِهِمَا الْعَظِيمَةِ، وَعِنْدَ رَجُلٍ مِنْ كِبَارِ أَغْيَانِهَا. وَقَدْ حَزَنَ (قُطْرُ وَجُلْنَارُ) لَمَّا بَلَغَهُمَا مَوْتُ (جَلَالِ الدِّينِ)، وَقَدْ كَانَا يُمْنِيَانِ أَنْفُسَهُمَا بِالرُّجُوعِ إِلَيْهِ، فَاِنْقَطَعَ أَمْلُهُمَا فِي ذَلِكَ، وَأَيَقْنَا أَنَّهُمَا سَيَبْقِيَانِ فِي رِقْمِهِمَا إِلَى الْأَبَدِ، وَإِنَّمَا عَزَاهُمَا فِي ذَلِكَ، وَخَفَّفَ مِنْ حُزْنِهِمَا مَا كَانَا يَجِدَانِ مِنْ بَرِّ مَوْلَاهُمَا وَحُسْنِ رَعَايَتِهِ وَإِحْسَانِهِ، فَجَعَلَهُمَا يَسْلَوَانِ مُصَابَهُمَا وَشَيْكَا.

## ٥) حُبُّ شَرِيفٍ بَيْنَ (قُطْرُ) وَ(جُلْنَارِ):

وَمَرَّتِ السَّنُونَ سِرَاعًا، وَتَوَالَتِ الْأَخْدَاتُ **تَتْرَى** <sup>(١٢)</sup>، وَانْقَضَتْ لَهُمَا فِي بَيْتِ (الشَّيْخِ غَانِمِ الْمَقْدَسِيِّ) عَشْرَةُ أَعْوَامٍ أَوْ تَزِيدُ نَمَوْا فِيهَا وَتَرَعَرَعَا حَتَّى بَلَغَ (قُطْرُ) مَبْلَغَ الرِّجَالِ، وَبَلَغَتْ (جُلْنَارُ) مَبْلَغَ النِّسَاءِ، وَكَانَتِ الْأَلْفَةُ الَّتِي بَيْنَهُمَا تَنْمُو مَعَهُمَا وَتَتَرَعَرَعُ، فَشَعَرَا **بِفَيْوُضٍ** <sup>(١٣)</sup> مِنَ السَّعَادَةِ لَمْ يَشْعُرَا بِمِثْلِهَا قَطُّ تَغْمُرُهُمَا؛ فَتَنْسِيهِمَا كُلَّ مَا مَرَّ بِهِمَا مِنْ نَعِيمِ الْمُلْكِ وَمَا اخْتَلَفَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ صُرُوفِ الْأَيَّامِ وَنَكَبَاتِهَا، وَحَلِيَّتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنَيْهِمَا فَصَارَتْ رِيَاضًا وَأَنْهَارًا وَوُرُودًا وَأَزْهَارًا، **وَطُيُوفًا** <sup>(١٤)</sup> مِنْ ضِيَاءِ الشَّفَقِ الْبَهِيجِ، وَرُوحَاتٍ مِنْ نَسِيمِ الْفَجْرِ الْعَلِيلِ يَتَقَلَّبَانِ مِنْهَا فِي أَيَّامٍ كُلُّهَا أَصِيلٍ، وَلِيَالٍ كُلُّهَا سَحَرٌ.

## ٦) (الشَّيْخُ غَانِمُ) يُبَارِكُ هَذَا الْحُبَّ الشَّرِيفَ وَيُوصِي بِتَحْرِيرِهِمَا وَتَرْوِيحِهِمَا:

وَكَانَ مَوْلَاهُمَا الشَّيْخُ وَزَوْجَتُهُ يَغْلَمَانِ بِهَذِهِ الصَّلَةِ الْبَرِيئَةِ الطَّاهِرَةِ بَيْنَهُمَا فَشِمْلَاهُمَا بِالْعُظْفِ وَالرُّضَا، وَتَعَهَّدَاهُمَا بِالتَّنْمِيَةِ، وَوَعَدَاهُمَا بِتَرْوِيحِ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ حِينَمَا تَنْتَهِي الْفُرْصَةُ وَيَخْفُ الشَّيْخُ مِنْ مَرَضِ الشَّلْلِ الَّذِي أَلَمَّ بِهِ؛ لَكِنِّي يَحْتَفِلُ بِعُزْسِهِمَا. وَلَمَّا تَطَاوَلَ بِهِ الْمَرَضُ أَرَادَ أَنْ يَحْتَاطَ لِمُسْتَقْبَلِهِمَا، فَأَوْصَى لَهُمَا بِجُزْءٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ، وَبِأَنْ يُغْتَقَا إِذَا مَا دَهَمَهُ الْمَوْتُ قَبْلَ أَنْ يُهَيَّئَ لَهُمَا أَمْرَهُمَا.

(١١) انقطع دابرهما: قُضِيَ عَلَى أَصْلِهِمَا.

(١٢) تترى: متتابعة.

(١٣) فيوض: المفرد: فيض وهو الكثير.

(١٤) طيُوفًا: ألوانًا متناسقة.



(٤٧) (موسى) يَكْدُرُ عَلَيْهِمَا سَعَادَتُهُمَا:

على أَنَّ الْجَنَّةَ الَّتِي يَعْيشُ فِيهَا هَذَانِ الْحَبِيبَانِ لَمْ تَخُلْ مِنْ شَيْطَانٍ يُكْدُرُ صَفْوَهَا عَلَيْهِمَا، وَيَنْفُثُ فِيهَا سُمُومَهُ **نِكَايَةً** (١٥) بِهِمَا، وَسَغِيًّا فِي إِخْرَاجِهِمَا مِنْهَا، فَهَذَا (مُوسَى) الْخَلِيعُ الْفَاسِدُ قَدْ زَادَتْ غَيْرَتُهُ مِنْ (قُطْن) لِمَا انْفَرَدَ بِهِ دُونَهُ مِنْ ثِقَةِ أَبِيهِ حَتَّى سَلَّمَهُ **مَقَالِيدَ** (١٦) خَزَائِنِهِ، وَأَسْنَدَ إِلَيْهِ إِدَارَةَ أَمْوَالِهِ وَأَمْلَاكِهِ. فَكَانَ (قُطْن) يُورِغُ صَدَقَاتِهِ وَنَفَقَاتِهِ عَلَى أَقَارِبِهِ وَذَوِيهِ، وَيُنْفِقُ عَلَى حَاجَاتِ الْقَضِرِ وَمَنْ فِيهِ مِنَ الْخَدَمِ وَالْعَبِيدِ، وَلَا يَخْرُجُ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ إِلَّا مِنْ يَدِهِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى (مُوسَى)، وَغَاظَهُ أَنْ يَتَسَلَّمَ رَاتِبَهُ الْيَوْمَى مِنْ يَدِ مَمْلُوكِ أَبِيهِ. وَمِمَّا زَادَهُ حِقْدًا عَلَيْهِ أَنَّهُ كَثِيرًا مَا يَحْتَاجُ إِلَى الْمَالِ لِيَنْفِقَهُ فِي سَبِيلِ غِيٍّ وَفَسَادِهِ، فَيَتَوَسَّلُ إِلَى (قُطْن) لِيُعْطِيَهُ زِيَادَةً عَلَى رَاتِبِهِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ أَبِيهِ، فَيَأْتِي (قُطْن) وَيَقُولُ لَهُ: «هَذَا مَالُ سَيِّدِي، وَإِنَّمَا أَنَا أَمِينٌ عَلَيْهِ؛ فَلَا أَفْرِطُ فِيهِ، وَلَكِنْ اسْتَأْذِنْ أَبَاكَ، فَإِنْ أَذِنَ لَكَ أُعْطَيْتُكَ مِنْهُ مَا تُحِبُّ...». فَيَتَوَعَّدُ (قُطْن) وَيَتَهَدَّدُهُ، وَ(قُطْن) لَا يَأْبَهُ لَهُ.

(٤٨) (قُطْن) يَغْطِفُ عَلَى (مُوسَى) وَيَتَحَمَّلُ أَذَاهُ رَغْمَ مُضَايَقَتِهِ (جُلْنَار):

وَلَمْ تَسْلَمْ (جُلْنَار) مِنْ إِذَائِهِ وَمُضَايَقَاتِهِ؛ إِذْ كَانَ يُغَارِزُهَا وَيَتَعَرَّضُ لَهَا بِكُلِّ سَبِيلٍ وَيُسْمِعُهَا كَلِمَاتٍ يَنْدَى لَهَا جَبِينُهَا **وَيَمْجُهَا** (١٧) سَمْعُهَا، فَلَمَّا كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا شَكَّتْهُ إِلَى مَوْلَاتِهَا، **فَعَنَّفَتْهُ** (١٨) أُمُّهُ عَلَى فِعْلِهِ، قَائِلَةً لَهُ: إِنَّهَا زَوْجَةُ (قُطْن) وَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيْهَا، وَهَدَّدَتْهُ بِقَطْعِ نَفَقَتِهِ وَظَرْدِهِ مِنَ الْمَنْزِلِ إِذَا عَادَ إِلَى مُضَايَقَتِهَا، وَزَادَهُ هَذَا كَرَاهِيَةً لـ (قُطْن) وَغَيْرَةً مِنْهُ. وَكَانَ (قُطْن) يَغْطِفُ عَلَى هَذَا الشَّابِّ الْفَاسِدِ وَيَرْقُ لِحَالِهِ، وَيَتَحَمَّلُ كَثِيرًا مِنْ أَذَاهُ، وَلَا يَشْكُوهُ إِلَى أَبِيهِ لَنَلَا يُؤْذِيَهُ وَيَزِيدَ فِي مَرَضِهِ، وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْصَحُهُ بِالْإِقْلَاعِ عَمَّا هُوَ فِيهِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْفَسَادِ أَوِ الْإِقْلَالِ مِنْهُمَا، وَيَعِدُّهُ بِالسَّعَى عِنْدَ وَالِدِهِ لِيَرْضَى عَنْهُ وَيَزِيدَ فِي رَاتِبِهِ، فَمَا يَزِيدُهُ هَذَا إِلَّا بُغْضًا لـ (قُطْن)، وَتَعَالِيًا عَلَيْهِ وَتَمَادِيًا فِي غِيٍّ.

(١٧) يمجها: ينفر منها.

(١٨) عنفته: وبخته.

(١٥) نكايه: إساءة.

(١٦) مقاليد: مفاتيح.

## ٢٩) سُلُوكِيَّاتُ (مُوسَى) تَزْدَادُ سُوءًا:

وَأَشَدَّتِ الْعِلَّةُ (بِالشَّيْخِ غَانِمٍ)، فَقَلِقَ عَلَيْهِ جَمِيعُ مَنْ فِي الْقَصْرِ، إِلَّا ابْنَهُ (مُوسَى)؛ فَقَدْ فَرِحَ بِذَلِكَ وَجَهَرَ بِأَنْ سَيَخْلُو الْجَوْلَ بِمَوْتِ أَبِيهِ، فَيَتَصَرَّفُ فِي أَمْوَالِهِ وَأَمْلَاكِهِ كَمَا يَشَاءُ، وَيَنْتَقِمُ مِنْ (قُطْنٍ)، فِيهِينَهُ وَيَضْطَهْدُهُ وَيَنْتَزِعُ (جُلْنَارَ) مِنْهُ، وَيُكْرِهُهَا عَلَى الْخُضُوعِ لِمَا يَرِيدُ، وَتَمَادَى فِي الْغَىِّ حِينَ أَيْقَنَ بِقُرْبِ وَفَاةِ أَبِيهِ.

## ٣٠) مُبَالِغَةُ (مُوسَى) فِي إِيْذَاءِ (قُطْنٍ) بَعْدَ وَفَاةِ (الشَّيْخِ غَانِمٍ):

وَمَاتَ الشَّيْخُ (غَانِمُ الْمُقَدَّسِيُّ) بَعْدَ حَيَاةٍ مَدِيدَةٍ قَضَاهَا فِي الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَالْإِحْسَانِ إِلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ، وَالْإِنْفَاقِ عَلَى الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ. فَبَكَاهُ النَّاسُ وَأَسْفَوْا لِفَقْدِهِ وَتَرَحَّمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا ذَكَرُوا ابْنَهُ (مُوسَى) عَزَّ (١٩) عَلَيْهِمْ أَلَّا يَخْلُفَ هَذَا الرَّجُلَ الصَّالِحَ إِلَّا ذَلِكَ الْوَلَدُ الظَّالِحُ!.

وَأَمَّا (قُطْنٌ) وَ(جُلْنَارٌ) فَقَدْ رَحَلَ عَنْهُمَا مِنْهُ وَالِدٌ كَرِيمٌ، رَءُوفٌ بِهِمَا رَحِيمٌ، فَبَكِيَاهُ أَحْرَّ الْبُكَاءِ، وَوَأَسَيَا زَوْجَتَهُ الْعَجُوزَ بِكُلِّ مَا فِي وَسْعِهِمَا، وَقَامَا عَلَى خِدْمَتَيْهَا، وَصَبَرَا فِي سَبِيلِهَا عَلَى مَا يُصِيبُهُمَا مِنْ لِسَانِ (مُوسَى) وَبِيَدِهِ؛ إِذْ تَنَمَّرَ لَهُمَا (٢٠) بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، وَجَعَلَ يَضْطَهْدُهُمَا وَيَغْتَدِي عَلَى (قُطْنٍ) بِالسَّبِّ وَالضَّرْبِ، فَمَا يُجِيبَانِهِ بِغَيْرِ الصَّبْرِ وَالسُّكُوتِ؛ إِكْرَامًا لِمَوْلَاهُمَا وَرِعَايَةً لِمَوْلَاتِهِمَا الْحَزْنَى، رِيثَمَا تَنْتَهِيَ أَيَّامُ الْعِزَاءِ فَيَبْرَحَانِ (٢١) الْقَصْرَ إِلَى حَيْثُ يَتَرَوَّجَانِ وَيَعِيشَانِ آمِنَيْنِ هَانِئَيْنِ كَمَا دَبَّرَ لَهُمَا ذَلِكَ مَوْلَاهُمَا الْفَقِيدُ.

## ٣١) يُلْغَى وَصِيَّةُ وَالِدِهِ وَيَتَوَدَّدُ إِلَى (جُلْنَارَ):

وَمَا عَلِمَا أَنَّ (مُوسَى) قَدْ جَدَّ فِي الْكَيْدِ لَهُمَا، وَأَتَّصَلَ بِجَمَاعَةٍ مِنْ فُقَهَاءِ السُّوءِ، فَأَبْطَلُوا لَهُ وَصِيَّةَ أَبِيهِ بِصَدَدِ عَثَقِهِمَا وَالْأَمْلاكَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا لَهُمَا، فَمَا رَاعَهُمَا إِلَّا (مُوسَى) قَدْ جَاءَ يُخْبِرُهُمَا بِبُطْلَانِ الْوَصِيَّةِ، وَبِقَائِهِمَا عَلَى رَقْعِهِمَا، فَعَزَّ عَلَيْهِمَا أَنْ يَنْهَارَ بَيْنَ غَمَضَةِ عَيْنٍ وَانْتِبَاهَتِهَا مَا بَنِيَاهُ مِنَ الْأَمَالِ، وَأَنْ يَعُودَا لَا إِلَى كَنْفِ مَوْلَاهُمَا الشَّيْخِ الصَّالِحِ - إِذْ لَهَا نَ عَلَيْهِمَا الْأَمْرُ - وَلَكِنْ إِلَى رَقِّ ابْنِهِ الْفَاسِقِ الظَّالِمِ، لِيُعَذَّبَهُمَا وَيُهَيِّنَهُمَا مَا شَاءَ لَهُ حَقْدُهُ وَانْتِقَامُهُ، وَلَمَّا عَلِمَتْ مَوْلَاتُهُمَا

(١٩) عَزَّ: صَغُبَ.

(٢١) فَيَبْرَحَانِ: فِيغَادِرَانِ.

(٢٠) تَنَمَّرَ لَهُمَا: الْمَرَادُ: انْقَلَبَ ضِدَّهُمَا وَأَشْتَدَّ.



العجوز بما فعل ابنها غَضِبَتْ مِنْ عَمَلِهِ، وَصَبَّتْ لَعْنَاتِهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَطَفَقَتْ (٢٢) تُوَاسِيَهُمَا وَتَقُولُ لهما إِنَّهُمَا سَيَكُونَانِ تَحْتَ رِعَايَتِهَا وَحِمَايَتِهَا، وَلَنْ يَمْسَسَهُمَا (مُوسَى) بِسُوءٍ، وَوَعَدَتْهُمَا بِأَنَّهَا سَتَجْتَهُدُ حِينَ تُقَسِّمُ التَّرَكَّةَ أَنْ تَجْعَلَهُمَا مِنْ نَصِيبِهَا فَتُعْتَقَهُمَا وَتَزَوِّجَهُمَا، وَتَجْعَلَ لهما رِزْقًا يَعْيشَانِ مِنْهُ.

وَعَلِمَ (مُوسَى) بِمَا عَزَمَتْ عَلَيْهِ أُمُّهُ، فَاجَّلَ قِسْمَةَ المِيرَاثِ طَمَعًا فِي أَنْ يَحُولَ دُونَ مَا تَرِيدُ.. وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ أَخَذَ يَتَقَرَّبُ إِلَى (جُلْنَار) وَيَقُولُ لَهَا: «أَصْبَحْتَ اليَوْمَ مَلَكٌ يَمِينِي» فَتَهَرَّبُ مِنْ وَجْهِهِ وَتَلَوِّذُ بِسَيِّدَتِهَا فَتَحْمِيهَا مِنْهُ.. وَأَحْيَانًا يَأْتِيهَا وَيَقُولُ لَهَا مُتَلَطِّفًا: «سَأَتَّخِذُكَ زَوْجَةً لِي وَسَتَكُونِينَ سَيِّدَةَ هَذَا القَصْرِ، لِكَ فِيهِ الأَمْرُ والنَّهْيُ، وَيَكُونُ (قَطْنُ) عَبْدًا لَكَ». فَمَا تُجِيبُهُ إِلَّا بِالسُّكُوتِ وَالْإِعْرَاضِ.

### ٢٢ (مُوسَى) يَبِيعُ (جُلْنَار) لِمِصْرِي رَغْمًا عَنِ والدَيْهِ:

وَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيَيْئَسَ مِنْ رِضَاها، ثَارَ بِهِ الغَضَبُ، وَأَقْسَمَ لِيُفَرِّقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (قُطْن)؛ لِيَنْتَقِمَ مِنْهَا وَمِنْهُ، فَذَهَبَ إِلَى وَصِيِّ أَبِيهِ وَادَّعَى أَنْ (جُلْنَار) كَانَتْ سَبَبَ الفُرْقَةِ وَالْخِصَامِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ والدَيْهِ، وَأَنَّهُ سَيَعُودُ إِلَى بَرِّ والدَيْهِ وَطَاعَتِهَا إِذَا بَاعَتْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ النَّمَامَةَ (٢٣)، وَجَعَلَ يُلِحُّ عَلَيْهِ فِي بَيْعِهَا، وَكَانَ قَدْ أَحْضَرَ سِمَسَارًا مَعَهُ؛ لِيَجِيءَ بِمُبْتَاعٍ لِلْجَارِيَةِ، وَجَعَلَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ أَجْرًا، فَمَا كَانَ مِنَ الوَصِيِّ إِلَّا أَنْ بَاعَ الْجَارِيَةَ لِلْسِّمَسَارِ، وَبَاعَهَا السِّمَسَارُ لِرَجُلٍ مِنْ (مِصْر).

فَوَجِئَتْ (أُمُّ مُوسَى) بِمَا كَانَ مِنْ بَيْعِ جُلْنَارِ عَلَى غَيْرِ عِلْمِهَا، فَبَعَثَتْ إِلَى الوَصِيِّ تُعَاتِبُهُ عَلَى مَا صَنَعَ، وَتَلَحُّ عَلَيْهِ أَنْ يَسْتَقِيلَ وَيَسْتَعِيدَهَا مِنْهُ، وَلَكِنَّ (مُوسَى) قَدْ أَوْعَرَ لِلرَّجُلِ المِصْرِيَّ فَأَبَى البَيْعَةَ وَلَكِنَّهُ اعْتَذَرَ إِلَيْهَا بِأَنَّ ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ فِي إِمْكَانِهِ إِلَّا أَنْ يَقْبَلَ الصَّفْقَةَ، وَأَصْرَعَ عَلَى طَلَبِ الْجَارِيَةِ، فَمَا وَسَّعَ الوَصِيُّ إِلَّا تَسْلِيمُهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا عَلِمَتْ (جُلْنَار) بِأَنَّهَا سَتُحْمَلُ وَشِيكًا إِلَى مَوْلَاهَا الجَدِيدِ، بَكَتْ بُكَاءً شَدِيدًا وَتَشَبَّثَتْ بِثِيَابِ مَوْلَاتِهَا مُسْتَغِيثَةً بِهَا أَلَّا تَرْضَى بِتَسْلِيمِهَا، قَائِلَةً: «اقتليني يا سَيِّدَتِي وَلَا تُسْلِمِيَنِي إِلَى هَؤُلَاءِ!». فَضَمَّتْهَا العَجُوزُ إِلَيْهَا، وَأَجَابَتْهَا وَالدُّمُوعُ تَنْهَمُرُ مِنْ عَيْنَيْهَا: «تَعْلَمِينَ يَا (جُلْنَار) أَنْ لَيْسَ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ، وَأَنْكَ لَأَعْرُ عَلَى مَنْ ابْتَنَى، وَقَدْ اجْتَهِدْتُ أَنْ أَخْتَفِظَ بِكَ، وَلَكِنْ مَاذَا أَصْنَعُ وَقَدْ بَاعُوكَ بِغَيْرِ عِلْمِي؟ لَعَنَ اللهُ ابْنِي، فَشَدَّ مَا عَذَّبَنِي وَأَذَانِي!! يَا لَيْتَنِي عَقَرْتُ فَلَمْ أَحْمَلْ بِهِ، أَوْ لَيْتَنِي إِذْ حَمَلْتُ بِهِ أَسْقَظْتُهُ! لَنْ يَكْفُ عَنِّي هَذَا الولدُ العَاقُ حَتَّى يُلْحِقَنِي بِأَبِيهِ، حَسْبِيَ اللهُ مِنْكَ يَا (مُوسَى)، حَسْبِيَ اللهُ مِنْكَ»!

(٢٣) النمامة: التي تسعى بالعداوة بين الناس.

(٢٢) طفقت: بدأت وأخذت.



## ١٣ (قُطِرَ) يودّع (جُلنار) في مشهد حزين، متمنياً اللقاء:

وكان (قُطِرَ) واقفاً ينظرُ إليهما، ويبكي، حتّى رأى (موسى) قد أقبلَ ومعه السَّمسارُ وجماعته، فكفّف دمه وكنّم جزعه، وأظهرَ التَّجَلّدَ مكانه، ووقفَ كأنه تمثالٌ من الصُّخرِ الأصمِّ، ولمّا رأتهُم (جُلنار) وعلمتُ أن لا مناصَ لها من المسيرِ معهم، أرسلتُ ثيابَ مولاتِها **الوالهة** <sup>(٢٤)</sup> الحسرى، واندفعتُ إلى حبيبِها (قُطِرَ) تودّعه وداعاً حارّاً **مُفْعَماً** <sup>(٢٥)</sup> بالحسرةِ والألمِ. وهو يقولُ لها: «أستودعُك الله يا حبيبتي، أستودعُك الله يا (جُلنار)، سيَجْمَعُ الله شملنا بحولِهِ وقوَّتِهِ» فاستأخرتُ عنه (جُلنار) وهى تقول: «أستودعُك الله يا (محمود)، أستودعُك الله يا حبيبى». ومالتُ إلى مولاتِها، فأهوتُ على رأسِها تُقبّله حتّى بلّثته بِدموعِها، والعجوزُ **تلثم** <sup>(٢٦)</sup> أطرافَها وتبكي، إلى أن تقدّم (قُطِرَ) فجذبَها وهو يقول: «حسبك يا (جُلنار)، توكلّى على الله، ولا تخيسى أصحابك، وثقى بأن الله موجودٌ، وهو على جَمْعِنَا إذا يشاء قديرٌ». فإشارَ (موسى) للسَّمسارِ قائلاً: «امضِ بها يا هذا، ولا تدغ وقتنا يمضى فى هذا العبثِ». فأخذَ السَّمسارُ بيدها، فمضتُ معه، وعينُها تتلفتُ مرّةً إلى سيّدتها ومرّةً إلى حبيبِها، حتّى توارث، وبقى (قُطِرَ) واقفاً مكانه كأنه جمادٌ ينظرُ إلى سيّدته الباكية الحزينة، وتنظرُ إليه حتّى إذا ما اختفى (موسى) فى أثرِ السَّمسارِ وجماعته، غلبتِ الرقةُ (قُطِرَ)، فدنا منها باكياً، وجعلَ يُقبّلُ رأسَها ويديها قائلاً: «أشكرك يا سيّدتى الكريمة، لقد بذلتِ كلَّ جهديك، ولا لومَ عليك فيما حدث».

فقالَتْ له: «أحسنَ الله إليك يا بُنى، ستكونُ عندي بِمَثَابَةِ ابْنِي، إن شئتُ اعتقْتُكَ، فمضيتُ حُرّاً إلى حيثُ تُريدُ».

قالَ لها: «يا مولاتى لا أريدُ بخدمَتِكَ بدلاً، بيدَ أنى أخافُ أن يتحرّشَ بى (موسى) - وقد نفدَ صبرى - فأسىءُ إليه فيغضبِكَ ذلك منى». فقالت: «معاذَ الله أن أغضبَ لموسى منك، لو قتلته لأرختنى منه».

فأجابها: ما يكونُ لى أن أعتدى على ابنِ مولاى الذى أكرّمَ مَثَوَاى وأحسنَ إلى.

(٢٦) تلثم: تقبل.

(٢٤) الوالهة: المتحيرة شديدة الحزن.

(٢٥) مفعماً: مملوءاً.

## ٩٤ (قُطْر) يَتَسَلَّى عِنْدَ صَدِيقِهِ (الحاج على الفراش):

واستأذن (قُطْر) مولاه، فمضى إلى صديقه الحميم (الحاج على الفراش)، وكان شينخا صالحا يخدم **سرياً** <sup>(٢٧)</sup> آخر من سِراة (دمشق) وأغيانها، يقال له (ابن الزعيم)، كان يسكن في قصر قريب من قصر الشيخ (غانم المقدسى)، لا يقل عنه سعة وفخامة، وكان (قُطْر) كثير **الاختلاف إليه** <sup>(٢٨)</sup>، يجلس معه على مصطبة كبيرة مظلمة بفروع الشجرتقع عند مدخل بستان (ابن الزعيم)، فيشكو (قُطْر) همومه إليه ويبثه آلامه ويستشيرُه في شؤنه، ويتجاذبان أطراف الحديث في شئون مختلفة، وكان (الحاج على) شديد العطف على (قُطْر) والحب له، وقد أحس في ضميره، بما أعطى من قوة الفِراسَة وصدق الحديث، أن لا بد لهذا المملوك في صباحة وجهه **ونبل خلالة** <sup>(٢٩)</sup> من سريكتمه عن الناس جميعاً، فاجتهد زمناً أن يكتشف هذا السر من صديقه الشاب فلم يوفق، إلا أن ظنه لم يزد على الأيام إلا قوة عنده بما كان يؤيده من قَلَتَاتِ لِسَانِ صاحبه في ثنايا حديثه، فجعل يضم بعضها إلى بعض، ويستخرج منها صورة غامضة لأضل هذا الغلام.

فلما أقبل عليه حيّاه، وفرش له على المضطبة كعادته، وأخذ يعزّيه في وفاة مولاه ويعدّد مناقبه ومكارمه، فمضى (قُطْر) يشكو إليه ما أصابه من اضطهاد (موسى) بعد وفاة أبيه، وما مني به من فراق حبيبته (جلنار)، وكيف أنه سيّم الحياة بعدها، فجعل الحاج يلاطفه ويسلّيه.

## ٩٥ (موسى) يَلْطِمُ (قُطْر) عَلَى وَجْهِهِ، وَيَلْعَنُ أَبَاهُ وَجَدَّهُ:

وبينما هو كذلك، إذ أقبل (موسى) فدخل الباب وبيده سوط، فلما دنا منهما نظر إلى (قُطْر) نظرة الغضب، وقال له: «ماذا تصنع هنا يا هذا؟ أما تذهب لعملك في القصر؟» فلم يجبه (قُطْر) وأشاح عنه بوجهه، **فاستشاط** <sup>(٣٠)</sup> (موسى) غضباً وأراد أن يضربه بالسوط فتلقاه (قُطْر) بيده وأمسك بطرف السوط فلم يقدر (موسى) على انتزاعه، وقال له (قُطْر) عند ذاك: «لوشئت لأوجعتك بسوطك هذا ضرباً، فمثلك أيها السكير لا يقدر على مثلى، وما يمنعنى من البطش بك إلا احترامى لذكركى أهلك».

(٢٧) سرياً: شريقاً. الجمع: سِراة.

(٢٨) الاختلاف إليه: التردد عليه.

(٢٩) نبل خلالة: كريم صفاته.

(٣٠) استشاط: احترق.



فلظمه (موسى) على جبينه فأحمرَّ وجهه (قطن)، ونظر إليه بعينين متقدتين (٣١) كأنهما جذوتان (٣٢) من النار ملأتا قلب (موسى) رعباً، فأنصرف عنه وهو يسبه ويلعن أباه وجدّه، و(قطن) جامدٌ في مقعده على المضطبة، لا يتحرك ولا ينبس (٣٣) بينت شفة، وسوط (موسى) ارتقى على المضطبة، سائرًا وجهه بيديه، وجعل يبكي بكاءً شديداً، حتى رُق له صاحبه، فطفق يمسح على ظهره، ويقول له: «خفض عليك (٣٤) يا (قطن)، فالأمر أهون من أن يُثير دمك، أتبكي من لطفة خفيفة من يد جبان ضعيف؟».

(٤٦) (قطن) يكشف حقيقته (للحاج على):

فرفع (قطن) إليه رأسه قائلاً وقد تقلص دمه: «سامحك الله، أتظن بكائي من تلك اللطفة؟ إن بكائي من لغني أبي وجدّي، وهما خير من أبيه وجدّه».

- «لا يدفعك الغضب أن تقول ما ليس لك بحق يا (قطن)، أنت والله خير منه ألف مرة، أما أبوك وجدك فليسا بخير من أبيه وجدّه المسلمين؛ إذ شرف الإسلام فوق كل شرف».

- «أتظن أبي وجدّي كافرين؟ لا والله إنهما لمسلمان من آباء مسلمين».

فأظهر الحاج (على الفراش) استغرابه كمن يشك في صدق ما يقول، فعز على (قطن) أن يظن به صديقه الكذب، فاندفع يقول: «ألم تسمع يا حاج (بجلال الدين) بن (خوارزم شاه) الذي جاهد التتار؟»

- «بلى.. ليس في الدنيا أحد لم يسمع (بالسلطان جلال الدين)».

- «فأنا ابن (جهان خاتون) أخت (جلال الدين)، ووالدي (الأمير ممدود) ابن عمه، واسمي (محمود)، وإنما سماني (قطن) اللصوص الذين اختطفوني، فباعوني، عاملهم الله بما يستحقون».

(٣١) متقدتين: مشتعلتين.

(٣٢) جذوة: قطعة نار.

(٣٣) ينبس: تتحرك شفاه.

(٣٤) خفض عليك: هون على نفسك.



## ١٧ فِرَاسَةُ (الحاج علي) تَكْتَشِفُ حَقِيقَةَ (قُطْن) قَبْلَ أَنْ يَغْتَرِفَ بِهَا:

فَتَهَلَّلَ وَجْهُ (الحاج علي) وقال: «الآن تحققت فِرَاسَتِي، وَصَدَقَ ظَنِّي فِيكَ. وَالله الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَقَدْ حَدَّثَنِي قَلْبِي أَوَّلَ يَوْمٍ عَرَفْتُكَ فِيهِ أَنَّكَ لَسْتَ مَمْلُوكًا جُلِبَ مِنْ مَجَاهِلِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ وَأَنَّكَ تَزْجَعُ إِلَى أَضِلِّ كَرِيمٍ. فَلَمَّا **بَلَوْتُكَ** (٣٥) وَاخْتَلَطْتُ مَعَكَ عَرَفْتُ أَنَّ لَكَ سِرًّا تَكْتُمُهُ عَنِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَحَدَسْتُ أَنَّكَ ابْنُ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ نَكَبَهُ الزَّمَانُ، فَأَلْقَاهُ فِي أَيْدِي بَاغَةِ الرَّقِيقِ، فَمَا زِلْتُ مِنْ يَوْمُنِي أَجْتَهِدُ فِي مَعْرِفَةِ سِرِّكَ، وَقَدْ سَأَلْتُكَ مِرَارًا عَنْ أَضْلِكَ، فَكُنْتُ تَقُولُ لِي إِنَّكَ لَا تَعْرِفُ عَنْهُ شَيْئًا، وَلَكِنِّي رَجَّحْتُ آخِرَ الْأُمُورِ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ (جلال الدين بن خوارزم شاه). فَنَظَرُ إِلَيْهِ (قُطْن) مُسْتَغْرِيًا، وَسَأَلَهُ:

- «هل عرفت ذلك قبل أن أخبرك الآن؟».

- «إي والله قبل أن تخبرني بزمانٍ طويل».

- «شيءٌ لعمرك الله عجيبٌ، كيف عرفت ذلك يا (حاج علي)؟».

- «لما رَجَّحَ عِنْدِي أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ أَوِ الْأُمَرَاءِ جَعَلْتُ أَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهِمْ، وَاخْتَبَرْتُ أَمْرَ حَدِيثِي فِي وَجْهِكَ كُلَّمَا ذَكَرْتُ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ أَمِيرًا مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَكُنْتُ إِذَا ذَكَرْتُ (جلال الدين) عِنْدَكَ وَوَقَائِعَهُ مَعَ التَّتَارِ، أَلْمَحُ تَغْيِيرًا فِي وَجْهِكَ، **وَاخْتِلَاجًا** (٣٦) فِي شَفَتَيْكَ، وَقَدْ كَرَّرْتُ هَذِهِ التَّجَرِبَةَ فَأَيَقَنْتُ أَنَّ لَكَ صِلَةً (بجلال الدين)، وَرَجَّحْتُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِهِ». فَتَبَسَّمَ (قُطْن)، وَعَجِبَ مِنْ ذِكَاةِ صَاحِبِهِ الْحَاجِّ وَفُطْنَتِهِ وَقَالَ لَهُ:

- «الآن عرفت لماذا كنت مُغَرِّيًا بِأَخْبَارِ الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ، تُعِيدُهَا عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ».

## ١٨ (قُطْن) يَطْلُبُ حَلًّا لِمَشْكِلَتِهِ مِنْ (الحاج علي):

وَسَكَتَ (قُطْن) قَلِيلًا ثُمَّ مَا لَبِثَ أَنْ عَاوَدَتْهُ سُجُونُهُ، فَقَالَ بِصَوْتٍ يُخَالِطُهُ الْبُكَاءُ: «بِاللهِ يَا صَدِيقِي الْحَاجُّ أَلَا مَا أَشْرَتْ عَلَيَّ مَاذَا أَصْنَعُ فِي مُصَابِي هَذَا؟ فَإِنَّكَ مَا عَلِمْتُ لَذَوْرَائِي، إِنَّهُمْ أَبْطَلُوا وَصِيَّةَ مَوْلَايَ -رَجَمَهُ اللهُ- بَعْتَقِي وَعَتَقِي حَبِيبَتِي جُلْنَارَ، وَلَمْ يَكْتَفُوا بِذَلِكَ حَتَّى فَرَقُوا بَيْنِي وَبَيْنَهَا، فَبَاغَوْهَا لِرَجُلٍ مِنْ (مصر)، إِي وَالله، لَقَدْ فَرَقُوا بَيْنِي وَبَيْنَ (جلنار) ابْنَةِ خَالِي (جلال الدين) الَّتِي أَحْبَبْتُهَا وَتُحِبُّنِي، وَنَشَأْتُ

(٣٦) اختِلَاجًا: اضْطِرَابًا.

(٣٥) بلوتك: اختبرتكَ.

سها منذ الصغر، ولم أفترق عنها إلا اليوم، قل لي كيف أوى إلى هذا القصر وقد فارقته مولاي الشيخ الذي أكرم مثواي وتبناني، وخلا من (جلنار) التي كانت سلوى في هذه الحياة، وعزائي في كل ما أصابني من نكبات الأيام؟ كيف أصبر على خدمة ذلك **الوعد (٣٧)** اللئيم الذي سلبني حريتي وسعادتي، وأمعن في اضطهادي وإهانتني؟ إن هذا القصر أصبح عندي كالجحيم، لا أطيق رؤيته، فما بال الإقامة فيه؟ ما لهؤلاء يستغيذونني وقد ولدني أمي حراً؟ أليس في الأرض من عذلي ينصفني من هذا الظلم؟ ما لي أراك صامتاً يا (حاج علي)؟ تكلم، قل لي ما أصنع في أمري؟». وهنا غلبه البكاء، فعاقه عن المضى في الكلام.

### (١٩) (الحاج علي) يفكر في إنقاذ (قطن):

سكت (الحاج علي) برهة كأنه يفكر في طريقة لخلاص صديقه، أو في جواب يقنعه ويرضيه، ثم قال له: «ولكن في القصر سيديك العجوز، وهي تحبك وتُعزك، ولن ترضى أبداً أن يمسك من (موسى) أي سوء».

فقال له (قطن): «نعم، إنها تحبني وتُعزني وتعتبرني كوليها، وقد وعدتني أن تجعلني حين تقسم التركة من نصيبها فتعتقني، ولكنها ضعيفة لا حول لها ولا قوة، وقد غلبها ابنها على كل شيء، ولا تقدر على صدّه أو منعه مما يريد. إنني أخشى أن أقع في ملك يمين موسى، فينتقم مني، ويبالغ في إهانتني وتعذيبي، خلّصني يا (حاج علي)، خلّصني!»

- «الله يخلصك يا بني.. هوّن عليك يا (قطن) فسيجعل من ضيقك مخرجاً».

- «دعني من كلمات المواساة والتهوين والتعليل، فإنها لا تنفعني شيئاً، وفكر لي في طريقة للخلاص مما أنا فيه من العذاب».

### (٢٠) خطة (الحاج علي) لإنقاذ (قطن):

- «لقد فكرت لك في طريقة للخلاص مما أنت فيه من العذاب، ولكن عليك أن تضبر يومين أو ثلاثة أيام **ريثما (٣٨)** أدبر هذه الطريقة».

- «سأصبر لك أكثر من ذلك، فقل لي بالله ما هي؟».

(٣٧) الوعد: الأحمق، الجمع: الأوغاد. (٣٨) ريثما: حتى، إلى أن.



- «سَأَقْصُ عَلَى سَيِّدِي (ابن الزعيم) خَبْرَكَ؛ فَسَيَشْتَأُقْ لِرُؤْيَتِكَ حِينَ يَغْرِفُ أَنَّكَ مِنْ أَوْلَادِ (السُّلْطَانِ جَلَالِ الدِّينِ)، فَقَدْ كَانَ مَعَ شَيْخِهِ (ابن عبد السلام) كَثِيرًا لَاهِتِمَامَ بِنَجْدَةِ (جلال الدين) فِي جِهَادِهِ لِلتَّارِ، فَبِإِذَا قَابِلَتُهُ فَسَأَذْكُرْ لَهُ طَرَفًا مِنْ حَالِ (موسى ابن الشيخ غانم) مَعَكَ وَاضْطِهَادِهِ لَكَ، **وَسَأَعَزِّزُ (٣٩)** قَوْلَكَ عِنْدَهُ، فَأَقْصُ عَلَيْهِ مَا وَقَعَ مِنْهُ الْيَوْمَ فِي حَقِّكَ عَلَى مَرَأَى مَنِّي وَمَسْمَعٍ، وَمَا أَشْكُ فِي أَنَّهُ **سِيرَتِي لِحَالِكَ (٤٠)** وَيَعْطُفُ عَلَيْكَ، فَأَشِيرُ عَلَيْهِ عِنْدَئِذٍ بِشِرَائِكَ مِنْهُمْ، وَمَا أَحْسَبُهُ يَتَأَخَّرُ عَنْ ذَلِكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ سَتَسْعَدُ فِي خِدْمَةِ سَيِّدِي (ابن الزعيم)، وَسَيَكُونُ لَكَ مِثْلَ الْمَرْحُومِ (الشيخ غانم) أَوْ خَيْرًا مِنْهُ».

- «حَسْبِيَ أَنْ أَعِيشَ بِجَوَارِكَ يَا صَدِيقِي الْحَاجُّ، وَلَكِنِّي أَخْشَى أَلَّا يَرْضَى (موسى) بِبَيْعِي لِسَيِّدِكَ إِذَا عَلِمَ أَنِّي سَأَسْعَدُ عِنْدَهُ».

- «لَنْ نَدَّعَ (موسى) يَعْلَمُ بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا، وَسَيَطْلُبُكَ سَيِّدِي بِنَفْسِهِ مِنَ الْوَصِيِّ، وَلَنْ يَتَرَدَّدَ الْوَصِيُّ فِي إِجَابَةِ طَلْبِهِ، فَاطْمِئِنَّ وَلَا تَخَفْ شَيْئًا، فَسَأَدَبِّرُكَ كُلَّ شَيْءٍ تَدِيرًا مُتَقَنًّا».

- «بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ يَا (حاج علي)، لَقَدْ فَرَّجْتَ كَرْبِي، فَرَّجَ اللَّهُ كَرْبَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

وَقَامَ (قُطْن) عَنْ مَقْعَدِهِ مِنَ الْمَصْطَبَةِ قَائِلًا: «دَغْنِي أَنْصَرِفْ، فَارْجِعْ إِلَى عَمَلِي فِي الْقَصْرِ، لَعَلَّ مَوْلَاتِي تَحْتَاجُنِي، فَقَدْ أَبْطَأْتُ عَلَيْهَا فِي الرُّجُوعِ، وَغَدَا أَرَاكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(٣٩) أعزز: أقوى.

(٤٠) سيرتي لحالك: سيعطف عليك.



## تطبيق الأضواء

# تجد أصدقاءك

## وعاش تجربة التحدي مع الأضواء

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال 

[www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)





## لِقَاءُ (قُطْن) بـ (ابن الزَّعِيم) وبالشيخ (العَرَب بن عبد السلام)

### الفصل الثامن

#### ( عرض الأحداث )

(١) انتَقَلَ (قُطْن) إلى قَصْرِ سَيِّدِهِ الْجَدِيدِ (ابن الزَّعِيم):

لم تَمُضْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ عَلَى مَا سَبَقَ، حَتَّى أَتَمَّ (الْحَاجُّ عَلَى الْفَرَّاشِ) الْخَطَّةَ الَّتِي دَبَّرَهَا لِخَلَاصِ صَدِيقِهِ، فَتَجَحَّتْ عَلَى خَيْرِ وَجْهِ، وَانْتَقَلَ (قُطْنُ) إِلَى مَلِكِ السَّيِّدِ (ابن الزَّعِيم)، فَسَلَا مَا كَانَ فِيهِ مِنَ الْبَلَاءِ بِمُوسَى وَمُضَايِقَاتِهِ، وَانْطَوَتْ صَفْحَةً مِنْ حَيَاتِهِ، شَيَّعَهَا بِدُمُوعِهِ وَحَسَرَاتِهِ، فَقَدْ كَانَتْ عَلَى عِلَّاتِهَا<sup>(١)</sup> مِنْ أَجْمَلِ أَيَّامِ عُمُرِهِ وَأَسْعَدَهَا؛ إِذْ أَشْرَقَ فِيهَا الْحُبُّ عَلَى قَلْبِهِ، فَمَلَأَهُ نُورًا، وَاتَى عَلَى مَا فِي رَوَايَاهُ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْيَأْسِ، فَبَدَّدَهُ وَأَبْدَلَهُ بِهِ مَسْرَّةً وَجَذَلًا وَغَبِطَةً وَأَمَلًا. كَانَ يَعْيشُ فِيهَا مَعَ (جُلْنَارَ) فِي دَعَاةٍ وَسَلَامٍ، مَشْمُولَيْنِ بِرِعَايَةِ مَوْلَاهُمَا الرَّحِيمِ وَزَوْجَتِهِ الْبَارَّةِ، وَقَدْ ذَاقَا فِيهَا مِنْ لَذَّةِ الْأَمْنِ وَطُمَأْنِينَةِ الْإِسْتِقْرَارِ مَا لَمْ يَذُوقَاهُ مِنْذُ طُفُولَتِهِمَا، فَقَدْ عَاشَا مَا عَاشَا قَبْلَ ذَلِكَ فِي جَوْ مُضْطَرِبٍ، يَسُودُهُ الْقَلَقُ وَالْفَزَعُ، وَتُهْدَدُهُ الْحُرُوبُ وَالْغَارَاتُ، وَتَرَاوَحَ<sup>(٢)</sup> وَتَغَادِيهِ<sup>(٣)</sup> الْفَجَائِعُ<sup>(٤)</sup> وَالنَّكَبَاتُ، حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِمَا الْمَقَامُ فِي كَنْفِ (الْشَيْخِ غَانِمٍ)، فَلَقِيَا مِنْ عَظْفِهِ وَبِرِّهِ مَا أَنْسَاهُمَا مَرَارَةَ الْيَتَمِ، وَذُلَّ الرَّقِّ، وَالْمِ التَّغْرُبِ وَالتَّشَرُّدِ، وَنِعْمًا بِعَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ أَمْنَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ، وَكَانَ أَكْبَرَ نِعْمَةٍ تَمَثَّلَتْ عَلَيْهِمَا عِنْدَهُ، نِعْمَةُ الْحُبِّ.

(٢) (قُطْن) تَعَاوَدَهُ الْأُخْزَانُ عَلَى فِرَاقِ (جُلْنَارِ):

لَمْ يَكُنْ (قُطْنُ) يَسْكُنُ إِلَى كَنْفِ مَوْلَاهُ الْجَدِيدِ، وَيَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ مِنْ عَنَتِ (مُوسَى) وَاضْطِهَادِهِ حَتَّى تَذْكُرَ فِرَاقَ (جُلْنَارِ)، فَذَهَبَتْ نَفْسُهُ حَسَرَاتٍ فِي أَثَرِ حَبِيبَتِهِ الذَّاهِبَةِ، وَشَفَّهَ<sup>(٥)</sup> الْوَجْدُ<sup>(٥)</sup> وَالْحَنِينُ حَتَّى اصْفَرَّ وَجْهُهُ، وَنَحَلَ جَسْمُهُ، وَتَقَرَّحَتْ مُقَلَّتَاهُ مِنْ طَوِيلِ السَّهْرِ وَالْبَكَاءِ،

(٤) الْفَجَائِعُ: الْمَصَائِبُ، الْمَفْرَدُ: الْفَجِيعَةُ.

(٥) الْوَجْدُ: الْحُزْنُ.

(١) عِلَّاتُهَا: الْمَرَادُ: سُوءُ أَحْوَالِهَا.

(٢) تَرَاوَحَ: تَأْتِيهِ مَسَاءً.

(٣) تَغَادِيهِ: تَأْتِيهِ صَبَاحًا.

كأنما كان مشغولاً عن ألم فراقها بما كان يكابده من المحن (بموسى)، فلما سلا هذه المحنة وتنفس الصعداء<sup>(٦)</sup> في قصر سيده الجديد، فرغ لمحنه الكبرى بفراق حبيبته (جلنار)، وكذلك قد تنزل بالمرء مصيبتان فيضيّق بصغرها وتشغله عن كبراهما حتى يظن أنه قد سلاهما، فما هي إلا أن تنقشع الصغرى، فإذا الكبرى تعود من جديد فتطبق على قلبه.

(ابن الزعيم) يكرم (قطن) ويوصي خادمه الحاج (عليًا) بمواساته:

رَقَّ السيد (ابن الزعيم) لحال مملوكه الأمير الخوارزمي، فبالغ في تكريمه والبر به، واجتهد أن يضرّفه عن نوعيته وحزنه، فكان يذنيه منه ويقول له: «كفاك يا بُنى حزنًا على حبيبتيك الحسناء (جلنار)، فإن شئت زوّجتك جاريةً مثلها، أو أجمل منها».

فجيبه (قطن) في أدب جم: «لا يا مولاي، لا أرغب في الزواج من غيرها، وإن تكن أجمل منها، إنها ابنة خالي، نشأنا معًا ولم نفرّق منذ ولدنا». فيقول له سيده: «إنك لعلّى حق يا (قطن)؛ إذ ليس في وسعنا أن نزوجك أميرةً مثل ابنة (جلال الدين)، ولكن أنصحك أن تجتهد في سلوانها<sup>(٧)</sup> إشفاقًا على نفسك، وإبقاءً على صحتك وشبابك، واضبر لعلّ الله يجمع شملكما من حيث لا تحتسبان».

وأوصى (ابن الزعيم) خادمه (الحاج عليًا الفراهي) بالألّو جهداً في العناية (بقطن) وتسلية همّه، ولم يكن (الحاج عليّ) بحاجة إلى وصية سيده بصديقه الحميم، فلم يدغ وسيلة من الوسائل لتسلية وتغزيته إلا استعملها، وكان (الحاج عليّ) لبق الحديث، حسن التصرف، خبيراً بأدواء القلوب، عليماً بعلاجها، فما زال بصديقه الحزين، يقبضه ويبسطه، ويسليه ويعلّله، ويضرب له الأمثال في ذلك، ويتنزه به في ضواحي المدينة ورياض الغوطة، ويروّد<sup>(٨)</sup> به زحمة الأسواق، ويغشى به مجالس العلم في المسجد حتى استطاع أن يكسّر سورة<sup>(٩)</sup> الحزن في قلبه، ووكل الباقي إلى الأيام لتقضى عليه.

(٦) تنفس الصعداء: تنفس مع توجع، المراد: استراح.

(٨) يروّد: يطوف.

(٩) سورة: شدة.

(٧) سلوانها: نسيانها.



## ٤) تَعَلَّقَ (قَطْر) بِالْعِبَادَةِ وَمَجَالِسِ الْعِلْمِ وَالْعُلَمَاءِ:

أَخَذَتِ الْمَمْلُوكُ الشَّابَّ عَقِبَ ذَلِكَ جَذْبَةً إِلَهِيَّةً، فَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالْعِبَادَةِ وَالتَّقْوَى، فَكَانَ يُصَلِّي الْفُرُوضَ لِأَوْقَاتِهَا، وَيَحَافِظُ عَلَى النَّوَافِلِ<sup>(١٠)</sup>، وَأَكْثَرَ مِنْ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ، وَتَرَدَّدَ عَلَى مَجَالِسِ الْعِلْمِ فِي جَامِعِ الْمَدِينَةِ، وَلَا سِيَّما دُرُوسُ الشَّيْخِ (ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ)، فَقَدْ أُغْرِمَ بِهَا؛ فَكَانَ لَا يَفُوتُهُ دَرْسٌ، وَلَمْ يَتَّصِدْ لِلْقِرَاءَةِ عَلَيْهِ، أَوْ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ، بَلْ كَانَ يَكْتَفِي بِالْحُضُورِ وَالِاسْتِمَاعِ، وَكَانَ سَيِّدُهُ ابْنُ الزَّعِيمِ يُشَجِّعُهُ عَلَى ذَلِكَ، وَيُثْنِي عَلَيْهِ، وَمَا كَلَّفَهُ قَطُّ عَمَلًا يَحُولُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ حُضُورِ هَذِهِ الْمَجَالِسِ.

## ٥) تَعَرَّفَ الشَّيْخُ (الْعَرَبِينَ عَبْدِ السَّلَامِ) عَلَى (قَطْر) وَتَوَطَّدَ الصَّدَاقَةَ بَيْنَهُمَا:

وَجَاءَ الشَّيْخُ يَوْمًا إِلَى دَارِ (ابْنِ الزَّعِيمِ) يَزُورُهُ، فَأَكْرَمَهُ وَاخْتَفَلَ بِهِ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ بِهِمَا الْمَجْلِسُ دَخَلَ (قَطْر) عَلَيْهِمَا بِشَرَابِ الْوَرْدِ لِيَقْدِمَهُ لِلشَّيْخِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الشَّيْخُ التَفَتَ إِلَى مُضِيْفِهِ، وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَذَا الشَّابُّ؟ أَحْسَبُنِي رَأَيْتُهُ مَرَّةً فِي حَلَقَةِ الدَّرْسِ». فَأَجَابَهُ (ابْنُ الزَّعِيمِ): «هَذَا مَمْلُوكٌ كَانَ لِبَارِي (الشَّيْخِ غَانِمِ) رَحِمَهُ اللَّهُ، اشْتَرَيْتُهُ قَرِيبًا، وَهُوَ يُحِبُّكَ يَا سَيِّدِي وَيَخْضَرُ دُرُوسَكَ، وَيَسْتَمِعُ إِلَيْكَ». قَالَ الشَّيْخُ وَهُوَ يَتَفَرَّسُ<sup>(١١)</sup> فِي وَجْهِ (قَطْر): «إِنَّهُ مَا عَلِمْتُ لَشَابِّ صَالِحٍ». فَقَالَ (ابْنُ الزَّعِيمِ): «أَجَلْ إِنَّهُ صَالِحٌ وَمِنْ أَصْلٍ كَرِيمٍ».

وَكَانَ الشَّيْخُ قَدْ فَرَّغَ مِنْ شَرَابِهِ عِنْدَ ذَلِكَ، فَرَدَّ الْكَأْسَ إِلَى سَاقِيهِ، فَانْصَرَفَ وَقَدْ خَجَلَ مِنْ ثَنَاءِ الشَّيْخِ عَلَيْهِ. وَمَضَى (ابْنُ الزَّعِيمِ) يُحَدِّثُ صَيفَهُ الْكَرِيمَ بِخَبَرِ مَمْلُوكِهِ، وَأَنَّهُ مِنْ بَيْتِ السُّلْطَانِ (جَلَالِ الدِّينِ بْنِ خُوارزم شاه)، وَأَنَّ اللَّصُوصَ اخْتَطَفُوهُ وَابْنَةَ السُّلْطَانِ وَهُمَا صَغِيرَانِ فَبَاغُوهُمَا فِي سَوَاقِ (حَلَبَ)، وَأَنَّ الشَّيْخَ (غَانِمَ الْمُقْدِسِي) اشْتَرَاهُمَا فَرَبَّاهُمَا إِلَى آخِرِ قِصَّتِهِمَا. فَعَجِبَ الشَّيْخُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ، وَتَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُؤْتِي الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ وَتَنَزِعُ الْمُلُوكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

\* الآية ٢٦ - آل عمران.

(١٠) النوافل: السنن.

(١١) يتفرس: يتأمل.



فقال (ابن الزعيم): «إني ما اشتريته إلا لأعتقه، ولولا حُبِّي له وخَشْيَتِي أن يفارقني فتَضَيِّقَ به سُبُلُ الحياةِ لأَعْتَقْتُهُ من قَبْلُ».

فقال الشيخُ: «شَكَرَ اللهُ لك يا (ابن الزعيم) جَمِيلَ صُنْعِكَ فِيهِ. إِنَّ (جلال الدين) لَحَرِيٌّ<sup>(١٢)</sup> أن تحفظه في وليه.. ألا تَدْعُوهُ فأراه قَبْلَ أن أنصرف؟».

فقام (ابن الزعيم) وعاد (بَقُطْن) معه، وقَدَّمه للشيخ فتلقاه بالبشر، وطَيَّبَ خاطِرَه، وأقعدَه قَريبًا مِنْه، وقال له: «إِنَّ (جلال الدين) كان حَبِيبًا إلى نُفُوسِنَا؛ إِذْ كَانَ يُجَاهِدُ التَّتَارَ، وَيُدَافِعُهُمْ عن بلادِ الإسلام، وَأَنْتَ ابْنُ أُخْتِهِ وَلَكَ عِنْدَنَا مَنْزِلَةٌ وَحُزْمَةٌ، وَقَدْ أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكَ إِذْ أَفْضَى بِكَ إلى كَتَفِ هَذَا السَّيِّدِ وَهُوَ مِنَ الصَّالِحِينَ المَجَاهِدِينَ، لَا غَضَاظَةَ على مُسْلِمٍ في خِدْمَةِ مِثْلِهِ، وَسَيُعْتِقُكَ وَيُخَسِّنُ إِلَيْكَ..».

فَقَبَّلَ (قُطْن) يَدَ الشَّيْخِ، وقال بصوتٍ يُخَالِطُهُ البُكَاءُ لِمَا تَأَثَّرَ بِهِ مِنْ كَلَامِهِ: «أنا مَمْلُوكٌ سَيِّدِي (ابن الزعيم) وعبدٌ إحسانِه، لَا أَحِبُّ أن يَعْتَقَنِي، وَلَا أُرِيدُ أن يَحْرِمَنِي شَرَفِ خِدْمَتِهِ».

فقال (ابن الزعيم): «بل أَنْتَ وَلَدِي يا (قُطْن)، وَنَحْنُ جَمِيعًا خُدَّامُ الدِّينِ وَخُدَّامُ الشَّيْخِ (ابن عبد السلام)».

كَذَلِكَ عَرَفَ الشَّيْخُ (ابن عبد السلام) (قُطْن)، فَصَارَ يُذْنِبه مِنْ مَجْلِسِهِ إِذَا حَضَرَ لَاسْتِمَاعِ الدَّرْسِ، وَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِ، وَيَسْأَلُهُ عن سَيِّدِهِ (ابن الزعيم) وَيُحْمَلُهُ تَحِيَّتَهُ، وَأحيانًا يَبْعَثُ بِرِسَالَةٍ إِلَيْهِ، وَسُرْعَانِ مَا وَثَّقَ بِهِ سَيِّدُهُ وَالشَّيْخُ، لِمَا رَأَى فِيهِ مِنْ رَجَاحَةِ الْعَقْلِ، وَحَصَافَةِ<sup>(١٣)</sup> الرَّأْيِ، وَكَمَالِ الرُّجُولَةِ، وَالِاضْطِلَاعِ بِمِهَامِ الْأُمُورِ، فَأَتَمَّنَاهُ على أَسْرَارِهِمَا، فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَقُولُ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ كَلَامٍ لِيُبَلِّغَهُ لِلآخَرِ لَا يَأْتَمِنَانِ أَحَدًا غَيْرَهُ عَلَيْهِ، مِنْ أُمُورٍ تَتَّصِلُ بِحَرَكَتَيْهِمَا السِّيَاسِيَةِ أَوِ الْإِصْلَاحِيَةِ، لَا فِي (دَمَشَقَ) وَحَدَّهَا بَلْ فِي سَائِرِ بِلَادِ الشَّامِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْبِلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

## ٦) سِيَّاسَةُ الشَّيْخِ (العزبن عبد السلام) والهدف منها:

فَعَرَفَ (قُطُن) فِي هَذِهِ الْمَدَّةِ الْقَصِيرَةِ الَّتِي قَضَاهَا فِي خِدْمَةِ (ابن الزعيم) كَثِيرًا مِنْ أَحْوَالِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ إِذْ ذَاكَ وَأَحْوَالِ مُلُوكِهِ وَأَمْرَانِهِ **وَالْحَزَازَاتِ** <sup>(١٤)</sup> الَّتِي بَيْنَهُمُ وَالْمُنَافَسَاتِ عَلَى الْمُلْكِ، وَمَوْقِفَ كُلِّ مِنْهُمْ مِنْ مُعَادَاةِ الصَّلِيبِيِّينَ أَوْ مُوَالَاتِهِمْ، وَأَذْرَكَ السِّيَّاسَةَ الَّتِي كَانَ الشَّيْخُ وَأَنْصَارُهُ يَنْتَهَجُونَهَا، وَالْمَرْمَى الَّذِي يَرْمُونَ إِلَيْهِ مِنْ تَوْحِيدِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَتَكْوِينِ جَبْهَةٍ قَوِيَّةٍ مِنْ مُلُوكِ الْإِسْلَامِ وَأَمْرَانِهِ لَطْرَدِ الصَّلِيبِيِّينَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْتَلُونَهَا فِي الشَّامِ، وَلَصْدُ غَارَاتِ التَّتَارِ الَّتِي تَهْدُدُهُمْ مِنَ الشَّرْقِ.

وَقَدْ اقْتَضَتْ هَذِهِ السِّيَّاسَةُ أَنْ تَخُصَّ بِالْمُنَاصَرَةِ وَالتَّيْيِيدِ أَقْوَى مُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ وَأَصْلَحَهُمْ لِلِاضْطِلَاعِ بِهَذِهِ الْمَهْمَةِ الْكُبْرَى مِمَّنْ لَا يَمِيلُونَ إِلَى مُوَالَاةِ الصَّلِيبِيِّينَ أَوْ **مُصَانَعَتِهِمْ** <sup>(١٥)</sup>. وَأَنْ تَسْعَى لِلْقَضَاءِ عَلَى مَنْ يُوَالِيهِمْ أَوْ يَخْضَعُ لِنُفُوذِهِمْ مِنَ الْمُلُوكِ وَالْأَمْرَاءِ. فَكَانَ الْمَلِكُ الصَّالِحُ (نَجْمُ الدِّينِ أَيُّوبُ) صَاحِبُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ الْفَرِيقِ الْأَوَّلِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِ الْفَرِيقِ الثَّانِي عُمَةُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ (عِمَادُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ) صَاحِبُ (دِمَشْقَ)، وَكَانَ الْعَدَاءُ بَيْنَ هَذَيْنِ مُسْتَحْكَمًا، وَالتَّنَافُسُ بَيْنَهُمَا شَدِيدًا عَلَى الْمُلْكِ، فَلَا غَرْوَ أَنْ يُوَالُوا مَلِكَ مِصْرَ وَيَدْعُوا لَهُ، وَيُعَادُوا مَلِكَ (دِمَشْقَ) وَيَعْتَبِرُوهُ خَائِنًا لِلْإِسْلَامِ.

## ٧) تَخْرِيطُ الشَّيْخِ (العزبن عبد السلام) لِلْمَلِكِ (الصالح) لِتَطْهِيرِ الشَّامِ:

وَكَانَ (الشَّيْخُ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ) يُرَاسِلُ الْمَلِكَ (الصَّالِحَ أَيُّوبَ)، وَيُحَرِّضُهُ عَلَى تَطْهِيرِ بِلَادِ الشَّامِ مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ أَسْوَأَ بَجْدِهِ الْمَجَاهِدِ الْعَظِيمِ السُّلْطَانِ (صَلَّاحِ الدِّينِ)، وَيَعِدُّهُ بِمُنَاصَرَةِ عَامَّةِ أَهْلِ الشَّامِ، فَيَتَلَقَّى زُدودًا مِنْهُ يَعِدُّهُ فِيهَا بِالْقِيَامِ بِذَلِكَ عِنْدَمَا تَسْنَحُ الْفُرْصَةُ وَتَتِمُّ **الْأَهْبَةُ** <sup>(١٦)</sup> وَقَدْ عَلِمَ (الصَّالِحُ إِسْمَاعِيلُ) بِحَرَكَةِ (ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ)، فَأَرَادَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ خَشِيَ أَنْصَارَهُ أَنْ يَتَوَرَّعُوا لَهُ **فَيُؤْلَبُوا** <sup>(١٧)</sup> الْعَامَّةَ عَلَيْهِ، فَأَجَّلَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ.

(١٦) الْأَهْبَةُ: الْعُدَّةُ.

(١٤) الْحَزَازَاتُ: الْعَدَاوَاتُ، الْمَفْرَدُ: الْحَزَازَةُ.

(١٧) يُؤْلَبُوا: يَحْرَضُوا.

(١٥) مُصَانَعَةٌ: مَلَايِنَةٌ.



عَزَمَ (عماد الدين إسماعيل) على غَزْوِ (مِصْر):

وقوى عزمَ (الصَّالِحِ أَيُوبَ) على المسيرِ إلى الشام، فاشتدَّ خوفُ (الصَّالِحِ إسماعيلَ)، وعَزَمَ على غَزْوِ (مِصْرَ) قبلَ أن يغزو مَلِكُهَا بلادَهُ، فبعثَ إلى أميرِ (جِمَصَ) و(حلبَ) يطلبُ منهما النجدة، وكاتبَ الفرنجَ واتفقَ معهم على مُساعدته والمسيرِ معه لِمُحاربةِ سُلطانِ (مِصْرَ)، وأغظاهم في سبيلِ ذلك قلعَتَي (صَفَدَ) و(الشَّقِيفِ) وبلادَهُما، و(صيدَا) و(طبريةَ وأعمالها) وسائر بلادِ السَّاحِلِ، وما اكتفى بذلك حتَّى أذنَ لهؤلاءِ الأعداءِ في دخولِ دمشق، وشراءِ الأسلحةِ وآلاتِ الحربِ من أهلها.

خُطبة ثُوريَّة للشيخ (العز بن عبد السلام) للجهادِ في سبيلِ الله:

وأدركَ (الشيخُ ابنُ عبد السلام) الخطرَ الذي يتهدَّدُ بلادُ الإسلامِ من هَذَا الخطبِ الفادِحِ، فكتبَ رسالةً قويَّةً إلى (الصَّالِحِ أَيُوبَ) يحثُّه فيها على التَّعجيلِ بالجهادِ، ويتَّوَعَّده فيها بِغَضَبِ الله ونَقَمَتِهِ وعَذَابِهِ إذا تهاوَّنَ في المَسِيرِ حتَّى يتمَّ ما أرادَهُ أعداءُ الإسلامِ به، مُؤكِّدًا لَهُ أَنَّ تَبِعَةَ ذَلِكَ ستَكُونُ على رِقْبَتِهِ إذا قَصَّرَ فيما أوجِبَهُ اللهُ عليه، وأنذَرَهُ بِضِياعِ مُلكِهِ وخسارةِ دُنْيَاهُ وآخرته، وأخذَ الشيخُ يُكثِّرُ الاجتماعَ بِأنصارِهِ ومُرِيدِيهِ ويَحْمِسُهُم وَيَأْمُرُهُم بالاستعدادِ للقيامِ بِواجِبِهِم مِنَ الجهادِ في سبيلِ الوَطَنِ، وكان يفعلُ كُلَّ هَذَا في السِّرِّ، حتَّى إذا كانَ يومُ الجمعةِ وامتلأَ الجامعُ الكبيرُ بالنَّاسِ، دخلَ الشيخُ ابنُ عبد السلامِ من البابِ الخاصِّ بِالخطيبِ فَرَقَى المِنْبَرَ فَتَطَلَّعَتْ إِلَيْهِ العيونُ، واشْرَأَبَتْ إِلَيْهِ الأَعْنَاقُ، وسادَ الحاضِرِينَ صَمْتُ عَمِيقٍ كأنما على رُءُوسِهِم الطَّيْرُ، فحمِدَ اللهَ وأثنى عليه، وصَلَّى على نبيِّهِ عليه الصَّلَاةُ والسَّلَامُ، ثُمَّ ذَكَرَ الجهادَ وفضائلَهُ وكيفَ كانَ النَبِيُّ ﷺ وأصحابُهُ يُجاهِدُونَ المُشْرِكِينَ حتَّى عَلَتْ كَلِمَةُ اللهِ، وبلغَتْ دعوةُ الإسلامِ إلى المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وأورثَ اللهُ المُسلمينَ البلادَ، وجعلَهُم خُلَفَاءَ الأَرْضِ مَا قَامُوا بِالدِّينِ واستقامُوا على طَريقَتِهِ، فلما غَيَّرُوا ما بأنفُسِهِم غَيَّرَ اللهُ عَلَيْهِم فَسَلَّطَ الأعداءَ على بلادِهِم يَنْتَقِصُونَ أَظْرافَها، وَيَسْتَأْثِرُونَ بِخِيارِها، وَيَسُومُونَ أَهْلَها <sup>(١٨)</sup> الخَسْفَ <sup>(١٩)</sup>

(١٩) الخسف: الذل.

(١٨) يسومون أهلها: ينزلون بهم.



والهوان، وَيُذَيِّقُونَهُمُ الْوَأْنَ الْعَذَابِ، ابتلاءً من الله **﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾** (٢٠) \* وَأَنَّ آخِرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ لَا يَصْلُحُ إِلَّا بِمَا صَلَّحَ بِهِ أَوْلُهَا، وَلَمْ يُصْلَحْ أَوْلُهَا إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ طَاعَةِ أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ، لِيَسْتَقِيمَ بِهِمْ أَمْرُ مَعَاشِهِمْ وَمَعَادِهِمْ (٢١)، وَمَا أَوْجَبَ عَلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنَ النَّصِيحِ لِلْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ، وَالْقِيَامَ بِحِمَايَةِ بِلَادِهِمْ وَسَدِّ ثُغُورِهِمْ (٢٢) حَتَّى يَأْمَنُوا عَلَى دِينِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ.

وَلَمَّا أَخَذَ فِي الْخُطْبَةِ الثَّانِيَةِ جَعَلَ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يُعْزَا الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ، وَأَنْ يَنْصُرَ مَنْ لَهُ فِي بَقَايِهِ صَلَاحُ الْمُسْلِمِينَ. وَكَانَ يَدْعُو فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ (لِلصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ)، فَقَطَعَ الدُّعَاءَ لَهُ فِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ، وَاكْتَفَى بِالْدُّعَاءِ لِمَنْ يُعَلَى كَلِمَةَ الْإِسْلَامِ وَيَنْصُرُ دِينَ اللَّهِ.

وَفَرَّغَ الشَّيْخُ مِنْ خُطْبَتِهِ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَالنَّاسُ لَا يُصَدِّقُونَ أَنَّهُمْ سَمِعُوا مَا سَمِعُوهُ مِنَ (الشَّيْخِ) فِي خُطْبَتِهِ، لَشِدَّةِ مَا حَمَلَ عَلَى (الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ)، وَنَدَّدَ بِفَعْلَتِهِ فِي كَلِمَاتٍ وَاضِحَةٍ صَرِيحَةٍ لَا غَمُوضَ فِيهَا وَلَا إِنْهَامَ.

### ١٠ إِعْجَابُ الْمُسْلِمِينَ (بِالشَّيْخِ الْعَزِيزِ) وَخَوْفُهُمْ عَلَى مَصِيرِهِ:

وَانصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْجَامِعِ، وَلَا حَدِيثَ لَهُمْ إِلَّا خُطْبَةُ الشَّيْخِ (ابْنِ عَبْدِ السَّلَامِ) يَفْخَرُ مَنْ سَمِعَهَا عَلَى مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا، وَيُودُّ مَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا لَوْ أَنَّهُ خَسِرَ شَطْرًا مِنْ عُمرِهِ وَسَمِعَهَا، وَاتَّفَقَ السَّامِعُونَ عَلَى الْإِعْجَابِ بِهَا، وَاخْتَلَفُوا فِي وَجْهِ الْإِعْجَابِ، فَمِنْ مُعْجَبٍ بِبِلَاغَةِ الشَّيْخِ، وَمِنْ مُعْجَبٍ بِقُوَّةِ حُجَّتِهِ، وَمِنْ مُعْجَبٍ بِأَطْرَادِ بَيَانِهِ وَتَسْلُسُلِهِ، وَمِنْ مُعْجَبٍ بِشَجَاعَتِهِ وَرِبَاطَةِ جَاشِهِ (٢٣). وَاتَّفَقَ النَّاسُ فِي الْإِشْفَاقِ عَلَى مَصِيرِهِ، وَلَكِنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِ مَا يَنَالُهُ مِنْ عَقُوبَةِ (الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلَ)؛ فَمِنْ قَاطِعٍ بِأَنَّهُ سَيَقْتُلُهُ، وَمِنْ ذَاهِبٍ إِلَى أَنَّهُ سَيَحْبُسُهُ، وَمِنْ مُرْجِّحٍ أَنَّهُ سَيَنْفِيهِ وَيَصَادِرُ أَمْلَاكَهُ، وَآخِرِيٌّ أَنَّهُ سَيَعْزِلُهُ عَنِ الْخُطَابَةِ، وَيُسْتَشْتِ شَمْلُ (٢٤) أَنْصَارِهِ، عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا آسِفُونَ؛ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوهُ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ جَامِعِهِمْ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

(٢٢) الثُّغُورُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يُخَافُ مِنْهَا هُجُومُ الْأَعْدَاءِ، الْمُرَدُّ: الثُّغُرُ.

(٢٣) رِبَاطَةُ جَاشِهِ: قُوَّةُ قَلْبِهِ وَشَجَاعَتُهُ.

(٢٤) يَشْتَتِ شَمْلٌ: يَفْرُقُ جَمْعٌ.

(٢٠) بَيِّنَةٌ: حُجَّةُ الْجَمْعِ: بَيِّنَاتٌ.

\* الْآيَةُ ٤٢ - الْأَنْفَالُ.

(٢١) مَعَادِهِمْ: حَيَاتِهِمْ الْآخِرَةَ.

## ٤١) اعتقال (الشيخ العز)، ثم الإفراج عنه لشغبِيته:

وكان (الصالح إسماعيل) غائبا عن دمشق يومذاك، فكتب إليه بما كان من (الشيخ)، فورد كتابه بعزله من الخطابة والقبض عليه وحبسه، حتى يرجع إلى (دمشق) فيرى فيه رأيه. وكان أنصار الشيخ قد أشاروا عليه بأن يغادر البلاد وينجو بنفسه من يد (الصالح إسماعيل)، وأعدوا له وسائل الهرب، لكنه أبى ذلك، وألحوا عليه فأصر على الإبقاء فعرضوا عليه أن يختبئ في مكان أمين لا يهتدي إليه الصالح إسماعيل ورجاله، فرفض هذا الاقتراح أيضا وقال: «والله لا أهرب ولا أختبئ، وإنما نحن في بداية الجهاد، ولم نعمل شيئا بعد، وقد وظنت نفسي على احتمال ما ألقى في هذا السبيل، والله لا يضيع عمل الصابرين».

وقبض على الشيخ (ابن عبد السلام)، وسجن، وثار أنصاره فطالبوا بالإفراج عنه، وقد حاول (الصالح إسماعيل) قمع الثورة فلم يفلح، فما وسعه إلا أن يأمر بالإفراج عن الشيخ (ابن عبد السلام). ولكن (الصالح إسماعيل) ألزم (ابن عبد السلام) بملازمة داره، وبالأبى يفتى، ولا يجتمع بأحد البتة (٢٥).

## ٤٢) يتخفى في زى حلاق ليكون رسولاً بين الشيخ وأنصاره:

فشق على أنصاره أن يحال بينهم وبينه للاسترشاد بآرائه فيما يجب عليهم عمله، وفكروا في حيلة للاتصال به فإذا السيد (ابن الزعيم) قد أمر مملوكه (قطن) أن يتعلم الحلاقة، وإذا (قطن) قد حذقها (٢٦) وتشبه بالحلاقين في زيه وحركته، ففرحوا بهذا الحل الطريف، وبعثوا (قطن) فذهب إلى الشيخ في داره، فلم يشك أحد من مراقبيه في أنه حلاق قد جاء ليزين الشيخ، فلما دخل عليه لم يعرف الشيخ أنه (قطن) إلا من صوته فسربه. فبلغه (قطن) أخبار سيده (ابن الزعيم) وغيره من أنصاره وما أصاب بعضهم من عقوبة الملك (الصالح إسماعيل).

وكذلك تردد الحلاق (قطن) على (الشيخ) فوصل بينه وبين أنصاره، يطلعه على خططهم وأعمالهم وسائر ما يهمه من أخبار البلاد، ويبلغهم أوامره وإرشاداته فيقومون بتنفيذها، ولا يبالون ما يصيبهم في ذلك من قتل أو حبس أو تعذيب، وكانا رُيما انتهيا من حديثهما في السياسة فتبسّط الشيخ إلى حلاقه، وتشقق بينهما الحديث في شؤون شتى من هزل الحياة وجدّها.

(٢٦) حذقها: أجادها وأتقنها.

(٢٥) البتة: أبداً وقطعا.



وجاء (قُطِرَ) يَوْمًا آخِرَ مُتَهَلَّلِ الْوَجْهِ، طَيَّبَ النَّفْسِ، عَلَيْهِ أَثَرُ الْاِغْتِسَالِ، وَالطَّيِّبُ يَنْفَحُ (٢٧) مِنْ رَأْسِهِ وَثِيَابِهِ، فَسَأَلَهُ الشَّيْخُ مُلَاطَفًا: «مَا هَذَا يَا (قُطِرَ) هَلْ تَزَوَّجْتَ الْبَارِحَةَ؟». فَتَبَسَّمَ الشَّابُّ وَقَالَ: «لَا يَا مَوْلَايَ الشَّيْخُ، لَقَدْ أَقْسَمْتُ أَلَّا أَنْتَزِجَ إِلَّا بِابْنَةِ خَالِي (جُلَنَارَ)، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ النَّبَى ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ، فَأَخْبَرْتُ سَيِّدِي فَأَمَرَنِي بِالْاِغْتِسَالِ وَالتَّطْيِيبِ فَجِئْتُ كَمَا تَرَى».

فَقَالَ الشَّيْخُ: «خَيْرًا صَنَعْتَ، وَبَخِيرَ أَشَارَ عَلَيْكَ سَيِّدُكَ، فَحَدَّثْنِي عَنْ رُؤْيَاكَ». فَخَفَقَ قَلْبُ الشَّابِّ وَسَرَتْ فِي جَسَمِهِ رِعْدَةٌ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّبُ أَنْ يَقْصُ رُؤْيَاهُ عَلَى الشَّيْخِ الْعَظِيمِ، وَلَكِنَّهُ رَأَى ضَلَاكَةً وَجْهِ الشَّيْخِ وَإِقْبَالَهُ عَلَيْهِ فَشَجَّعَهُ ذَلِكَ عَلَى الْحَدِيثِ فَقَالَ: «أَرِقْتُ الْبَارِحَةَ وَنَابَنِي (٢٨) ضَيْقٌ شَدِيدٌ، فَقُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ وَصَلَّيْتُ النَّفْلَ وَأَوْتَرْتُ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى فِرَاشِي فَغَلَبَتْنِي عَيْنَايَ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي ضَلَلْتُ طَرِيقِي فِي بَرِّيَّةٍ قَفْرَاءَ (٢٩) فَجَلَسْتُ عَلَى صَخْرَةٍ أَبْكِي، وَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذَا بِكَوْكَبَةٍ (٣٠) مِنَ الْفُرْسَانِ قَدْ أَقْبَلَتْ، يَتَقَدَّمُهَا رَجُلٌ أَبْيَضُ جَمِيلُ الْوَجْهِ، عَلَى رَأْسِهِ جُمَّةٌ (٣١) تَضْرِبُ فِي أَذُنَيْهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ أَشَارَ لِأَصْحَابِهِ، فَوَقَّفُوا وَتَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ، وَدَنَا مِنِّي فَأَنْهَضَنِي بِقُوَّةٍ، وَضَرَبَ عَلَى صَدْرِي، وَقَالَ لِي: «قُمْ يَا مُحَمُّودُ فَخُذْ هَذَا الطَّرِيقَ إِلَى مِصْرَ، فَسَتَمَلِكُهَا وَتَهْزِمُ النَّتَارَ». فَعَجِبْتُ مِنْ مَعْرِفَتِهِ اسْمِي، وَأَرَدْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ مَنْ هُوَ ﷺ فَمَا أَفْهَلَنِي أَنْ رَكِبَ جَوَادَهُ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ، فَصِخْتُ بِأَعْلَى صَوْتٍ: «مَنْ أَنْتَ؟».

فَالْتَفَتَ أَحَدُ أَصْحَابِهِ وَهُمْ مُنْطَلِقُونَ فِي أَثَرِهِ: «وَيْلَكَ هَذَا مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ»، وَانْتَبَهْتُ مِنْ نَوْمِي، وَأَنَا أَحْسُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ فِي صَدْرِي، فَمَا مَلَكَتْ نَفْسِي مِنَ الْفَرَحِ أَنْ اَنْطَلَقْتُ إِلَى سَيِّدِي فَوَجَدْتُهُ يَتَوَضَّأُ، فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ وَضُوئِهِ فَخَرَجْتُ إِلَى (الْحَاجِّ عَلَى الْفَرَاشِ)، فَوَجَدْتُهُ عَلَى فَرَاشِهِ، فَأَيَقَظْتُهُ وَقُلْتُ لَهُ: «رَأَيْتُ رُؤْيَا عَظِيمَةً، رَأَيْتُ النَّبَى ﷺ» فَهَبَّ مِنْ فَرَاشِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَرِحًا يَرِيدُ أَنْ أَقْصِهَا عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: «لَا أَقْصُهَا إِلَّا عَلَى سَيِّدِي أَوَّلًا». فَقَالَ لِي: «أَتَبْعُكَ

(٣٠) كوكبة: مجموعة.

(٣١) جمة: مجتمع شعر الرأس «الناصية»،

الجمع: جُمَمٌ وَجَمَامٌ.

(٢٧) ينفح: ينتشر ويفوح.

(٢٨) نابني: أصابني.

(٢٩) برية قفراء: صحراء خالية.



إليه فأسمعها معه»، فانطلق معي، فوجدنا السيد ابن الزعيم حين خرج من المَغْتَسَلِ؛ فلما رأنا تعجَّبَ مِنْ إقبالنا معاً، فقال له (الحاجُّ عليّ): «إنه رأى النبيَّ ﷺ يا سيدي ويريد أن يقصّها عليك» فابتسم سيدي، وأقبلَ عليّ فحدثته بما رأيته في منامي، ففرحَ وبشّرني وأمرني بالاعتسَالِ فاغتسلتُ وطبَّني بيده وقال لي: «اذهب إلى مولانا الشيخ فاقصص رؤياك عليه، وانظر ماذا يقول لك في تغييرها».

### رؤيا عظيمة وبشارة كبيرة:

فسكتَ الشيخُ هنيهةً متعجباً من الرؤيا، ثم قال: «ما زلتُ تُفكِّرُ في الملكِ وهزيمة التتارِ يا (قطن) حتى أتاك النبيُّ ﷺ فَبَشَّرَكَ بهما» إنها لرؤيا عظيمة كما ذكرتُ، فإن تَكُنْ صِدْقاً فستملكُ مصرَ حقاً وتهزُمُ التتارَ، فإنَّ النبيَّ ﷺ يقول: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى حَقّاً فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي». فجعل الشابُّ يُقبلُ رأسَ الشيخِ **وَيَلْنِمُ** (٣٢) يده ظهراً لبطنٍ، وهو يقول: «بشركَ الله يا سيدي». فقال له الشيخُ مُمازحاً: «ما بشارتي إذا تحققت رؤياك وصرتَ ملكاً على مصر؟» فسكتَ (قطن) قليلاً وهو يبتسمُ كأنه يعدُّ في نفسه جواباً للشيخ ثم قال، وقد لمعت عيناه: «لو كنتُ ياسيدي الشيخُ تُحبُّ الدنيا لسقتُ إليك **بَدْر**» (٣٣) الذهب والفضة، ولكني سأرجعُ إلى رأيك في كلِّ شئونٍ مُلكي، فأقيمُ الشرعَ، وأنشرُ العدلَ، وأُخَيِّ ما أَمَاتَ الناسُ من سُنَّةِ الجهادِ، فهذه بشارتك عندي».

### دُعَاء (الشيخ العز) بتحقيق رؤيا (قطن) وأن يجمع شمله (بجلنار):

ففرحَ الشيخُ مِنْ حسنِ جوابه، واستنارَ وجهه كأنه القمرُ، وقال: «إِنَّكَ لَصَادِقُ الْقَوْلِ وَصَالِحُ الْعَمَلِ يا (قطن)، وإنك لجديرٌ بأن تكونَ مَلِكَ الْمُسْلِمِينَ»، ثم رفعَ يديه إلى السَّمَاءِ، وقال: «اللَّهُمَّ حَقِّقْ رُؤْيَا عَبْدِكَ قُطْرَ كَمَا حَقَّقْتَهَا مِنْ قَبْلُ لِعَبْدِكَ وَرَسُولِكَ (يوسفُ الصديق) عليه وعلى آبائه السلامُ....». ولم يكِدِ الشيخُ يُوَمِّنُ على دُعائه حتَّى رأى البُكَاءَ في عيني (قطن)، فظنَّه أولَ الأمرِ

(٣٣) بَدْر: أكياس، المفرد: بَذرة.

(٣٢) يَلْنِمُ: يقبل.

يبكى من الفرح، ولكنه لم يلبث أن انخرط (٣٤) في البكاء وراه يزفر بشدة تكاد تشق صدره وتقصم أضلاعه، فدنا الشيخ منه وسأله عما يبكيه، فأجابه الشاب بصوت يُخالطه النشيج (٣٥): «لقد علمت يا مولاي الشيخ أن الله سيستجيب دُعائك لي، فذكرت حبيبتي (جلنان)، وعز على أني لن أراها أبداً، فوددت لو دعوت الله أيضاً أن ألقاها فأتزوج بها».

فرق له الشيخ، وسنحت على ثغره بسمه خفيفة، ولم يقل شيئاً، بل عاد فرفع يديه إلى السماء وقال: «اللهم إن في صدر هذا العبد الصالح مضغة (٣٦) تهفو إلى إلفها في غير مَغصية لك، فآتهم عليه نِعمتك، واجمع شمله بأمتك التي يحبها على سنة نبيك محمد ﷺ». وما أتم الشيخ دعوته حتى جف د الأبطال المجاهدون لم يستطيعوا مع الشاب، وسكن لاجع (٣٧) قلبه، وطفق يتميم: «الحمد لله، سألقاها، سأتزوجها». فقال الشيخ: «إن شاء الله».

(٣٦) مضغة: قطعة، المراد: القلب.

(٣٧) لاجع: نارحبه، الجمع: لواجع.

(٣٤) انخرط: تمادى في البكاء واشتد.

(٣٥) النشيج: الصوت المتردد في الصدر.



## تطبيق الأضواء

### هل لديك سؤال في أي مادة؟

الآن يمكنك طرح أسئلتك من خلال خدمة **أسأل الأضواء** وسيتم الرد عليك من خلال فريق متخصص.

حمل التطبيق الآن مجاناً من خلال 

[www.aladwaa.com](http://www.aladwaa.com)





# الإجابات النموذجية



٣- ١- (ب) يمتلئ. ٢- (أ) تعليل.

٣- (أ) الذين يحقق الأمن للناس.

٤- (د) إلقاء الجيوب في اليم يرفع أسعارها.

٥- (أ) اهتمام الإسلام بالمجتمع وعلاقاته على اختلاف عقائده.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

١- (ج) انقباض. ٢- (أ) تعليل.

٣- (أ) آثار التضحية والأثانية على المجتمع.

٤- (أ) مقارنة بين التضحية والأثانية.

٥- (ب) التشبيه. ٦- أجب بنفسك.

## آداب الصداقة

الدرس الثاني

إجابة القراءة متحررة المحتوى

١- (ج) بدأ. ٢- (أ) تعليل.

٣- (أ) ترابط. ٤- (ب) الماء روح الحياة.

٥- (د) ظاهرة مائية.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

١- (ج) ندرك. ٢- (ب) تعليل.

٣- (ب) بين الفضيلة والرذيلة خيط رفيع.

٤- (د) حب الفضيلة ونيز الرذيلة.

٥- (ب) العزة لله ورسوله وللمؤمنين.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

١- (ج) عالية. ٢- (د) توضيح.

٣- (ج) مؤسس اقتصاد مصر.

٤- (ب) استثمار موارد البلاد الصناعية.

٥- (ب) الوطنية المخلصة.

٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

## أولاً: القراءة

إعمال العقل

الدرس الأول

## أسئلة تحليل نواتج التعلم

إجابة بعض

أولاً: فهم النص المقروء

١- (أ) تخاذل. ٢- (ب) الغيوب.

٣- (ب) لاهه بقسوة.

٣- (ج) طبيعة حضارة المسلمين

٤- (أ) رؤية العقل مجال اليقين.

١- (ب) نتيجة. ٢- (أ) توضيح.

٣- (د) نتيجة.

٥- (د) قوة العقل وضعف العاطفة.

٥- (ج) العقل مجال اليقين.

ثانياً: تذوق النص المقروء.

٢- (أ) كيفية إعمال العقل. ٣- (ب) رأياً.

١- (د) واقعية، عملية.

إجابة القراءة متحررة المحتوى

١- (أ) يحصل على.

٢- (ج) الاستدلال مصدر أساسى للعلم والمعرفة.

٣- (أ) تعليل. ٤- (أ) العقل.

٥- (ج) قوته الاستدلالية.

٦- متروك للطلاب. ارجع إلى الفقرة، وأجب.

١- (ب) جعبة السهام.

٢- (ب) مكانة الأزهر العظيمة.

٣- (ب) رأياً. ٤- (د) توضيح.

٥- (ج) درعاً ونصرة للدين. ٦- أجب بنفسك.



- ١- (ج) وقت. ٢- (د) نتيجة.
- ٣- (أ) إهمال المجتمع لتعليم المرأة.
- ٤- (ب) حق المرأة في التعليم.
- ٥- (أ) التحرر من القيود الاجتماعية.
- ٦- (ب) الرفض والإنكار.
- ٧- أجب بنفسك.

### ثانياً: البلاغة

لمحات بلاغية من علم البديع

أولاً: المحسنات المعنوية

إجابة بعض أسئلة عامة على المحسنات المعنوية

- ١- (أ) (علم) (عم): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
- ٢- (ب) (حمده) (ذمًا): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
- ٣- (ج) أجب بنفسك.
- ٤- (د) (عدوًا) (صديقه): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
- ٥- (هـ) (تخفى) (تعلم): طباق إيجاب يوضح المعنى ويؤكد ويقويه.
- ٦- (و) أجب بنفسك.
- ٧- (ز) (تنكر) (لا ينكرون): طباق سلب يبرز المعنى ويوضحه ويقويه.
- ٨- (ح): (م) أجب بنفسك.
- ٩- (أ) التورية: (مر) لها معنى قريب هو (المرارة) وهو غير المراد، ومعنى بعيد مقصود هو (المروء)، وهي غير متكلفة.
- ١٠- (ب) أجب بنفسك.
- ١١- (ج) (الصدى) معناها القريب (العطش) وهو غير المراد، والبعيد (رجع الصوت) وهو المراد، وهي متكلفة.

- ١- (د) روابط. ٢- (ج) نتيجة.

- ٣- (أ) الخصائص الإيجابية في الإنسان المصري.
- ٤- (ب) العُرف.
- ٥- (أ) عملية واقعية.
- ٦- ارجع إلى الفقرة، وأجب.

العلم والتقنية

الدرس الثالث

إجابة القراءة متحررة المحتوى

- ١- (ب) تعتبر.
- ٢- (أ) توضيح.
- ٣- (أ) تميز العلم بصفة التراكمية.
- ٤- (ب) ارتباط المعلومات بمختلف مجالات النشاط البشرى.
- ٥- (د) كل ما سبق.
- ٦- (د) الأولى والثالثة.
- ٧- أجب بنفسك.
- ٨- (د) تأكيد.
- ٩- (ب) تعليل.
- ١٠- (ب) الثقافة العربية الإسلامية للشخصية المصرية.
- ١١- (د) الأولى والثالثة.
- ١٢- (د) الثقافة العربية الإسلامية.
- ١٣- (د) جميع ما سبق.
- ١٤- أجب بنفسك.
- ١٥- (د) الغنية. ١٦- (د) نتيجة.
- ١٧- (ب) الإبداع القصصى نتيجة للموهبة والدراسة والحياة.
- ١٨- (ب) الفوارق الاجتماعية.
- ١٩- (أ) القصة. ٢٠- (ب) الشعبية.
- ٢١- أجب بنفسك.

## لمحات بلاغية من علم المعاني

### (الإيجاز والإطناب)

إجابة بعض

#### أسئلة عامة على علم المعاني

- (أ) إيجاز بالحذف في الأفعال المبنيّة للمجهول، وهي (قيل - غيظ - قيل - قضى)، والفاعل هو لفظ الجلالة «الله»، وقيّمته تحريك الذهن وإفادة المعنى الكثير باللفظ القليل.
- (ب) إيجاز بحذف المبتدأ، وأصله: (فصبرى صبر جميل).

وقيّمته: إثارة الذهن لتقدير المحذوف.

(ج - د - هـ) أجب بنفسك.

- (أ) إيجاز بقصر. (ب) إيجاز بالحذف.
- (ج) أجب بنفسك.

- (أ) إطناب بالتذييل في قوله: (لا يذهب العرف بين الله والناس) فائدته التوكيد.
- (ب) أجب بنفسك.

- (ج) في العبارات إطناب بالترادف: (تواضع كل شيء لعظمته، وذلل كل شيء لسلطانه) (أوصيكم.. وأحضكم) (وإدنيكم منه، ويزلفكم لديه)، وبالتفصيل بعد الإجمال (أوصيكم بتقوى الله) فهذا إجمال وتفصيله في (العمل بطاعته، والمجانبة لمعصيته)، وبالتعلييل (فإن تقوى الله أفضل زاد) وقيمة كل ذلك التوضيح.
- (د) أجب بنفسك.

### إجابة التدريبات الشاملة على البلاغة

- (أ) (ب) تورية.
- (٢) قيمة الكلمة ودورها العظيم في الحياة.
- (١) (ب) جناس.
- (٢) إطناب بالتفصيل والتوضيح في قوله: «من عبرة

- (د) (سائله) معناها القريب غير المقصود هو (الماء السائل)، والبعيد المقصود (طالب العطاء)، وهي متكلفة وغامضة.

(هـ - و) أجب بنفسك.

- (ز) - (حماء الله) معناها القريب (أى يحمى فى النار) والبعيد (صانه وحفظه الله).

- (ح) (الندى) تورية لأن معناها القريب غير المراد (قطرات الماء) تقع على الروضة، والبعيد المقصود: (العطاء) مكافأة على الشعر، وهي جميلة غير متكلفة.

- (ط) (الرقيق) تورية معناها القريب غير المراد (رقعة الشعر) والبعيد المراد (العبيد)، وهي متكلفة. وفي البيت الثانى (الدقيق) تورية لأن معناها القريب غير المراد (دقة المعنى) والبعيد المراد (دقيق القمح)، وهي متكلفة أيضاً.

### ثانياً: المحسنات اللفظية

إجابة بعض

#### أسئلة عامة على المحسنات اللفظية

- (أ) (خلفاً - تلقاً) وله تأثير موسيقى جميل؛ لأنه غير متكلف.

- (ب) (الأخبار - الأسرار) يعطى جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

- (ج) (بعيد - شديد). (د) (العالية - البالية).

- (هـ) (المختال - الصوال - القوال).

- (و) (صبر - شكر).

- (ز) (أفنيّت - أبليت - أبقيّت).

- (ح): (ط) أجب بنفسك.

- (أ) (الجناس الناقص بين (الخيّل - الخير).

- (ب) (الجناس التام بين (حد - الحد).

- (ج) (الجناس الناقص بين (القنا - القنابل).

- (د): (م) أجب بنفسك.



٢- (ج) تحليل.

١- (أ) ترك.

٣- (ب) استعارة.

٤- شاعر مجيد - محب صادق.

مثل: - هل غادر الشعراء من متردم؟....

- علقته عرضاً.....

١- (ب) بقايا الديار المتهمة.

٢- (أ) تشبيه. ٣- (ج) إنشائي طلبي.

٤- قلة الصور الخيالية، وسهولة الأساليب ووضوحها.

التمثيل من الأبيات:

- كأن حدوج المالكية غدوة

خلايا سفين بالنواصف من دد

- وقوفا بها صحبى على مطيهم.....

سبيل الرشاد

الدرس  
الثاني

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

١- (أ) أقام. ٢- (ج) ترادف.

٣- (ج) استعارة.

٤- إظهار الحزن والأسى على وفاة الرسول ﷺ،

والدليل البيت الثاني.

١- (د) يميلوا. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (ب) استعارة.

٤- بيان عظمة الرسول ﷺ، وشدة حزن الشاعر عليه.

والدليل: - عزيز عليه أن يحدوا.....

- عطوف عليهم لا يثنى جناحه....

١- (ج) السابقون. ٢- (ج) تحليل.

٣- (ب) استعارة.

٤- أسلوبه سهل واضح يشف عن تأثره بقيم

الإسلام ومبادئه. مثل: (فجودى عليه

بالدموع وأعولى.....)

- قلة الصور الخيالية لكنها جميلة معبرة عن فكره

ومتسقة مع عاطفته. مثل: (وما فقد الماضون

مثل محمد.....)

للمستهام وعبرة للراني، فهذا تفصيل وتوضيح

لقوله «يا للغروب ما به»، وهناك إطناب

بالترادف بين «نزعاً للنهار وصرعة للشمس».

(٣) عاطفة حزن وتشاؤم ظهرت في ألفاظ «عبرة

- صرعة - نزعاً للنهار..».

(١) (أ) التحليل.

(٢) التورية في قوله: «شوكته» فمعناها

القريب: واحدة الشوك، والمعنى البعيد

المراد: قوته وسلطانه، وسر جمالها: أنها

تبعث على التفكير وتنشط الذهن.

ثالثاً: النصوص

من تجارب الحياة

الدرس  
الأول

أسئلة تحليل نواتج التعلم

إجابة بعض

أولاً: فهم النص المقروء

١- (د). ٢- (ب). ٣- (ب).

٦- (ج). ٧- (أ). ٨- (ج).

ثانياً: تذوق النص المقروء:

٤- (د). ٦- (د) استعارة.

٧- (ج) كناية.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

١- (ب) مقيمون. ٢- (أ) النفي.

٣- (ب) استعارة مكنية. ٤- أجب بنفسك.

١- (ج) محيت. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (د) تشبيه.

٤- من سمات القصيدة الجاهلية البدء بالبكاء على

الأطلال، والدليل أن الشاعر بدأ قصيدته بـ«قفا

نبك من ذكرى حبيب وعرفان».



إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (ب) أكثرى من الدموع.
- ٢- (أ) تصريح. ٣- (ب) تعليل.
- ٤- شاعرة مبدعة، تأثرت بموت الأمين النجيب، وتجيد المدح بدون كذب أو رياء.
- الدليل: - فجعتنى المنون بالفارس.....  
- قل لأهل الضراء والبؤس موتوا..
- ١- (أ) مسال. ٢- (أ) نتيجة. ٣- (ج) تشبيه.
- ٤- كثرة الحروب بين القبائل التي ينتج عنها كثرة القتلى والبكاء عليهم ورثاؤهم والفخر بالكرم ونجدة المستغيث ومساعدة المحتاج.
- الدليل من الأبيات:  
- نعم الفتى كان للأضياف إذا نزلوا.....  
- كم من مناد دعا والليل مكتنع.....

العلم حياة

الدرس الثالث

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

- ١- (د) يُزيل. ٢- (ج) تعليل.
- ٣- (ب) استعارة تصريحية.
- ٤- أجب بنفسك.
- ١- (د) يذبل. ٢- (أ) نتيجة.
- ٣- (ب) استعارة مكنية.
- ٤- أجب بنفسك..

إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (أ) المرتفع من الأرض. ٢- (د) نتيجة.
- ٣- (ب) استعارة.
- ٤- عاطفة حب وتعظيم الشاعر لقومه والانتماء لهم.
- ومن الألفاظ الدالة: أنا ابن حظلة الحسان - الأعظمين - الأكرمين - لهم مجالس لا مجالس مثلها.

- ١- (ج) انقضى. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (ج) كناية.

٤- المغزى: الندم على ضياع الشباب، والحزن على فراق المحبوب.

والدليل: أنه يلوم نفسه على تذكر المحبوبة بعد مرور سبعين سنة عليه وقد ولى الدهر لا أقله، وأنه يتأذى من فراق محبوبته، ويحاول أن يتجلد.

- ١- (أ) الكوارث. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (د) تشبيه بليغ.

٤- من القيم الإيجابية: الاعتراف بالفضل للرحمن، وإعطاء المحتاج وحسن معاملته، ودليل ذلك البيت الأول والبيت الرابع والأخير.

من وصايا الحكماء

الدرس الرابع

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

- ١- (ج) شاخ. ٢- (أ) طباق. ٣- (د) كناية.
- ٤- من خصائص الوصية:  
- جزالة الأسلوب وتنوعه بين الإنشائي والخبري.  
مثل: يا بني، إن أبالك قد فنى وهو حى، وعاش حتى سنم العيش.  
- الاعتماد على الأسباب والنتائج.  
مثل: وإنى موصيك بما إن حفظته بلغت فى قومك ما بلغت.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

- ١- (ب) سبب. ٢- (أ) النصح والإرشاد.
- ٣- (ج) تشبيه.
- ٤- ربط الأسباب بالنتائج مثل: السبب الخور عند المصائب، والتواكل عند النوائب، والنتيجة ذلك سبب الغم وشماتة العدو. السبب الاغترار

بالأحداث، والنتيجة ما سخط قوم قط إلا ابتلوا.  
الخصيصة الثانية: قصر الجمل:

مثل: قد كبرت سنى - بلغت حرسا من دهرى.

١- (ب) ممهدة مستوية.

٢- (أ) نتيجة. ٣- (ب) تشبيه مجمل.

٤- محب لقومه ناصح لهم: مثل: اسمعوا وعوا -

تعلموا تعلموا - تفهموا تفهموا.

- متدين مؤمن بالله: مثل: فصلوا أرحامكم -

أصلحوا أحوالكم - فسيأتى له نبأ عظيم

وس يخرج منه نبى كريم.

١- (د) الامتناع. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (أ) استعارة مكنية.

٤- حب الخطيب للنبي ﷺ والدليل: قوله إن

الذى يدعو إليه محمد لو لم يكن ديناً لكان فى

أخلاق الناس حسناً.

من الهدى النبوى فى خطبة الوداع

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

١- (أ) أحضكم. ٢- (ج) تعليل.

٣- (أ) تشبيه. ٤- أجب بنفسك.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

١- (ب) أسرعوا. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (ب) طباق.

٤- التوبة إلى الله، والتقرب إليه بالأعمال

الصالحة، والحرص على صلاة الجمعة. ودليل

ذلك دعاؤه على من ترك صلاة الجمعة.

١- (ج) حزنتم. ٢- (ج) تعليل.

٣- (ب) طباق. ٤- أجب بنفسك.

١- (ب) متاع. ٢- (ج) تعليل.

٣- (ب) استعارة.

٤- زهده ووصفه للعالم بأنها متاع إلى زوال يأكل

منه البر والفاجر، أما الآخرة فالحكم فيها هو لله،

ولن ينال ثوابه إلا المحسن الزاهد فى الدنيا.

التمثيل له من الخطبة قوله:

- ألا إن الدنيا عرض حاضر. ألا وإنكم معروضون

على عملكم.

١- (ب) قرب. ٢- (أ) نتيجة.

٣- (ج) كناية.

٤- جمال الألفاظ وسهولتها واتساقها مع

المعاني، الترتيب المنطقي لفكرها وندرة

الصور الخيالية، وتنوع الأسلوب بين الخبر

والإنشاء لتشويق السامع.

علم وعمل

الدرس  
السادس

أسئلة تحليل النص

إجابة بعض

١- (ج) صوتاً خفياً. ٢- (د) سجع.

٣- (ج) تشبيه بليغ. ٤- أجب بنفسك.

إجابة النصوص متحررة المحتوى

١- (أ) مكان السباق.

٢- (د) مقابلة. ٣- (أ) تشبيه.

٤- من سمات الخطبة:

١- سهولة الألفاظ: مثل: إن الله تبارك وتعالى

جعل رمضان مضماراً لخلقه.

٢- استخدام المحسنات البديعية:

مثل: محسن بإحسانه - مسيء بإساءته.

من ترجيل شعراً وتجديد ثوب.

١- (أ) أباح. ٢- (ب) طباق.

٣- (د) كناية. ٤- أجب بنفسك.

١- (أ) بلا هدف. ٢- (ج) تعليل.

٣- (ب) استعارة.



٤- مؤمن باليوم الآخر، متأمل ومتفكر في سبب

وجود الإنسان في الحياة. والدليل أنه يخبرنا

بأننا لم نُخلق عبثًا ولن نترك سدى.

١- (أ) هداكم. ٢- (ج) الاعتراض.

٣- (ب) استعارة.

٤- كان يقدرهم ويحبهم. والدليل: دعاؤه لهم بالحفظ

وإخبارهم بعلو مكانتهم وأهميتهم للملوك.

### رابعًا: الأدب

#### المعلقات

#### التدريبات والأنشطة

#### إجابة بعض

١ (أ) المعلقات هي قصائد طوال قيلت في الجاهلية.

(ب) سئل «عمر بن الخطاب» عن أشعر الشعراء

فقال: «زهير بن أبي سلمى»؛ لأنه لا يتبع

حوشى الكلام ولا يعاظم في المنطق ولا يقول

إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما هو فيه.

(ج) من المحاور التي دارت حولها معلقة عنتره

حبه الشديد لعبلة والذي دفعه للخروج على

عبوديته وإثبات نسبه.

٢ (أ) ليبيد شاعر مخضرم لأنه عاش في الجاهلية

وأدرك الإسلام وأسلم وحسن إسلامه.

(ب) هرم بن سنان

(ج) الفخر بقبيلته وبأيامها ومعاركها.

٣ (أ) مناسبة معلقة الحارث: ليستميل بها الملك

عمرو بن هند أثناء تحكيمه بين قبيلتي بكر

وتغلب بعد حرب البسوس.

(ب) برع طرفه في نظم الشعر: فقد بلغ في الشعر

ما لم يبلغه الكثيرون وقالت عنه العرب:

أفضل الناس واحدة. وأنها من أجود المعلقات

وأغزرها معنى وأرصنها عبارة وأدقها وصفا.

(ج) أجب بنفسك.

١٢ (أ) الحارث بن حلزة

(ب) عرف امرؤ القيس بالملك الضليل.

(ج) أجب بنفسك.

١٣ (أ) قال عنها النقاد: إنها أجمل المعلقات وأسهلها

لفظًا وأكثرها انسجامًا وأبدعها وصفًا.

(ب) غلب عليها طابع الفخر والحماسة

(ج) تدور معلقة (امرؤ القيس) على: - البكاء

على الأطلال.

- وصف المحبوبة. - وصف المها والفرس.

- وصف الليل والصيد والبرق والمطر.

من فنون النثر الجاهلي (الوصية والحكم والأمثال)

#### التدريبات والأنشطة

#### إجابة بعض

١ (أ) الحكم هي الكلام الذي يقل لفظه ويجل

معناه. وهي تعبر عن خلاصة تجربة ومواقف

خبرها الحكيم.

ويعتمد أسلوبها على: ١- الإيجاز.

٢- جمال الصياغة. ٣- وضوح الدلالة.

٤- شحن الألفاظ بالخبرات والتجارب الإنسانية.

(ب) الأمثال: قول موجز محكى سائر قيل في

حادثه ما، يقصد منه تشبيه حال الذي حكى

فيه بحال الذي قيل لأجله يذاع على الألسنة

على مر العصور وله مورد ومضرب.

(ج) من سمات أسلوب الوصايا: قصر الجمل -

تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.

٢ (أ) المورد هو: المناسبة التي قيل فيها المثل

ابتداء. المضرب هو: الحالة التي تشبه تلك

المناسبة التي قيل فيها أول الأمر.

(ب) الخطبة: فن نثرى يلقي في مواجهة الجمهور،

ويعتمد أسلوبها على الاستمالة والإقناع وتنوع

الأسلوب والجمل القصيرة والمعاني القريبة.



### العصر الأموي ( الشعر - الخطابة )

#### إجابة بعض التدريبات والأنشطة

- ١ (أ) بدأ العصر الأموي سنة ٤١ هجرية .  
 (ب) - الغزل (الصريح - العفيف) .  
 - اللهو . - وصف الطبيعة .  
 غرض (النصح والإرشاد) .

#### ٢ (أ) لتعدد الفرق والأحزاب واختلافها .

- (ب) على الدعوة إلى الله والحث على التقوى  
 والعمل الصالح وكذلك الدعوة إلى الزهد  
 والتقشف .

#### (ج) النصح والإرشاد .

- ٣ (أ) لأن الخطابة تعتمد على المعاني المباشرة  
 البسيطة التي يسهل فهمها على جميع  
 الطوائف .

- (ب) هي التي تلقى في حفلات الزواج والولائم  
 والأفراح والمناسبات اليومية والأعياد  
 والمواسم .

- (ج) حرص الخطباء على استخدام المحسنات  
 البديعية وخاصة السجع .

### خامساً: القواعد النحوية

#### إعراب الفعل المضارع

#### ١ نصب الفعل المضارع

#### إجابة بعض التدريبات والأنشطة

#### إجابة التدريب الأول:

- ١- (أ) التعليل . ٢- (ب) تصاحبه .  
 ٣- (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .  
 ٤- (أ) منصوب وعلامة نصبه حذف النون .  
 ٥- (د) اصبروا فتحققوا أهدافكم .  
 ٦- (ج) حذف النون . ٧- (ج) سببية .

الوصايا: خلاصة تجارب قائلها؛ يوجهها  
 لأبنائه وأهله وأصدقائه أو الحاكم لشعبه،  
 ويغلب على أسلوبها السجع .

(ج) سهولة الألفاظ - وضوح المعاني - تنوع  
 الأسلوب بين الخبر والإنشاء .

### عصر صدر الإسلام ( الشعر - النثر ):

#### إجابة بعض التدريبات والأنشطة

- ١ (أ) - انبهار العرب ببلاغة القرآن .

- انشغال العرب بالفتوحات .

- تحريم الإسلام للخمر .

- معارضة الإسلام للهجاء القبلي .

- سقوط منزلة الشعراء المتكسبين للشعر .

- (ب) ظهور موضوعات جديدة مثل: شعر الزهد  
 وشعر الدعوة إلى الإسلام .

(ج) اختيار معاني الشعر متفقة مع روح الإسلام .

- الأوزان: بقيت على ما هي عليه في العصر  
 الجاهلي .

- الألفاظ سهلة واضحة بعيدة عن الغرابة .

- ٢ (أ) استمدت الخطابة معانيها في عصر صدر الإسلام  
 من القرآن الكريم ومن حديث النبي ﷺ .

(ب) لأن الرسول ﷺ اعتمد عليها في نشر دعوته

إلى الإسلام والجهاد في سبيل الله والوعظ

والإرشاد، وبيان الأحكام، وقد واصل الخلفاء

اعتمادهم على الخطابة فاقتحموا ميادين

جديدة بها تتسق وظروف الحياة مثل:

- الخلافات بين المهاجرين والأنصار .

- الردة في عصر أبي بكر الصديق رضي الله عنه

- اتساع الفتوحات الإسلامية .

(ج) وصية الحاكم إلى أحد ولاته من الرعية

وكثرت الوصايا لنقل الخبرات والنصائح وما

ينفع للأجيال اللاحقة .

## إجابة التدريب الثاني:

- ١- (ب) منصوب.
- ٢- (ب) الفتحة الظاهرة.
- ٣- (د) احفظ وصايا أبيك فتتفوق.
- ٤- (ج) لام الجحود. ٥- (أ) تسمو.
- ٦- (ج) مكن.
- ٧- (ج) سأحدث إلى صديقي حتى يقتنع.

## إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) منصوب.
- ٢- (ج) منصوب بالفتحة الظاهرة.
- ٣- (ج) مضارع منصوب. ٤- (ج) سببية.
- ٥- (ج) لام الجحود. ٦- (أ) منصوب.
- ٧- (أ) منصوب.

## ٢ جزم المضارع

### التدريبات والأنشطة

#### إجابة بعض

## إجابة التدريب الثاني:

- ١- (أ) السكون.
- ٢- (ب) حذف النون.
- ٣- (ب) تر.
- ٤- (ب) مبتدأ.
- ٥- (د) أيا ن تؤدوا واجبك يسم مجتمعمكم.
- ٦- (ب) مرفوع، مجزوم. ٧- (د) الأولى والثانية.

## إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.
- ٢- (ج) أى صحبة صالحة تختر تحظ بالسعادة.
- ٣- (د) مضارع مرفوع، مضارع منصوب.
- ٤- (ج) الأول بحذف النون والثاني بالسكون.
- ٥- (ج) تسافروا.. تزدد.
- ٦- (أ) تجن. ٧- (أ) تألفيها.

## اقتران جواب الشرط ب «الفاء»

#### إجابة بعض

### التدريبات والأنشطة

## إجابة التدريب الأول:

- ١- (ب) ..... فينتشر الأمن؟

- ٢- (ج) طلبية (رجاء). ٣- (ج) فستجنيه.
- ٤- (ج) جزم. ٥- (ب) السببية.
- ٦- (د) تتعلمون - فتعتبروا.
- ٧- (ج) سوا.

## إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ج) حذف حرف العلة، السكون.
- ٢- (ج) أى عاملين يتقنوا.....، فسترقى...
- ٣- (ب) جملة طلبية. ٤- (أ) لام الجحود.
- ٥- (ب) تمشوا.. تجدوا.
- ٦- (أ) جملة اسمية. ٧- (ج) فاء السببية.

## جزم المضارع فى جواب الطلب

### التدريبات والأنشطة

#### إجابة بعض

## إجابة التدريب الأول:

- ١- (د) ننظر. ٢- (أ) مرفوعًا.
- ٣- (ب) مرفوع.
- ٤- (د) مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.
- ٥- (ج) مرفوع.
- ٦- (ب) مجزوم وعلامة جزمه السكون.
- ٧- (ج) مجزوم وعلامة جزمه حذف النون.

## إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) مجزوم.
- ٢- (أ) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ٣- (أ) الأول مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة والثاني علامة جزمه السكون.
- ٤- (ج) نصب. ٥- (ب) السببية.
- ٦- (أ) الأول مبنى والثاني مجزوم.
- ٧- (ب) الأول مبنى والثاني منصوب.

## حالات توكيد الفعل بالنون

### التدريبات والأنشطة

#### إجابة بعض

## إجابة التدريب الأول:

- ١- (ج) الفتح. ٢- (د) الأولى والثالثة.



إجابة التدريب الثاني:

- ١- (ب) مصدران، الأول خماسى والثانى صناعى.
- ٢- (ج) مصدر ميمى. ٣- (ب) اسم مكان.
- ٤- (ج) مصدر ميمى.
- ٥- (ب) الأول صناعى والثانى رباعى.
- ٦- (ب) رجوع. ٧- (د) إنتاجية.

إجابة التدريبات الشاملة على القواعد النحوية

إجابة التدريب الأول:

- ١- (د) الثانية والثالثة. ٢- (ب) منصوب.
- ٣- (ج) الأول مصدر صناعى والثانى اسم منسوب.
- ٤- (أ) جملة اسمية.
- ٥- (أ) يحم.. فسوف ينجو.
- ٦- (ب) إخزاء. ٧- (أ) مخافة.

إجابة التدريب الثانى:

- ١- (أ) -مرفوع. ٢- (ج) الفتحة الظاهرة.
- ٣- (د) الأولى والثانية.
- ٤- (أ) يتمسكوا.. فسوف يعلو.
- ٥- (أ) مجاوزة. ٦- (د) العنصرية.
- ٧- (ج) الأول مبنى والثانى مجزوم.

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (د) الأولى والثالثة. ٢- (ج) مرفوع - مجزوم.
- ٣- (ج) من يسع إلى السلام فسوف يفوز بثماره.
- ٤- (ب) الكراهية. ٥- (ب) مصلحة.
- ٦- (ب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.
- ٧- (د) تحالف.

إجابة التدريب الرابع:

- ١- (ج) الأول مصدر صناعى والثانى اسم منسوب.
- ٢- (د) ندب - مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- ٣- (د) حذف النون.

٣- (د) الأول الجواز والثانى الامتناع.

- ٤- (ج) اسم مجرور. ٥- (د) كل ما سبق.
- ٦- (ب) نون النسوة. ٧- (أ) ينجح.

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (ب) جائز. ٢- (ب) جائز التوكيد.
- ٣- (ب) مبنى على الفتح.
- ٤- (ج) ادعون الناس إلى فعل الخير واسعين بينهم بالمعروف.

- ٥- (ج) والله ليسمون المصرى بعمله وجهده.
- ٦- (ب) والله لترتقين.... ٧- (ج) جول.

المصادر الثلاثية وغير الثلاثية

إجابة بعض التدريبات والأنشطة

إجابة التدريب الأول:

- ١- (ج) الحساب. ٢- (ب) إفعال.
- ٣- (أ) بضم. ٤- (ب) رباعى.
- ٥- (ب) مبادلة. ٦- (د) تحمّل.
- ٧- (ج) التناحر.

إجابة التدريب الثالث:

- ١- (د) الثانى. ٢- (د) الأولى والثالثة.
- ٣- (ب) كلاهما ثلاثى.
- ٤- (ب) الأول ثلاثى والثانى رباعى.
- ٥- (د) تفاعل. ٦- (ج) إصلاح.
- ٧- (ج) قوم.

المصدر الميمى والمصدر الصناعى

إجابة بعض التدريبات والأنشطة

إجابة التدريب الأول:

- ١- (أ) الأولى والثانية. ٢- (أ) المصدر الأصى.
- ٣- (ب) ميمى. ٤- (د) صناعى.
- ٥- (ج) مصدر ميمى. ٦- (ب) قياسى.
- ٧- (د) مصدران، الأول صناعى والثانى خماسى.



إجابة التدريب الثامن:

- ١- (ب) تجتهدوا فليتكم تحققون.
  - ٢- (ج) الأول منصوب والثاني مجزوم.
  - ٣- (أ) مجزوم، جائز التوكيد بالنون.
  - ٤- (ج) تقدّم.
  - ٥- (ب) منصوب - منصوب.
  - ٦- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني صناعي.
  - ٧- (أ) مصدر ميمي.
- إجابة التدريب التاسع:
- ١- (ب) الجواز لأنه أمر.
  - ٢- (ج) التآخي.
  - ٣- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
  - ٤- (د) مصدران، الأول صناعي والثاني رباعي.
  - ٥- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني ميمي.
  - ٦- (ب) تمشٍ.. يرصّ.
  - ٧- (ج) مسبوق بـ «قد».
- إجابة التدريب العاشر:
- ١- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
  - ٢- (ج) إهابة.
  - ٣- (ج) الجواز لأنه سبق بنهى.
  - ٤- (أ) يستقم.. فعسى. ٥- (د) المعذرة.
  - ٦- (ب) انهزامية.
  - ٧- (د) تستقيمي.. يرصّ.

٤- (أ) صدقة تعطيها... فسوف تنالين.

٥- (ج) المعطاء. ٦- (ج) مجزوم.

٧- (ج) ورب الكعبة ليفلحن المؤمن.

إجابة التدريب الخامس:

- ١- (د) يمتنع توكيده بالنون.
- ٢- (أ) الجحود. ٣- (أ) يسد.. فسوف ترقى.
- ٤- (ج) مصدران، الأول رباعي والثاني خماسي.
- ٥- (ج) الأول مجزوم والثاني منصوب.
- ٦- (أ) التسمية. ٧- (د) قتال.

إجابة التدريب السادس:

- ١- (أ) يسمُ.. فله.
- ٢- (ج) الأول مبنى والثاني مجزوم.
- ٣- (ج) منصوب - منصوب.
- ٤- (أ) والله ليرتقين الطالب بأدبه وعلمه.
- ٥- (ج) منصوب.
- ٦- (ج) مصدران، الأول صناعي والثاني ميمي.
- ٧- (ج) كلاهما علامته حذف حرف العلة.

إجابة التدريب السابع:

- ١- (ب) دعوة.. فقد. ٢- (ج) مصدر ميمي.
- ٣- (ب) مجزوم، جائز التوكيد بالنون.
- ٤- (ب) تنم.. تشقّ. ٥- (ج) خماسي.
- ٦- (أ) استقلالية. ٧- (ج) مرفوع.



رقم الإيداع: ٢٠٢٠ / ٩١٤٠

ترخيص وزارة التربية والتعليم رقم ١٥٩



استمتع بتجربة التعلم التفاعلي مع الأضواء

كود الأضواء

كيفية الاستخدام



قم بتنزيل تطبيق الأضواء من خلال

أدخل كودك الشخصي "الموجود في ظهر الغلاف"،  
أو امسح علامة الباركود من خلال التطبيق.

قم بعمل البروفايل الخاص بك.

استمتع بتجربة التعلم التفاعلي مع الأضواء، واحصل  
مجاناً على جميع مزايا التطبيق.

1

2

3

4

مجاناً

من الفصل الدراسي الثاني

تواصل معنا للحصول على

16766 للاستفسار والتوضيح  
آخر موعد لاستلام المراسلات 2021 / 1 / 30

أرفق هذا الكوبون مع ورقة امتحانك لنفس المادة  
ص . ب . : 96 الفجالة - القاهرة



اسم الطالب: \_\_\_\_\_  
العنوان: \_\_\_\_\_  
البريد الإلكتروني: \_\_\_\_\_  
الهاتف / المحمول: \_\_\_\_\_  
المحافظة: \_\_\_\_\_  
المدرسة: \_\_\_\_\_  
الإدارة التعليمية: \_\_\_\_\_  
اسم مدرس المادة: \_\_\_\_\_  
الكود: \_\_\_\_\_



لغة عربية / 2 ث / 1 / 2021

f t y /aladwaa

الأضواء





## 📁 مجاناً مع الكتاب

• كتاب التدريبات والاختبارات



**حمل تطبيق الأضواء**  
أدخل كودك الشخصي الموجود بظهر الغلاف،  
واستمتع بتجربة التعلم التفاعلي مع الأضواء

### في الكتاب:

- تحليل مميز لنواتج التعلم.
- عرض جديد ومميز لدروس المنهج.
- تطبيقات على نواتج التعلم.
- تدريبات متنوعة مطابقة للمواصفة الامتحانية.
- اختبارات شاملة على القواعد النحوية.
- عرض مميز لقصة «وإسلاماه».

### أحرص على اقتناء:

الأضواء في:  
• التربية الإسلامية

ALADWAA «GEM» in:

• English

١٥



16766

